٤٩٠٩

٩ر٢١٩
ن.ر
٤٩٥٩

نسمة الفجر ونفحة الزهر على طلعة البدر، تأليف
الرفاعي، محمد توفيق بن عبدالوهاب - كان حيا سنة
١٣٢٧هـ بخط المؤلف سنة ١٣٢٨هـ .

٣١٤ق ١٤س ٢٠×٥ر١٥سم

نسخة حسنة، خطها نسخ حسن، مسودة المؤلف، عليها
شروح وتعليقات وبها كشوط، أوراقها منفرطة .

١- طبقات الصحابة والتابعين، السيرة النبوية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح طلعة
البدر في نظم اسماء أهل بدر .

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٩٥٩ ف ١/١٠٨٣
العنوان: نسمة الفجر ونفحة الزهر على مطلع البدر
المؤلف: الرفاعي، محمد توفيق بن عبد الوهاب
تاريخ النسخ: ١٣٢٨هـ
اسم الناسخ: المؤلف
عدد الأوراق: ٣١٤ق
ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من ايد البدر المنير يوم بدر ٥ واغدق عليه من سماء الجهاد شآبيب
الفتح والنصر ٥ حمدا لك اللهم ان شيدت معالم الدين بالسيوف
البوتر ٥ واعليت شرف الاسلام بطشة اهل بدر القساور ٥ الكرام
وشكرا ان وعدت نبيك الظفر على عداته اللئام ٥ ومددته
بعصابة الملائكة المسومين الكرام ٥ وصلاة وصلات ٥ وتحايا وصلات ٥
على الكنز المطلسم ٥ والملاذ الاعظم ٥ والصراط الاقوم ٥ سيدنا
محمد المحمد في جميع سماته وفعاله ٥ والمحمود في سائر خصاله وخلاله ٥
افصح من تكلم ٥ ورب السيف والقلم ٥ ثم رضى الرحمن ٥ مدى
الزمان ٥ يعم الآل والاصحاب ٥ والاتباع والاحباب ٥ ولا سيما
اهل بدر اسود الهيجاء وبزاتها في موقف مردهم ٥ كالعقبان
الملوان ٥ وبزغ القمران ٥ وبعد فيقول العبد الاحقر ٥ واحوج
مذنب الى عفو ربه وافقر ٥ المعتصم بحبله الوثيق ٥ محمد
توفيق ٥ نجل المرحوم الحرير عمر الطالب ٥ الشيخ عبد الوهاب

ابن العلامة التحرير ،، الشيخ احمد افندي الرفاعي الجلبي ،، ستر لكم منه ما شاء ان
وامانة على صريح الايمان ،، ان المنظومة المسماة (بطلعة البدر) ،، في نظم اسماء
اهل بدر ،، لمولانا الدراكة الاوحد ،، والفهامة الامجد ،، اجل من
تحلى بالعلوم والأدب ،، وغاص في لجج تيارها فاتى بالعجب العجاب ،،
العالم العامل ،، والمرشد الكامل ،، ثبت الرواة والمحدثين ،، ورحلة
الطالبين والقاصدين ،، المتمسك من ناموس الشريعة ،، بعروة
وثيقة ،، والجامع بين الطريقة والحقيقة ،، الا وهو مولانا السيد محمد
افندي ابو الوفا ،، كنز السيادة والوفا ،، ومعدن الشرافة والاصطفا ،،
الخلوتي الحلوتي الرفاعي ،، لا زال داعي خير وخير داعي ،، فيا لها من منظومة
نظمت شمل السادة البدريين في سلك ملاحتها ،، وجمعت درر
اسمائهم في عقد فصاحتها ،، لم يأت مصقع بمثالها ،، ولا نسج اديب
على منوالها ،، عقودها نضيدة ،، ومحاسنها عديدة ،،
كأنها الحور الحسان ،، وعلى رؤوسها التيجان ،، تميس في
برود الحسن والاحسان ،، وطالما كنت اطلب ان اضع عليها
شرحا

شرحا يحل الفاظها ،، ويبرز عرائس معانيها لطلابها وحفاظها ،،
فيحجم عن ذلك الخاطر المخاطر ،، والفكر الفاتر ،، لقلة البضاعة ،، وجهل
هاتيك الصناعة ،، حتى نكبت نكبة سوداء ،، وداهية دهياء
وورطة عمياء ،، وبرهة تلاوة سهام الخيفة كان الخلاص منها من
ضيق هاتيك الاقفاص ،، فثنيت عنان العزم بعد ان كان
وانيا ،، وشحذت شهاب الفكر عن ان كان متوانيا ،،
راجيا منه سبحانه التوفيق للصواب ،، والفوز في المآب ،، والظفر
الى تمة ،، والنجاح يوم الفصل والمحاكمة ،، ولما تم حسن نظامه ،، وتم
عرف مسكه بختامه ،، سميته نفحة الزهر على طلعة البدر ،، قال سيدي
الاستاذ الناظم رحمه الله تعالى

بدأت ببسم الله والحمد والشكر ،، على نعم جلت عن العد والحصر

القصيدة من الطويل واجزاؤه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل ورويه الراء
المكسورة وما قبله ساكن ،، وادخل الباء على مثلها حرصا على الاتيان
بكلمة بسم الله على صورتها فكأنه اعتبر الباء الجارة حرفا من الكلمة

فادخل عليها حرف الجر ومجازه في العربية اما على طريق الحكاية كما قال
دعنا من تمرتان وليست بقرشيا فعلى هذا تتعلق الباء الاولى بقوله
بدأت والثانية بالقول المقدر فكأنه قال بدأت بقولي بسم الله و
اما ان تجعل بسم الله كلمة برأسها على طريق التسمية بها كما لو سميت
شخصاً لزيد فانك تقول بلزيد مررت ومن العرب من يقول بان
بسم الله فيفصل بين البائين بان وليس من هذا قول الشاعر

فلا والله لايلفى لما بي ❀ ولا للما بهم ابدا دواء

فانه ما قصد هذا المعنى بل اللام الاولى زائدة على طريق التوكيد ومتعلق
حرف الجر اما ان يظهر او يقدر كما في قولهم بالرفاء والبنين تقديره
اعرست والاصل هو الاظهار فاظهر متعلق الباء وهو قوله ابدأت
على الاصل ومنهم من يقدر ابدا في كل حال ومنهم من يقدر فعلا من
جنس ما ذكر عليه بسم الله نحو اقرأ واكتب اذا افتتح القراءة و
الكتابة فعلى هذا يكون بسم الله في موضع الحال اي اقرأ متبركا بسم الله
مثل قوله تنبت بالدهن فيمن قرأ بضم التاء اي متلبسة بالدهن
وعلى

وعلى الاولى تتعلق الباء بالفعل وهو ابدأ فيكون بسم الله في موضع نصب
على انه مفعول به ومنهم من يقدر ابتدائي فيكون في موضع رفع على انه خبر
والباء حقيقة في الالصاق مجاز في غيره وهو اصل معانيها وعليه اقتصر
سيبويه وحينئذ ففيه استعارة تصريحية تبعية هذا ان قصد التشبيه
والا فمجاز مرسل علاقته اللزوم واشتقاق الاسم من السمو لانه رفعة للمسمى
وشعار له عند البصريين ومن السمة عند الكوفيين وهو غير المسمى على التحقيق
نعم ان اريد به المدلول كان عين المسمى وبهذا يجمع بين القولين الله علم
على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وبهذا تعين للمسمى
لانه من جملة المسمى على ما هو التحقيق والا لكان كليا وهو علم شخص
لا بمعنى انه قامت به متشخصات كالبياض واشباهه لاستحالة ذلك
وبذلك تعلم انه ليس علما بالغلبة خلافا لمن زعم ذلك وهو اسم الله
تعالى الاعظم عند الجمهور واختار الامام النووي رحمه الله انه الحي القيوم
~~لوقوعه على هذا التركيب مرتين في القرآن اخير~~ وال في الحمد قيل للتعريف
تعريف الجنس وهو الذي ذهب اليه صاحب الكشاف واختير وقيل

انها للاستغراق وهو قول الجمهور واردف البسملة بالحمدلة قضاءً
لبعض ما يجب من حمد الله والثناء عليه بذكر اوصاف كماله ومزيد نعمه و
آلائه التي من اعظمها الهداية للايمان والاسلام ومن جملتها نظم هذا
القصيد البديع المزهر بازهار الربيع واقتداء بالكتاب العزيز وبالنبي
صلى الله عليه وسلم في جميع خطبه وجمعا بين الاحاديث الواردة
في البسملة والحمدلة وقدم البسملة لانها اولى بالتقديم ولاحديثها اقوى
وعملا بالفرقان الحكيم الوارد بتقديمها والشكر لغة هو الحمد عرفا وفي العرف
صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه لما خلق لاجله وجمع الشيخ عبد العزيز الديريني
هو والحمد في بيت واحد فقال

الحمد مدح بالثناء الحسن ۞ والشكر نشر لجميل المحسن

يقال شكرته وشكرت له وباللام افصح والنعم جمع نعمة بكسر النون وهي
اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك وكذلك النعمى فان ضم النون
فان فتحت النون مددت وان ضممت قصرت وعلم ان شكر
النعم موجب لبقائها والزيادة منها وكفرانها وعدم شكرها
موجب

موجب لزوالها وانفصالها قال جل من قائل لئن شكرتم لازيدنكم وقال
سبحانه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم يعني اذا غيروا ما بانفسهم
من الطاعات وهي شكر النعم غير الله تعالى ما اسداه اليهم من الاحسان والكرم و
اعلم ان الشكر ثلاثة اوجه شكر بالقلب وشكر باللسان وشكر بسائر الجوارح
فشكر القلب ان يعلم ان النعم كلها من الله قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
وشكر اللسان الثناء على الله وكثرة الحمد والمدح له ويدخل فيه التحدث بالنعم واظهارها
ونشرها قال سبحانه واما بنعمة ربك فحدث وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
تذكروا النعم فان ذكرها شكر وشكر الجوارح ان يعمل بها العمل الصالح
قال تعالى اعملوا آل داود شكرا وحديث افلا اكون عبدا شكورا مشهور
فاذا اوصل الحق تعالى اليك نعمة على يد انسان سواء كانت دينية او دنيوية
فعليك في ذلك وظيفتان احداهما ان تشهد انفراد الله تعالى بذلك
فلا ترى النعمة الا منه وحده ومن اجريت على يده فهو مجبور على ذلك
مسلط عليه الدواعي والبواعث حتى لم يجد انفكاكا عنه وهذا هو حق
التوحيد والثانية ان تشكر من وصلت اليك على يده بان تدعو له

وتثني عليه امتثالاً لأمر الله وعملاً بما جاءت به الشريعة قال سبحانه ان اشكر لي و
لوالديك وفي حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله وفي حديث اسامة بن زيد
رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكر الناس لله اشكرهم
للناس ولأن الله تعالى اختصه بان اقامه في ذلك واهله له قال ابن عطاء
الله ان كانت عين القلب تنظر ان الله واحد في منته فالشريعة تقتضي
انه لا بد من شكر خليقته وجلت بمعنى عظمت وجلال الله عظمته والعد
مصدر مجرور ببعض متعلق بجلت والجملة صفة للنعم وفي هذا البيت من انواع
البديع السهولة والانسجام قال رحمه الله

فسبحانه لا يعلم الغيب غيره ... ويعلم ما قد كان في البر والبحر

الفاء حرف عطف والفصل المقدر معطوف على ابدأت وللفاء ثلاث حالات
احدها ان تاتي لمجرد السببية والربط نحو ان جئتني فانا اكرمك اذ لو
كانت عاطفة كان ما بعدها شرطا واحتيج للجواب ونحو انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك ولانه لا يعطف الانشاء على الخبر ولا الخبر على الانشاء

هذا

هذا هو قول الاكثر وهو الصحيح والثانية ان تاتي لمحض العطف نحو جاء
زيد فعمرو وقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى والثالثة
ان تاتي لهما كقوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه وعطف الاسمية على الفعلية
جائز عند الجمهور مطلقا وسبحان اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه وقد يستعمل
علماً له فيقطع عن الاضافة ويمنع من الصرف قال

قد قلت لما جاءني فخره ... سبحان من علقمة الفاخر

وانتصابه بفعل متروك اظهاره وتصدير الكلام به للتنزيه عن العجز
والعرب تقول سبحان من كذا اذا تعجبت منه ومعنى لا يعلم الغيب غيره
انه فيعلم اوقاتها وما في تعجيلها وتاخيرها من الحكم فيظهرها على ما اقتضته
حكمته وتعلقت به مشيئته وفيه دليل على انه يعلم الاشياء قبل وقوعها
والمصراع الثاني فيه الاقتباس البديعي مع زيادة [illegible]
وهو عطف [illegible]
[illegible] المتعلم بالمغيبات به والبحر واحد البحور سمي بذلك لاتساعه فاذا ثني فالمراد به العذب والمالح
وتطرف المتنبي اذ قال في ممدوحه [illegible]

قال البوصيري كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم

* تحلو مذاقته حتى اذا غضبا * حالت فلو قطرت في البحر ما شربا *

وفي عجز البيت الرجوع البديعي كقول امرئ القيس

هضيم الحشا لا يملأ الكف خصرها * ويملؤ منها كل حجل ودملج *

وابن مكانس

خليلي هيا لاصبوح وبكرا * وحث مطايا لهوه تحمد السرى

ولا تتركا الليل البهيم اركبا من * مدام كميتا او من الصبح اشقرا

وللمصنف في مدحه صلى الله عليه وسلم فالنا في رجوع عن حماه لنا رجوع عن الاوطان والحكم

والاقتباس البديعي مع زيادة ... لتمام النظم وللمصنف في الا...

وثنيت صلى الله ازكى صلاته * وسلم تسليما على خازن السر وتعطف

ثنيت معطوف على بدأت ولا يخفى ما في ذلك من المحاسن لأن

الله تعالى قرن اسمه باسمه في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله والله ورسوله

احق ان يرضوه الى غير ذلك ولفظ صلى لفظه الخبر ومعناه الدعاء

كقولهم رحمه الله وانما اخرجوه على لفظ الماضي تفاؤلا كانه قد استجيب ووقع

فصار ماضيا والصلوة واصلها الانحناء والانعطاف ماخوذ من المصلوين

وهما عرقان في جانبي الذنب الى الفخذين وعظمان ينحنيان في الركوع والسجود

قالوا

قالوا ولهذا كتب في المصحف بالواو وقال النووي وقيل في اشتقاقها

اقوال كثيرة باطلة قال الامام السهيلي بعد قوله انها ماخوذة من الصلوين

ثم قالوا صلى عليه اي انحنى عليه رحمة وتعطفا ثم سموا الرحمة حنوا وصلاة

اذا ارادوا المبالغة فيها فقولك صلى الله على محمد هو ارق وابلغ

من قولك رحم الله محمدا والصلوة اصلها في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا

المعنى مبالغة وتاكيدا كما قال الشاعر

* فما زلت في ليني له وتعطفي * عليه كما تحنو على الولد الام *

ومنه قيل صليت على الميت اي دعوت له دعاء من يحنو ويتعطف

عليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعاء على الاطلاق ولا تقول صليت

على العدو وانما يقال صليت عليه بمعنى الحنو والرحمة والتعطف لانها في

الاصل انعطاف ومن اجل ذلك عديت في اللفظ بعلى فتقول صليت

عليه اي حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الا دعوت له فتعدى الفعل

باللام الا ان تريد الشر والدعاء على العدو فبهذا الفرق ما بين الصلاة

والدعاء واهل اللغة لم يفرقوا ولكن قالوا الصلوة بمعنى الدعاء

اطلاقا ولم يفرقوا بين حال وحال ولم يذكروا التعدى بحرف اللام ولا بحرف على ولا
بد من تقييد العبارة كما ذكرناه وقال ابن هشام في مغني اللبيب عندي ان
الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة
والى الملائكة استغفار والى الآدميين دعاء بعضهم لبعض قال على قولهم
في قراءة رفع ملائكته في الآية ان الصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة
بمعنى الرحمة وعلى قراءة النصب ففيه الجمع بين ذكر الله تعالى وملائكته في
ضمير واحد اه وجزم الحافظ ابن حجر رحمه الله ان قول ابي العالية اولى واليق
وهو ان صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته وصلاة الملائكة عليه
الدعاء فيكون معنى صلاة الله تعالى عليه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة الملائكة و
غيرهم طلب ذلك له من الله تعالى والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل
الصلاة اه وقيل ان المراد بالصلاة الاعتناء بشأن المصلى عليه وارادة
الخير له وهو الذي ارتضاه الغزالي واستحسنه الزركشي في شرح جمع الجوامع
وصلاته اسم وضع موضع المصدر كما قال في القاموس والصحاح وازكى الله التزكية
انما هو بخير وازكى صلاته بمعنى اكملها كما قال الفاسي في شرح الدلائل
وفي

وفي السلام ثلاثة اوجه الاول

وسلم تسليما

وفي معنى السلام ثلاثة اوجه احدها بمعنى السلامة من النقائص والآفات
ثابتة لك ومعك ويكون السلام مصدرا بمعنى السلامة الثاني ان
السلام مداوم على حفظك ورعايتك متول له قائم به ويكون السلام
اسم الله تعالى الثالث ان السلام بمعنى المسالمة والانقياد كما في آية ويسلموا تسليما
والتسليم مصدر مؤكد لفعله واتى الناظم رحمه الله عقب الصلاة بالسلام لانه
السبب الاعظم لتحقيق الرجاء وهو احد الجازمين بوجوب ارداف
السلام للصلاة كما نبه عليه في كتابه الفصول المؤقتة وليشهد له صنيعه هنا خازن السر
[illegible] من خزن من باب نصر واخزنه ايضا والسر [illegible] الامر الخفي
وباطن الروح وسر الاحوال الذي يكون مكتوما بين العبد والحق وهو
المراد هنا الاستاذ الناظم رحمه الله فهو صلى الله عليه وسلم خازن السر الاعظم الجامع
لجميع الاسرار الالهية ونور انوار المشاهدات الجلالية والجمالية و
الدليل الاقوم الدال على الذات الاحدية قال رحمه الله

محمد المختار من خير خلقه ۞ ومن خص بالتاييد والفتح والنصر

محمد بالجر بدل من خازن السر والجار والمجرور يتعلق بكل محذوف واختصت

بهذا الاسم كلمة التوحيد لانه انسب بمقام المحبوبية واشهر بين العالمين والذ سماعاً
عند جميع المسلمين واشوقها الى الصلاة والسلام على سيد المرسلين
وهو المقدم في ميدان السبق عند جمع من الاعلام منهم صاحب دلائل
الخيرات وهو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم قال تعالى محمد رسول الله
وهو منقول من الصفة اذا اصله اسم مفعول من حمّد المضعف ثم نقل
وجعل علماً عليه صلى الله عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة معنى اذ الثلاثي
تضعيف عينه لقصد المبالغة فالمحمد في اللغة هو الذي يحمد حمداً بعد حمد
ولا يكون مفعل مثل مضرب الا من تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى
وهو اسم مطابق لذاته ومعناه اذ ذاته محمودة على السنة العوالم
من كل الوجوه حقيقة واوصافاً وخَلقاً وخُلقاً واعمالاً واحوالاً وعلوماً
واحكاماً ؛؛ المحنت اسمه صلى الله عليه وسلم في التوراة قال الله تعالى
محمد عبدي المتوكل المحنت ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة ولكن يعفو ويصفح مولده بمكة ومهاجرته بطيبة
وملكه بالشام ثم خير افعل تفضيل اصله اخير نقلت حركة اليا الى الساكن

قبلها

منعلقة المختار وهو

او على محذوف وهو

قبلها فحذفت الهمزة استغناء عنها بحركة ما بعدها فصار خير فمن ثم
لا يثنى ولا يجمع كما هو القاعدة في افعل التفضيل المجرد واما قوله وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار وقول الشاعر

الا بكر الناعي بخيري بني اسد ؛؛ بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

فالذي جمع في الآية وثنى في البيت خير مخفف خيّر بالتشديد ~~معنى~~ خير
افضل البرية ~~وذلك التفضيل~~ بجعل الله له فضلا ~~لا لان تفضيله~~ باحتوائه على
كمالات شريفة ، ومناقب منيفة لا للمزية لا تقتضي الافضلية والمراد
بالخلق الانس والجن والملائكة الكرام اذ ما عداها خارج عن ان يكون
له في سلك التفضيل انتظام ومن اسم موصول عطف على محمد المختار واكثر
استعماله في العاقل وقد يستعمل في غيره اما لاقترانه في عموم فصل بمن المجارة
نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على اربع فتكون من مجاز
المجاورة او التشبيه نحو قوله

بكيت على سرب القطا اذ مررن بي ؛؛ فقلت ومثلي في البكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه ؛؛ لعلي الى من قد هويت اطير

ومما الطف ما قيل فيه

فجاوبني من فوق غصن اراكة ** الا كلنا يا مستعير نعير

واي قطاة لم تعرك جناحها ** تعيش بذل والجناح كسير

وخص بالبناء للمجهول اي خصه الله حذف للعلم به تقول خص بالشئ خصوصا

وخصوصية بالضم والفتح لغة اذا جعلته له دون غيره والتأييد تفعيل

تقول آد الرجل اشتد قواه والأيد والآد القوة وليس هذا مراد

الناظم رحمه الله بل ما رواه الطبراني في المعجم الكبير وابو نعيم في الحلية والترمذي

الحكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل

واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر رضي الله عنهما والمراد بالفتح فتح مكة

فانها من خصائصه صلى الله عليه وسلم فقد احلت له ولم تحل لاحد قبله ولا بعده

لما ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم والنصر المراد به النصر على الكفرة

الفجرة او الوارد في الحديث الشريف عن صاحب القبر المنيف صلى الله عليه وسلم

وهو نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور او مراده كلا المعنيين وفي

عجز البيت براعة الاستهلال المفرع من براعة المطلع ومن ابدع ما قيل

في

رحمه الله

في ذلك قول محيي الدين بن عبد الظاهر عن لسان السلطان الملك الظاهر الى

الامير هراق سنقر الفارقي جوابا عن مكاتبة بعد فتح سوس من بلاد السودان

حيث استهله بقوله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا

آية النهار مبصرة قال رحمه الله

وثلثت رضوان من الله لم يزل ** على آله مع صحبه الانجم الزهر

رضوان من الله جملة خبرية اللفظ دعائية المعنى وذلك بكسر الراء وضمها

في لفظ رضوان وهي لغة قيس وتميم ومعناها ضد السخط وقال ابن

هشام يحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل على نقيضه

وهو سخط كما يحمل على نظيره وروى عن ابن جني ان اباعلي كان يستحسن

قوله وقد سلك سيبويه على هذا الطريق في المصادر كثيرا وادعى ابو عبيدة

وغيره انما ساغ هذا لان معناه احببته واقبلت عليه بوده ودعاء من

~~الله خير لدضوان لم يزل مضارع زال اخوات كان الناقصة وهي تفيد~~

~~الاستمرار تعمل عمل الماضي كما قال في الخلاصة~~ **

~~وغير ماض مثله قد عملا~~ ** ~~ان كان غير الماضي منه استعملا~~

على آله خبر مشتق من آل اليه اذا رجع بقرابة ونحوها واصله اول كجمل تحركت
الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا واقتصر صاحب الكشاف على ان اصله اهل
قلبت الهاء همزة ثم الهمزة الفا وتصغيره على اهيل واويل شاهد للمذهبين
وآله صلى الله عليه وسلم في النسب اولاد علي وعقيل والعباس وجعفر والحرث
وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب عند ائمتنا الحنفية وعند الشافعية بنو هاشم
وبنو المطلب وبنو هاشم فقط عند السادة المالكية كالحنابلة ومن جهة
الدين كل مؤمن وصحب اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي لان فاعلا
يجمع على فعال كما صرح به سيبويه وهو من طالت عشرته به و
من جنس ما قيل في تعريف الصحابي قول الاصوليين وهو من طالت صحبته
متبعا مدة يثبت معها اطلاق الصحبة عرفا بلا تحديد في الاصح ولذا
صح نفيه عن الوافد اتفاقا اذ لا يقال صحابي بل وافد وارتحل من ساعته
وجزم الحافظ ابن حجر هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات
على الاسلام وهل اشترط البلوغ الصحيح لا والا لخرج من اجمع على
عدهم من الصحابة كالحسن والحسين وابن الزبير رضي الله عنهم وذكر

الاصحاب

قف على تعريف الصحابي عند الاصوليين

الاصحاب بعد الآل تخصيص بعد تعميم ان اريد بالآل جميع الامة لعلو مقامهم بشرف
الصحبة وبالعكس ان اريد بهم قرابته صلى الله عليه وسلم الانجم جمع نجم ويجمع
على انجم ونجوم قال في القاموس والزهر وصف للانجم جمع زهرة كأنه
مأخوذ من زهر القمر والوجه كمنع زهورا تلألأ وقد اشار رحمه الله الى
ما ورد في الحديث عنه زاده الله شرفا وقدرا اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم قال رحمه الله

(وبعد) فان الله جل جلاله حبا اهل بدر بالفضائل والفخر
وبعد بالبناء لحذف المضاف اليه ونية معناه والتقدير وبعد البسملة الى
آخره ويحتمل النصب من غير تنوين لحذف المضاف اليه ونية لفظه الا
ان المشهور على الالسنة الاول ويؤتى بها للانتقال من اسلوب الى
آخر والمنتقل منه هو البسملة وما بعدها والمنتقل اليه هو بيان السبب
الحامل على التأليف واصلها الثاني اما بعد بدليل لزوم الفاء في
حيزها غالبا وهذا الاصل هو الوارد في السنة فقد كان صلى الله عليه
وسلم يأتي بها في خطبه ومراسلاته وصح انه صلى الله عليه وسلم

خطب فقال اما بعد والاصل الاصيل مهما يكن من شيء بعد فمهما اداة شرط مبتدا
ويكن فعل الشرط مضارع كان التامة وفاعله ضمير مستتر عائد على مهما ومن شيء
بيانهما وان كان شان البيان التخصيص فقد يكون مساويا اشارة الى ان المراد
الجنس بتمامه فحذفت مهما ويكن ومن شيء واقيمت اما مقام ذلك ثم ان
بعضهم ينطق بذلك ويقول اما بعد كما هو السنة وبعضهم يحذف اما ويأتي
بدلها بالواو فيقول وبعد كما هنا فالواو نائبة النائب وهل الظرف من
معمولات الشرط او من معمولات الجزاء خلاف والراجح كونها من معمولات الجزاء ليكون المعلق
عليه مطلقا وهو ابلغ في التحقيق لان المعنى عليه ان وجد شيء في الدنيا مطلقا فاقول
بعد الخ ولا يرد ان الفاء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها لتوسعهم في الظروف
وبعد ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا وهي هنا صالحة للزمان باعتبار
النطق وللمكان باعتبار الرقم واختلف في اول من نطق بها على اقوال اقربها
داوود قيل وكانت له فصل الخطاب وقد نظم بعضهم الخلاف في اول من نطق
بها بقوله

جرى الخلف اما بعد من كان بادئا ✿ بها خمس اقوال وداود اقرب

وكانت

وكانت له فصل الخطاب وبعده ✿ فقس فسحبان فكعب فيعرب
فان الله جل جلاله يقدر ~~هنا فيه اعلم القول~~ اي فاقول لك الى آخره وجلال
الله عظمته فلا يصح جعله جواب الشرط اذ لا بد من تقدير القول والفاء واقعة في
جواب اما المقدرة او في جواب الواو النائبة عنها وحبا ماضي ويفيد الاستقبال
فاعله ضمير مستتر عائد على الله من حباه يحبوه بالفتح اعطاه والحبا العطاء وهل
بدر اي الغزوة شامل لمن شهدها بنفسه ومن تاخر عنها لعذر كعثمان بن
عفان رضي الله عنه وبدر قرية مشهورة بين مكة والمدينة على اربع مراحل من المدينة
~~قال الامام النووي~~ سميت باسم بدر بن يخلد كيقتل لنزوله بها وقيل ببدر بن
الحرث حافر بيرها وقيل ~~باسم البير التي بها~~ سميت البير ببدر لاستدارتها او
لصفاء مائها وقيل لرؤية البدر فيها ويقال للغزوة بدر العظمى وبدر القتال
وبدر الفرقان وبالفضائل جمع فضيلة متعلق بحبا ضد النقيصة والفخر الافتخار والمباهاة
~~بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك وفضائلهم جمة لا تحصى~~
~~عديدة لا تستقصى~~ فيهم ~~ولو قعتم توسد الدين في حجر الامان~~ ~~وعلى منابر~~
~~العز~~ ابد الدوران ما ~~وشمسك ابتهاله صلى الله عليه وسلم يوسد لمولاه~~

في الحديث

اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد في الارض اللهم انجز وعليها ظهر الشرك
ولا يقوم لك دين وكان صلى الله عليه وسلم يكرمهم ويقدمهم على غيرهم ومن ثم
جاء جماعة من اهل بدر للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في صفة ضيقة ومعه جماعة
من اصحابه فوقفوا بعد ان سلموا ليفسح لهم فلم يفعلوا فشق قيامهم على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لمن لم يكن من اهل بدر من الجالسين قم يا فلان قم يا فلان بعدد الواقفين
فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجه من اقامه فقال رحم الله
رجلا يفسح لاخيه فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم الآية فجعلوا يقومون لهم بعد ذلك ويجلسونهم مكانهم
وفي الخصائص الصغرى وخص اهل بدر من اصحابه بان يزادوا في الجنازة على اربع
تكبيرات تمييزا لهم لفضلهم وقد ذكر الشمس الشامي في سيرته ان عمر بن عبد العزيز
كان يختلف الى عبيد الله بن عبد الله ليسمع منه فبلغ عبيد الله ان عمر ينتقص عليا
رضي الله عنه فاتاه فاعرض عنه وقام يصلي فجلس عمر ينتظره فلما سلم اقبل عليه
وقال له متى بلغك ان الله سخط على اهل بدر بعد ان رضي عنهم ففهم عمر
وقال معذرة الى الله واليك والله لا اعود فما سمع بعد ذلك يذكر
عليا

عليا الا بخير قال رحمه الله

فاول فتح ايد الدين فتحهم وقد ظهر الاسلام فيه على الكفر

قوله يحتمل ان الفاء تفريعية او للحكاية ولا مانع من ان تكون تعليلية ايضا والفتح من فتح
السلطان البلاد غلب عليها وتملكها قهرا او من فتح الله على نبيه نصره
والدين مفعول مقدم وما بعده فاعل مؤخر والمضاف اليه عائد للسادة البدريين و
قد للتحقيق وهي مختصة بالفعل المتصرف المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف
تنفيس ولها ستة معان التوقع نحو قد يقدم الغائب وتقريب الماضي من
الحال نحو قد قام زيد والتحقيق كما في بيت الناظم وكقوله سبحانه قد افلح من زكيها
والنفي نحو قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف والتقليل نحو قد يصدق
الكذوب والتكثير نحو قد اترك القرن مصفرا انامله وقد تاتي اسم فعل
مرادف لكيفي نحو قدني درهم وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم
بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع وظهر بمعنى صال عدوه ومنه غلبا
كما في القاموس والكلام على حذف مضاف في كل من الاسلام والكفر اي حزب
الاسلام على عصابة الكفر وصدر البيت عبارته ماخوذة من رسالة الشيخ

اللمع البقاعي التي جمعها في اسماء السادة البدريين ونصها قد التمس مني حفظه
الله تعالى ان اجمع له اسماء الصحابة البدريين ما الذين كان اول فتوح على
ايديهم في المسلمين ما وهنا يجدر بنا ان نذكر سبب وقوع هذه الغزوة
فاقول مستمدا من ذي القوة والحول ما سببها امران الاول سرية
عبد الله بن جحش التي كان من اجلها غزوة بدر العظمى وذلك يوم
الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير كما في تاريخ ابن كثير ولا حاجة
لنا بذكرها ومن رغب الوقوف على تفصيلها ذلك فعليه بالتاريخ المذكور فانه يجد الكلام
التام والثاني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان بن حرب
مقبلا من الشام في عير لقريش فيها اموال طائلة وتجارة من تجاراتهم
وفيها ثلاثون رجلا من قريش منهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص ويقال
ان قريشا جمعت جميع اموالها في تلك العير حتى لم يبق قرشي ولا قرشية
له مثقال فصاعدا الا بعث به في تلك العير ويقال فيها خمسين الف
دينار والف بعير وكان قائدها ابو سفيان بن حرب وهي العير التي خرج لها
صلى الله عليه وسلم لما كانت متوجهة الى الشام في خمسين ومائة من اصحابه
المهاجرين

مطلب سبب الغزوة

المهاجرين خاصة حتى بلغ العشيرة بالمعجمة والتصغير آخره هاء ولانه لم يزل مترقبا
قفولها فبعث صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله التيمي وسعيد بن زيد رضي
الله عنهما يتحسسان الاخبار ويسئلان من لقي عن خبر العير وندب صلى الله عليه
المسلمين وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ان ينفلكموها
وقال من كان ظهره حاضرا فليركب معنا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز
يتحسس الاخبار ويسئل من لقي من الركبان تخوفا حتى اصاب خبرا من بعض الركبان
ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد استنفر اصحابه للعير فحذر عند ذلك فاستأجر ضمضم
ابن عمرو الغفاري ليأتي مكة وان يجدع بعيره ويحول رحله ويشق قميصه
من قبله ومن دبره اذا دخل مكة ويستنفر قريشا ويخبرهم ان محمدا قد تعرض
لعيرهم هو واصحابه فخرج ضمضم سريعا الى مكة وقبل ان يقدم بثلاث ليال
رأت عاتكة رضي الله عنها رؤيا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس بن
عبد المطلب فقالت والله يا اخي لقد رأيت الليلة رؤيا افظعتني وتخوفت
ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة فاكتم عني ما احدثك قال لها
وما رأيت قالت رأيت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم

صرخ باعلا صوته الا انفروا يا ال غدر الى مصارعكم في ثلاث ثم مثل به بعيره
على راس ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى
اذا كانت باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة الا دخلها منه
فلقة فقال العباس والله ان هذه لرؤيا فظيعة وانت فاكتميها
ولا تذكريها ثم خرج العباس فلقي ابا الوليد عتبة وكان صديقا له فذكرها له واستكتمه
اياها فذكرها لابنه عتبة فتحدث بها ففشا الحديث حتى تحدث به قريش
قال العباس فغدوت لاطوف بالبيت وابو جهل بن هشام في رهط من
قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة فلما رآني قال يا ابا الفضل اذا فرغت
من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال ابو
جهل يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان تتنبا رجالكم حتى تتنبا نساؤكم قد زعمت
عاتكة في رؤياها انه قال انفروا في ثلاث فسنتربص هذه الثلاث فان يك حقا
ما تقول فسيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب عليكم كتابا
انكم اكذب بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان مني اليه كبير امر الا اني
جحدت ذلك وانكرت ان تكون عاتكة رات شيا قال العباس فلما
امسيت

امسيت لم يبق امراة من بني عبد المطلب الا اتتني فقلن اقررتم لهذا الفاسق
الخبيث ان يقع في رجالكم ثم قد تناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن عندك
غيرة لما سمعت فقلت لهن وايم الله لاتعرضن له وان عاد قاتلته قال وغدوت
في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وانا مغضب ارى اني قد فاتني منه امر احب
ان ادركه منه فدخلت المسجد فرايته فوالله اني لامشي نحوه اتعرضه ليعود الى بعض
ما قال فاوقع به اذ هو قد خرج نحو باب المسجد يشتد فقلت في نفسي ما له
لعنه الله اكل هذا فرقا مني فاذا هو يسمع ما لم اسمع من صوت ضمضم بن
عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره قد جدع انفه
وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم
مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث
الغوث قال العباس فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الامر فتجهز الناس سراعا
وفزعوا اشد الفزع واشفقوا فكانوا اما خارج واما باعث مكانه رجلا
ولم يتخلف الا ابو لهب خوفا من رؤيا عاتكة وبعث مكانه العاص بن
هشام فقعد عمر بن الخطاب في هذه الوقعة واعان قويهم ضعيفهم وقالوا

ايظن محمد واصحابه ان تكون هذه العير كعير ابن الحضرمي والله ليعلمن غير ذلك واجمع
امية بن خلف على القعود وكان رجلا جسيما ثقيلا فاتاه عقبة بن ابي معيط
بمجمرة فيها مجمر يحملها حتى وضعها بين يديه وكان سفيها ثم قال استجمر
يا ابا علي فانما انت من النساء فقال قبحك الله وقبح ما جئت به
ثم تجهز وخرج مع الناس ولما فرغوا من جهازهم واجمعوا السير ذكروا ما بينهم
وبين كنانة من الحرب فقالوا نخشى ان ياتونا من خلفنا فكاد ذلك ان يثنيهم
عن الخروج فتبدى لهم ابليس في صفة سراقة بن مالك المدلجي وكان من اشراف
كنانة وقال لهم انا جار لكم من ان ياتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه فخرجوا
سراعا وسار معهم فلما راى الملائكة تنزل بالنصر وعاين جبريل نكص على عقبيه
وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله فكان اول
من هرب يومئذ وخرجت قريش على الصعب والذلول في تسعمائة و
خمسين مقاتلا معهم مائتا فرس يقودونها ومعهم القيان يضربون بالدفوف
واول من نحر لهم ابو جهل عشرا ثم امية بن خلف تسعا ثم سهيل بن عمرو
بقديد عشرا ومالوا منها الى نحو البحر واقاموا يوما ونحر لهم شيبة بن ربيعة تسعا

ثم

ثم اصبحوا بالجحفة فنحر لهم عتبة بن ربيعة عشرا ثم اصبحوا بالابواء فنحر لهم نبيه
ومنبه ابنا الحجاج عشرا ونحر لهم العباس بن عبد المطلب عشرا ونحر لهم ابو البختري
عشرا وفي رواية على ماء بدر نحر لهم ابو البختري عشرا ونحر لهم مقيس الجمحي تسعا
ثم شغلتهم الحرب ثم اكلوا من ازوادهم واقبل ابو سفيان بن حرب
بالعير وقد خافوا خوفا شديدا حتى دنوا من المدينة واستبطاوا ضمضما والنفير
حتى ورد بدرا وهو خائف فقال المجدي بن عمرو هل احسست باحد من عيون
محمد قال ما رايت احدا انكره الا اني قد رايت راكبين قد اناخا الى هذا
التل ثم استقيا في شن لهما ثم انطلقا • فاتى ابو سفيان مناخهما فاخذ
من ابعار بعيريهما ففته فاذا هو النوى فقال علوفة يثرب ورب الكعبة
ثم قفل الى اصحابه مسرعا وحول وجه العير من الطريق فساحل بها وترك بدرا
يسارا وانطلق فاسرع واقبلت قريش حتى نزلوا الجحفة قال ابن عقبة
كان مسيرهم واقامتهم حتى بلغوها عشر ليال ولما علم ابو سفيان انه قد احرز
العير ارسل اليهم انكم انما خرجتم لتمنعوا عيركم واموالكم ورجالكم وقد
نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نحضر بدرا فنقيم

عليه ثلاثة ايام وننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف فوق رؤسنا
القيان وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلايزالون يهابوننا بعدها ابدا
فقال ابو سفيان هذا بغى والبغى منقصة وشؤم ومن هناك رجعت بنو زهرة
وكانوا نحو المائة مع قائدهم الاخنس بن شريق وفى رواية بعد ان خلا
بابى جهل فقال له اترى محمدا يكذب فقال ما كذب قط بل كنا نسميه الامين
لكن اذا كانت فى بنى عبد المطلب السقاية والرفادة والمشورة ثم تكون فيهم
النبوة فاى شيء يكون لنا فانخنس الاخنس ورجع ببنى زهرة وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فى ليال مضت من شهر
رمضان فى اصحابه قال ابن هشام لثمان خلون منه وقال ابن سعد يوم الاثنين
لاثنتى عشرة ليلة خلت منه بعدما وجه طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد
رضى الله عنهما وضرب بعسكره ببئر ابى عنبة وهى على ميل من المدينة
فعرض اصحابه ورد من استصغره وخرج بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
عدة اصحاب طالوت الذين جازوا النهر ودفع اللواء الى مصعب بن عمير
وكان ابيض وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان

احدهما

احداهما مع على بن ابى طالب والاخرى مع بعض الانصار رضى الله عنهما وكانت ابل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيرا يعتقبونها وكان معهم فرسان
فقط احدهما للمقداد بن الاسود والثانية للزبير بن العوام والمشركون الفان
ومعهم مائة فرس وسبعمائة بعير وارتحل صلى الله عليه وسلم حتى اتى واديقال له ذفران
فاتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم فاخبر اصحابه واستشارهم
فقام السيد الصديق رضى الله عنه فقال ثم قام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتكلم وتلطف
فى المقال ثم قام المقداد بن الاسود فقال يا رسول الله امض لما امرك الله فنحن
معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى صلوات الله عليه
اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون بل نقول اذهب انت
وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون مادامت منا عين تطرف فوالذى
بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه
حتى تبلغه قال ابن مسعود رضى الله عنه فرايت وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد تهلل واشرق لذلك وفى الكشاف فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال خيرا ثم دعى له بخير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا

مدينة بالحبشة

على فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت منذ
عزت ولا امنت منذ كفرت والله ليقاتلنك فتاهب لذلك
اهبته واعد لذلك عدته ثم استشارهم ومراده الانصار رضي الله عنهم لانهم
عدد الناس وكانوا حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا برآء من ذمامك
حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت الينا فانت في ذمتنا نمنعك
مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوف
ان لا تكون الانصار ترى عليها نصرة الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه
وان ليس عليهم ان يسيرهم الى عدو من بلادهم ففطنت الانصار لذلك
وانه صلى الله عليه وسلم يعنيهم فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه لعلك تريدنا يا
رسول الله فقال اجل قال فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت
به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فاظعن
حيث شئت وخذ من اموالنا ما شئت وما اخذت منا كان احب
الينا مما تركت وما امرت فيه من امر فامرنا تبع لامرك فامض يا رسول
الله لما اردت فنحن معك والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا
هذا البحر

هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ولعل الله يريك ما تقر
به عينك فسر النبي صلى الله عليه وسلم وقال سيروا وابشروا فان الله وعدني
احدى الطائفتين والله لكاني الان انظر الى مصارع القوم ثم ارتحل صلى الله
عليه وسلم من ذفران حتى نزل قريبا من بدر فركب هو وابو بكر حتى وقفا
على شيخ من العرب فسئله عن قريش وعن محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال
لا اخبركما حتى تخبراني ممن انتما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا
اخبرناك فقال الشيخ ذاك بذاك قال نعم قال الشيخ فقد بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم
كذا وكذا فان كان الذي اخبرني صدق فهم اليوم بمكان كذا وكذا
للمكان الذي نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني ان
قريشا خرجوا يوم كذا فان كان الذي اخبرني صدق فهم اليوم بمكان كذا وكذا
للمكان الذي نزل به قريش فلما فرغ من خبره قال ممن انتما قال نحن من ماء
ثم انصرف عنه صلى الله عليه وسلم راجعا الى اصحابه فلما امسى بعث علي بن ابي طالب
والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص في نفر من اصحابه يلتمسون الخبر فاصابوا راوية
لقريش معها غلام لبني الحجاج وغلام لبني العاص فاتوا بهما ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم يصلي فقالوا لمن انتما فقالا سقاة لقريش بعثونا نسقيهم من الماء

اسم هذا الشيخ سفيان

فدره القوم خبرهما ورجوا ان يكونا لأبي سفيان فضربوهما فلما اوجعوهما ضربا
قالا نحن لأبي سفيان فتركوهما فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من صلاته قال اذا
صدقاكم ضربتموهما واذا كذباكم تركتموهما صدقا والله انهما لقريش اخبراني عن قريش
قالا هم وراء هذا الكثيب من الرمل الذي يرى بالعدوة القصوى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قالا كثير عددهم قال ما عدتهم قالا
ما ندري قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا ويوما عشرا فقال ~~زاده الله~~
~~قال لديه~~ القوم ما بين التسعمائة والألف قال فمن فيهم من اشراف قريش
قالا عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد
والحارث بن عامر وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث وزمعة بن الاسود و
ابو جهل بن هشام وامية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو العامري
وعمرو بن عبد ود العامري فاقبل صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه مكة قد القت
اليكم افلاذ كبدها وبعث الله السماء بعد ان ظمأ المسلمون واصابهم ضيق شديد
واجنب غالبهم والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ فوسوس لبعضهم وقال تزعمون
انكم على الحق وفيكم نبي وانتم اولياء الله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم

على ش

عطاش مجنبين وما ينتظر اعداؤكم الا ان يقطع العطش رقابكم ويذهب
قواكم فيحكمون فيكم كيف شاءوا فسال منه الوادي فاغتسلوا وشربوا وشربت دوابهم
وملؤا الاسقية وثبت المطر دهس الوادي وذلك مصداق قوله تعالى وينزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على
قلوبكم ويثبت به الاقدام واصاب قريش منها ما لم يقدروا على ان
يرتحلوا منه ويصلوا الى الماء فكان الماء نعمة وقوة للمؤمنين وبلاء ونقمة
للمشركين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الماء حتى وافى ادنى ماء من
بدر فنزل به قال الشمس الشامي فقال له الحباب بن المنذر رضي الله عنه يا رسول الله
ارايت هذا المنزل امنزل انزلكه الله تعالى ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه
ام هو الحرب والراي والمكيدة قال بل هو الراي والحرب والمكيدة قال يا
رسول الله ان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تاتي ادنى ماء من القوم
فتنزل به ثم نغور ما عداه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملاه ماء فنشرب
ولا يشربون فقال صلى الله عليه وسلم لقد اشرت بالراي ونزل جبريل فقال الراي
ما اشار اليه الحباب فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس

يعني من الأذى

اي الارض الغير المبنية

فسار حتى اتى ادنى ماء من القوم فنزل عليه ثم امر بالقلب فغورت وبنى حوضا على
على القليب الذي نزل به صلى الله عليه وسلم وقال سعد بن معاذ رضي
الله الا نبني لك عريشا تكون فيه وتعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا
فان اعزنا الله تعالى واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى
جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي
الله ما نحن باشد لك حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك
ولكن ظنوا انها العير يمنعك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك فاثنى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير ثم بني لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك العريش فوق تل مشرف على المعركة فكان فيه ولما
كان الصباح اقبلت قريش بالدروع السابغة والجموع الوافرة و
الاسلحة الشاكة فلما راها صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش قد اقبلت
بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك فنصرك الذي وعدتني و
في رواية اللهم انك انزلت علي الكتاب وامرتني بالثبات ووعدتني احدى
الطائفتين اللهم احنهم الغداة وراى عتبة بن ربيعة في القوم على جمل احمر

اهلكهم

فقال

بمعنى التامة

اي تعاديك وتخالف امرك

اي قد فاتت احدهما وهي العير

فقال ان يكن في احد من القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا
فلما نزل الناس اقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم حكيم بن حزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فما شرب
منه رجل يومئذ الا قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم
بعد ذلك فحسن اسلامه فكان اذا اجتهد في يمينه قال لا والذي نجاني يوم بدر
ثم لما اطمأن القوم بعثوا عمير بن وهب الجمحي فقالوا احزر لنا اصحاب محمد فاستجال
بفرسه حول عسكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع اليهم فقال ثلثمائة رجل يزيدون
قليلا او ينقصونه ولكن امهلوني حتى انظر اللقوم كمين او مدد فذهب في الوادي
حتى ابعد فلم ير شيأ فرجع اليهم فقال ما رايت شيأ ولكني قد رايت يا معشر
قريش البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع زاد بعضهم الا ترونهم
خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي لا يريدون ان ينقلبوا الى اهلهم
زرق العيون كانهم الحصا تحت الجحف ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم
والله ما ارى ان يقتل الرجل منهم حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم
اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك فروا رايكم فلما سمع حكيم بن حزام

ذلك مشى فى الناس فاتى عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش
وسيدها والمطاع فيها فهل لك الى منقبة لاتزال تذكر فيها بخير الى آخر الدهر
قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس فقام عتبة خطيباً فقال يا معشر
قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمداً واصحابه شيئاً والله لئن اصبتموه
لا يزال رجل ينظر فى وجه رجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه وابن خاله ورجلاً
من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد وسائر العرب فان اصابوه فذاك
الذى اردتم وان كان غير ذلك الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون يا قوم
اعصبوها اليوم براسى وقولوا جبن عتبة وانتم تعلمون انى لست باجبنكم
وركب جملاً له وصار يجيله فى صفوف قريش يقول يا قوم اطيعونى فانكم
لا تطلبون غير دم ابن الحضرمى وما اخذ من العير وقد تحملت ذلك انشدكم
الله وهذه الوجوه التى تضىء ضياء المصباح يعنى قريشاً ان لا تجعلوها
انداداً لهذه الوجوه التى كانها عيون الحيات يعنى الانصار قال حكيم فانطلقت
حتى جئت ابا جهل فوجدته قد نثل درعاً له من جرابها فقلت له يا ابا الحكم
ان عتبة قد ارسلنى اليك بكذا وكذا للذى قال فقال قد انتفخ سحره والله
لا نرجع

كلمة نقاد بجاد

لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بعتبة ما قال ولكنه قد راى محمداً
واصحابه اكلة جزور وفيهم ابنه فقد تخوفكم عليه ثم بعث الى عامر بن الحضرمى ويابو اخو
المقتول وقال هذا حليفك يعنى عتبة يريد ان يرجع بالناس وقد تحمل دية
اخيك الا تستحى ان تقبل الدية وقد رايت ثارك بعينك فقم وانشد
خفرتك ومقتل اخيك فقام عامر وكشف استه وحثى عليه التراب ثم
صرخ واعمراه واعمراه فثارت النفوس وحميت الحرب وحقب امر الناس
واستوثقوا على ما هم عليه من الشر وافسد على الناس الراى الذى دعاهم اليه
عتبة وقال انتفخ والله سحره وسيعلم مصفر استه من انتفخ سحره انا ام هو ثم
التمس عتبة بيضة ليدخلها فى راسه فما وجد فى الجيش بيضة تسع هامته
من عظمها فاعتجر على راسه ببرد وقال رجال من المشركين لما راوا قلة اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم غر هؤلاء دينهم منهم ابو البخترى بن هشام وعتبة
ابن ربيعة وابو جهل وغيرهم وتعبوا للقتال ثم ان الاسود بن عبد
الاسد المخزومى وهو اخو ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد وكان رجلاً شرساً
سيئ الخلق شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء انه

فلما سمع عتبة قال

اول من يعطى كتابه بشماله كما ان اخاه اول من يعطى كتابه بيمينه قال عاهدت الله
لاشربن من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه فلما خرج خرج اليه حمزة بن عبد المطلب
رضي الله عنه فلما التقيا ضربه حمزة فاطن قدمه بنصف ساقه فطارت وهو دون الحوض
فوقع على ظهره تشخب رجله دما ثم جاء الى الحوض حتى اقتحم فيه وشرب منه وهدمه
برجله الصحيحة يريد ان تبر يمينه فاتبعه حمزة حتى قتله في الحوض واقبل نفر حتى
وردوا الحوض منهم حكيم بن حزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم
يشربوا فما شرب يومئذ احد منهم الا قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه اسلم
بعد وكان اذا اجتهد في يمينه قال لا والذي نجاني يوم بدر ثم خرج عتبة
ابن ربيعة بين اخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد حتى نصل من الصف
ودعا للمبارزة فخرج اليه فتية من الانصار وهم عوف ومعوذ ابنا الحرث
وامهما عفراء ورجل اخر يقال له عبد الله بن رواحة وفي اخر بدل عبد الله عوف
ابن عفراء فقالوا من انتم فقالوا رهط من الانصار قالوا ما لنا بكم من حاجة فناداهم
النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى مصافكم ثم نادى مناديهم اخرج لنا اكفاءنا
من قومنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة بن الحرث قم يا حمزة قم يا علي

فلما دنوا

فلما دنوا من اخصامهم قالوا من انتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال
علي علي قالوا نعم الاكفاء الكرام فبادر عبيدة عتبة وبارز حمزة شيبة وعلي الوليد
فاما حمزة فلم يمهل خصمه ان قتله واما علي فكذلك واختلف عبيدة وعتبة بينهما
بضربتين كلاهما اثبت صاحبه فقطعت رجل عبيدة وصار مخ ساقه يسيل
فكر حمزة وعلي باسيافهما على عتبة فذففاه واحتملا صاحبهما واضجعاه الى جانب (نسخة: بسيفيهما)
موقفه صلى الله عليه وسلم فافرشه قدمه الشريف فوضع خده عليها وقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشهد انك شهيد بعد ان قال له عبيدة الست شهيدا
يا رسول الله فتوفي في الصفراء عند مرجع المسلمين الى المدينة وبها دفن
وهذه المبارزة اول مبارزة وقعت في الاسلام وفي الصحيحين عن ابي ذر
انه كان يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في
حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم بدر ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم
من بعض وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان لا يحملوا حتى يأمرهم
وقال ان اكتنفكم العدو فانضحوهم بالنبل عنكم واستبقوا نبلكم اي لا ترموهم
عن بعد وخطبهم خطبة حثهم فيها على الجهاد وعلى المصابرة منها وان الصبر

في مواطن البأس مما يفرج الله به الهم وينجي به من الغم ثم عدل صلى الله عليه وسلم صفوف
أصحابه وفي يده قدح يعدل به الصفوف فمر بسواد بن غزية وهو خارج عن الصف
فطعنه به في بطنه وقال استو يا سواد فقال اوجعتني يا رسول الله وقد بعثك
الله بالحق والعدل فاقدني فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
استقد يا سواد فاعتنقه فقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد قال يا رسول
الله قد حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد ان يمس جلدي جلدك
فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ثم رجع الى العريش فدخله ومعه
ابو بكر لا غير وسعد بن معاذ قائم على باب العريش متوشحا سيفه في
نفر من الانصار مخافة كرة العدو والجنائب مهيأة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان احتاج اليها ركبها وصار يناجي ربه ويناشده ما وعده
من النصر وقال اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم فلا تعبد
وفي البخاري عن ابن عباس قال وهو في قبة يوم بدر والمراد بالقبة هنا العريش
قاله العيني وفي مسلم انه قال اللهم انك ان تشأ لا تعبد في الارض وبه جزم
الامام النووي وفي رواية ما زال يدعو ربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى
سقط

سقط رداؤه عن منكبيه فاخذه ابو بكر والقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه
وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك وقد خفق
صلى الله عليه وسلم خفقة في العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله
هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع وجاءت ريح لم ير مثلها
شدة ثم ذهبت فجاءت اخرى ثم اخرى فكانت الاولى جبريل ومعه الف
من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية ميكائيل في الف من الملائكة
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثة اسرافيل في الف عن ميسرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فحرضهم
وقال والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير
مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام اخو بني سلمة وفي يده تمرات يأكلهن
بخ بخ ما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء القوم ثم قذف
التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل حتى قتل قال ابن اسحق اول قتيل من المسلمين
يومئذ عمير بن الحمام وقال ابن سعد كان اول من خرج من المسلمين مهجع مولى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتله عامر بن الحضرمي وكان اول قتيل من الانصار

حارثة بن سراقة وقال عوف بن الحرث بن عفراء يا رسول الله ما يضحك الرب
من عبده قال غمسه يده في العدو حاسراً فنزع درعاً كانت عليه فقذفها
ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل رضي الله عنه ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا ثم قال شاهت الوجوه ثم
نفحهم بها وامر اصحابه فقال شدوا فكانت الهزيمة فقتل الله من قتل من
صناديد قريش واسر من اسر من اشرافهم فكانت تلك الحصباء عظيمة
الشان لم تترك من المشركين رجلا الا ملأت عينيه وفي رواية وانفه وفمه لا يدري
اين يتوجه يعالج التراب لينزعه من عينيه وردفهم المسلمون يقتلون ويأسرون
وقال صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سلبه ومن اسر اسيراً فهو له ورأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجه سعد فقال كانك تكره ما يصنع القوم قال
اجل والله يا رسول الله كانت اول وقعة اوقعها الله باهل الشرك فكان
الاثخان احب الي من استبقاء الرجال وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لاصحابه يومئذ اني قد عرفت ان رجالا من بني هاشم
وغيرهم قد اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم احدا من بني هاشم فلا يقتله

بل

بل يأسره ومن لقي ابا البختري بن هشام فلا يقتله ومن لقي العباس بن عبد المطلب
فلا يقتله فانما خرج مستكرها فقال ابو حذيفة رضي الله عنه ايقتل اباؤنا وابناؤنا
واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس لئن لقيته لالحمنه السيف فبلغت ~~تلك المقالة~~
مقالته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا حفص ايضرب وجه عم رسول الله بالسيف
فقال عمر والله انه اول يوم كناني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي حفص يا رسول
الله دعني اضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق فكان ابو حذيفة يقول ما
انا بآمن من تلك الكلمة التي قلتها يومئذ الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل
يوم اليمامة شهيدا ولقي المجذر البلوي ابا البختري فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد نهانا عن قتلك فقال وزميلي فقال له المجذر لا والله ما نحن بتاركي
زميلك ما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بك وحدك قال لا والله
اذا لاموتن انا وهو جميعاً لا تحدث عني نساء مكة اني تركت زميلي حرصاً
على الحياة فقتله المجذر بعد ان قاتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي
بعثك بالحق لقد جهدت عليه ان يستأسر فآتيك به فابى الا ان يقاتلني
فقاتلني فقتلته وكان من جملة من خرج مع المشركين يوم بدر عبد الرحمن

ابن ابي بكر وكان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة وقيل عبد العزى فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان من اشجع قريش واشدهم رماية وكان اسن ولد
ابيه وكان صالحا وفيه دعابة فلما اسلم قال لابيه لقد اهدفت لي يوم بدر مرارا
فصدفت عنك فقال ابو بكر لو هدفت لي لم اهتدف اي اعرض عنك ولقي
عبد الرحمن بن عوف امية بن خلف ومعه ابنه علي ومع عبد الرحمن ادراع
استلبها فقال له امية هل لك في فانا خير لك من هذه الادراع التي
معك قال عبد الرحمن قلت نعم فطرحت الادراع من يدي واخذت
بيده ويد ابنه وهو يقول ما رايت كاليوم قط اما لكم حاجة في اللبن
ثم خرجت امشي بهما فوالله اني لاقودهما اذ راه بلال معي وكان هو الذي يعذب بلالا
بمكة على ان يترك الاسلام فيخرجه الى رمضاء مكة اذا حميت ويضجعه على ظهره ثم
يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا او تفارق دين
محمد فيقول بلال احد احد فلما راه بلال قال راس الكفر امية بن خلف لا نجوت
ان نجا قال فقلت اسمع يا ابن السوداء قال لا نجوت ان نجا فقلت اي بلال
ايا سيري تفعل ذلك فصرخ باعلا صوته يا انصار الله راس الكفر امية
ابن خلف

فقال لي امية بن ... في صدره ... ابن عبد المطلب قال ذاك الذي ... قال عبد الرحمن صح

ابن خلف فاحاطوا بنا فضرب رجل ابنه فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها
قط فقلت انج بنفسك ولا نجاة فوالله ما اغني عنك شيا فهبروهما
باسيافهم حتى فرغوا منهما فكان عبد الرحمن يقول رحم الله بلالا ذهبت
ادراعي وفجعني باسيري ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه
امر بابي جهل ان يلتمس في القتلى وقال ان خفي عليكم فانظروا الى اثر جرح في
ركبته فاني ازدحمت يوما انا واياه على مائدة لعبد الله بن جدعان ونحن غلمان وكنت
اشف منه فدفعته فوقع على ركبته فجحش ولم يزل اثره به وعن قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة فرعونا وان فرعون هذه الامة ابو جهل قتله الله
شر قتلة قتلته الملائكة وقتله ابنا عفراء وتذافف عليه عبد الله بن مسعود رضي الله
عنهم وهذا احسن توفيق بين الروايات وذكر ابن مرزوق ان ابن عمر مر ببدر
فاذا رجل يعذب ويئن فناداه يا عبد الله قال فالتفت اليه فقال اسقني
فاردت ان افعل فقال الاسود الموكل بتعذيبه لا تفعل يا عبد الله فان
هذا من المشركين الذين قتلهم رسول الله زاد السيوطي في خصائصه فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال او قد رايته قلت نعم قال ذاك عدو الله

ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيمة وابنه عكرمة ممن اهدر دمه صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح لانه كان اشد الناس اذية للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ابيه وكان اشد الناس
على المسلمين ولما بلغه ذلك فر الى اليمن فاتبعته امراته بنت عمه حكيم بنت الحرث
ابن هشام وكانت اسلمت فوجدته في ساحل البحر يريد ان يركب السفينة فردته
بعد ان قالت له جئتك من عند اوصل الناس وابرهم وخير الناس لا تهلك
نفسك فقد استامنته لك فجاء معها وحسن اسلامه ولما اسلم بين يديه
صلى الله عليه وسلم طاطا راسه حياء فقال له يا عكرمة ما تسألني شيئا اقدر عليه
الا اعطيتكه قال استغفر لي كل عداوة عاديتكها فقال اللهم اغفر لعكرمة كل
عداوة عادانيها او منطق تكلم به وكان بعد ذلك من فضلاء الصحابة وقاتل
عكاشة بن محصن الاسدي يوم بدر بسيفه حتى انقطع في يده فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه جذلا من حطب وقال قاتل بهذا يا عكاشة
فلما اخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه فعاد في يده سيفا طويل القامة
شديد المتن ابيض الحديدة فشهد به المشاهد وقاتل به حتى فتح الله على المسلمين
وكان يسمى العون وله ذكر في التواريخ الاسلامية وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر يقول هذا
مصرع فلان وفلان وفلان غدا ان شاء الله ويضع يده الشريفة على الارض
فوالذي بعثه بالحق ما تخطى احدهم عن موضع الذي حده حتى انتهى اليهم فقال يا فلان
ابن فلان ويا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني
وجدت ما وعدني ربي حقا فقلت يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح
فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا وفي
الصحيحين عن انس رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على قوم اقام
بالعرصة ثلاثا فلما كان اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى
واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي وهو القليب وجعل يقول يا فلان بن فلان
الحديث ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما في العسكر مما جمع الناس فجمع
فقسمه في المسلمين ثم بعث عبد الله بن رواحة بشيرا الى المسلمين في العالية
وزيد بن حارثة الى السافلة ثم اقبل صلى الله عليه وسلم قافلا الى المدينة ومعه
الاسارى من المشركين وامر صلى الله عليه وسلم عليا فقتل النضر بن الحرث بالصفراء
لانه كان يقول في كتاب الله ما يقول وقد رثته اخته وقيل بنته فانها اسلمت

بعد ذلك يوم الفتح بقولها

امحمد يا خير ضنء كريمة * في قومها والفحل فحل معرق * ما كان ضرك لو مننت وربما
* من الفتى وهو المغيظ المحنق *

وحين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى اخضلت لحيته وقال لو بلغني
هذا الشعر قبل قتله لمننت عليه ثم قتل عقبة بن ابي معيط بعرق الظبية
وحين قدم للقتل قال يا محمد من للصبية قال النار وفي رواية مالي اقتل فيكم
صبرا يا معشر قريش فقال صلى الله عليه وسلم بكفرك وافترائك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي انزل الله فيه ويوم يعض الظالم على
يديه الآية ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خرج المسلمون
للقائه وتهنئته بما فتح الله على يديه فتلاقوا معه بالروحاء فقال لهم
سلمة بن وقش ما الذي تهنئونا به والله ان لقينا الا عجائز صلعا كالبدن
المعقولة فنحرناها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اولئك
الملأ والرؤساء وتلقته الولائد عند دخول المدينة بالدفوف يقلن

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع * وجب الشكر علينا * ما دعا لله داع

وتلقاه

وتلقاه اسيد بن الحضير فقال له الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك وفرق
الاسارى بين اصحابه وقال استوصوا بهم خيرا وذكر قاسم بن ثابت في دلائله
ان قريشا لما توجهت الى بدر مر هاتف من الجن على مكة في اليوم الذي اوقع
بهم المسلمون وهو ينشد باعلى صوته ولا يرى شخصه

ازار الحنيفيون بدرا وقيعة * سينقض منها ركن كسرى وقيصرا * ابادت رجالا من قريش وابرزت *
خرائد يضربن الترائب حسرا * فيا ويح من امسى عدو محمد * لقد حاد عن قصد الهدى وتحيرا *

فقال قائلهم من الحنيفيون فقال هو محمد واصحابه فانهم على دين ابراهيم الحنيف
ثم لم يلبثوا ان جاءهم الخبر واول من قدم بمصابهم عبد عمرو الحيسمان
ابن عبد الله الخزاعي فقال قتل عتبة وشيبة وابو الحكم وامية وفلان
وفلان من اشراف قريش واسر فلان وفلان فقال صفوان بن امية وكان
يقال له سيد البطحاء وكان من افصح قريش لسانا وكان جالسا في الحجر والله
ان يعقل هذا فسلوه عني فسألوه فقال هو ذاك الجالس في الحجر وقد
رايت اباه واخاه حين قتلا وعن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه
قال قال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس

ابن عبد المطلب وكان العباس اسلم واسلمت زوجته ام الفضل وهي ام اولاده
واسلمت انا وكنا نكتم الاسلام لان العباس يكره خلاف قومه لانه كان ذا مال
كثير وكان متفرق فيهم فلما جاء الخبر بمصاب قريش ببدر سرنا ذلك وكنت رجلا
ضعيفا اعمل الاقداح انحتها في حجرة زمزم فوالله اني لجالس انحت اقداحي وعندي
ام الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر اذ اقبل ابو لهب يجر رجليه بشر
حتى جلس عندنا واذا بابي سفيان بن الحرث وكان مع قريش في بدر فقال ابو لهب
هلم الي عندك الخبر فقال والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا
يقتلوننا كيف شاؤا ويأسروننا كيف شاؤا وايم الله ما لمت الناس
على اندحارهم لانا لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض والله ما يقوم
لها شيء قال ابو رافع فقلت والله تلك الملائكة فرفع ابو لهب يده
فضرب وجهي ضربة شديدة قال فثاورته فاحتملني فضرب بي الارض ثم برك علي
يضربني فقامت ام الفضل الى عمود وضربته به ضربة فلقت هامه وقالت
استضعفته ان غاب سيده فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش بعد الا سبع ليال
حتى رماه الله بالعدسة فقتله وناحت قريش على قتلاهم وجز النساء شعورهن

ولكن

العدسة قرحة كانت العرب تتشاءم بها ويرون انها تعدي اشد العدوى

ولكن يأتين بفرس الرجل او راحلته وتستر بالستور وينحن حوله ويخرجن الى الازقة
ثم اشير عليهم ان لا تفعلوا فيبلغ محمدا واصحابه فيشمتوا بكم وتواصوا على ذلك
وكان الاسود بن المطلب اصيب له في بدر ثلاثة ولداه وولد ولده وكان
يحب ان يبكي عليهم وهو احد المستهزئين الذي ذهب بصره بدعوته صلى
الله عليه وسلم فاذا به قد سمع صوت باكية بالليل فقال لغلامه انظر هل احل
النحب هل بكت قريش على قتلاهم لعلي ابكي فان جوفي قد احترق فرجع
الغلام وقال انما هي امرأة تبكي على بعير اضلته فانشد من ابيات

اتبكي ان يضل لها بعير ⁂ ويمنعها من النوم السهود ⁂ فلا تبكي على بكر ولكن
⁂ على بدر تقاصرت الجدود ⁂

وتواصت قريش على ان لا يعجلوا في طلب فداء الاسرى لئلا يتغالى محمد
واصحابه في الفداء فلم يأتمر لذلك المطلب بن ابي وداعة السهمي بل
خرج من الليل خفية وقدم المدينة ففدى اباه باربعة الاف درهم وكان صلى الله عليه
وسلم لما رأى ابا وداعة اسيرا قال لاصحابه ان له بمكة ابنا كيسا تاجرا ذا مال
وكانكم به وقد جاء في طلب فداء ابيه فكان اول اسير فدي وعند

وعند ذلك بعثت قريش فى فدا الأسارى فقدم مكرز بن حفص فى
فداء سهيل بن عمرو وكان الذى اسره ملك بن الدخشم وكان فى
الأسارى عمرو بن ابى سفيان اخو معاوية اسره على بن ابى طالب فقيل لابى
سفيان افد عمرا ابنك قال أيجمع على دمى ومالى قتلوا حنظلة وافدى عمرا
دعوه فى ايديهم يمسكونه ما بدا لهم فبينما ابو سفيان متردداً فى ذلك اذ خرج سعد
ابن النعمان اخو بنى عمرو بن عوف وقد وفد الى المدينة معتمرا فعدا عليه ابو سفيان
فحبسه بابنه عمرو وقال

ارهط ابن اكال اجيبوا دعاءه ❁ تعاقدتم لا تسلموا السيد الكهلا
فان بنى عمرو بن عوف اذلة ❁ لئن لم يفكوا عن اسيرهم الكبلا

ففدى به وكان فى الأسارى زوج بنت النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابو العاص
ابن الربيع فبعثت زينب فى فدائه قلادة لها كانت لامها خديجة
ادخلتها بها عليه حين بنى بها فلما راى تلك القلادة صلى الله عليه وسلم رق
لها رقة شديدة وقال لاصحابه ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا
لها قلادتها فافعلوا قالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه وردوا عليها القلادة

وشرط

وشرط عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلى سبيل زينب فلما وصل ابو
العاص مكة امرها باللحوق بابيها فخرجت وكان ارسل صلى الله عليه وسلم زيد
ابن حارثة ورجلا من الأنصار قال لهما تكونا بمحل كذا المحل قريب من مكة
حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تاتيا بها وكان فى الأسارى سهيل
ابن عمرو العامرى وهو من اشراف قريش وخطبائها فقال عمر دعنى انزع
ثنيتيه ويدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا فى موطن ابدا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا امثل به فيمثل الله بى وعسى ان يقوم مقاما لا تذمه
فكان كذلك فقدم مكرز بن حفص فى فداء سهيل فلما ذكر قدرا ارضاهم به
قالوا هاته فقال اجعلوا رجلى مكان رجله وخلوا سبيله حتى يبعث
اليكم بفدائه فخلوا سبيل سهيل وحبسوا مكرزا وكان فى الأسارى الوليد بن
الوليد اخو خالد بن الوليد افتكه اخواه هشام وخالد فلما افتدى اسلم فعاتبوه
فى ذلك فقال كرهت ان يظن بى انى جزعت من الاسر وكان فى الأسارى
السائب بن عبيد وهو الاب الخامس للامام الشافعى رضى الله عنه وكان
صاحب راية بنى هاشم فى ذلك اليوم ففدى نفسه وكان فى الأسارى

قصة عمير

وهب بن عمير رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وكان ابوه عمير شيطانا من
شياطين قريش وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة فجلس
في الحجر يوما مع صفوان بن امية رضي الله فانه اسلم بعد ذلك فتذاكرا اصحاب
القليب ومصابهم فقال صفوان ما في العيش والله خير بعدهم قال له عمير صدقت
اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي
لكنت اتي محمدا حتى اقتله فان لي فيهم علة ابني اسير في ايديهم فاغتنمها
صفوان وقال له علي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم
ما بقوا قال عمير فاكتم عني شاني وشانك قال افعل ثم ان عميرا اخذ سيفه وشحذه
وسمه ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه في نفر من المسلمين
يتحدثون عن يوم بدر اذ نظر الى عمير حين اناخ راحلته على باب المسجد متوشحا
السيف فقال هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحا السيف
قال فادخله علي فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فمسكه بها وقال
لرجال ممن كانوا معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا
عنده فاحذروا هذا الخبيث غير مامون ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

فلما

فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه قال ارسله يا عمر
ادن يا عمير فدنا ثم قال انعموا صباحا وكانت تحية اهل الجاهلية بينهم فقال صلى
الله عليه وسلم قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية بالسلام
تحية اهل الجنة ما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم
يعني ولده وهب فاحسنوا فيه قال فما بال السيف قال قبحها الله ما اغنت
عنا شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك قال
بل قعدت انت وصفوان بن امية في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش
ثم قلت لولا دين علي وعيال لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان
بدينك وعيالك على ان تقتلني له والله حائل بينك وبين ذلك
قال عمير اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما تاتي به من خبر
السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان
فوالله اني لاعلم ما اتاك به الا الله تعالى فالحمد لله الذي هدانا للاسلام
وساقني هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقهوا اخاكم في دينه واقرؤه القران واطلقوا اسيره ففعلوا ذلك

ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهداً على اطفاء نور الله شديد الأذى لمن
كان على دين الله فاذن لي بالشخوص الى مكة لادعوهم الى الله والى الاسلام
فلعل الله يهديهم والا آذيتهم في دينهم كما كنت اوذي اصحابك في دينهم
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة واسلم ولده وهب وكان
صفوان حين خرج عمير يقول ابشروا بوقعة تاتيكم قريباً تنسيكم وقعة
بدر وكان صفوان يسئل عنه الركبان حتى قدم راكب فاخبره عن اسلامه
فحلف ان لا يكلمه وان لا ينفعه بنفع ابدا ولما قدم عمير لم يبدا بصفوان
بل بدا ببيته واظهر الاسلام ودعا اليه فبلغ ذلك صفوان
فقال قد عرفت حيث لم يبدا بي قبل منزله انه قد صبا ثم ان عميرا
وقف على صفوان وناداه انت سيد من سادتنا ارايت الذي كنا
عليه من عبادة الحجر والذبح له اهذا دين ونطق بكلمة الشهادتين فلم
يجبه صفوان بكلمة ولما فتحت مكة استامن لصفوان كما هو معلوم ايطلب
من محله وكان في الاسارى العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد شدوا
وثاقه فانّ فلم ينم صلى الله عليه وسلم نوم فقيل له وما اسهرك يا رسول الله

قال

قال لانين العباس فقام رجل وارخى وثاقه وفعل ذلك بالاسارى كلهم
والذي اسره ابو اليسر كعب بن عمرو وكان دميما والعباس جسيما فقيل للعباس
لو اخذته بكفك لوسعته فقال ما هو الا ان لقيته فظهر في عيني كالخندمة
وابو اليسر هو الذي انتزع راية المشركين وكانت بيد ابي عزيز بن عمير
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ابا اليسر وقال كيف اسرت العباس
قال يا رسول الله لقد اعانني عليه ملك كريم وفي الكشاف ان العباس لما اخذ
اسيرا ببدر لم يجدوا له قميصا وكان رجلا طوالا فكساه عبد الله بن ابي بن سلول
قميصه وجعل صلى الله عليه وسلم فداء العباس اربعمائة وفي رواية اربعين
اوقية من ذهب ففدى نفسه وابن اخيه عقيل فقط وقال للنبي صلى الله
عليه وسلم تركتني فقير قريش ما بقيت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
واين المال الذي دفعته لام الفضل (يعني زوجته) وقلت لها ان اصبت
فهذا لبني الفضل وعبد الله وقثم فقال والله اني لاعلم انك رسول الله
ان هذا شيء ما علمه الا انا وام الفضل وفي اسباب النزول للواحدي لما اسر
العباس يوم بدر اقبل المسلمون عليه يعيرونه بقطيعة الرحم واغلظ علي

جبل من جبال مكة

قيد على بعض مناقب ابي اليسر البدري رضي الله عنه

له القول فقال العباس ما لكم قد تذكرون نقائصنا ولا تذكرون محاسننا فقال له علي
الكم محاسن قال لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي
الحاج فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله الآية اهـ و
منّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من الاسرى بغير فدى منهم ابو عزة
الجمحي اى عمرو وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بشعره فقال يا رسول
الله اني فقير وذو عيال فامنن علي صلى الله عليك فمنّ عليه رسول الله
واخذ عليه عهدا ان لا يظاهر عليه احدا ولما وصل الى مكة قال سحرت محمدا ولما
كان يوم احد خرج مع المشركين يحرض على قتال المسلمين بشعره فاسر وقتل صبرا
ومنهم ابو العاص بن الربيع الاموي وصيفي بن رفاعة وابو عنترة اى عمرو ووهب
ابن عمير الجمحي ومنهم من استوجر لتعليم اولاد الانصار الكتابة نص عليه العلامة
ابن كثير وقد لخصت هذه الرسالة بعد الاستقراء من كتب السير والتفسير والتواريخ
عند تراجم السادة البدريين رضوان الله عليهم اجمعين قال رحمه الله

وقد شهدت معهم ملائكة مسو ❁ ومون كما قد جاء في محكم الذكر ❁

وقد شهد معطوف على نظيره في البيت السابق والتاء للتانيث يجوز حذفها واثباتها

لان

منه شهدت المجلس ... قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ای من كان حاضرا فی الشهر مقيما غير مسافر فليصمه ... حاضر ... واقام فيه

لان عامل الماضي جمع تكسير قال ~~الامام ابن ملك~~
والتاء مع جمع سوى السالم من ❁ مذكر كالتاء مع احدى اللبن
~~لكن في بيت الاستاذ الناظم ضرورة الثبوت لانتظام النظم وشهدت بمعنى حضرت من شهدت~~
~~المجلس وعليه قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه اى من كان حاضرا في الشهر مقيما~~
~~غير مسافر فليصمه حاضر واقام فيه~~ والملائكة جمع ملك اصله مالك بتقديم الهمزة
من الالوكة اى الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملأك ثم تركت همزته
لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوها اليه فقالوا ملائكة وملائك ايضا
~~قال في معيار العلوم ان الملائكة~~ جواهر نورانية بسيطة قدسية متقدسة عن ظلمات
الشهوات طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس انسهم بالله وفرحهم به ومقرهم بطن
مشاهدته وهمزة قربه وسماع وحيه والطاعة لهم مطبوع مجبولين عليه غير
منفكين عنه اذ ليس فيهم خلط ولا تركيب ولا التعدد في الصفات ولا في الافعال
خلقهم الله على صفة يتأتى بها التصور في الهيئات كما خلقنا على هيئة
يتاتى لنا بها التصرف في الحركات وهل هم متحيزون يحلون بالمكان ويقبلون
الاتصال والانفصال والصعود والنزول وغير ذلك من اللوازم او هم ارواح

قال بعض العلماء ... عقل بلا شهوة ... عقل ... شهوة ... عقل ... صح

مجردة غير متحيزة فى ذلك خلاف والادلة فيه متعارضة فظاهر السمع يدل على
الاول والذى يشهد به اهل الكشف الثانى والله اعلم بالصواب وقد سُئل الشيخ ولى
الدين العراقى فى الاسئلة المكية عن الملائكة هل خلقوا دفعة واحدة ويكون موتهم
كذلك فاجاب لم يثبت بذلك شئ ولا يجوز الهجوم عليه بمجرد الاحتمال ولا
مجال للنظر فيه ولا مدخل للقياس ثم انهم قسمان قسم شانهم الاستغراق ومعرفة
الحق والتنزه عن الاشتغال بغيره كما وصفهم سبحانه فى محكم تنزيله يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وهم العليون والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء
الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى به القلم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون والمسومون صفة مخصوصة من سومة بانهم وهى العلامة توضع
فى الحرب قاله الجوهرى فى صحاحه وقال البيضاوى من التسويم وهو اظهار سيما الشئ
لقوله عليه الصلاة والسلام لاصحابه تسوموا فان الملائكة قد تسومت ولك
فى الواو الكسر والفتح فبالاول قرا ابن كثير وابو عمرو ويعقوب وعاصم
وبالثانى الباقون وشهود الملائكة بدر نطق به الفرقان الحكيم والناظم نبه على
ذلك بقوله وتقدم لبعض من ذلك وقتالهم وصرح به الحديث ففى مسلم عن ابن

قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد فى اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع
ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك
امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة سوط
فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصارى فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة الحديث ولم تقاتل
سواه وكانوا يكونون فيما سواه من الايام عددا ومددا لا يضربون وانهم
كانوا لا يعرفون كيف قتل الادميين فعلمهم الله تعالى ذلك بقوله فاضربوا
فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان اى مفصل ورايت بخط الامام السبكى قال
سئلت عن الحكمة فى قتال الملائكة يوم بدر مع النبى صلى الله عليه وسلم مع ان
جبريل قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه قلت ذلك لارادة
ان يكون الفعل للنبى واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد
الجيش رعاية لصورة الاسباب التى اجراها الله تعالى فى عباده والله فاعل
الجميع قال رحمه الله

وقد غفر الله العظيم ذنوبهم وقد حط عنهم ما جنوه من الوزر

وصدر هذا البيت مأخوذ من رسالة اللمعى وعبارته ثم انى اردت ان اذكر نبذة من خواص اسمائهم

اخذ الناظم رحمه الله صدر البيت من رسالة اللمعى البقاعى وعبارتها

ثم انى اردت ان اذكر نبذة من خواص اسمائهم التقطتها من الاكابر ؛؛

واستخرجت غالبها من بطون الدفاتر ؛؛ فاقول ان الاحاديث واردة

بان الله تعالى غفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر الا ان الاستاذ الناظم

اخذها ذهبا ؛؛ فسبكها ورد جيبا ؛؛ غفر ماضى من باب ضرب بمعنى صفح

عنه والذنوب جمع ذنب وهو الاثم وحط عطف على غفر وهو بمعنى اسقط

كما قال فى المصباح وجنوه من جنى على قومه جناية اذنب ذنبا يؤخذ به

من الوزر متعلق بجنوه وهو كالبيان ؛ مقدم فى هذا البيت الى قصة حاطب

ابن ابى بلتعة لما ارسل الكتاب لاهل مكة وستأتى ان شاء الله فى ترجمته

وللحديث ايضا قال رحمه الله

هم السابقون الاولون الى الهدى ؛؛ وهم افضل الاصحاب سوى العشر

الى الهدى متعلق بالسابقين ومعناه الرشاد والدلالة يؤنث ويذكر

يقال هذه الهدى وهداية وهم الجميع جميعا وفى نصبها

وجهان قوم يقولون على المصدر وقوم على الحال وسوى المشهور فيها

كسر

كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها

ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد ومذهب سيبويه والفراء انها

لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة

على الظرفية وهى مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا فى ضرورة

الشعر واختار الامام ابن ملك انها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع و

النصب والى هذا اشار بقوله فى الخلاصة

ولسوى سوى سواء اجعلا ؛؛ على الاصح ما لغير جعلا ؛؛

والسابقون الاولون اختلف فيهم فقال الامام النووى فى التقريب

هم من صلى الى القبلتين فى قول سعيد بن المسيب وطائفة وفى قول

الشعبى اهل بيعة الرضوان وفى قول محمد بن كعب القرظى اهل بدر وجمع

بين الاقوال القاضى البيضاوى فقال هم الذين صلوا الى القبلتين والذين

شهدوا بدرا والذين اسلموا قبل الهجرة فزاد الاخير وترك قول الشعبى

وعجز البيت يشهد له ما اخرجه البخارى فى باب شهود الملائكة بدرا عن رافع

الزرقى عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل

شرح بيت — كتبت

هم السابقون الأولون إلى الهدى — وهم أفضل الأصحاب طرّاً سوى العشر

هم السابقون الأولون الذين صلوا إلى القبلتين أو أهل بيعة الرضوان أو أهل بدر وحكى القاضي البيضاوي فيه الأقوال فقال هم الذين صلوا إلى القبلتين والذين شهدوا بدراً والذين أسلموا قبل الهجرة زاد الأجهوري أو أهل بيعة الرضوان الذي هو قول الشعبي وقد جاء في البخاري في صحيحه في باب شهود الملائكة بدراً عن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين قال وكذلك من شهد بدراً من الملائكة وذكر الإمام اللقاني في شرح الجوهرة أن أفضل الصحابة على الإطلاق الخلفاء الراشدون على حسب ترتيبهم في الخلافة ثم بقية العشرة المبشرة ثم أهل بدر العظمى ثم أهل أحد ثم أهل بيعة الرضوان وأن المراد بأصحاب بدر أصحاب غزوة بدر استشهدوا فيها أو لا اهـ إلى الهدى طريقة الحق والرشاد الذي ولة طرّاً أي جميعاً وفي نصبها وجهان إما على المصدر أو الحال سوى العشرة فهم أفضل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة ومات وهو عنهم راضٍ والمشهور في سوى كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد ولا تكون إلا ظرفاً فإذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى منصوب على الظرفية وهي متعلق بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر وأجاب الإمام ابن مالك إلى أنها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر اهـ كما يقول في الخلاصة

ولسوى سوى سواء اجعلا — على الأصح ما لغير جعلا

وفي البيت من أنواع البديع السهولة والانسجام ومثال ذلك قول امرئ القيس في معلقته

أغرك مني أن حبك قاتلي — وأنك مهما تأمري القلب يفعل

ومن قول عنترة في معلقته

فإذا شربت فإنني مستهلك — مالي وعرضي وافر لم يكلم

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى — وكما علمت شمائلي وتكرمي

ومن الأول قول بعضهم ولطف

أليس وعدتني يا قلب أني — إذا ما تبت عن ليلى تتوب

فها أنا تائب عن حب ليلى — فما لك كلما ذكرت تذوب

المسلمين قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة وما اورده العلامة ابرهيم
اللاقاني في شرح منظومة جوهرة التوحيد ان افضل الصحابة على الاطلاق الخلفاء
الراشدون على حسب ترتيبهم في الخلافة ثم بقية العشرة المبشرة ثم اهل بدر
العظمى ثم اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان وان المراد باهل بدر اصحاب غزوة
بدر استشهدوا فيها اولا انتهى وشاهد جولة والانجم البيض باد كالشمس
في رابعة النهار لما هو في البيت دون استتار قال رحمه الله

مناقبهم جلت مآثرهم علت كراماتهم كالشمس مشرقة البهر

المناقب جمع منقبة مكرمة الفعل الكريم وجلت جملة فعلية خبر للمبتدا
من جل الشيء اذا عظم والجليل العظيم والمآثر بالمثلثة جمع مأثرة والخفي قيد
من ... والكرامات جمع كرامة وهي امر خارق للعادة غير مقرون
بدعوى النبوة ولا مقدمة لها تظهر على يد عبد ظاهر الصلاح ملتزم
لمتابعة نبي كلف بشريعة كالشمس خبر المبتدا ومقتبسه
كراماتهم بالشمس واي مع بينهما الاشراق والنور في كل على طريق الاستعارة
وللشمس اسماء متعددة ... الغزالة وذكا وابنة الفجر ويوح والجارية
والعين

والعين والجونة والشرق مشرقة نعت للشمس ويجوز الوجهان الاعراب
من الاعراب والبهر بفتح الباء مصدر بهر القمر اضاء وكما ان اشراق
الشمس لا يخفى على ذي بصيرة فكذلك كراماتهم رضي الله عنهم قال في نتائج الارتحال
والسفر في اخبار القرن الحادي عشر في ترجمة الامام الاجل الشيخ احمد الدمياطي
الشهير بابن عبد الغني البنا المتوفى بالمدينة المنورة سنة ست عشر و
مائة والف قال حججت سنة بوالدتي وكانت سنة مجدبة وكان معي بعيران
اشتريتهما من مصر وحججت عليهما فلما قضيت الحج وقصدنا العود مات
البعيران في المدينة ولم يكن لنا مال نشتري به غيرهما او نستاجر
فضقت ذرعا لذلك وذهبت لشيخنا صفي الدين احمد القشاشي
قدس الله سره فاخبرته بحالي وقلت اني قد عزمت على المجاورة بالمدينة
لعجزي عن السفر حتى يفرج الله تعالى فسكت هنيئة ثم قال اذهب
في هذه الساعة الى قبر حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقرا ما تيسر من القران واخبره بحالك من اوله
الى اخره كما اخبرتني وانت واقف على القبر الشريف متمثلا

امره وذهبت على الفور ضحى الى القبر وقرأت ما تيسر من القرآن واخبرته
بحالي على ما امرني به شيخنا ورجعت فعند اقبال الظهر فدخلت الى مطهرة باب
الرحمة فتوضأت ودخلت الى المسجد واذا بوالدتي في المسجد تقول ههنا
رجل يسئلني عنك فاذهب اليه فقلت لها اين هو قالت انظره في مؤخر
الحرم فذهبت اليه فلما اقبلت رأيت رجلا مهابا فقال مرحبا بالشيخ احمد
فقبلت يده فقال سافر الى مصر فقلت يا سيدي مع من اسافر فقال قم
معي استأجر لك مع رجل فذهبت معه الى محط الحاج المصري بالمدينة
فدخل خباء بعض المصريين ودخلت معه فلما سلم على صاحب الخباء قام له وقبل
يده وبالغ في اكرامه فقال له مرادي ان تاخذ الشيخ احمد ووالدته معك الى مصر
وكانت الجمال في تلك السنة عزيزة لكثرة الموت والكرى متعسر فامتثل
امره فقال له كم تحسب علينا فقال يا سيدي مهما اردت فقال كذا وكذا فاجاب
بالقبول لذلك ودفع غالب الكرى منه وقال لي قم هات والدتك ومتاعك
فقمت وهو جالس عنده واتيت بهما وشرط عليه ان ادفع اليه بقية الكرى بعد
وصولنا الى مصر فقبل ذلك وقرأ الفاتحة واوصى بي خيرا وقام من عنده

فذهبت

ينظر في شرح البيت الاخير عند قول الناظم وبالاولياء اهل الكرامات [illegible] هذا البيت شرح

شرح البيت الاول

مناقبهم جلت مآثرهم علت ... كراماتهم كالشمس مشرقة البهر

مناقبهم اي افعالهم الكريمة جمع منقبة لمكرمة جلت عظمت من جل الشيء اذا عظم والجليل العظيم
مآثرهم علت جمع مأثرة بالثاء المثلثة سميت بذلك لانها تنقل ويتحدث بها وفي هذا المصراع
السجع البديعي كقوله تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا ولغيري

فنحن في جذل والروم في وجل ... والبر في شغل والبحر في خجل

كراماتهم جمع كرامة وهي اسم من الاكرام والتكريم وهي فعل خارق للعادة غير مقرون بالتحدي
وقد اعترف بها اهل السنة وانكرها المعتزلة واحتج اهل السنة بحديث خبيب بن عدي في حصول
الرزق عنده من غير سبب ظاهر وايضا في قصة اصحاب الكهف والغار لبثهم سنين [illegible]
في النوم احياء من غير افة ودليل ظاهر وكذا في احضار آصف بن برخيا عرش بلقيس قبل
ارتداد الطرف حجة واضحة واما المعتزلة فتعلقوا بان لو جاز ظهور الخارقة في جهة الولي [illegible]
الخارقة حكمة دليل على النبوة واجيب بان تمتاز المعجزة عن الكرامة باقتران الدعوى
في المعجزة وعدم اشتراطها بل في الحقيقة كل كرامة للولي معجزة لنبيه لدلالتها على حقية
متبوعه كالشمس في الظهور والاشراق وتعالى الله العالي [illegible]
والعلم والكون والترقيه مشرقة البهر بفتح الباء وسكون الهاء [illegible]
فان كراماتهم اشهر من ان تذكر ومناقبهم اعظم من ان تحصى [illegible]
[illegible] اي ان هات [illegible] فعلوا [illegible]
وجمعها [illegible] الصيف [illegible] الشتاء [illegible] الصيف [illegible] فقد روى ان
[illegible]
عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible] العدو [illegible] الجبل الجبل [illegible]
[illegible] بالناس الى الجبل وقاتلوا العدو [illegible] ففتح الله [illegible] الارتحال

فذهبت معه فلما وصلنا الى المسجد قال اسبقني وادخل فدخلت وانتظرته
حين حضرت الصلاة فلم اره وكررت الطلب عليه فلم اجده فرجعت الى الذي استأجر
لي معه فسئلته عنه وعن مكانه فقال اني لا اعرفه ولم اره قبل اليوم ولكن لما
دخل علي حصل لي من الخوف والهيبة منه ما لم يحصل لي قط في عمري ثم رجعت
وكررت الطلب فلم تقع عيني عليه فذهبت لشيخنا صفي الدين فاخبرته بذلك
كله فقال هذه روحانية السيد حمزة بن عبد المطلب تجسدت لك فذهبت الى
صاحبي الذي استأجر لي معه وتوجهت صحبة الحاج المصري ورايت منه من المودة
والاكرام وحسن الخلق ما لم اجده من مثله في سفر ولا حضر كل ذلك ببركة السيد
حمزة وكراماته رضي الله عنه ونفعنا به **قال رحمه الله**

١١ فكم من ولي حاز فضل ولاية ❁ باسمائهم لما تلاها بلا نكر

كم كناية عن العدد المبهم ولا بد لها من تمييز وهي اما خبرية كما هنا او استفهامية
ومميزها مفردا منصوبا ويجوز جره بمن مضمرة ان وليت كم حرف جر
وهي هنا للتكثير كقوله تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم
شيا يعني كثيرا وهي اسم ناقص مبني على السكون او مؤلفة من كاف التشبيه

هذا البيت مفرع على ما قبله

وما ثم قصرت وسكنت وقد تجعل سماتا فيصرف ويشدد تقول الثم من
الكم واللثة ... وكل من ضم الى
نفسه شيئا فقد حازه باسمائهم
اي بسبب تلاوة اسمائهم ولماها الخبنية وقد تاتي بمعنى الا ومنه قوله سبحانه
ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون ثم النكر بضم النون
من نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته قال الاعشى
وانكرتني وما كان الذي نكرت ۞ من الحوادث الا الشيب والصلعا
والنكر المنكر قال الله سبحانه لقد جئت شيئا نكرا ويحرك مثل عسر
وعسر وقد اخذ الناظم هذه الخمس من رسالة اللمع البدرية وعبارتها وذكر
بعضهم ان كثيرا من الاولياء قد اعطوا الولاية ببركة اسمائهم اما كيفية تلاوتها فان

مطلب في كيفية تلاوة اسمائهم

خواص اسمائهم مما جربها الجم الغفير فوجدوا بركتها وينبغي الوقوف عليها التاسي
بمن تقدم في التوسل بهم الى علام الغيوب عند مس الكروب بشرط
صدق التوجه وصحة النية وخلوص القريحة وصفاء السريرة والطوية والله
تعالى المرغوب اليه في قبول ذلك انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير انتهى
ومن

ومن رام تلاوة اسمائهم والتبرك بها والتوسل الى علام الغيوب في امور المهمة
ودفع كل مدلهمة فليتوضا وليحسن الوضوء وليصلي ركعتين يقرا في الاولى
بعد الفاتحة سورة الضحى وفي الثانية الم نشرح ثم يتلو الاخلاص الشريف احدى
عشر مرة والمعوذتين والفاتحة مرة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
بهذه الصيغة احدى عشر مرة وهي اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا
بها من جميع الاهوال والافات ، وتقضي لنا بها جميع الحاجات ، وتطهرنا
بها من جميع الذنوب ، وتغفر لنا بها جميع السيئات ، وترفعنا عندك
اعلا الدرجات ، وتبلغنا بها اقصى الغايات ، من جميع الخيرات في الحياة
وبعد الممات انك قريب سميع مجيب الدعوات وعلى اله وصحبه وسلم و
يهدي ثواب ذلك لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولسائر اخوانه من الانبياء
والمرسلين ولآل كل وصحبه اجمعين ولكافة السادة البدريين ولسائر
الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ثم يقول
يا سادتي اهل بدر ان قاصدكم ۞ يعطى الاماني ولو جنت به الغير
ما تنتهي لدر يوما ولذت بكم ۞ الا وساعدني فيما ارتجي القدر

ثم يتوجه الى الله تعالى بحضور قلب وذلة وانكسار وخضوع وافتقار مع
خلوص نية وحسن اعتقاد وتيقن اجابة مبتدئا بسيدهم بل سيد العالمين
وشفيع المذنبين وحبيب رب العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبالسادة
العشرة الكرام البررة المبشرة بالجنة رضي الله عنهم اجمعين قائلا اللهم
اني اسئلك واتوسل اليك بعبدك ونبيك وخيرتك من خلقك
سيدنا وهادينا ومرشدنا ووسيلتنا العظمى محمد المصطفى واحمد المجتبى عليه افضل
الصلاة واتم التسليم وعلى آله وصحبه وازواجه وذرياته واصوله وفروعه اجمعين
الطاهرين الطيبين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ونسئلك اللهم ونتوسل
اليك بسيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى اخر اسمائهم الشريفة قال رحمه الله

وكم حاجة او عاهة قضيت بهم ** وزالت وكم هم ازيح وكم عسر

وكم حاجة جمع الحاجة حاجات وحوج وحوائج على غير قياس والعاهة الآفة يقال عيه
الزرع وايف ... قضيت عائد للحاجة وزالت عائد للعاهة
فهو لف ونشر مرتب بديعي ويحتمل بلبل قول ذي النفع الاتي عبد
الغني النابلسي رحمه الله تعالى

لما تكامل حسنه وجماله ** وزهى كغصن بالدلال رشيق ** نزل العذار على الخدود كأنه
خط الزبرجد في رياض عقيق **

والهم الحزن واهم الامر اقلقه واحزنه والعسر ضد اليسر وحذف تمييزه
اكتفاء وحرصا على القافية قال بعض العارفين جربت اسماءهم تلاوة وكتابة
فما رأيت اسرع منها اجابة وقال ما جعلت يدي على رأس مريض وتلوت
اسماءهم بنية خالصة الا شفاه الله تعالى وان يكن اجله قد حضر خفف الله عنه
الم المرض وذكر الامام الدواني انه سمع من مشايخ الحديث ان الدعاء عند ذكرهم
مستجاب قال الاستاذ الناظم رحمه الله

فان كادك الدهر الخؤون فلذ بهم ** تجد نجدة عظمى وعونا على الدهر

فان حرف شرط وهو تعليق امر لامر نحو ان قمت قمت ولا يعلق بها الا المحتمل
وقوعه ولا تقتضي الفور بل تستعمل في الفور والتراخي مثبتا كان الشرط او منفيا
وقد تتجرد عن معنى الشرط فتكون بمعنى لو نحو صل وان عجزت عن القيام وقال
المرزوقي في شرح ديوان الحماسة وقد يكون في الشرط معنى الحال كما يكون في الحال
معنى الشرط قال الشاعر ** عاود هراة وان معمورها خربا ** اي ولو في حال خرابها

وحال اى الحال المتضمن معنى الشرط لأفعلنه كائناً ما كان اى ان كان هذا وان كان غيره
كادك فعل الشرط من الكيد بمعنى المكر فلذ بهم الفاء رابطة للجواب لذ من لاذ
بالجبل يلوذ لواذاً بكسر اللام وحكى التثليث وهو الالتجاء تجد مجزوم كجواب
الطلب ونجدة بفتح النون مصدر نجد من باب قتل بمعنى الاعانة وعوناً
عطف تفسير لنجدة على الدهر متعلق بعون فهم عظم نجدة بالجيم فى الملمات
وعز حصين منيع عند نزول الشدائد والمصيبات ومما جرب لحمل اسمائهم
للحفظ من الاعداء ودفع البلاء ونيل كل مراد قوله وقال بعض الاكابر
ينبغى لكل امير عسكر ولا سيما عند القتال والتحام المعارك ان تحمل اسماؤهم
بنية الظفر فانه يقهر اعداءه بحول الله وقوته وحكى عن بعض الاكابر قال كان
لبعضهم ولد هو احب الخلق اليه وكان ذا ديانة وعفة فعدا عليه ابن الوزير فقتله
ظلماً فطلب من يأخذ بيده ويعينه على كشف ظلامته فلم يجد فجعل يتوسل
باهل بدر صباحاً ومساءً ويستجير بهم حتى ضاق ذرعاً وكاد اليأس يستولى
على خاطره فبينما هو نائم ذات ليلة رأى رجالاً بهيئة حسنة وقائلاً يقول
اقدموا يا اهل بدر فجاؤا يتلو بعضهم بعضاً وتبعهم خلق كثير
خلفهم

خلفهم حتى انتهوا الى مكان مرتفع وجلس كل منهم على صفة من نور ورأى اقواماً
يشكون اليهم احوالهم فقال مالى لا اشكو اليهم ظلامتى فتقدمت اليهم وقصصت
عليهم قصتى فقال احدهم لا حول ولا قوة الا بالله ثم التفت الى القوم
وقال ايكم يأتينى بخصم هذا الرجل فذهب بعضهم ولم يكن الا برهة
حتى اقبل بالغريم فقال له ذلك الشخص انت الذى قتلت ابن هذا الرجل
قال نعم قال وما حملك على ذلك قال ظلماً وعدواناً فقال اجلسه الى
الارض فجلس فاعطاه خنجراً وقال اقتص من غريمك فذبحه ثم انتبه من نومه
فلما بزغت الغزالة سمع ضجة عظيمة والناس يقولون اصبح ابن الوزير
ذبيحاً فى فراشه ولم يعلم قاتله وبالجملة ففضائلهم وفواضلهم ومآثرهم
ومفاخرهم تجل عن الاحصاء ومناقبهم ووقائعهم تربو عن الاستقصاء
وفيما التقطته من اللباب ورسمته فى هذا الكتاب تذكرة لاولى الالباب

قال رحمه الله

تخذتهم حصناً جعلتهم حمى ... فيا اهل بدر انتم فى الورى ذخرى

الاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء

ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل

يفعل فقالوا تخذ كما هنا ويقرأ باشباع الميم لاستقامة الوزن جعلتهم

والحصن واحد الحصون استعاره الناظم هنا بجامع الالتجا في كل والحما من احميت

من احميت المكان جعلته حمى وفي الحديث لا حمى الا لله ورسوله وقيل لعاصم بن

ثابت حمى الدبر على فعيل بمعنى مفعول وبه ذكر الصفدي في كتابه

وفي كتاب رشف الزلال في وصف الهلال وما الطف قوله فيه

اتينا الى البدر المنير محمد ۞ نجد السرى حتى نزلنا على بدر

فهذا بديع ليس في اللفظ مثله ۞ وهذا جناس ليس في النظم والنثر

وفي بيت الناظم رحمه الله الالتفات البديعي من التكلم الى الخطاب ويعبر بالبيان

من هذا القسم قول ابن تميم ولطف ومن قول ابن تميم

روحي الفداء لمن اذا بلحظه ۞ صهباء في عقلي لها تاثير

فاعجب له اني اصول بجفنه ۞ مستشمولة وانا بها مكسور

في الورى الحصى الخلق متعلق بذخرى وهو بضم الذال اسم مصدر من ذخرته

اذا اعددته لوقت الحاجة اليه قال ...

وقد

وقد صح عن اهل الحديث بانهم ۞ لعقد جيش قال هذا ذوو الخبر

صح ماضي مصدره الصحيح وهو قسمان صحيح غير مجمع على صحته وذلك كحديث الجرس

ومجمع على صحته وهو ما اتصل اسناده ولم يشذ ولم يعل برواية العدل الضابط

عن مثله ويتفاوت الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ

والورع كما هو معلوم عند علماء هذا الشان من اهل الحديث الحفاظ والرواة

وهو في اللغة ضد القديم وعبارة الصحاح الحديث الخبر ياتي على القليل والكثير

ويجمع على احاديث على غير قياس انتهى والاحاديث اسم جمع للحديث

وتكون جمعا للاحدوثة كالاعجوبة والاضحوكة قال الزمخشري سميت

بذلك لانه يحدث بها عن نبيه ورسوله وفي عرف الشرع ما اضيف الى النبي

صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه سواء كان كلمة او كلاما او فعلا او تقريرا

او صفة حتى الحركات والسكنات يقظة او مناما بانهم كلمة مقصود

لفظها مجرور بالباء موصول بالصدر ... وعقده بكسر

العين ... الجماعة كما في القاموس وكانها للتشطير جيش

الجند اوائل ... الحرب وغيرهما وهو ... ثلاث ...

وقد جمع عددهم على ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ترجمة للمقام بعض العلماء العلم بانتي

وثلثمائة ولا تخفى مناسبة المقام وما بدع قوله بعد قال هذا ذو وبر فان علماء

البديع يسمون مثل التركيب تكميلا لان قوله كعدة جيش وافى بالزام

ملتئم البس التمام وزاده رونقا حتى كادت تشربه الطباع وتجذب

اليه بكليتها الاسماع وترقص الى سهولته وانسجامه الطباع السليمة والنفوس

الابية المستقيمة وقد جمعهم بعض العلماء بانتي الامام الحافظ

ابو عبد الله البخاري في صحيحه من حديث البراء بن عازب قال كنا نتحدث ان

عدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يوم بدر على عدة اصحاب

طالوت يوم ملاقاته جالوت ثلثمائة وبضعة عشر والامام مسلم ايضا

في صحيحه عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين

وهم الف واصحابه ثلثمائة وبضع عشر رجلا الى اخر الحديث والحافظ ضياء الدين

محمد بن عبد الواحد المقدسي وغيره من الحفاظ ونقل عن ابن جرير انه قول عامة

السلف ورتبهم على حروف المعجم وذكر ان منهم تسعة لم يحضروها بانفسهم وضرب

لهم بسهامهم واجورهم وزاد العلامة طه الجبريني الحلبي في شرحه على رسالة البقاعي عامر

ابن عدي وزاد غيره سعد بن عبادة ومنهم الناظم فيكون احد عشر رجلا

لم

يحضروها بانفسهم لعذر ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم و

اجورهم فكانوا كمن شهدها وقيل ثلثمائة وسبعة عشر قال رحمه الله

وقد عدهم للاحتياط جماعة باقمار هدى لاشتباه لدى الذكر

للاحتياط متعلق بعدهم واللام للتعليل اي لاصل الاحتياط باقمار هدى

الجار والمجرور متعلق بعدهم وهدى مضاف اليه وفي الاصل مصدر لاشتباه متعلق

بهدى علة ثانية للعد مصدر اشتبه عليه الامر التبس لدى ظرف متعلق

بمحذوف صفة للاشتباه وهو بمعنى عند ولا تستعمل الا في الحضر يقال لديه مال

وقد تستعمل في الزمان واذا اضيفت الى مضمر لم تقلب الالف في لغة بني الحارث

ابن كعب لتسوية بين الظاهر والمضمر فيقال لداه والعرب تقلبها ياء فتقول لديه

ولديك وهو اسم جامد لا حظ له في التصريف والاشتقاق فاشبه الحرف كاليه و

واليك الذكر هنا بكسر الذال الحفظ للشيء على تذكره اي لدى اهل الحفظ

واعلم ان الناظم رحمه الله تعالى عدهم باسمائهم بقوله باقمار هدى يعني ثلثمائة وثلاثة و

ستين بحروف الجمل اخذا باوثق الوجوه وللالتباس الواقع فمن عدهم بذلك

الحافظ ابن سيد الناس في عيون الاثر على سبيل الاحتياط في الاصابة وهذا

الالتباس لدى الاستقرا والتتبع رايته حصل من ثلاثة اسباب الاول ذكر جماعة انفرد بعض ارباب السير باثباتهم فى البدريين ونوقش فى ذلك الثانى ذكر بعض اهل الكنى بكنيتهم وفى الاسماء باسمائهم فلزم منه التكرار الثالث تكرار اسم بعضهم بحسب اختلاف الرواة فى اسمه وكنيته ونسبه كاختلافهم فى سالم بن عمير وسعد بن سهل وغيرهم واذا وقفت على تراجمهم ظهر لك ذلك قال الناظم رحمه الله

وها انا اثبت الذى قد وجدته ۞ من اسمائهم مما رواه اولو الاثر

من اسمائهم بتحريك النون الساكنة بحركة الهمزة وحذفها وهو كثير مستعمل فى اشعارهم كبيت الحماسة

فمن انتم انا نسينا من انتم ۞ وعليه قراءة ورش عن نافع حيث دار مثل هذا كقوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اضعيه ومن احسن قولا وهو متعلق باثبت مما متعلق بوجدته اولو فاعل ملحق بجمع المذكر لكنه لا واحد له من لفظه بل من معناه ويكتب بالواو بين الهمزة واللام ليتميز عن الى الجارة نصبا وجرا وحمل الرفع عليهما ~~واثبت يتعدى بالهمزة والتضعيف كما هنا والاسم الثابت من اثبت الكاتب الاسم كتبه عنده~~ والاثر كالقتل مصدر اثرت

ثبت يتعدى بالهمزة والتضعيف كاثبت الكاتب الاسم كتبه عنده صح

اثرت الحديث من باب قتل نقلته اما الاثر بفتحتين فهو اسم منه قال ~~روح الله روحه~~ ~~بالروح والريحان~~ رحمه الله تعالى

مهاجرهم صد فلله درهم ۞ وباقيهم الانصار حازوا على الاجر

المهاجر من تلبس بالهجرة وهى بكسر الهاء اسم ~~مصدر~~ مقارقة الوطن الى غيره والهجرة وقعت فى زمنه صلى الله عليه وسلم ثلاثة مرات الاولى الى الحبشة كانت فى رجب من السنة الخامسة من النبوة هاجر قسم بنفسه كعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن مظعون رضى الله عنهما وقسم باهله كعثمان بن عفان رضى الله عنه ثم قفلوا الى مكة فى شوال من السنة المذكورة والثانية لما ضيق كفار قريش على بنى هاشم ليسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبوا الصحيفة المعلومة الشروط وعلقوها فى البيت ودخل بنو هاشم شعبهم فشد الاعدا على بقية الصحب فانطلق الى الحبشة غالبهم وكانوا عند النجاشى والثالثة الى المدينة وهى التى هاجر فيها النبى صلى الله عليه وسلم والصديق معا وعمر وحمزة رضوان الله عليهم واكثر الاصحاب صد ~~بدر~~ اى ~~كاد~~ اربعة وتسعون ولا يخفى ما فيه من لطف ~~التلميح مع اصحابه من كان من المهاجرين فى تلك الليلة~~ الكبرى فلله درهم خبر مقدم ومبتدا مؤخر والمدر والحمد لله

(Marginalia, left page:) وعددهم ثلاثة وثمانون رجلا وثمانى عشرة امراة

بالفتح الذين يقال في المدح لله دره اي عمله وباقيهم الانصار مبتدأ مؤخر
والضمير لاهل بدر رضي الله عنهم والانصار جمع ناصر ونصير والنسبة اليه انصاري
نسبة لا لام واب بل لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم وكان القياس
ان يقال ناصري فقالوا انصاري كانهم جعلوا الانصار اسم المعنى وهم ولد
الاوس والخزرج وحلفاؤهم ابناء حارثة بن ثعلبة وهو اسم اسلامي واسم
امهم قيلة بالقاف المفتوحة والتحتية الساكنة وجملة حازوا على الاجر صفة لهم
وهي جملة دعائية قال رحمه الله

واوسيهم عد ثم قصدا الخزرج   كذاك ابيا عد وشهدا بدر

واوسيهم عطف على باهرهم بتشديد الياء وتسكين الميم او بكسر السين
واشباع الميم عمن عاد للمرض عيادة زاره شروع في بيان ان الانصار
قبيلتان اوس وخزرج فالاوس عددهم لفظ عد يعني اربعة وسبعين بجمع ابجد
وقصدا مفعول لفعل محذوف اي اقصد قصدا والخزرج عددهم
لفظ قصدا يعني مائة وخمسة وتسعين فعلى هذا صار مجموعهم ثلثمائة و
ثلاثة وستين وهو عين تقسيم ابن سيد الناس في عيون الاثر وعبارته
فجملة

فجملة من ذكرنا من الخزرج مائة وخمسة وتسعون ومن الاوس اربعة وسبعون ومن
المهاجرين اربعة وتسعون فذلك ثلثمائة وثلاثة وستون انتهى ثم ان الاوس
والخزرج ابوهما اخوان لام واب وكل منهما ابو قبيلة وكانت وقعت بينهما
شحناء حتى قامت بينهما حرب ملكوا على اصلاء نادها مائة وعشرين سنة
كما في الاكتفاء كان النضر حليفا للخزرج ثم انتقل للاوس واستمر القتال حتى
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصلح بينهما وابيا بضم الهمزة و
كسر الباء وتشديد المثناة التحتية مشتق من ابى فلان اي امتنع فهو ابي وابي
وهو بحروف ابجد اربعة عشر وشهدا بالقصر جمع شهيد وقصر الممدود
جائز لا مد المقصور فلقد احسن من قال وكعدد الناظم هذا البيت
الرفيع العماد واهل بدر والانجم من برج هذا العصر الطويل
المجد وكهذا هو اللؤلؤ اليتيم والدر النظيم ان لم يكن في
المبين وانا اول المؤمنين

ثمانية منهم ناصرة سموا   وستة ممن كان هاجر للنصر

ثمانية بدل من شهدا او من ابيا منهم متعلق بسموا ناصرة جمع ناصري

شرح البيت الآتي

وأوسهم عد ثم قصدا طرح   كذاك أيا عددوا شهدا بدر

وأوسهم معطوف على خزرجهم وهو بتشديد الياء وبكسر الميم او بكسر السين والشائع
الميم عد بكسر العين واسكان الدال امر من عاد المريض عيادة زاره (اي زر) والمراد ان عدد الاوسية
ممن شهد بدرا بحروف الجمل كعدد لفظ عدد وهو اربعة وسبعون ثم قصدا طرح اي
واقصد قصدا وهو معطوف على عد والمراد ايضا ان الخزرجية الذين شهدوا بدرا عددهم
كعدد حروف قصدا بالجمل وهو مائة وخمسة وتسعون فجميع هذا صار مجموع السادة البدريين
ثلثمائة وثلاثة وستة وهو عجيب تقسيم اي خط ابن سيد الناس في عيون الاثر وعبارة

١٤
٩٤ طرح
٧٤ اوس
١٩٥

٢٦٢

وهذا اللفظ وقع فى كلامه صلى الله عليه وسلم وهو يشجع اصحابه فى حفر الخندق

اللهم لا خير الا خير الآخرة ❊ فارحم المهاجرين والانصرة

والبيت لابن رواحة رضى الله عنه تمثل به عليه الصلاة والسلام وغيره على عادته

وسمو كعلو وزنا ومعنى يقال سمت همته الى معالى الامور اذا طلب

العز والشرف (م الثمانية الانصرة) منهم ستة خزرج وهم حارثة بن

سراقة ومعوذ وعوف ابنا عفراء ويزيد بن الحرث وعمير بن الحمام ورافع

ابن المعلى (واثنان من الاوس) وهما سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد

المنذر على الجميع سحب الرضى والرضوان ❊ من الكريم المنان ❊ (م الستة

المهاجرون) هم عبيدة بن الحرث وعمير بن ابى وقاص وذو الشمالين

ابن عبد عمرو وصفوان بن بيضا وهى امه واسم ابيه وهب وعاقل بن البكير

ومهجع مولى عمر بن الخطاب على الجميع رضى الرحمن ❊ على مدى الازمان

قال رحمه الله

وقد رسموا فوق المهاجر حمرة ❊ كما كذا الاوسى له مدة الحبر

الرسم هنا بمعنى الكتابة ومنه رسمت الكتاب وضميرهم لاهل الحديث فوق من

الظروف

الظروف المكانية نقيض تحت وهو مستعار للاستعلاء الحكمى مضاف للمهاجر

اى فوق اسم المهاجر حمرة مفعول وضعوا الهاء متعلق بحمرة والحبر بكسر

الحاء المداد الذى يكتب به واليه نسب كعب فقيل كعب الحبر لكثرة كتابته

فقال رحمه الله صح

وما وضعوا للخزرجى علامة ❊ وقد رسموا المقتول احمر فى السطر

جعلوا ترك العلامة علامة للخزرجيين لان بعد وضع الهاء للمهاجر وللمد

للاوسى زال الالتباس عن الخزرجى وللمقتول اسم مفعول ماخوذ ماخوذ

من الفعل الثلاثى جى به على وزن مفعول قياسا مطردا وفى الدلالة ينوب عنه

فعيل كقتيل وجريح (قال فى الخلاصة) صح

وناب نقلا عنه ذو فعيل ❊ نحو فتاة او فتى كحيل

وزعم ابن المصنف ان نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة

بالاجماع ورد الاجماع والده فى التسهيل وهذه العلامات التى مشى عليها

الناظم ايضا مشى عليها الالمعى فى رسالته وعبارتها فعلامة المهاجر صورة ها بالحمرة

وعلامة الاوس مدة وعدم العلامة علامة الخزرج والشهيد منهم يكتب اسمه بالحمرة

انتهى باختصار وقد نظمها في هاتيك العلامات السيد جعفر البرزنجي في منظومة البدرية التي سماها جالية الكدر فسلك اغير منهج فقال

فنزّت كل اسم بهى بعلامة ❁ قرنت بذكر ابيه تغني من نظر

فمهاجريهم اعلمن بجيمه ❁ وكذا باو اوسيهم في المنتشر

والخزرجي بخائه وكذا الشهيد ❁ بيد بشينه من فوق نظم مبتكر

وقد حافظت على وضع العلامات عند ذكر كل واحد منهم ونبهت عليه بانه من المهاجرين او من الاوس ومن الخزرج ونبه الناظم غالبا على الشهيد بقوله شهيد كما ستقف عليه ان شاء الله قال رحمه الله

واسماؤهم جاءت على احرف الهجا ❁ منظمة مثل القلائد في النحر

واسماؤهم جمع اسم وهو باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشيء ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والاحرف جمع قلة وجمع الكثرة حروف فالاول يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وينوب عن جمع الكثرة فقط لصدقه على ما دون العشرة حقيقة لا بالنيابة والحروف قسمان مهملة ومعجمة فالمعجمة على قول الفراء وابن السكيت جميعها مؤنثة ولم يسمع التذكير منها في شيء ويجوز تذكيرها في

الشعر

في الشعر وعلى قول الانباري اذا انثت فعلى معنى الكلمة والتذكير على معنى الحرف وفي الباء ع الحروف مؤنثة الا ان تجعلها اسما فعلى هذا يجوز ان يقال هذا جيم وهذه جيم وقول زهير

حرف ابوها اخوها من مهجنة ❁ وعمها خالها قوداء شمليل

معناه ان جملا نزا على ابنته فولدت منه جملين ثم ان احد الجملين نزا على امه وهي اخته من ابيه فولدت منه ناقة فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة في البيت فاحد الجملين الاخوين ابوها لانه اولدها وهو ايضا اخوها من امها والجمل الاخر عمها لانه اخو ابيها وهو ايضا خالها لانه اخو امها والهجاء ككساء قصره الناظم في البيت لانتظام النظم وهو مجمع على جواز قال في الخلاصة ❁ وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ❁ عليه والعكس بخلف يقع

وقد اتفق البصريون ان حروف الهجاء العربية تسعة وعشرون حرفا الا المبرد فانه جعل الالف همزة محتجا بان كل حرف موجود في اول اسمه الا الالف اوله همزة منظمة حال من فاعل جاءت صيغة مبالغة لقول الظمي اللؤلؤ المنظم تنظيما من باب ضرب جعلته في سلك وهو النظام مثل صفة لمصدر محذوف وهي

على ثلاثة معانٍ بمعنى الشبيه كما هنا وبمعنى نفس الشيء وذاته وزائد و
يوصف به المذكر والمؤنث والقلائد جمع قلادة وقلدت المرأة تقليدا
جعلت القلادة في عنقها ومنه تقليد الهدي في النحر متعلق بمنظمة والجمع
نحور وهو موضع القلادة من الصدر وقد تطلق النحر على الصدور والناظم
رحمه الله تعالى شبه القلائد المنظمة لترتيب أسمائها على طريق الاتقان وتباعد
بينهما التنظيم قال رحمه الله

فحافظ على أسمائهم واتل ذكرها ❊ إذا ما انتثرت نظما وان تت في النثر
تنل كل مطلوب تحز كل آمل ❊ تقرّبا لأني تحظ بالمنن الغر

تنل مجزوم بجواب الطلب والجمل التي بعده عطف عليه وهذا البيت
بل كل القصيدة على نسق ما قاله ولد الذي غير آسن صحيح معناه
مستقيم مبناه وفيه اللزوم البديعي وما برحت طيور القلوب
على أفنان هذا النوع واقعة وبجري الغصن بين الأوراق ساجعة
وأهل الطرق العرامية هم بدور مطالعه ومسكان مرابعه وخطر بالبال
من هذا النوع الفريد قول المأمون بن الرشيد بعضهم

قد يحمل ثمرًا ❊ مرحبًا بالنيرين ❊ ذهب في ذهب ❊ ليسعى بها غصن لجين
هذه قرة عين ❊ حملت قرة عين ❊

ويقال في فوائد هذا النظام ما كلام الملوك ملوك الكلام هذا وقد ذكر الحافظ
ابن حجر العسقلاني في بعض مؤلفاته ان الروم أسروا ابن عم فطلب المشركون
في فدائه مالًا طائلًا فلم يقدر على أدائه فأرسلت إليه بأسماء بدر في قرطاس وأوصيته
بحفظهم وتلاوة أسمائهم والتوسل بهم قال فأطلقه الله من غير فداء فلما وافانا
سألناه عن ذلك فقال لما وصلت إلى تلك الأسماء فعلمتها لم أبرح
فتطير وأمني وخنقوا ببيعوني وكل من اشتراني تصيبه مصيبة فبخث ثمني
لنتشاءمهم مني حتى باعوني بسبعة دنانير فما مضى على من اشتراني بذلك سوى
ثلاثة أيام حتى رمى بأعظم داهية فأخذني وجعل يعذبني بأنواع العذاب
ويقول لي انت ساحر وانا لا ابيعك وسأقرب بك الى الصليب
فما لبث الا قليلا حتى رمحته دابة فحطمت معالم وجهه ومات من ساعته
فأخذ ابنه يتقلب علي بأفانين العذاب واشتهر خبري بين الناس حتى فاق طوبى فقالوا
اخرج هذا الكبير من بلدنا فأبى الا قتلي بالعذاب فما مضى ثلاثة أيام حتى وقف

خبر سفينة الملك انها غرقت وكان فيها ابن الملك في اموال عظيمة فلما جاء الروم
هذا الخبر جاءوا الى الملك واخبروه بسر ما كان من شأني وانقلب انتقادهم على
اعتقاد وأبى ثم قالوا لم اذا بقي هذا المسلم ماكث في ارضنا هلكنا ونحن لا
نشك في انه من اولاد الانبياء، فارسلها الملك الى اهله فعند ذلك
اطلق سراحي الملك واعطاني مائة دينار وجهزني الى بلادي فهذا سبب
فكاكي من الاسر ومن ذلك ما وقع لهذا العاجز الفقير، المعترف بالذنب والتقصير
المغترف من بحر مددهم، والمستمد من زخار فيضهم، وذلك ان دهيت بداهية
دهياء، ونكبة شوهاء، وهي ان بعض الظلمة الآثمين، والفجرة الخائنين
الباني من اموال الايتام بيتا، والآكل لحم اخيه ميتا، المنكر البعث والاقبال على
رب العالمين، وكان جارا لي وبابي بالجوار، ظالم معتدي جبار، ويبغي
على بجرأته، وكرر الي اذاه بعد الكرة مرات، ويكيد لي فيرد كيده في
نحره، ويبدلني خيرا عوضا عن شره، فطاش لذلك سهمه، والتحكم في
كبح غيظه وفي رأسه سهمه، فوشى بي الى بعض الصدور اهل الحل والعقد من
اولياء الامور، وافترى على بشرور وفجور، ادخرها ليوم الحكم والنشور
خاين

فرس لا تخاصمني فاغوتين، غاشمين عاديين، نزعت الرحمة من قلبيهما
كانهما الكلاب الضارية، او الذئاب العادية، فحكم بحبسي وايذائي، وانا راقد في
قراري، وما [illegible] وبين [illegible]
[illegible] فعذت برب العالمين، واستنجدت بحبيبه سيد الاولين
والآخرين، وتوسلت بالسراة السادة البدريين، وشرعت في تلاوة اسمائهم
والقسم بهم على ربهم، والاحتماء بهم وبسيدهم [illegible]
كدت ان اصل الى رئيس المظالم، الا وانا اسمائهم الشريفة ختم، فقام الي
اجلالا، واوسعني ترحيبا واحتفالا، وقال من سعى بك الى هنا، قلت
له الجناة، وانتم يا اولياء الامور، والعدل طلب الوحج واليوم البعث
والنشور، وقد جاءكم هذا الفاسق بنبأ، [illegible]
فعاد بالتأنيب واللوم الفادح، على هذا المفتري النابح، واشبعه [illegible]
اهانة ضربا وشتما، واهانه [illegible]، وزجه في السجن لا الى اجل، حتى وافاه
الاجل، واطلق في الحال سراحي بالاجلال والاكرام، وانعم علي غاية
الانعام، كل ذلك ببركة تلاوة اسمائهم الكريمة، ونوافح نفحاتهم العميمة
بعد ان كان لا يرجى لي اباته ها
ممن نظر ان [illegible] للكتابة

قال رحمه الله

وخذ واتل من اسمائهم طاب ذكرها ❊ جواهر نظم فى عقود من الدر ❊

خذ معطوف على خذ فقط طاب ذكرها جملة ~~فعلية معترضة متضمنة للدعاء~~ جواهر

مفرده جوهر على وزن فوعل معرب الواحدة جوهرة تنازعه كل من الامرين واعمل

الثانى لقربه وهو مذهب البصريين والكوفيون يقولون الاول اولى التقدم

وقد ذكر الخلاصة فقال

ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل ❊ قبل فللواحد منهما العمل ❊

والثانى اولى عند اهل البصره ❊ واختار عكسا غيرهم ذا اسره ❊

نظم مصدر نظمت الخرز نظما من باب قال فى عقود متعلق بالنظم جمع عقد

بالكسر وهى القلادة من الدر بيان للعقود جمع درة بالضم اللآلى العظيمة

~~وقد شبه النظم رحمه الله اسماء السادة المنظمة بجواهر منظومة فى عقود درية وحذف~~

~~الاداة ورمز اليه بشيء من لوازمه وفيه من انواع البديع الاعتراض ومنه قوله~~

~~سبحانه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فقوله سبحانه ولن تفعلوا اعتراض~~

~~ومنه قول محلم الشيبانى ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعى الى ترجمان~~

صح

وفى صدر البيت الاعتراض البديعى ذكره صح

ان الراضى بالله لما كتب يعتذر الى اخيه المتقى وهما فى المكتب وكان المتقى

قد اعتدى على الراضى والراضى هو الكبير منهما فكتب اليه الراضى بسم الله الرحمن

الرحيم انا معترف لك بالعبودية فرضا وانت معترف لى بالاخوة فضلا

والعبد يذنب والمولى يعفو ولكتب له مع ذلك

يا ذا الذى يغضب من غير شىْ ❊ اعتب فعتباك حبيب الىْ ❊

انت على انك لى ظالم ❊ اعز خلق الله كلا علىْ ❊

فقوله انت على انك لى ظالم اعتراض لبيانه وقد خرج ~~عن المقصود ولنرجع الى~~

~~ما نحن قال رحمه الله~~ وفى عجز البيت استعارة فقال رحمه الله

جواهر النظم فى عقود الدر

ترصع بالياقوت فى حسن رصفه ❊ يحاكيه زهر الروض فى روضة الزهر

ترصع ماض فاعله المستتر يعود على النظم من الترصيع وهو التركيب يقال تاج مرصع

بالجوهر اى محلى بالصائغ وهى حلق يحلى بها الواحدة رصيعة بالياقوت

متعلق بما قبله وهو حجر صلب شديد اليبس رزين صاف شفاف

مختلف الالوان والاحمر اشرفها وانفسها ومن عجيب امره اذا نفخ عليه

النار ازداد حسنا وحمرة ومعدنه البلاد الجنوبية عند خط الاستواء وهو قليل

الوجود عزيز والعجيب منه انما يكون ببلدة (كنكار) في جزيرة سيلان في حسن الصفة

بمعنى الباء اي بسبب حسن رصفه مصدر رصفت الحجارة في البناء اذا

ضممت بعضها الى بعض ونظم رصيف اي محكم مضاف الى حسن من اضافة

الموصوف للصفة يحاكيه من حاكيه اذا فعلت مثل فعله والمحاكاة المشابهة ويقال

فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى زهر الروض معلوم وقوله في روضة

الزهر اما ان يقال هو هو وحسن التعبير اقتضانا ومناقضة القافية متعينة او يقال من

زهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه وقد شبه نظمه البديع المزهر بازهار الربيع

برصائع مرصوفة بالياقوت مركبة على تاج وبروضة غناء زاهرة نورها صاف لونها

ونم اريجها [illegible] ولعمري انه بريانة ذهب ابريز استخرجه من معدن

معارف العوارف وعوارف المعارف قال رحمه الله

من الله قد اعلت حسن تمامه * فلما انتهى سميته طلعة البدر *

الجار والمجرور متعلق باعلت [illegible] والاكثر يستعمل فيما يستبعد حصوله

لذلك قدم عليه المجرور ليدل على حصر الطلب في حصول المقصود طلعة البدر مفعول

ثاني لسميته والبدر من بدر القمر من باب قتل ولا يقال له ذلك الا ليلة كمال نوره

فيفهم منه عجز البيت انه النظم كان مفتاحا على الخطبة

متعددة

لشهر منها الباهر والطرس والعاشق والحلم والوباص والمتسق والسمار والواضح والابرص

والباجر والزهر والهدر والزباف والهلال والسرار والفحت ضوءه والافق

منزلته والوكس هي المنزلة التي يكسف فيها والهالة دارته وهو نحو الآية

المحوة كما قال سيدنا عمر رضي الله عنه لرجل جاء يعبر عنده رؤيا فقال اني رأيت الشمس والقمر

يقتتلان ومع كل واحد منهما نجوم فقال عمر رضي الله عنه مع ايهما كنت قال مع

القمر قال كنت مع الآية المحوة اذهب فلا تعمل لي عملا فاتفق ان هذا

الرجل كان مع معاوية رضي الله عنه يوم صفين وقتل ذلك اليوم [illegible]

مدح الحضرة النبوية [illegible] وعشاق الطلعة المصطفوية ولا يشبهون

به الا بعد التقييد قلت [illegible]

لو كان ثم مثيل قلت طلعته كالبدر حاشا لله تعالى كامل العظم

وقد صلى خلفها وفداء دونها في النفح الانسي لعبد الغني النابلسي فقال

ان قلت كالبدر في تشبيه طلعته رايته جل فاستعفيت من كلمي

لكن بيت البعونية [illegible] وان لم يبين حكمه فقد فاته الشيء

وفي عجز بيت الناظم رحمه الله تعالى انه نظم فوائد النظم اولا ثم حكى [illegible]

بروده الخطبة قال

فان لاح فيه عثرة فليعمها ✿ اخو الحلم بالصفح الجميل وبالستر

لاح ماض بمعنى بدا وظهر فيه متعلق به وضميره اما للطبة البدر وهو الاقرب او للنظم عثرة فاعل بمعنى الزلة بالفتح المرة فليعمها فاؤه رابطة واللام دخولها لام والمضارع من عم الشيء شمل بالعطية او قاموس وشيء عميم اى تام اه صحاح اخو الحلم بالكسر مصدر حلم بالضم صفح وستر فهو حليم واخو الحلم المتأني في الامور وعدم الانتقام ممن اتى بمكروه وان عظم والمراد باخيه الملازم له والمصاحب الذي طبعه الله عليه حتى صار غريزة له بالصفح متعلق بيعمها مصدر صفحت اذا اعرضت عن ذنبه والصفح الجميل في الاية الكريمة عدم العجلة بالانتقام من الذين كذبوه صلى الله عليه وسلم ومعاملتهم معاملة الصفوح الحليم وبالستر معطوف على الصفح اى وبالستر الجميل الحسن اللائق ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم استرني بسترك الجميل ومن كلام ابن عطاء الله الاسكندري الستر على قسمين ستر عن المعصية وستر فيها فالعامة يطلبون من الله الستر فيها خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق والخاصة يطلبون من الله الستر عنها خشية

سقوط من نظر الملك الحق ولم ~~يحرس ا الفاظ الناظم بل من الفوائد التي سمحها هنا والناظم انما طلب ما طلب من اخي الحلم لان المؤلفين في الغرض اصبح غرض الالسنة الى ... وتصانيفهم هدف تتهيب فوائدها ثم ترميها بالكيد ... اذا وقع في يد الغير ثم ... ... فيقلب زهرها ويحس ظهورها ... الله الان تم نوعه~~ قال رحمه الله

واسأل رب العرش حسن قبوله ✿ وان يلهم الاخلاص فيه مع الشكر

العرش جسم نوراني علوي محيط بجميع الاجسام قيل هو اول المخلوقات ولا نجزم بتعيين حقيقته لعدم العلم بها وفي بعض الاثار ان الله خلقه من نوره الخاص وزعم كثير من علماء الهيئة انه كروي وليس لذلك ... بالاخلاص وهو قصد وجه الله تعالى بالعبادة قولية كانت او فعلية ظاهرة كانت او باطنة قال سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ~~والايات والاحاديث فيه كثيرة~~ وهو واجب عيني على كل مكلف في جميع اعمال الطاعات والبر والقرب ففي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم وعن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين

اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة مع ظرف على المختار يفيدها المجموع اي كل
من الاخاص والشكر وهو بفتح العين واسكانها لغة لبني ربيعة فتكسر عندهم لالتقاء
الساكنين قال رحمه الله ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والعشرة المبشرة رضوان الله
عليهم العشرة بالكسر عطف على رسول وقدم البخاري في جامعه في باب تسمية
من سمي من اهل بدر على حروف المعجم الخلفاء الاربع وسيدهم و الناظم صلى خلفه
وارداف البقية ورتبهم وهي بما ثبت نهم وانهم افضل الصحابة حتى الخلفاء ودعاهم
الناظم بالعشرة المبشرة مع ان المبشرين بالجنة اكثر لشهرة حديثهم وجمعهم في حديث
واحد في مجلس واحد ونصه كما في الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في
الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة و
عبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وابو عبيدة بن الجراح
في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة واول الخلفاء في الافضلية الصديق ثم عمر ثم عثمان
ثم علي رضوان الله عليهم ولم اجد من صرح في كتب السير والحديث بافضلية
هؤلاء الستة بعض وقد نظم بعضهم اسماء العشرة فقال

لقد بشرت بعد النبي محمد *** بجنة عدن زمرة سعداء

صح

سعيد وسعد والزبير وعامر *** وطلحة والزهري والخلفاء

قال رحمه الله

الهي بفخر الكائنات محمد *** امتني على الايمان اذ ينقضي عمري

الهي منادى وتعرية الاداة جائزة فاتفقا الاستغاثة والندبة وتقدرها هنا
يا وهي لنداء البعيد حقيقة او حكما وهي اكثر النداء استعمالا ولهذا عند الحذف لا يقدر
سواها والاله فعال بمعنى مفعول لانه مألوه كقولك امام بمعنى مؤتم بفخر الكائنات
الباء حرف قسم متضمنه معنى الاستغاثة ايضا وما جره مقسم به متعلق بالفعل المحذوف
والفخر مصدر فخرت فخرا من باب نفع والاسم الفخر اي المباهاة بالمكارم والمناقب
من حسب ونسب وغير ذلك اهـ صح او مصدر بمعنى اسم مفعول اي مفخر محمد بدل مما قبله
وتقدم لبعض البحث عن هذا الاسم فاغنى عن الاعادة ولم يصح في فضل التسمية
بمحمد حديث بل كل ما ورد فيه موضوع وان لبعض الحفاظ قال واقربها للصحة
من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة ثم
ان الاستغاثة والتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم واقع قبل خلقه وبعد خلقه في
مدة حياته في الدنيا وبعد مماته في البرزخ وبعد البعث في عرصات القيامة

صح

فالمتوسل به قبل خلقه توسل آدم عليه السلام به بقوله بحرمة هذا الولد ارحم
هذا الوالد فنودي يا آدم لو تشفعت الينا بمحمد في اهل السموات والأرض
لشفعناك وفي مدة حياته فقصة الضرير الذي شكا اليه ضره فأمره صلى الله
عليه وسلم ان يتوسل به الى الله ففعل فعوفي والتوسل به بعد وفاته واجابة
المتوسلين به أمر مستفيض شائع مذكور في كتب السير وناهيك بحديث
الشفاعة العظمى والمقام المحمود واغاثة الناس به حتى المرسلون صلى الله
عليهم اجمعين على الامام اي صرحه وهو في اللغة التصديق وشرعا تصديق
خاص بالله وملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره
اذ كلمة تدل على ما مضى من الزمان وهي اضافة الى جملة وتكون اسما للزمان الماضي
وحينئذ تكون ظرفا غالبا نحو فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ومفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وبدلا من المفعول نحو
واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت عمري بضمتين سكن الناظم وسطه لجواز
تسكين الثلاثي المتحرك الوسط تخفيفا ~~اسمه محمد صلى الله عليه وسلم فضبطه~~
اضبط لكمعلوم ونسبه الشهير واضح كعمود الصبح فهو سيد العالمين وخاتم النبيين

نوره

نوره الشريف اول المخلوقات ومبدأ الحقائق والموجودات ومنه استمدادها
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وازواجه واهل بيته وذريته وسائر اصوله و
فروعه الطيبين الطاهرين وصحابته اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال رحمه الله

وامن ثاني اثنين في الغار روعتي فذلك صديق النبي ابو بكر

امن معطوف على امتي في البيت الذي قبله في الغار متعلق بحال محذوفة
روعتي مصدر راعني الشيء افزعني من باب قال والروع بالضم الخاطر و
القلب يقال وقع في روعي كذا وهو مفعول امن صديق فعيل مبالغة
في الصدق وقيل الذي لم يكذب وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر
وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا
الحديث ابو بكر بدل او عطف بيان و~~سيدنا ابو بكر الصديق~~ رضي الله عنه
فضائله كثيرة لا تحصى ~~ولا تستقصى~~
هذا ~~...~~ اسمه عبد الله وفي الجاهلية عبد الكعبة فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى
الكذب حتى يكتب عند الله كذابا رواه الترمذي خط المؤلف

الله ثالثهما ومنها ما اخرجه الشيخان ان امرأة سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

شيا فامرها ان ترجع فقالت يارسول الله ارأيت ان جئت فلم اجدك

وكانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابابكر وخص بأربع خصال بالصديق

وبالغار وبالهجرة وبالصلاة اماما ومن كلامه رضي الله عنه كان يأخذ بطرف لسانه

ويقول هذا الذي اوردني الموارد وكان حسن القامة خفيف العارضين

غائر العينين ناتئ الجبهة توفي رضي الله عنه ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء

لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة عن ثلاث وستين سنة قال

~~رحمه الله وغفرله بالروح والريحان~~

قد عمر الفاروق روحي من الردى به كان دين الله مجتمع الامر

~~اعراب البيت قد حرف تحقيق عمر فعل ماض الفاروق فاعله~~

~~روحي مبتدأ مؤخر من الردى متعلق بحال محذوف والتقدير روحي فداه~~

~~عمر الفاروق من الردى به متعلق بكان التي هي ناقصة بمعنى وجد دين~~

~~اسم كان لفظ الجلالة مضاف اليه مجتمع بالنصب خبر كان الامر مضاف اليه~~

~~تقول به متعلق بالامر لانه مصدر والباء سببية وكان ناقصة والتقدير كان دين~~

ابن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة يلتقي مع رسول

الله في مرة بن كعب وامه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر وهي بنت عم ابي قحافة

ودعي بالعتيق لانه عليه الصلاة والسلام نظر اليه فقال هذا عتيق من النار

وفي رواية من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر وقيل له

صديق لتصديقه خبر الاسرى وكان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين واربعة

اشهر وايام واسلم وهو ابن سبع وثلاثين وهو اول من اسلم من الرجال وعلى

يديه اسلم عثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن عليهم جميعا سحب الرضوان ما

من الكريم المنان وهو افضل الصحابة على الاطلاق لم يسجد لصنم قط ولم يشرب

الخمر لا جاهلية ولا اسلاما وفي حقه وردت آيات جمة واحاديث كثيرة فمن الآيات

قوله سبحانه رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي نزلت فيه وفي

والديه كما في الكشاف ومنها ثاني اثنين اذ هما في الغار كما لمح الناظم لها

تلميحا رشيقا ومن الاحاديث ما اخرجه مسلم في الصحيح عن انس بن مالك ان

ابا بكر حدثه قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يارسول

الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين

الله ثالثهما

وتفتح الفاء وتكسر

الله مجمع الأسرار وفداه من فداه بنفسه يفديه فدىً مقصور والروح بضم الراء يذكر ويؤنث وكما انه تُذكَّر وتؤنث على معنى النفس ومذهب اهل السنة ان الروح هي النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وعدم الخوض والبحث عن حقيقتها هو نهج الكثير من اهل السنة وممن خاض امام الحرمين فقال انها جسم لطيف مشتبك في الاجسام الكثيفة اشتباك الماء بالعود الاخضر والردى مصدر ردى من باب تعب بمعنى هلك وقد يتعدى بالهمزة وسيدنا عمر بن الخطاب للهجرى ضبطه معلوم

لقبه الفاروق

وكنيته ابو حفص يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب وامه حنتمة بنت هاشم ولد في السنة الثالثة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم وسلم بعد تسعة وثلاثين رجلا فاستبشر لذلك اهل السماء فهو اول من جهر بالاسلام فقال له صلى الله عليه وسلم استره يا عمر فقال لا والذي بعثك لاعلنه كما كنت اعلن الشرك فكان اسلامه عز ظهر به الاسلام وهاجر فهو من المهاجرين الاولين وشهد بدرا وبيعة الرضوان وكل مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبقريا وولي الخلافة بعد ابي بكر رضي الله عنهما بويع لها يوم مات ابو بكر

باستخلافه له

باستخلافه له سنة ثلاث عشرة فسار باحسن سيرة وانزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر ودون الدواوين في العطاء ورتب الناس فيه على مراتبهم كان لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي نور شهر الصيام بصلاة الاشفاع فيه وارخ التاريخ من الهجرة الذي عليه عمل الناس الى اليوم ومصر سبعة امصار منها البصرة والكوفة وهو اول من تسمى بامير المؤمنين واول من اتخذ الدرة وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا يا عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ونزل القرآن بموافقته في اسرى بدر وفي الحجاب وفي تحريم الخمر وفي مقام ابراهيم وروي في حديث عقبة بن عامر وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في هذه الامة احد فعمر بن الخطاب والمحدث الملهم الصادق الظن وفي البخاري عن ابي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب

قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى
عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله وفيه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
قال رسول الله يا عمر والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجاً الا سلك
فجاً غيره وروي انه مر يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يزال
بينكم وبين الفتنة باب مغلوق ما دام هذا بين اظهركم فاذا فارقكم يفتح
ذلك الباب ولما صد المشركون رسول الله عن البيت الحرام وتم الصلح على
ان يدخلوه من العام المقبل وشرطوا شروطا منها من اتى محمدا ممن هو على
دين محمد صلى الله عليه وسلم بغير اذن وليه رد اليه فوثب عمر بن الخطاب فاتى
ابا بكر فقال له يا ابا بكر اليس هو برسول الله قال بلى قال اولسنا بالمسلمين
قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال علام نعطي الدنية في ديننا فقال
ابو بكر يا عمر الزم غرزه اي ركابه وفي رواية انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
يعصي ربه وهو ناصره استمسك بغرزه حتى تموت فاني اشهد انه رسول
الله فقال عمر وانا اشهد انه رسول الله ثم اتى عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له مثل ما قال لابي بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا

عبد الله ورسوله ولن اخالف امره ولن يضيعني ولقي عمر من ذلك ومن
الشروط امراً عظيماً وجعل يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام حتى
قال له ابو عبيدة بن الجراح الا تسمع يا ابن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما يقول نعوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عمر اني رضيت وتابى فكان عمر يقول ما زلت اصوم واتصدق
واصلي واعتق مخافة كلامي الذي تكلمت به وسبب تسميته بامير
المؤمنين ما ذكره الزبير بن بكار قال قال عمر لما ولي ابو بكر كان يقال له خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يقال لي خليفة خليفة يطول هذا
قال فقال له المغيرة بن شعبة انت اميرنا قال فذاك اذن ورقي المنبر
مرة فقال من راى في عمر اعوجاجاً فليقومه فقال احد ~~معين بعدان~~ الحاضرين
واستل سيفه من غمده ~~ووقف على رجليه~~ وقال لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا
فقال الحمد لله الذي جعل في امة محمد من يقوم اعوجاج عمر اذا اعوج ويوم انصرف
من حجته التي لم يحج بعدها قال الحمد لله ولا اله الا الله يعطي من يشاء ما شاء
فقد كنت بهذا الوادي ارعى غنماً للخطاب وكان فظاً غليظاً يتعبني اذا

سبب تسميته بامير المؤمنين

عملت وبعذبني اذا قصرت وقد اصبحت واصبيت وليس بيني وبين

الله احد اخشاه ثم تمثل فقال

الا شيء مما ترى تبقى بشاشته ۞ يبقى الاله ويودى المال والولد

لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ۞ والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

ولا سليمان اذ تجرى الرياح له ۞ والانس والجن فيما بينها يرد

اين الملوك التي كانت لعزتها ۞ من كل اوب اليها وافد يفد

حوض هنالك مورود بلا كذب ۞ لابد من ورده يوما كما وردوا

قال ابن فحون في ذيل الاستيعاب قتل عمر رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين

في ذى الحجة طعنه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذى

الحجة وقيل لاربع وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر ولقد تلطف ابن

الوردى في التورية ~~اذ يقول في ابي لؤلؤة~~

قلت وقد مر بنا ۞ مقرطق يحكى القمر ۞ هذا ابو لؤلؤة ۞ منه خذوا ثار عمر

فابو لؤلؤة قرط المعلق وغلام المغيرة فحصلت بذلك التورية واسم ابو لؤلؤة فيروز

قال رحمه الله

الهي به امنعني من السوء واحمني ۞ بعثمان ذى النورين ذاك ابي عمرو

به متعلق بامنع والضمير لسيدنا عمر من السوء متعلق به ايضا او يقال الباء في

قسم اي اقسم عليك به واحمني جملة معطوفة على جملة متعلق بمحذوف

لدلالة ما قبله عليه بعثمان ممنوع من الصرف لزيادة الالف والنون ذا بدل

منه ابي عمرو عطف بيان ~~[illegible]~~ ورسم الواو في اخره للفرق بين

عمر في حالتي الرفع والجر ~~والبيت علم بالملاحة تشرق منه~~

~~الفصاحة وفيه السهولة والانسجام كما في اكثر القصيدة وسيدنا عثمان بن~~

~~عفان الهجرى ضبطه معلوم يكنى ابا عمرو كما قال الناظم وابا عبد الله كنيتان~~

~~مشهورتان~~ والتي مشى عليها الاستاذ الناظم اشهر ولقبه ثالثة دعى

بها بعد وفات عمرو وعبد الله ولد في السنة الـ ٦ بعد الفيل يلتقى مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وبين النبي وبينه ثلاثة اباء وبين

عثمان وبينه اربعة فهو قرب الاربعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد على رضى

الله عنه وكان اسلامه على يد الصديق وهو ثالث الخلفاء شهد المشاهد كلها

الا بدرا تخلف على زوجته رقية يمرضها باذن منه عليه الصلاة والسلام

هكذا ذكره ابن اسحق وهو الذي في الصحيح وقال ابن عقبة بل كان مريضا بالجدري
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع وضرب له بسهمه واجره فكان كمن حضرها فهو
معدود في البدريين لذلك ~~ولما توفيت زوجته تزوج اختها ام كلثوم ولم~~
~~يجمع احد منذ آدم الى اليوم بين بنتي نبي غيره لذلك قيل له ذو النورين~~
ولما توفيت الثانية قال صلى الله عليه وسلم لو كان عندي غيرها لزوجتكها
وارتج احد وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان
وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى
واحد من توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقد اخرج مسلم
في صحيحه عن ابي موسى الاشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط
من حيطان المدينة وهو متكئ يركز اذ استفتح رجل فقال افتح وبشره بالجنة
قال فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر قال افتح
وبشره بالجنة قال فذهبت فاذا عمر ثم استفتح رجل آخر فجلس النبي
صلى الله عليه وسلم فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون قال فذهبت

فاذا

فاذا هو عثمان بن عفان قال ففتحت وبشرته بالجنة وقلت الذي قال فقال اللهم
صبرا والله المستعان وهو الذي اشترى بئر رومة وزاد في حفرها واوقفها للمسلمين
والذي جهز جيش العسرة والذي اشترى المربد فزاده المسجد والذي ابى ان
يطوف بالبيت الحرام لما صده الكفار النبي صلى الله عليه وسلم والذي لم يضع يمينه
على فرجه منذ بايع السيد الاعظم صلى الله عليه وسلم والذي جمع القرآن في المصحف
على هذا النمط وكان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن بويع له بالخلافة
يوم السبت غرة المحرم سنة اربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه بثلاثة ايام باجتماع الناس عليه وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة
خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ومن اعظم ما نقم عليه ادخال
طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعينه المدينة وقد كان صلى الله عليه وسلم
طرده الى الطائف ومكث به مدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدة ابي
بكر بعد ان سأله عثمان في ادخاله المدينة فابى وقال هيهات هيهات ان اغير شيئا فعله
رسول الله والله لا اردده ابدا فلما توفي وولي عمر كلمه عثمان في ذلك
فقال له ويحك يا عثمان تتكلم في لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم

وطريق وعدو الله وعدو رسوله فلما ولي عثمان رده الى المدينة فاشتد ذلك
على المهاجرين والانصار وانكر ذلك عليه اعيان الصحابة فكان ذلك
من اكبر الاسباب على القيام عليه واعتذر عثمان رضي الله عنه عن ذلك
بان النبي صلى الله عليه وسلم وعده برده وهو في مرض موته فشهدت
عند ابي بكر فقال انك شاهد واحد ولا تقبل شهادة الواحد
ثم قال لي عمر كذلك فلما صار الامر الي قضيت بعلمي ومنها
طلب المصريين عزل ابن ابي سرح فعزله وكتب لهم كتاب محمد بن ابي بكر الصديق
فرضوا بذلك فلما كانوا في اثناء الطريق راوا راكبا على راحلة فاستخبروه
فاخبرهم انه من عند عثمان باستقرار ابن ابي سرح ومعاقبة جماعة من
اعيانهم فقال له محمد بن ابي بكر بحضور من معه من المهاجرين والانصار انت غلام
من فتارة يقول غلام مروان وتارة غلام امير المؤمنين قال معك
كتاب قال لا ففتشوه فاذا معه كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح في
قصبة من رصاص في جوف الاداوة في الماء ففتح الكتاب فحضره جميع من معه
فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم وكن على عملك

حتى

حتى ياتيك كتابي فرجعوا وواجهوه به فحلف انه ما كتب ولا اذن بذلك
فقالوا سلمنا كاتبك فخشي عليه منهم القتل فغضبوا وحصروه في داره
تسعة واربعين يوما وقيل حصروه شهرين وعشرين يوما الى ان تسوروا
عليه الجدران ودخلوا عليه فقتلوه فعظم ذلك على اهل الخير من الصحابة
وغيرهم وانفتح باب الفتنة فكان الذي كان والله المستعان ودفن
ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب وصلى عليه جبير بن مطعم
وكان سنه اثنتين وثمانين سنة واشهر على الصحيح وكانت ولايته اثنتي
عشرة سنة الا اثني عشر يوما قال رحمه الله

وجعلت ابن عم المصطفى ووزيره ۞ علياً المطهر طاب من ختن صهر

جعل تاتي لمعان منها بمعنى صير كما في قوله سبحانه وجعلني نبيا وكبيت الناظم
وبمعنى سمى كقوله جل وعلا وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وبمعنى
التبيين نحو قوله سبحانه انا جعلناه قرانا عربيا للمصطفى
من صفا الشيء صفاء خلص فهو صلى الله عليه وسلم مصطفى الله ومختاره ومستخلصه
من خلقه وقيل المصطفى من جميع ادران البشرية فسمي بما يناسب وصفه

ووزيره لنصب عطف على ابن من وزر للسلطان يزر من باب وعد فهو وزير
والجمع وزراء ويسمى السلاح وزرا لثقله على لابسه والوزارة مشتقة
منه لانه يحمل عن الملك ثقل التدبير والوزارة بكسر الواو الولاية عليا بدل
من ابن عم ظهيري مفعول ثان لجعل بمعنى المعين ويطلق على الواحد كما
هنا وعلى الجمع كقوله سبحانه والملائكة بعد ذلك ظهير من ختن ابنته
قبله وهو بفتحتين كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ والجمع اختان و
ختن الرجل عند العامة زوج ابنته وقال الازهري الختن ابو المرأة والختنة
امها فالاختان من قبل المرأة والاحماء من قبل الرجل والاصهار يعمهما
ويقال للمخاتنة المصاهرة من الطرفين يقال خاتنتهم اذا صاهرتهم قاله في المصباح
صهر بدل من ختن اسيدنا علي بن ابي طالب الهاشمي ضبطه معلوم
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي يكنى ابا الحسن ابن عم سيد المرسلين
ورابع الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين ولد بمكة داخل البيت على قول
يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل قبل المبعث
باثنتي عشرة سنة وهو اول من آمن من الصبيان وتربى عند النبي صلى الله

الله عليه وسلم شهد بدرا وقتل فيها الوليد مبارزة كما تقدم وابلى فيها بلاء حسنا
والحديبية وسائر المشاهد وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن
كثيرة وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك ولما قتل مصعب بن عمير يوم
احد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي رضي الله
عنه تخلف عن تبوك على المدينة وعلى عياله بامر منه صلى الله عليه وسلم وقال
له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو اول من يجثو
بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة ويوم خيبر كان ارمد فقال صلى الله
عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولت
الاعناق لها فدعاه فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما
نزلت آية قل تعالوا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا
مطلب شريف
وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي (واعلم ان الترتيب الذي مشى عليه الناظم
من تقديم الصديق ثم عمر رضي الله عنهما اجمع عليه الصحابة ومن بعدهم
لا نزاع فيه فهو قطعي ثم عثمان ثم علي هو ما عليه الاكثر فهو ظني لا قطعي وخالف
فيه سفيان الثوري ومالك وغيرهما فقالوا بافضلية علي على عثمان وان

كان عثمانُ احق بالخلافة وهل تجب محبتهم برعاية افضليتهم فيه تفصيل فاذا كانت
من حيث الدين والعلم وصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب
هذا الترتيب وان كانت لنحو قرابة اولاحسان لم تجب رعايتها على هذا
الترتيب فافهم (وفضائله كثيرة) وآثاره شهيرة فقد قال احمد بن حنبل
والقاضي اسمعيل بن اسحق لم يرو في فضائل احد من الصحابة بالاسانيد الحسان
ماروي في فضائل على بن ابي طالب ومن كلامه رضي الله عنه رحم الله امرا
عرف نفسه ولم يتعد طوره . اذا تم العقل نقص الكلام . نعمة الجاهل
كروضة على مزبلة . من نظر اعتبر . السعيد من وعظ بغيره . رب ربح
يودي الى خسران . اذا حلت المقادير بطلت التدابير . الشرف
بالعقل . والادب بالاصل . اكرم النسب حسن الادب . اكثر
مصارع العقول تحت بروق الاطماع . قلب الاحمق في فيه ولسان
العاقل في قلبه . اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه
ما اضمر احد شيا في قلبه الا ظهر عليه في فلتات لسانه وصفحات
وجهه . وعنه في العلم العلم يرفع الوضيع . والجهل يضع الرفيع . العلم
حاكم

حاكم . والمال محكوم عليه وعنه رضي الله عنه وطن نفسك على الصبر على
ما اصابك والهم نفسك القناعة وقل عند كل شدة لاحول ولا
قوة الا بالله العظيم وعند كل نعمة الحمد لله واذا ابطات عليك
الارزاق فاستغفر الله يوسع عليك من تقدم بحسن النية نصره
التوفيق (ومن كلامه المنظوم)

فارق تجد عوضا عمن تفارقه . وانصب فان لذيذ العيش في النصب
فالاسد لولا فراق الغاب ما قنصت . والسهم لولا فراق القوس لم تصب

ومنه ايضا

شيئان لو بكت الدماء عليهما ❊ عيناي حتى تؤذنا بذهاب
لم تبلغا المعشار من حقيهما ❊ فقد الشباب وفرقة الاحباب

ومنه ايضا

اذا المرء لم يحفظ ثلاثا ❊ فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق وبذل مال ❊ وكتمان السرائر في الفؤاد

بويع له بالخلافة يوم قتل عثمان في المسجد فمكث خمس سنين الا ثلاثة اشهر

عبد الرحمن

ضربه اللعين ابن ملجم المرادي على رأسه وهو خارج لصلاة الفجر فمات وله من العمر

خمس وخمسون سنة ودفن بالكوفة وقيل حول الحسن الى البقيع المدينة

عند فاطمة قال رحمه الله

الا انتهى من طلحة الخير واثق ... بنيل المنى والجود والامل الغمر

الا للاستفتاح تاتي على خمسة اوجه للتنبيه كقوله سبحانه الا انهم هم السفهاء

والتحقيق لتركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي

افادت التحقيق والتوبيخ والانكار نحو قوله

الا ارعواء لمن قلت شبيبته ❁ واذنت بمشيب بعده هرم

وللاستفهام نحو قوله

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد ❁ وللعرض والتحضيض ومعناهما

الطلب لكن العرض طلب بلين نحو قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم انتهى

بكسر الهمزة لانها وقعت بعد الا وتكسر ايضا في الابتدا وفي بدء الصلة وبعد

القسم وبعد القول وايضا اذا حلت محل حال وبعد حيث واذا وقعت

في جملة هي خبر اسم عين من طلحة الخير متعلق بواثق و اسماء الطلحات

المشهورين في الجود وهم طلحة الفياض احد العشرة طلحة الجود هو ابن عمر

ابن عبد الله بن معمر التيمي طلحة الدراهم هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن ابي بكر الصديق رضي الله طلحة الخير هو طلحة بن الحسن بن علي بن ابي

طالب رضي الله عنه طلحة الندى هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري

طلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي رضي الله عنهم اجمعين

وواثق اسم فاعل من وثقت به اثق بكسرهما ثقة ووثوقا ائتمنته ونيل

مصدر نال من باب تعب بلغ مقصوده والمنى جمع منية مثل مدى

ومدية قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية و

الامنية والجود الكرم والامل مصدر سمي من املته املا من باب طلب

ترقبته واكثر ما يستعمل فيما يستبعد حصوله والغمر مصدر غمره البحر غمرا من

باب قتل علاه فيكون المعنى الامل العالي وبمعنى الكريم الواسع الخلق وجماعة

الناس ولفيفهم وغمر الخلق سخي بين الغمورة كثير المعروف حكاه في القاموس

وسميا طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المهاجري بطاء مفتوحة ولام ساكنة بعدها

حاء مهملة آخره تاء تانيث وعبيد بالتصغير كنيته ابو محمد احد العشرة و

وام الصعبة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض وطلحة الخير وطلحة الجود
فكانت غاية فيه بحيث باع ارضا له بسبعماية الف فبات عنده
فلم ينم مخافة من حسابها واصبح فرقها على فقراء المسلمين وكان مغله
بالعراق في كل سنة اربعماية الف درهم وتصدق في يوم بماية الف
ثم لم يجد ثوبا يذهب به الى المسجد يصلي فيه وسمع علي بن ابي طالب رضي الله
عنه رجلا ينشد

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ۞ اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
كان الثريا علقت في جبينه ۞ وفي خده الشعرى وفي الاخر البدر

فقال ذاك ابو محمد طلحة بن عبيد الله وهو احد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام
واحد الستة اصحاب الشورى لم يشهد بدرا بنفسه لان النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه هو وسعيد بن زيد الى طريق الشام يتجسسان الاخبار
ثم رجعا الى المدينة فقدماها يوم وقعة بدر فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل منهما بسهمه واجره فكان كمن حضرها هذا قول الواقدي وحكى العلامة
طه الجبريني في شرحه قولا اخر انه كان في تجارة بالشام يوم وقعة بدر فضرب له بسهمه

واجره

واجره فكان كمن حضرها والاول المشهور شهد احدا وابلى فيها بلاء حسنا
ووقى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه واتقى النبل عنه بيده حتى شلت
اصبعه وقد جاء في حديث لقد رايتني يوم احد وما في الارض بقربي
مخلوق سوى جبريل عن يميني وطلحة عن يساري وقد قال صلى الله عليه
وسلم وجبت له الجنة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ظاهر
بين درعين واراد ان ينهض ليصعد صخرة هنالك فلم يستطع فبرك
طلحة فصعد على ظهره واستوى عليها فقال اوجب طلحة وقد اصيب
يومئذ بسبعين جرحا ما بين طعنة وضربة ورمية وروي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نظر اليه فقال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض
فلينظر الى طلحة قتل يوم الجمل وذلك ان مروان بن الحكم راى طلحة في الخيل
وكان من حزبه لانه كان محاربا لعلي فقال هذا اعان على عثمان ولا اطلب
بثاري بعد اليوم فرماه بسهم قطع من رجله عرق النسا فلم يزل دمه ينزف
حتى مات ويقال ان السهم اصاب ثغرة نحره ثم التفت الى ابان بن عثمان
فقال قد كفيناك بعض قتلة ابيك وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى

الآخرة سنة ست وثلاثين وكانت سنه اربع وستين سنة ودفن بالبصرة

ولي بالحواري الزبير مآرب افوز بها منه ويسمو به قدري

بالحواري بتشديد الياء متعلق بمآرب ومعناه الناصر او ناصر الانبياء وعن

معمر عن قتادة الحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر و

ابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي

وقاص وطلحة والزبير رضوان الله عليهم الزبير بدل تصغير زبر بفتح الزاي و

سكون الموحدة وهو القوي الشديد مآرب مبتدا الخبر المقدم جمع مأرب وهي الحاجات

ومعنى الفوز النجاح وضمير بها للمآرب ومنه لسيدنا الزبير ويسمو من السمو

اي العلو والقدر الحرمة والوقار وسيدنا الزبير بن العوام المهاجري بن خويلد

ابن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي

اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وروي ان عليا والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص

ولدوا في عام واحد وكنيته ابو عبد الله وامه صفية بنت عبد المطلب كانت تكنيه

بكنية اخيها الزبير بن عبد المطلب فهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة اهل

الشورى الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم وابن عمة رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم واول من سل سيفا في الاسلام في سبيل الله ويوم

بدر صبر صبر الكرام وحكى العلامة ابن برهان الحلبي انه مازال يقاتل ذلك

اليوم ويخوض غمار الحرب حتى كان الرجل يدخل يده في الجراح التي في ظهره واحد من

ثبت يوم احد وبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الموت واحد من نزلت

الملائكة يوم بدر على سيماه فقد روى ابن سعد باسناد صحيح عن هشام عن عروة

عن ابيه قال كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فقال النبي صلى

الله عليه وسلم نزلت على سيما الزبير شهد المشاهد كلها مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم وفي مسلم عن جابر بن عبد الله قال ندب رسول الله

صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب

الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا

وحواري الزبير كان رضي الله عنه طويلا اذا ركب تخط رجلاه الارض شهد

الجمل وكان على علي فقاتل عنه فناداه علي وانفرد به فذكره وقال له انشدك

الله اتذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا

فقال يا زبير اتحب عليا فقلت الا احب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني

وسيأتي بحث قتل الزبير
٧٧ ، وحرملة غير بذي الجحفة

فقال يا زبير اما والله لتقاتلنه وانت ظالم له فقال بلى والله لقد نسيته منذ سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته الآن والله لا اقاتل ثم ادبر راجعاً
الى المدينة فقتل بوادي السباع قتله ابن جرموز وذلك يوم الخميس لعشر خلون
من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين واعقب فيما ذكر بعضهم عشرة عبد الله
وعروة ومصعب والمنذر وعمرو وعبيدة وجعفر وعامر وعمير وحمزة والله
اعلم

بسعد بن سعد واسعدت بالرضى ** هو ابن ابي وقاص القرشي الزهري
بعد القاضي بمعنى ظهر ومعناه الاستقبال وبين الام والفعل الجناس التام المماثل كقول
القاضي برهان الدين القيراطي

هيفاء جارية براح ساقية ** من فوق سابقة تجري وتنسكب

واسعدت مبني للمجهول جريا على الاكثر وقد يعدى بالحركة فيقال سعده الله يسعده
بفتحتين وقرئ في السبعة بهذه اللغة في قوله تعالى واما الذين سعدوا بالرضى
يحتمل ان المراد به رضى الله وهو تأمينه من سخطه واحلاله دار كرامته او رضى العبد
عن الله بحيث لا يختلج في قلبه حرج من وقوع قضائه من اقضية الحق به من

المحن

المحن بل تجد لذلك برد اليقين وتهتدي فيه للمصلحة * اوّل منهما هو ابن ابي وقاص
واقسم لسعد هو ابن ابي وقاص ان تظهر سعدى القرشي بتخفيف الياء
النظم نسبة لقريش من القرش وهو الكسب والجمع لتكسبهم وتجمعهم
بعد التفرق وقيل بل باسم دابة في البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى تسمى القرش
والتصغير للتعظيم الزهري بضم الزاي نسبة لبني زهرة سعد بن
ابي وقاص المهاجري حبة ملك هو احد الستة المجعولة فيهم الشورى واحد العشرة
اول من رمى بسهم في سبيل الله واحد من رمى في احد الف سهم شهد
بدرا والمشاهد كلها صاحب المآثر الفاخرة والكرامات الظاهرة التي
منها قطع البحر بجيوشه وهي على ظهر الخيل ولم تبلغ المياه منها الحزم والناس
في غاية الطمانينة ولما فتح القادسية رضي الله عنه سأل الحرقة بنت النعمان
ملك الحيرة عن حالها بعد ابيها وفقد ملكه فقالت

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ** اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فأف لدنيا لا يدوم نعيمها ** تقلب ادناها لاعلى وتعرف

فاكرم مثواها واجزل صلتها فقالت

صان لي ذمة واكرم وجهي ۞ انما يكرم الكريم الكريم

واقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو جالس مع اصحابه فقال هذا سعد خالي فليرني امرء خاله (اي لانه من بني زهرة) وذلك ان سعدا ابن ابن عم امه ام النبي وجمع له صلى الله عليه وسلم والزبير بين ابويه ولما شكى اهل الكوفة به الى سيدنا عمر ارسل جماعة للكوفة يسئلون عن حاله من اهل الكوفة فصاروا كلما سئلوا احدا قال خيرا واثنى عليه معروفا حتى سئلوا رجلا يقال له ابو سعدة فذمه وقال لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية فلما بلغ سعد ذلك دعا وقال اللهم اذ كان كاذبا فاطل عمره وادم فقره واعم بصره وعرضه للفتن فعمي وافتقر وكبر سنه وصار يتعرض للاماء في سكك الكوفة فاذا قيل له كيف انت يا ابا سعدة يقول شيخ كبير فقير مفتون اصابتني دعوة سعد قيل له لم يستجاب دعاؤك زيادة على غيرك قال ما رفعت الى فمي لقمة الا وانا اعلم من اين جيئت ومن اين خرجت توفي رضي الله عنه بقصره بالعقيق فحمل الى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ وال بالمدينة وصلى عليه امهات المؤمنين في حجرهن ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين

الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص وقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال ... والذي نفسي بيده ان العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه اربعين يوما

وخمسين عن تسع وسبعين سنة وكان اوصى ان يكفن في جبة صوف لقي المشركين فيها يوم بدر وقال انما كنت خبأتها لذلك وهو اخر المهاجرين موتا رضي الله عنه وارضاه قال الاستاذ رحمه الله

سعيد بن زيد صاحب السبق للهدى ۞ فذاك به عسري تبدل باليسر

الاسم الشريف ~~يقرأ~~ بالرفع عطفا على ما قبله اي ~~واقسم عليك بسعيد الاغر~~ والسبق بفتح السين مصدر سبقه من باب ضرب والهدى من هداه الله للايمان والاسلام والمراد به لازمه ~~وهو الدين~~ وتسميد سعيد بن زيد المهاجري ابن عمرو بن نوفل العدوي قال فيه العلامة محمد حسين البخشي الحلبي في غاية المكروبين بالتوسل ~~في البيت البدري~~ ما نصه بعد الضبط ارسله النبي صلى الله عليه وسلم هو وطلحة بن عبيد الله التيمي احد العشرة المبشرة ايضا ليتحسسا بخبر العير ورجعا الى المدينة يوم قدوم البشير للمدينة بالنصر فاستقبلا النبي صلى الله عليه وسلم في منصرفه من بدر وضرب لهما بسهميهما واجرهما فكانا كمن حضرها انتهى وقال الشيخ ~~احمد~~ له الجريري الحلبي في شرح رسالة البقاعي الحمصي ما نصه قال ابن سيد الناس قدم من الشام بعدما قدم

رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه واجره انتهى

وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة كان من السابقين للاسلام اسلم قبل دخول

النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقبل اسلام عمر وكان اسلام عمر عنده

في بيته لانه كان زوج اخته فاطمة وهاجر وشهد احدا والمشاهد كلها

قال الواقدي توفي بالعقيق فحمل الى المدينة وذلك سنة خمسين وقيل سنة احدى

وخمسين وقيل سنة اثنتين وعاش بضعا وسبعين سنة وزعم الهيثم

ابن عدي انه مات بالكوفة وصلى عليه المغيرة بن شعبة قال وعاش

ثلاثا وسبعين سنة انتهى قال رحمه الله

من العبد الرحمن ارجو مكارما ۞ فان ابن عوف كفه السيل ذكرا

من العبد الرحمن مرتبط بارجو والمكارم جمع مكرمة فان الفاء للتفريع

السيل كفه السيل مبتدأ وخبر والكف من الانسان وغيره مؤنثة قال

ابن الانباري وزعم من لا يوثق به ان الكف مذكر ولا يعرف تذكيرها

من يوثق به واما قولهم كف مخضب فعلى معنى ساعد جمعه كفوف واكف

سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن وحيث اطلقت تنصرف على

ارادة مع الاصابع قال الازهري ثم السيل احد السيول مصدر سال الماء وغيره

سيلا جرى وجملة يجري حبر ان وقد شبه رحمه الله كف السخية بالسيل و

حذف اداة التشبيه ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الجري على طريق الاستعارة

ولم يبالغ الناظم رحمه الله في تشبيهه بذلك لان جوده يحاكي بخل قطر الغمام كما

سيأتي وسيدنا عبد الرحمن بن عوف المهاجري بفتح العين المهملة وسكون الواو

آخره فاء يكنى ابا محمد وكان يدعى في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة

فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وجده يدعى الحارث واسلم قبل

ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم هاجر الهجرتين وصلى الى

القبلتين بيت المقدس ومكة واخى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع

الانصاري رضي الله عنه شهد بدرا والمشاهد كلها وفي خصائص العشرة

للزمخشري انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد على الموت وعممه بيده

الشريفة يوم ان بعثه الى دومة الجندل الى كلب وسدلها بين كتفيه وقال

سر على بركة الله وفي رواية بسم الله واوصاه وامره اذا فتح الله عليه

ان يتزوج بنت شريفهم وهو احد العشرة واحد الستة اصحاب الشورى واحد

هي غزوة تبوك وسببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ليقضي حاجته وادركهم الوقت فاقاموا
الصلاة وتقدم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتدى به في الصوم وما فاته فخف
قال ما قبض نبي حتى يصلي خلف رجل صالح من امته

الفقهاء السبعة على قول واحد ممن صلى خلفه النبي صلى الله عليه وسلم ركعة من الفجر
في سفرة سافرها وعن علي رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الرحمن انت امين في اهل الارض امين في اهل
السماء، وعن ابن عمر ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لاصحاب الشورى
هل لكم ان اختار لكم وانتفي منها يعني الخلافة فقال علي كرم الله وجهه
انا اول من رضي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر
الحديث فاختار عثمان بن عفان وكان رضي الله عنه ممن بقي على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله كثير الانفاق ما كفه ~~كالتي سبيل الغدق~~
~~في سبيل الله الانفاق~~ اعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا وجاز جملة ما اعتق
ثلاثون الفا وتصدق على عهده صلى الله عليه وسلم بشطر ماله اربعة الاف
دينار واربعين الف دينار ثم بمثلها ثم بخمسماية فرس ثم بمثلها
راحلة واوصى لامهات المؤمنين بحديقة فبيعت بماية الف دينار و
اوصى بخمسين الف دينار في سبيل الله ولفقراء ممن شهد بدرا من
الباقين اربعماية الف دينار وكانوا ماية ممن حملتهم عثمان رضي الله عنه
وبلغ

وبلغ فرس وكان اهل المدينة عيال عليه ثلث يقرضهم وثلث يقضي ديونهم
وثلث يصلهم، فهذا هو السيل بل اعظم، والقطر المدرار بل اتم واتم،
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال له لن تدخل الجنة الا زحفا فاقرض الله
يطلق لك قدميك قال ما الذي اقرضه قال تبرا من كل مالك فهم
بذلك فنزل جبريل فقال مره فليضف الضيف وليطعم المساكين وليعط
ابن السبيل فاذا فعل ذلك تطلق قدميه وكان رضي الله عنه ذا حظ
عظيم في التجارة واكثر انفاقه مما كسبه من هذه الطريق توفي سنة احدى
وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان بن
عفان وصولحت زوجته التي طلقها في مرضه عن ثمن الثمن وقيل عن ربع
بثلاثة وثمانين الفا قال رحمه الله

ولي بامين الامة للمرتضى ابي عبيدة امن واسمه عامر الفهري
~~الواو للاستيناف اي خبر مقدم امن مبتدا مؤخر بامين متعلق به واسمه الواو~~
~~للحال وجملة المبتدا والخبر حال والامين~~ ولي بامين فعيل من امنته عليه فهو امين وصفة
الامانة وان كانت مشتركة بين امين الامة ابي عبيدة وغيره من الصحابة اذ كل

ذا [illegible]
في خوف الناس
في ابن عوف
كف السيل
او بحر

قوله [illegible] او هو صفة [illegible] العليا

امين بلا ريب لكن السياق يشعر بانه لا مزية على غيره فاذا خص صلى الله عليه وسلم
احدا من اجلاء الصحابة بفضيلة وخصه بها غيره اشعر بقدر زائد في ذلك على
غيره كوصف عثمان بالحياء ووصف ابي عبيدة بالامانة الامة وقع هذا
اللفظ في صريح الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما لكل امة
امين وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة امن بكسر الهمزة مصدر امن
زيد الاسد امنا سلم منه سماً ووزنا ومعنى وبينه وبين الامين جناس الاشتقاق
ومنه قول العباس بن الاحنف وتلطف

اصبحت اذكر بالريحان رائحة ** منكم فلتنفس بالريحان ايناس
واهجر الياسمين الغض من حذري ** عليك اذ قيل لي شطر اسمه ياس

والتلميح للحديث الشريف المتقدم ومنه قول عمارة اليمني

اذا لم يسالمك الزمان فحارب ** وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحتقر كيد الضعيف فربما ** تموت الافاعي من سموم العقارب
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد ** وخرب فار قبل ذا سد مارب

فقد اشار الى قصة بلقيس مع السيد سليمان عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام

وما ابدع قوله واسمه عامر الفهري فهو التكميل ويسمى التتميم البديعي ما ذهب اليه اهل البديع
وهو ان ياتي المتكلم بمعنى تام من مدح او ذم او وصف او غيره من اغراض الشعرية
وفنونها ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك المعنى فقط غير كامل فياتي بمعنى آخر
يزيده تكميلا وهو ظاهر في بيت الاستاذ الناظم وشمس العناية مشرقة في افقه ومن
هذا النوع قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

والفيته بحرا كثيرا فضوله ** جوادا متى يذكر له الخير يزدد

ومنه للعز الموصلي رحمه الله

تمت محاسنه والله كمله ** فقدره في الورى في غاية العظم

ففي الاول التكميل في قوله متى يذكر الخ وفي الثاني والله كمله وعجز البيت
ايضا هو سيدنا ابو عبيدة عامر بن الجراح الفهري ابن هلال بن اهيب بن ضبة
ابن الحارث بن فهر يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر ونسبة الناظم له
من هذا القبيل وامر فهريته ايضا احد العشرة المبشرين بالجنة واحد اولاد
الصحابة فضلا وسابقة فيهم شهد بدرا والمشاهد كلها وحكى علماء الاخبار
ابن برهان في انسان العيون انه في بدر قتل اباه مشركا فانزل الله في حقه

لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية انتهى وفي اُحد انتزع سهمين من جبهة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بثنيتيه فسقطتا ولما قدم عمر بن الخطاب رضي
الله عنه الشام تلقاه الناس فقال اين اخي ابو عبيدة فقالوا يأتيك الساعة
فأتاه على ناقة مخطومة بخطام ليف فنزل عمر عن راحلته واعتنقه وقال للناس
انصرفوا عنا ثم دخل معه الى بيته فلم يجد سوى سيفه وترسه وقوسه و
راحلته فبكى توفي رضي الله عنه سنة ثماني عشرة بطاعون عمواس

حرف الألف

المراد به الهمزة

ذكر فيه احد عشر اسماً، اربعة من المهاجرين، واثنين من الاوس، وخمسة
من الخزرج، قال رحمه الله

بمن اقرأ المختار سورة لم يكن ❊ ابيّ بن كعب ذي الفضائل بالامر
الهي به انفعني وللعلم فاهدني ❊ وبالأخنس السلمي فاكشف غم صدري

~~المختار اسم من اسمائه عليه الصلاة والسلام وهو مكتوب في التوراة لم يكن كلمتان~~
~~قصد لفظهما فصلى للاضافة~~ وخصت هذه السورة بالاقراء لما احتوت عليه
من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء

وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها ابيّ
بالجر بدل من الموصول بالامر متعلق باقرأ والباء سببية اي بسبب
الامر المنزل من قبل الله عز وجل البخاري عن انس بن ملك رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك
لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى وسيدنا ابي كعب بن قيس
ابن عبيد بن زيد بن معاوية الانصاري الخزرجي وابيّ بضم الهمزة وفتح الباء
الموحدة آخره مثناة تحتية مشددة تصغير اب شهد بدرا والعقبة وكان
يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو احد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم انصار وابيّ اقرأهم الصحابة لكتاب الله عز وجل
وكان يفتي في زمنه صلى الله عليه وسلم كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا المنذر
وسماه سيد الانصار وكناه الفاروق ابا الطفيل وسماه سيد المسلمين وفي الترمذي
عنه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم
اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت
فهو خير لك قال قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك

قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك
صلاتي كلها قال اذاً تكفى همك ويغفر لك ذنبك قال ابو عيسى
حديث حسن صحيح مات بالمدينة سنة تسع عشرة فى خلافة عمر رضى الله عنهما
على ما عليه الاكثر وفى البيت من البديع التلميح وقوله الهجى به انفعى وللعلم فاهتدى
مرتبط بما قبله والف بالفتى كالفظ وزنا ومعنى والصدر اما على حقيقته او
مراد به القلب او هو منه فيكون مجازا وبشفه الف عن القلب
تستعد الروح فتتوصل لقاب القرب ما وتستلذ بتجليات الجناب وفهم
الخطاب ثم سيدنا السلمى الاخنس بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح النون اخره
سين مهملة والسلمى تقدم ضبطه واسم ابيه خبيب كزبير وقيل حبيب كغراب
اختلف فى شهوده بدرا فروى البغوى من طريق يزيد بن خبيب
انه شهد بدرا هو وابنه يزيد وابن ابنه معن قال ولا نعلم احدا شهد بدرا
هو وابنه وابن ابنه الا الاخنس انتهى وقال فتح الدين بن سيد الناس فى
سيرته واكثر اهل العلم بالسير لا يصحح شهودهم بدرا والله اعلم
وبالارقم ارقى لى وذا ينتمى الى ❁ اى الارقم النحرير من طيب الحر

الواو حرف عطف الارقم معطوف على الاخنس فى البيت السابق
ارقم امر من رقى من باب نصر بمعنى الكتب والتقدير محمولا اما حسنة
او براءة من النار حذف لانه فضلة وهو جائز قال فى الخلاصة
وحذف فضلة اجز ان لم يضر ❁ كحذف ما سيق جوابا او حصر
وبين اسم الصحابى والامر الجناس المحرف ويتبدل منه قول ابى العلاء المعرى
والحسن يظهر فى شيئين رونقه ❁ بيت من الشعر او بيت من الشعر
ينتمى من الانتماء اى الانتساب النحرير بوزن سكين العالم المتقن قال الجوهرى
فى صحاحه من طيب متعلق بحال محذوفة وسيدنا الارقم بن ابى الارقم المهاجرى المخزومى
بفتح الهمزة فى كل منهما واسم الثانى عبد مناف شهد بدرا ونفله صلى الله عليه
وسلم سيفا كان من السابقين للاسلام اسلم سابع سبعة وقيل بعد عشرة
وهو الذى استخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى داره والمسلمون
معه لما خافوا المشركين ولم يزالوا به حتى كملوا اربعين رجلا وكان
آخرهم اسلاما عمر بن الخطاب فلما كملوا به اربعين خرجوا توفى سنة ثلاث وخمسين
وهو ابن بضع وثمانين سنة ودفن بالبقيع نفعنا الله بجاه الشفيع

قال رحمه الله

وبابن يزيد البر اسعد ارتجى ال‍ نجاة من الاهوال فى موقف الحشر

البر بفتح البا الصادق وارتجى بمعنى امل والنجاة مصدر نجا ينجو خلص

والاسم النجاء بالمد وقد يقصر والاهوال جمع هول من هاله الشئ افزعه و

الموقف موضع الوقوف والحشر الجمع مصدر حشر كقتل ومن باب ضرب

لغة وبالاولى قرا السبعة ويقال الحشر الجمع مع سوق والمعاد الى المحشر

بالروح والجسم كما ذهب اليه كثير من العلماء ذهابا الى ان النفس جوهر

مجرد يعود الى البدن وهو راى كثير من الصوفية وهناك فرق اخر درجوا

عليه وسيدنا اسعد بن يزيد الخزرجى من بنى زريق تصغير ازرق ابن الفاكه

ابن يزيد بن خلدة بن عامر بن زريق ابن عبد حارثة الانصارى ويقال

زيد عوضا عن يزيد الاول ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا ولم يذكره

ابن اسحق لكن ذكر سعد بن يزيد بغير الف قال ~~رحمه الله~~

وبابن انس اسنى هو ابن معاذهم اذا تممت فى يوم القيمة للنشر

اى وابتجى من انس نجاة فهو عطف على البيت السابق وبين

انس

اسنى مصدر انس ضد الوحشة

انس وانس الجناس المحرف هو ابن معاذهم جملة معترضة والانس ضد الوحشة

مصدر انس فى يوم القيمة اخر ايام الدنيا واخر الازمان المحدودة

هذا يكون تقدير الكلام اذا قمت للنشر يوم القيمة وللنشر

نشر الموتى احياهم يتعدى ولا يتعدى وقد يتعدى بالهمزة فيقال انشرهم

الله وسيدنا انس بن معاذ من بنى جديلة بضم الجيم وفتح الدال المهملتين

واسكان المثناة التحتية وفتح اللام اخره تاء التانيث انس بفتح الهمزة

والنون اخره سين مهملة معاذ بضم الميم وبعين مهملة بعدها الف اخره

ذال قال فيه الحافظ ابن حجر فى الاصابة ذكره موسى بن عقبة وابن اسحق و

الواقدى فيمن شهد بدرا وذكره ابو الاسود عن عروة لكنه قال انيس

بالتصغير وقال محمد بن عمارة قتل يوم بئر معونة شهيدا واما الواقدى

فذكر انه مات فى خلافة عثمان رضى الله عنه قال رحمه الله

وبانسة مولى النبى محمد بمولاك فى تلك الشدائد لى ذخرى

~~وبانسة يعنى باسكان الاخر انتظام النظم وبين المولين الاول والثانى~~

~~الجناس التام لان لفظهما متفق~~ معنى ومنه قول القاضى برهان الدين

القيراطي في مطلع قصيدة مولد النبي

لو حسب بعدك حالة لا تعجب ❁ وتتيه من صلف عليه وتعجب

النبي أصله نبيء على فعيل مهموز لأنه انبأ عن الله والأبدال والادغام لغة فاشية وقرأ بهما في السبعة والشدائد جمع شدة بالكسر اسم من الاشتداد والقيام

لن ذخري اسم مصدر بضم الذال من ذخرته ذخرا من باب نفع اذا اعددته لوقت الحاجة والاشارة في لفظ تلك الشيء في الذهن يفسره ما بعده سيدنا انسة

الحبشي المهجري مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة والنون والسين المهملة آخره تاء تأنيث كقصبة وقيل ابو انسة قال ابن الأثير في أسد الغابة هو من

مولدي السراة يكنى ابا مسروح وقيل ابا وكان يأذن على رسول الله اذا جلس وشهد معه بدرا قاله عروة والزهري وابن اسحق وتوفي في خلافة ابي بكر الصديق

رضي الله عنهما وهناك قول آخر عن وفاته قال رحمه الله

انيس انيس لي فيا ابن قتادة ❁ تدارك وآنسني لدى وحشة القبر

انيس مبتدأ انيس مبتدأ ثان لي خبر الثاني وهو وخبره خبر عن الأول وبين اللفظين الجناس المحرف البديعي فيا ابن قتادة تدارك وفي قسم

المحذوف

المحذوف وفي هذه الجملة الالتفات البديعي من التكلم الى الخطاب وحشة القبر الوحشة اذا كانت بين الناس فمعنى الانقطاع وبعد القلوب عن المودات

واوحش المكان خلا الانس والقبر واحد القبور في الكثرة وفي القلة اقبر وعذابه

القبر والوحشة فيه ونعيمه مما يجب الايمان به شرعا وبين الانس والوحشة الطباق

البديعي من اسم وفعل لقول مجير الدين بن تميم مضمنا

ولما حضرنا للسماع وهزت الـ ❁ ـملاهي وكل بالهوى يترنم

اصخنا الى تشبيبهم وغنائهم ❁ فنحن سكوت والهوى يتكلم

وسيدنا انيس بن قتادة الاوسي من بني عبيد انيس بضم الهمزة وفتح النون وسكون المثناة التحتية آخره سين مهملة مصغر انس وقتادة بفتح

معجمة وبتاء مثناة من فوق بعدها الف وبفتح الدال المهملة آخره تاء تأنيث

شهد بدرا واستشهد باحد وسماه الواقدي انسا وانكر ذلك ابن عبد البر

قال رحمه الله

الهي وزحزحني باوس بن ثابت ❁ عن النار اذ تسطو وتلهب بالسعر

زحزحني في الاصل تكرار زح وهو الجذب بعجلة وتحول ببناء فمن زحزح عن النار

اي بعد عنها قال القاضي البيضاوي والنار مؤنثة والفها منقلبة عن واو بدليل تصغيرها على نويرة وجمع القلة نيرة وانور والكثرة نيران وهي سبع طبقات اعلاها جهنم وتحتها لظى ثم الحطمة ثم الجحيم وفيها ابو جهل ثم الهاوية وباب كل من داخل الاخرى قال الجوهري في شرح جوهرة التوحيد والسعر كالنفع بفتح السين مصدر سعرت النار من باب نفع واسعرتها اسعارا اوقدتها ووقودها الناس والحجارة وسيدنا اوس بن ثابت الخزرجي من بني مغالة بفتح الميم وبغين معجمة بعدها الف وبفتح اللام آخرها تاء تانيث وهم بنو عدي بن عمرو اوس بفتح الهمزة وسكون الواو آخره سين مهملة وثابت معلوم هو اخو حسان بن ثابت الشاعر المشهور شهد العقبة وبدرا وقتل يوم احد رضي الله عنه قال رحمه الله

باوس بن خولي رب انجح مقاصدي ... واذهب لهيب فادح الخطب والعسر

انجح الرجل قضيت له الحاجة والاسم النجاح والمقاصد جمع مقصد بمعنى المطلب والمطالب وفدحه الدين اثقله وفي حديث ابن جريج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعلى المسلمين ان لا يتركوا مفدوحا في فداء وعقل والخطب

خولي بفتح الخاء والواو وتحتية مشددة بعدها لام مكسورة آخره مثناة تحتية مشددة ويترك التشديد لاستقامة الوزن

والخطب الامر الشديد النازل جمعه خطوب وسيدنا اوس بن خولي الخزرجي من بني الحبلى بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح اللام آخره الف تانيث ~~ضبط فيما قبله وخولي بفتح الخاء المعجمة والواو وقد تسكن وتتعين السكون في البيت لاستقامة الوزن بعدها لام مكسورة آخره مثناة تحتية مشددة ويترك التشديد في بيت الاستاذ الناظم~~ المفروة احد الشجعان في المواقف المشهورة وفي عمرة القضاء امره صلى الله عليه وسلم على حفظ السلاح في بطن ناجج في مائتين من الفرسان شهد بدرا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قبض صلى الله عليه وسلم اجتمعت الانصار على الباب وقالوا الله الله فانا اخواله فليحضر بعضنا فقيل اجتمعوا على رجل منكم فاجتمعوا على اوس بن خولي فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل هو والفضل بن عباس واخوه قثم وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره توفي رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله عنهما قال رحمه الله

ايا اوس بن اوس قد رجوت نوالكم ... فاوسعني فضلا وانعم بالوفر

ای فضلا منه

منوال اسم مصدر من نولته المال اعطيته فضلا تمييز وكونه منصوبا بنزع الخافض وبالواو كالمقصور العطاء الكثير وسيدنا اياس بن اوس الاوسى من بنى عبد الاشهل تقدم ضبطه فيما قبله شهد بدرا عند ابن عقبة كذا نقله عنه ابن سيد الناس فى سيرته قاله العلامة الشيخ طه الحرينى وقال ابن حجر فيه اياس بن اوس بن عتيك الانصارى الاشهلى ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن استشهد باحد وكذا ذكره ابن اسحق وابو الاسود عن عروة وخالفهم ابن الكلبى فزعم انه استشهد بالخندق انتهى ولم ينص على انه بدرى والناظم رحمه الله تبعه فيهم تبعا لابن سيد الناس قال رحمه الله

ورمت اياس بن البكير فعمنى ❁ غناه ونعماه ورحت به مثرى

مثرى بضم الميم من الثراء بالفتح وهى كثرة المال قال علقمة

يردن ثراء المال حيث علمنه ❁ وشرخ الشباب عندهن عجيب

والمال الثرى على فعيل هو الكثير ومنه رجل ثروان والمراة ثروى وتصغيرها ثريا وقال ابن السكيت يقال انه لذو ثروة وذو ثراء لذو عدد وكثرة مال وسيدنا اياس بن البكير المهاجرى حليف بنى عدى بفتح العين وكسر الدال المهملتين

المهملتين اياس تقدم ضبطه فيما قبله والبكير بضم الباء الموحدة وفتح الكاف وسكون المثناة التحتية اخره راء شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من السابقين للاسلام اسلم ورسول الله فى دار الارقم توفى سنة اربع وثلاثين قال ابن اسحق ولا نعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غير اياس واخوته عاقل وخالد وعامر وستردا اسماؤهم فى محالها ان شاء الله

حرف الباء

ذكر فيه سبعة واحد من المهاجرين وستة من الخزرج قال رحمه الله

تفضل الهى بابن معرور البرا ❁ على وخولنى من الخير بالكثر

تفضل امر متضمن معنى الدعاء ومعنى معرور مقصود ولو اتحريك التنوين البراء بدل وضبط بالقصر كما هنا وبالمد ومعناه اخر ليلة من الشهر سمى بذلك لانه ولد فيها على متعلق بتفضل قال تفضل على بالهى بالبراء ابن معرور وخولنى عطف على تفضل من خوله الشيء تخويلا ملكه اياه وبالكثر بضم الكاف المال الكثير ويقال الحمد لله على القل والكثر وصدر النظم اسم البراء اول الطرف مع انه فى الغالب موافق لما مشى عليه الاطهى فى

رسالته البدرية لما له من المآثر الحسنة ، والمزايا المستحسنة ، وسيدنا البراء
ابن معرور بن صخر بن سابق بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة
الأنصاري الخزرجي السلمي كنيته ابو بشر البرا بفتح الموحدة والرا يمد ويقصر
ومعرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الرآء وسكون الواو آخره رآء كان
سيدا مطاعا في قومه ومن السابقين الأولين الذين بايعوا البيعة الأولى بالعقبة
وله المقام المحمود في تلك الليلة بالتوثق للنبي صلى الله عليه وسلم وجزم ابن اسحق
انه اول المبايعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حسن الوفا وعلى الصدق
وبذل مهجته دون رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن سيأتي ان اول المبايعين على ذلك
ابو سنان واول من اوصى بثلث ماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف حيث شاء
فقبل وصيته ثم ردها على ولده واول من استقبل القبلة حيا وميتا كان
يصلي الى الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس فاخبر به صلى الله
عليه وسلم فارسل اليه ان يصلي الى بيت المقدس فاطاع فلما حضره الموت قال
لاهله استقبلوا بي الكعبة وهو احد النقباء ويوم العقبة الثانية اخذ بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي بعثك بالحق بشيرا لنمنعنك

بما

بما نمنع به ازواجنا وانفسنا فنحن والله اهل الحرب واهل الحلقة ورثناها
كابرا عن كابر شهد بدرا عند ابن سيد الناس وعده منهم في سيرته عيون الأثر ولم
ينقله عن احد وحكى ابن برهان الحلبي في سيرته انسان العيون ان البراء بن معرور
مات قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا بشهر فلما قدم صلى الله
عليه وسلم صلى على قبره هو واصحابه وكبر اربعا وان بدرا كانت بعد الهجرة في السنة
الثانية منها انتهى قال العلامة طه الجبريني الحلبي في شرحه لاسماء اهل بدر فعلم
من هذا ان ذكره فيهم خطأ والناظم رحمه الله عده منهم تبعا لابن سيد الناس
وللشيخ الالمعي البقاعي الحمصي والله اعلم قال رحمه الله
بجاه بجير من اضيف الى ابي ۞ بجير فسلمني من السوء والشر
البيت ظاهر المبنى مستقيم المعنى ، وفيه السهولة البديعية والانسجام
وسيدنا بجير بن ابي بجير الخزرجي حليف بني دينار بجير بضم البآء الموحدة
وفتح الجيم وسكون المثناة التحتية آخره رآء في كليهما قال الحافظ ابن حجر في
الاصابة ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرا وكذا ذكره ابن اسحق
قال ابن منده ولا تعرف له رواية انتهى قال رحمه الله

الهى بجاث بن ثعلبة اهدنى ❁ وارشد غويا ضل فى مهمه قفر

الغوى من اغواه غيره وقال الاصمعى لايقال غيره وانشد للمرقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ❁ ومن يغو لايعدم على الغى لائما

مهمه مفرد جمعه مهامه وهى البرارى القفر للمفاوز لاماء بها ولا نبات وارض قفر

ومفاوز قفر ويجمعونها على قفار فيقولون ارض قفار على توهم جمع الموضع

لسعتها وبين الهداية والغواية والرشد والضلالة الطباق البديعى و

يخطر ببالى منه قول شيخ شيوخ حماة الشام رحمه الله

يا وجوها زانت سناها فروع ❁ حالكات اغنتكم عن حلاكم

لى من حسنكم نهار وليل ❁ انعم الله صبحكم ومساكم

وبسيد بجاث بن ثعلبة الخزرجى حليف لبنى غنم بن عوف غنم بفتح الغين

المعجمة وسكون النون آخره ميم وبجاث بفتح البا الموحدة وبالجيم المهملة

المشددة بعدها الف آخره ثاء مثلثة وثعلبة بفتح المثلثة وسكون

العين المهملة وفتح اللام والبا الموحدة آخره تاء تانيث شهد بدرا واحد

هو واخوه عبد الله بن ثعلبة قاله ابن عبد البر فى استيعابه قال رحمه الله

ولست

ولست ارى ضيما ولم اخش محنة ❁ اذا كان حصنى ببسبس بن الفتى عمرو

ولست وليس فعل جامد لايتصرف ومعناه نفى الخبر ضيما مصدر ضامه مثل ضاع وزنا و

معنى ولم اخش مضارع مجزوم بحذف حرف العلة اى لم اخف وربما قيل خشيت

بمعنى علمت محنة اسم مصدر لمحن من باب نفع والمراد بها الحق والنحس والحصن

حصنى خبر مقدم لكان ويجوز ان يكون بمعنى وجد فيكون مفعولا ومعناه الملجا

استعاره الناظم بجامع الالتجا فى كل وفى البيت الانسجام والسهولة كما

هو دأب الناظم رحمه الله هو بسيد بسبس بن عمرو الخزرجى حليف بنى عمرو

ابن الخزرج بسبس بموحدتين مفتوحتين وسينين مهملتين اولاهما

ساكنة والثانية متحركة ويقال بسبسة بتاء تانيث والناظم رحمه الله اقتفى

اثر ابن ع القائل فيه

اقم لها صدورها يا بسبس ❁ ان مطايا القوم لاتحبس

وحملها على الطريق الكيس ❁ قد نصر الله وفر الاخنس

ومن رواه بسبسة اوبسبس بموحدة مضعرا وبتاء وبغيرها ليس بمصيب

شهد بدرا باتفاق وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عدى

ابن ابي الزغباء ليعلما عير ابي سفيان قال رحمه الله

وبشرني داعي الفلاح بانني ساظفر بالآمال يا ابن البراء بشر

وبشرني اذا كان غير مثقل لفرح لا يتعدى وبالحركة يتعدى كما هنا فيقال
بشرته من باب قتل في لغة تهامة وما والاها والاسم منه بشر بضم الباء
والتعدية بالتثقيل لغة عامة العرب وقرأ السبعة باللغتين واسم الفاعل
من المخفف بشير ويكون البشير في الخير اكثر من الشر داعي اسم فاعل دعا
المؤذن الناس الى الصلاة فهو داعي الله والنبي داعي الخلق الى التوحيد الفلاح
الفوز ومنه قول المؤذن حي على الفلاح اي هلموا الى طريق النجاة والفوز ساظفر
سينه للتنفيس وهو مضارع من باب تعب يتعب واصله الفوز والنجاح
كما هنا وظفر بعدوه والظفر به وعليه بمعنى بالآمال جمع امل من باب
طلب واكثر ما يستعمل فيما يستبعد حصوله قال زهير ارجو وامل
ان تدنو مودتها ومن عزم على السفر الى بلد بعيد يقول املت الوصول
ولا يقول طمعت الا اذا اقرب منها فان الطمع لا يكون الا فيما
قرب حصوله والبيت عامر بالملاحة على افنانه بلابل الفصاحة

وتقدم ضبطه وسيأتي

وسيدنا بشر بن البراء ابن معرور الخزرجي من بني عبيد بكسر الموحدة وسكون الشين
المعجمة آخره راء والبراء تقدم انه يمد ويقصر وبتقديم الثاني في بيت الناظم شهد
بشر العقبة وبدرا واحدا ومات بخيبر حين افتتاحها سنة سبع من الهجرة من الاكلة التي
اكل مع رسول الله من الشاة المسمومة ولما قال صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان
هذه الذراع او الكتف تخبرني انها مسمومة قال بشر والذي اكرمك بالرسالة
لقد وجدت ذلك من اكلتي التي اكلت فما منعني ان الفظها الا اني اعظم
اليك طعامك فلما اكلت ما في فيك لم ارغب بنفسي عن نفسك ورجوت
ان لا تكون ازدردتها فلم يقم من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان وماطله
وجعه سنة لا يتحول الا ما حول ثم مات وقال بعضهم فلم يقم من مكانه حتى توفي
فلما توفي امر بزينب ابنة الحارث اخي مرحب وهي امراة سلام بن مشكم فقتلت
وصلبت كما في ابي داوود وفي مسلم لم تقتل وقال ابن اسحق اجمع اهل
الحديث على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلها كان بشر رضي الله عنه
بين الصحابة من الرماة المشهورين وقول العلامة الجبرتي في شرح الرسالة
البقاعي هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني سلمة

فقالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال واي داء ادوا من البخل بل سيدكم الجعد
الأبيض بشر بن البراء منقول من الاستيعاب عن ابن اسحق والزهري وفيه
ايضا عن ابن عائشة والشعبي وابو بكر الهذلي ان ذلك قاله رسول الله صلى
الله عليه وسلم لبني سلمة وخص لهم عمرو بن الجموح الجعد الأبيض وقد ذكره
الاستاذ الجبريني في ترجمة عمرو ايضا تبعا للاستيعاب لكن قال ابن عبد البر والنفس
الى ما قاله الزهري وابن اسحق اميل لانهما اجل هذا الشأن وشيوخ العلم
به قال رحمه الله

بشير بن سعد كان بشرى لخاطري * فوجهي طلق بالبشاشة والبشر

بشير فعيل بمعنى فاعل من المخفف وهو في الخير اكثر من الشر وبشرى
بضم الباء كفعلى من مادة بشير واذا اطلقت لا تكون الا بالخير وبين اللفظين
الاشتقاق البديعي ويخطر بالبال ومنه قول ابي الفتح البستي

ليس الامان من الزمان بممكن * ومن المحال وجود ما لا يمكن
معنى الزمان على الحقيقة كاسمه * فعلام ترجو انه لا يزمن

لخاطري اي لما يهجس في القلب (قلبي) من تدبير امر فيقال خطر ببالي وعلى بالي
خطرا وخطورا

وخطورا من باب ضرب وقعد قال في المصباح فوجهي طلق الفاء التفريعية واقعة
في جواب شرط مقدر وياء المتكلم مبنية على الفتح في محل جر للاضافة وطلق
اي ظاهر الفرح والبشر بالبشاشة متعلق بطلق ورجل هش بش اي
طلق الوجه والبشر بكسر الباء ايضا طلاقة الوجه فهو سيدنا بشير بن سعد
الخزرجي من بني الحرث ضبطه واضح شهد العقبة الثانية وبدرا واحدا و
المشاهد كلها يقال انه اول من بايع ابا بكر رضي الله عنه يوم السقيفة
من الانصار ويكنى ابا النعمان ابنه وروى مالك في موطاه ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي مسعود الانصاري البدري
رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس
سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد امرنا الله تعالى ان نصلي
عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت صلى الله عليه
وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد قتل بشير يوم عين التمر مع خالد

ومن الشواهد الحسنة في الاشتقاق

قيل قعد رجل على جسر بغداد فاقبلت امرأة بارعة في الجمال من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال رحم الله علي بن الجهم فقالت المرأة رحم الله ابا العلاء المعري وما وقفا بل سارا مشرقا ومغربا قال الرجل فتبعت المرأة وقلت لها بالله الا ما قلت لي ماذا اراد بابن الجهم فضحكت وقالت اراد قوله

عيون المها بين الرصافة والجسر ❊ جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

واردت انا بابي العلاء قوله

فيا دارها بالخيف ان مزارها ❊ قريب ولكن دون ذلك اهوال

وسيدنا بلال بن رباح المهجري من موالي بني تيم بن مرة تيم بفتح المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية اخره ميم ومرة بضم الميم وفتح الراء المشددة اخره تاء تانيث وبلال بكسر الباء الموحدة وفتح اللام بعدها الف اخره لام ورباح بفتح الراء الموحدة بعدها الف اخره حاء مهملة يكنى ابا عبد الله وهو مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان خازنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤذنا شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله

ابن الوليد بعد انصرافه من اليمامة سنة اثنتي عشرة قال رحمه الله

وبابن رباح قد ربحت تجارة ❊ فمن كبلال اذ يؤذن في الفجر

رباح مشتق من مادة ربح الآتي من تعب [illegible]

[illegible]

[illegible] فيها معنى [illegible]

[illegible] واذا اسند الفعل الى التجارة فهو مجاز

كقوله سبحانه فما ربحت تجارتهم ويقال ربح في تجارته اذا افضل فيها وربح فيها بالالف صادف سوقا ذات ربح [illegible]

[illegible]

[illegible] وبين رباح وربحت الاشتقاق البديعي كقول الصفي الحلي

لم يلق مرحب منه مرحبا ورأى ❊ ضد اسمه عند هد الحصن والأطم

وفي عجز البيت التلميح البديعي [illegible] بلال [illegible] للنبي صلى الله عليه وسلم الفجر وهو الذي زاد الصلاة خير من النوم فاقره صلى الله عليه وسلم عليها

وفي [illegible] الاشتقاق [illegible]

وكان طاهر القلب صادق الاسلام شجيًّا على دينه وهو الذي عذب في الله
حتى هان على قومه فاعطوه للولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول
احد احد وكان امية ابن خلف ممن يوالي العذاب عليه فكان قتله في بدر
على يده كما تقدم وقد قال ابو بكر في ذلك

هنيئًا زادك الرحمن خيرًا ۞ لقد ادركت ثارك يا بلال

وهو الذي قال له صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة
كما في البخاري وفيه عن جابر رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالًا وفيه ان بلالًا قال لابي بكر ان كنت
انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني
وعمل الله وكان شديد الأدمة نحيفا طوالا خفيف العارضين من مولدي
مكة واصله من الحبشة توفي سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة ودفن
بدمشق بتربة باب الصغير وقيل بحلب ودفن بباب الاربعين

(حرف التاء)

ذكر فيه ثلاثة واحدًا من الأوس واثنين من الخزرج قال رحمه الله

بجاه تميم وهو مولى خراش جد ۞ على الهي بالنوال وبالبر

الجاه القدر والمنزلة جد امر متضمن معنى الدعاء من جاد الرجل بماله يجود بالضم سمح على متعلق به
بالنوال اسم مصدر نولته المال تنويلًا اعطيته وهو متعلق بجد على متعلق به
لان فيه رائحة الفعل وبالبر الخير والفضل وسيدنا تميم مولى خراش الخزرجي
من بني سلمة بفتح السين المهملة وكسر اللام وفتح الميم آخره تاء تانيث
تميم بفتح المثناة الفوقية وكسر الميم وسكون المثناة التحتية آخره ميم وخراش
بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء بعدها الف آخره شين معجمة شهد بدرًا مع مولاه
خراش وستاتي ترجمته ان شاء الله في حرف الخاء قال رحمه الله

بمولى بني غنم تميم وقد نمى ۞ الى السلم تمم لي مرادي بلا وتر

الوتر بكسر الواو من وتره نقصه وفي البيت الاشتقاق بين تميم وتمم
وهو كثير في كلام الاستاذ رحمه الله ولقد ذلل صعابه وزحزح
عن بينه خدر نقابه وفتح للطالبين ابوابه وما ابدع قوله بلا وتر
فانه نوع التكميل البديع بعينه وسيدنا المولى تميم مولى بني غنم المنتمي الى
السلم الاوسي تقدم ضبط تميم وغنم بضم الغين المعجمة واسكان النون

والسلم بكسر السين المهملة وسكون اللام آخره ميم شهد بدرا واحدا في قول جميعهم

قال رحمه الله

وبابن يعار الخزرجي تميمهم ٭ اعوذ من الخذلان والطرد والمكر

اعوذ مضارع عاذ من باب قال لجا اليه من الخذلان اسم بكسر الخاء من خذلته اذا تركت نصرته واعانته وتاخرت عنه والطرد مصدر طردته من باب قتل ابعدته والمراد من الطرد البعد عن باب الرحمة والرضوان والمعاقبة بالهجران والحرمان والحجاب عن تجليات نور انوار الرحمن اعاذنا الله من ذلك بمحمد حبيب الدنيا وسيد ولد عدنان والمكر من حيث انه حيلة يجلب بها غيره الى مضرة لا يسند الى الله الا على سبيل المقابلة والازدواج ومعنى قوله سبحانه ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين مكروا اى الذين احس منهم الكفر من اليهود بان وكلوا عليه من يقتله ومكر الله حين رفع عيسى عليه السلام والقى شبهه على من قصد اغتياله حتى قتل قال القاضي البيضاوي وتميمهم

ابن يعار الخزرجي من بني عوف يعار بضم المثناة التحتية وبالعين المهملة بعدها الف آخره راء ذكره عروة والزهري وابن اسحق وغيرهم فيمن شهد بدرا

حرف

(حرف الثاء المثلثة)

ذكر فيه تسعة واحد من المهاجرين واثنين من الاوس وستة من الخزرج قال رحمه الله

وثبت فؤادي بابن اقرم ثابت ٭ على الحق واحفظ لي لساني عن الهذر

وثبت امر ودعاء بتشديد الباء والاسم الثبات وثابت اسم فاعل من ثبت الامر بالتخفيف دام واستقر وبين كل الاشتقاق البديعي والفؤاد ذكر له اربعة معان احدها القلب ومنه ختم الله على سمعه وقلبه اى فؤاده وانما سمي قلبا لتقلبه قال

وما سمي الانسان الا لنسيه ٭ ولا القلب الا انه يتقلب

وقيل القلب اخص من الفؤاد ومنه الحديث اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا والين افئدة فوصف القلوب بالرقة والافئدة باللين والثاني العقل ومنه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والثالث خالص كل شيء ومنه الحديث لكل شيء قلب وقلب القرآن يس والرابع مصدر قلبه ومحله الجانب الايسر من الصدر وهو على شكل الصنوبر غليظ الاعلى

صح

دقيق الأسفل كقمع الصنوبر وهو مركز العقل وله نور متصل بالدماغ وهذا
قول جمهور المتكلمين وقالت الحكماء وبعض الفقهاء إن محله الدماغ لفقده
بفقد الدماغ على الحي متعلق بثبت مصدر حق من باب ضرب وقتل
خاف بطل والبث يذكر ويؤنث فمن ذكره جمعه على ألسنة ومن أنث
جمعه على ألسن والتذكير أكثر وقد وقع في القرآن مذكرا وقيل له وللقلب
الأصغران ومنه قول سيدنا علي المرء بأصغريه قال الميداني يعني القلب
واللسان وقيل لهما ذلك ذهابا إلى أنهما أكبر ما في الإنسان معنى
وفضلا قال زهير

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

عن الهذر متعلق بالحفظ مصدر هذر من باب نصر وقتل خلط
وتكلم بما لا ينبغي وبفتحتين اسم منه وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بملاك الأمر كله وذروة
سنامه قال بلى قال أن تكف عليك لسانك قال يا رسول الله
وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك أمك وهل يكب الناس
في النار

في الله رعي وجوههم إلا حصائد ألسنتهم وسيدنا ثابت بن أقرم الأنصاري
حليف بني عبيد ثابت ضبط وأقرم بهمزة وقاف وراء وميم بوزن
أحمد ويقال أقرن بالنون بدل الميم ذكره ابن عقبة في البدريين وهو
الذي أخذ الراية بعد قتل ابن رواحة في غزوة مؤتة فدفعها إلى
خالد بن الوليد وقال أنت أعلم بالقتال مني وروى الواقدي عن أبي
هريرة قال شهدت مؤتة فقال ثابت بن أقرم إنك لم تشهدنا
ببدر إنا لم ننصر بالكثرة واتفق أرباب المغازي على أن ثابت
ابن أقرم قتل في عهد أبي بكر قتله طليحة بن خويلد الأسدي وقال عمر بن
الخطاب لطليحة بعد أن أسلم كيف أحبك وقد قتلت الصالحين
عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم فقال طليحة أكرمهما الله بيدي
ولم يهني بأيديهما قال رحمه الله

ثبات الثبت ابن ثعلبة أفتح الـ
فؤاد وصن سمعي لهى عن الوقر

ثابت يقرأ بتحريك التنوين للضرورة الثبت بفتح فسكون

صفة لثابت ورجل ثبت متثبت في اموره وثبت الجنان اي
ثابت القلب ففي البيت بين اللفظين الاشتقاق البديعي افتح ال اخر الصدر للتلفي
من البيت وسمي مدورا وفتح الفؤاد توسعة والفؤاد هو القلب
وصن لمم من الصبا وهي الطفل والسمع سمع الاذن يكون واحدا وجمعا لقوله
سبحانه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم لانه في الاصل مصدر سمعت الشيء
سمعا م الوقر بفتح الواو مصدر وقر من باب تعب ووعد ثقل سمعها
ويستعمل لازما ومتعديا فسيدنا ثابت بن ثعلبة الخزرجي من بني سلمة
بكسر اللام وتقدم ضبط ثابت وثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين المهملة و
فتح اللام الموحدة اخره تاء تانيث هذا يدعى الجذع بجيم وذال
٥١ معجمة مفتوحتين اخره عين مهملة قال ابن اسحق شهد العقبة وبدرا وقتل
بالطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله

بثابت قلب ثابت نجل خالد ۞ فثبت به قلبي ودبر به امري

بين التثبيت الجناس التام المماثل لقول سعد الدين ابن العربي

جسم نحيل وقلب دائما يجب ۞ وحق عينيك هذا بعض ما يجب

وعندي

٥ وعندي ان هذا المطلع الذي تتبختر منه شموس المطالع ابلغ من مطلع نجم الدين بن اسرائيل

لم يقض من حقكم بعض الذي يجب ۞ قلب متى ما جرى ذكراكم يجب

نجل من نجله ابوه ولده والنجل النسل ايضا ودبر الامر تدبر انظر الى ما تؤول
اليه عاقبته والمعنى اي اشمل الامور وسيدنا ثابت بن خالد من بني
غنم بن ملك ضبطه بين شهد بدرا واحدا وقتل يوم اليمامة وقيل يوم
بئر معونة والله اعلم قال رحمه الله

وكن بابن عمرو ثابت لي مثبتا ۞ على دينك السهل الحنيفي ذي اليسر

لما عطف على ثبت في البيت السابق وبين ثابت ومثبت الاشتقاق
البديعي الحنيفي صفة ثانية للدين نسبة للحنيف اي المسلم لانه مائل الى
الدين المستقيم والحنيف الناسك ايضا وقيل الحنيف الثابت على الدين وقال
في القاموس كل من حج او كان على دين ابراهيم يقال له حنيف وقوله سبحانه
ولكن كان حنيفا مسلما مائلا عن العقائد الزائفة منقادا لله فعلى هذا يكون مراد
كلام الناظم رحمه الله تعالى على دينك السهل الحنيفي المائل عن العقائد الزائفة ويوضح السهولة
[illegible] عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من قبلي نصرت بالرعب
مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته
الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة
وكل نبي بعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة فهو سيدنا ثابت بن عمرو
الخزرجي من بني سواد ضبط الالفاظ واضح شهد رضي الله عنه بدرا واستشهد
باحد قال رحمه الله

ازل من فؤادي كل هم بثابت ۞ وهذا ابن هزال فقد كان ذا قدر

الهم الحزن واهمني الامر اقلقني وهم من باب قتل مثله والبيت تسجيع على
اقانه بلابل التسجيع والرق فهو سيدنا ثابت بن هزال الخزرجي من بني غنم
ابن عوف هزال بفتح الهاء وزاي مشددة بعدها الف آخره لام شهد
بدرا واستشهد باليمامة قال رحمه الله

بثعلبة البر بن حاطب الذي ۞ لدى احد نال الشهادة فاستقر

بثعلبة ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث اللفظي لدى ظرف مكاني يتعلق بنال
احد بضم اوله وثانيه معا اسم علم مرتجل لهذا الجبل قال السهيلي سمي به لتوحده
وانقطاعه

وانقطاعه عن جبال اخرى هناك كما مشتق من الاحدية وحركات حروفه الرفع و
ذلك يشعر بارتفاع دين الاحد وعلوه وقال ياقوت الرومي في معجم
البلدان هو جبل احمر ليس بذي شناخيب بينه وبين المدينة قرابة ميل
في شماليها نال بلغ مقصوده ويتعدى بالهمزة الى اثنين فيقال انلته مطلوبه
فناله فهو منيل على فعيل بمعنى مفعول فاستقر امر من الاستقراء وهو
التتبع اي تتبع كتب السير لتعرف فضائل هذا الصحابي الجليل الشان فانه
ثعلبة بن حاطب الاوسي غير ثعلبة بن ابي حاطب الذي نزلت فيه ومنهم
من عاهد الله الآية ومن خبره انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ادع
الله ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه
فراجعه وقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق
حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فنزل
واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة فسئل عنه صلى الله عليه وسلم فقيل كثر ماله
حتى لا يسعه واد فقال صلى الله عليه وسلم يا ويح ثعلبة فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصدقين لاجل الصدقة فاستقبلهما الناس بصدقاتهم

ومر بثعلبة فسأله الصدقة واقرأه الكتاب الذي فيه الفرائض فقال ما هذه
الا جزية ما هذه الا اخت الجزية فارجعا حتى ارى رأيي فنزلت الآية
فجاء ثعلبة بالصدقة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله منعني ان اقبل منك
فجعل يحثو التراب على رأسه فقال هذا جزاء عملك قد امرتك فلم تطعني
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بها الى ابي بكر رضي الله عنه
فلم يقبلها ثم جاء بها الى عمر رضي الله عنه في خلافته فلم يقبلها
وهلك في زمان عثمان رضي الله عنه فالبدري ثعلبة بن حاطب
وهذا ابن ابي حاطب وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار
احد شهد بدرا والحديبية وحكى عن ربه انه قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فمن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقا في قلبه
وينزل فيه ما نزل فالظاهر انه غيره والله اعلم هذه عبارة الاصابة والناظم
رحمه الله اشار بقوله [illegible] الى انه الذي استشهد
في احد لا الذي هلك في خلافة عثمان والحق احق ان يقال انه غيره قال رحمه الله
وثعلبة الشهم الخضم بن عمرو هم الهي فعمم بالهدى والتقى سري

وثعلبة الواو

بالجر
الواو وثعلبة معطوف على ما قبله الشهم نعت له ويصح فيه الرفع
والنصب ايضا وح ينقطع عن الصفة الى خبر مبتدأ والى مفعول لمحذوف
من شهم الرجل شهامة بالضم فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد الخضم على وزن
هجف اي بكسر الخاء المعجمة وفتح الضاد الكثير العطاء ابن عمرو من عمر
المضاعف وبروبا [illegible] يكون متعديا فيقال عمره الله من باب قتل
والسر وهو ضمير المنفصل ويجمع على سرائر وشهيد ثعلبة بن
عمرو الخزرجي من بني مبذول بميم وموحدة وذال معجمة بعدها واو اخره
لام كمفعول شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقتل يوم الجسر مع ابي عبيد الثقفي وقيل توفي في خلافة
عثمان رضي الله عنهم قال رحمه الله
بثعلبة ارزقني السداد فانه لنسبته تمت الى العظمة فادر
السداد بفتح السين الصواب وبالتشديد التوفيق للسداد له خبر مقدم
نسبته مبتدأ مؤخر بكسر النون اسم مصدر نسبته اي عزوته وتجمع
على نسب كسدرة وسدر وجملة تمت صفة لنسبة الى العظمة

متعلق بنسبة ويقرا باسكان الهاء للضرورة انتظام النظم ومذهب
سيبويه ان الهاء بدل من التاء في الوقف وجملة نسبة الى عنمة
خبر ان فادر لتها للقافية فهي حشو لكن غير مخل ولا مفيد للمعنى
كقول الشاعر

واعلم علم اليوم والامس قبله ** ولكنني عن علم ما في غد عمي

فلفظ قبله حشو غير مفيد وسيدنا ثعلبة بن عنمة رضي الله عنه من
بني سواد ثعلبة معلوم عنمة على وزن قصبة شهد العقبة مع السبعين
وشهد بدرا واحدا والخندق وهو احد الذين كسروا اصنام بني سلمة
وهم معاذ بن جبل وعبد الله بن انيس وثعلبة هذا على الجميع سحب
الرضوان من الكريم المنان قال ابن اسحق استشهد يوم الخندق
وقال عروة ابن الزبير يوم خيبر قال رحمه الله

بثقف بن عمرو الاسلمي سالما ** ولا زالت محفوظا من الضغن والوتر

اي وارزقني بثقف بن عمرو سالما وبين الاسلمي ورديفه الا
البديعي ولا زلت لا دعائية زال من اخوات كان وهي احد الادوات
التي

التي لا تعمل الا بشرط ان يسبقها نفي لفظا او تقديرا او شبه نفي وهو النهي والدعاء
كما في قول الاستاذ ونظيره قول الشاعر

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ** ت فنسيانه ضلال مبين

وثقف في الاصل من ثقف الرجل صار حاذقا خفيفا فهو ثقف مثل ضخم فهو
ضخم من الضغن متعلق بمحفوظ وهو بكسر الضاد الحقد كالضغينة وقد ضغن
كفرح وتضاغنوا انطووا على الاحقاد الوتر بفتح الواو كالوعد الذحل والظلم
قاله في القاموس وسيدنا ثقف بن عمرو الهجري قال فيه الاستاذ طه الحجري
الحلبي هو من خلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف ثقف بفتح المثلثة وسكون
القاف او كسرها والاول متعين في بيت الناظم اجره فاذا ذكره ابن اسحق
وموسى بن عقبة انه شهد بدرا هو واخوه مدلاج ومالك وقالا انه
استشهد يوم خيبر وقال الواقدي ثقاف بن عمرو اي كتاب فذكره
وقال قتله اسير بن رزام اليهودي انتهى

حرف الجيم

ذكر فيه خمسة واحد من الاوس واربعة من الخزرج قال رحمه الله

اقل يا ابن عبد الله يد عثرتي يا جابر هو ابن رئاب عثرتي اذ بغى دهري

اقل امر من الاقالة تقول اقال الله عثرته اذا رفعه من سقوطه وضميره هو عائد لعبد الله
بقرينة المقام والعثرة للمرة من عثر الرجل في ثوبه من باب قتل وفي لغة من باب
ضرب عثارا ويقال للزلة عثرة لانها سقوط في الاثم وفرق بينهما في مختصر العين
بالمصدر فقال عثر الرجل عثورا وعثر الفرس عثارا ان بغى دهري اي اهل
جملة شرطية حذف جوابها للعلم به والكلام على حذف مضاف اي اهل
دهري تقول بغى على الناس بغيا ظلم واعتدى فهو باغ والجمع بغاة والدهر
الزمان قل او كثر وقد يطلق ويراد به مدة الدنيا كلها واطلاقه على الزمن القليل مجاز
وينسب الرجل الذي يقول بقدم الدهر ولا يؤمن بالبعث دهري بالفتح على
القياس وبالضم للرجل المسن وسيدنا جابر بن عبد الله بن رئاب الخزرجي من
بني النعمان بضم النون ورئاب بكسر الراء وبمثناة تحتية بعدها الف اخره باء
موحدة شهد بدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو احد الستة الذين هم اهل العقبة الاولى وهم جابر بن عبد الله هذا و
اسعد بن زرارة وعوف بن الحرث وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر وعبد ق

ابن

ابن الصامت رضي الله عنهم قال رحمه الله

ارح يا ابن عبد الله وهو ابن عمرو جابر علي واحم فؤادي من الضر

ارح عطف على اقل باسقاط حرف العاطف وهو الضمير لعبد الله والتزم
في البيتين ذكر الجدين لفرقة بين الجابرين لان كلا منهما ابن عبد الله
والعلل جمع علة كسدرة وسدر المرض الشاغل واعله الله فهو معلول
قيل هذا من النوادر التي جاءت على غير قياس وليس كذلك فانه من تداخل
اللغتين والضر بالضم الفاقة والفقر وقال الازهري كل ما كان سوء حال
وفقر وشدة في بدن فهو بالضم وبفتحها قاله في المصباح وفي كلام الناظم
على قول الازهري وسيدنا جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي من بني سلمة
بكسر اللام اختلف في شهوده بدرا قال مولانا استاذ الشهاب طه الجبريني
في شرحه شهد العقبة الثانية مع ابيه وهو صغير وشهد بدرا وكان ينقل
الماء لاصحابه يومئذ ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة غزوة
وقيل لم يشهد بدرا وكان من المكثرين وكف بصره اخر عمره وتوفي سنة
اربع وسبعين بالمدينة وهو ابن اربع وتسعين سنة وصلى عليه ابان بن عثمان

وهو اميرها وهو آخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة يعني ممن شهد العقبة والا فالاصح ان آخرهم سهل بن سعد الساعدي
انتهى وقال في الاصابة جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن
سلمة الانصاري السلمي يكنى ابا عبد الله وابا عبد الرحمن وابا محمد اقوال مختلف
في شهوده بدراً روى مسلم من طريق زكريا بن اسحق حدثنا ابو الزبير انه سمع
جابراً يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة
قال جابر لم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل لم اتخلف انتهى قال رحمه الله

بجابر اجبر كسر قلبي وصدعه ... وذا احد السبعين نجل الفتى صخر

~~بجبار التحريك النبوي للضرورة وبينه وبين جبر الاشتقاق البديعي~~
~~وبين الجبر والكسر الطباق ايضاً ويخطر ببالي منه قول شيخ الشيوخ بحماة~~

~~يا وجوهاً زانت سناها فروع ... حالكات اغنتكم عن حلاكم~~
~~لي من حسنكم نهار وليل ... اسعد الله فيهم ومساكم~~

وذا الواو للاستئناف ذا اشارة بها للمفرد المذكر اما حقيقة
كهذا الجمع او حكماً كذا الفريق وقد يستعمل في الجمع كقول لبيد

ولقد

ولقد سئمت من الحياة وطولها ... وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وقد ينزل منزلة المذكر كقوله سبحانه فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي والـ
في السبعين اي احد السبعين المعهودين ليلة العقبة الفتى هو السخي
الكريم وسيدنا جبار بن صخر الخزرجي من بني عبيد ضبط الالفاظ بين شهد
بدراً جبار وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ثم شهد احداً وما بعدها من المشاهد
وكان احد السبعين ليلة العقبة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
المقداد بن عمرو رضي الله عنهما مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان وهو ابن
اثنين وستين سنة رضي الله عنه قال رحمه الله

دعوتك يا ذا العرش فاقبل تضرعي ... بنجل عتيك صاحب المصطفى جبر

~~العرش تقدم~~ والتضرع التذلل والخضوع
نجل عتيك كامير في الاصل فخذ من الازد قال في القاموس
وعتك به الطيب لزق وقوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين انا ابن العواتك
من سليم يعني جداته وهن تسع عواتك وسيدنا جبر بن عتيك الاوسي الانصاري
من بني معاوية ويقال جابر كما في الاستيعاب جبر بفتح الجيم وسكون الباء

الموحدة آخره راء عتيك بفتح العين المهملة وكسر المثناة الفوقية بعدها مثناة
تحتية آخره كاف شهد بدراً وجميع المشاهد بعدها وتوفي سنة احدى
وستين وهو ابن احدى وتسعين سنة وكانت معه راية بني معاوية
عام الفتح وقال المديني جابر بن عتيك يكنى ابا عبد الله واخوه الحارث لهما صحبة
وعن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم عاده في مرضه فقال قائل من اهله ان كنا لنرجو له الشهادة في سبيل الله
فقال صلى الله عليه وسلم شهداء امتي القتيل في سبيل الله شهيد والمبطون شهيد
والغريق شهيد والمجنون شهيد انتهى من الاستيعاب قال رحمه الله

من ابن اياس قد رجوت مكارماً ۞ فليت جبراً لي يقابل بالجبر

من ابن متعلق برجوت فليت الفاء للتفريع ليت للتمني وهو في الممكن كما
هنا وفي غير الممكن وهو اكثر استعمالاً كقول

الا ليت الشباب يعود يوماً ۞ فاخبره بما فعل المشيب

لي متعلق بالجبر وبينه وبين جبير الاشتقاق وبين جبر اسم الصحابي في البيت
السابق وجبر هنا الجناس التام المماثل ومن احسن ما وقفت عليه في هذا النوع
قول الشاعر

قول الشاعر ولطف وابدع

تزهو علينا بقوس حاجبها ۞ زهو تميم بقوس حاجبها

وقوله بحاجبها اراد

اجاد في البيت قوس الحاجب ظاهر وحاجب بن زرارة التميمي القبيلة المشهورة
وحاجب [illegible] انه لما اجدبت ارضهم بدعائه
صلى الله عليه وسلم ذهب حاجب الى كسرى ليأخذ منه اماناً لقومه لينزلوا
ريف العراق لاجل المرعى فقال له كسرى انتم قوم غدر واخاف على الرعايا
منكم فقال انا ضامن ان لا يفعل قومي شيئاً من ذلك فقال ومن اين لي
بوفائك قال له هذه قوسي رهينة فضحك من ذلك كسرى وجلساؤه
فقيل لهم هم العرب لو رهن احدهم شيئاً لا بد ان يفي فلما اخصبت ارضهم
بدعائه صلى الله عليه وسلم لهم حين اسلامهم ومات حاجب امر عطارد قومه
بالذهاب وجاء الى كسرى فطلب قوس ابيه فقال انك لم تسلم الي شيئاً
فقال اني وارثه ابي وعهده وفينا بالضمان وعدم دفعها على وسبب قبضها
له ولبسها حلة فلما وفد عطارد على النبي صلى الله عليه وسلم دفعها له فلم يقبلها وقال انما
يلبس هذه من لا خلاق له فكانت بنو تميم تعد هذه القوس من مفاخرهم

وقد خرجنا عن المقصود وما فاتنا من فائدة وسيدنا جبير بن اياس الخزرجي من بني زريق

جبير بضم الجيم وفتح الموحدة بعدها مثناة تحتية ساكنة آخره راء واياس بكسر الهمزة

وبمثناة تحتية بعدها الف آخره سين مهملة شهد بدرا واحدا هكذا قال ابن اسحق وموسى

ابن عقبة وابو معشر والواقدي وقال ابن عمارة جبر بن اياس

حرف الحاء

ذكر فيه ثلاثة وعشرين بدريا

ذكر فيه خمسة من المهاجرين وتسعة من الاوس وتسعة من الخزرج قال رحمه الله

وبالحرث الحرسي الى انس نمي * وذا انس ينمي لرافع في الذكر *

وبالحرث من حرث المال حرثا من باب قتل فهو حارث وبه سمي كما هنا ويرسم

العلم دون الف فرقا بينه وبين الصفة وبينه وبين حرث لا لام الاشتقاق

الى انس يتعلق بنمي وهو مبني للمجهول ولم تظهر الفتحة على الياء للضرورة

تقول نميته الى ابيه نسبته فهو سيدنا الحرث بن انس بن رافع بن امرئ القيس

الانصاري الاوسي الاشهلي شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قال رحمه الله

وبالحرث الشهم ابن اوس بن رافع * بمسلك كشف الضر يا كاشف الضر

الشهم الحد في صدر البيت الاطراد البديعي ولفظ الشهم وقع صفة والضر ذلك

في طلب الراية علي بن ابي طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما وقال انطلقا حتى تأتيا

روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذاه منها فأتياني به فخرجا عدوا

على فرسيهما حتى وافيا الروضة فاذا بالظعينة فأخذا الكتاب واتيا به رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة اما بعد يا معشر قريش فان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اليكم بجيش كالليل يسير كالسيل وبالله اقسم

لو سار اليكم وحده لينصرنه الله عليكم فانه منجز له ما وعده فانظروا لانفسكم

والسلام فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال اتعرف هذا الكتاب

قال نعم قال ما حملك على هذا فقال والله اني لمؤمن بالله ورسوله وما غيرت

وما بدلت ولكني رجل ليس لي في القوم اهل ولا عشيرة ولي بين اظهرهم ولد

واهل فصانعتهم عليهم فقال عمر دعني اضرب عنقه فقد نافق فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر

فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم او فقد وجبت لكم الجنة فدمعت عينا عمر

وقال الله ورسوله اعلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه في سنة ست

من الهجرة الى المقوقس صاحب مصر والاسكندرية فاخبره بعد ان جمع بطارقته

وقال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبياً قال فقلت بلى هو رسول الله قال فما له
لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلدته قال فقلت له فعيسى ابن مريم ما له
حيث اراد قومه صلبه لم يدع عليهم بان يهلكهم حتى رفعه الله فقال احسنت
انت حكيم جاء من عند حكيم وبعث معه هدايا وطرائف من طرفهم منها مارية
القبطية واختها سيرين وجارية اخرى فاتخذ مارية لنفسه الكريمة فهي
ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ووهب سيرين لحسان بن ثابت فهي ام
ابنه عبد الرحمن ووهب الاخرى لابي جهم بن حذيفة العدوي وابو بكر الصديق
رضي الله عنه كان ارسله في خلافته ايضا الى المقوقس بمصر فصالحهم فلم يزالوا
كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فنقض الصلح وافتتح مصر وذلك سنة
عشرين في خلافة عمر وحكى ابن عبد البر في الاستيعاب عن حاطب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من رآني بعد موتي فكانما رآني في حياتي ومن مات في احد
الحرمين بعث في الآمنين يوم القيمة قال لا اعلم لغير هذا الحديث
انتهى ورأيت في شرح العلامة الجبرتي عن ابن السكن من طريق محمد بن عبد الرحمن
ابن حاطب عن ابيه عن حاطب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يزوج

يزوج للمؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الجنة وثنتين من
نساء الدنيا توفي رضي الله عنه سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان وكان عمره خمساً
وستين سنة قال رحمه الله

ولكن ناصري في يوم تبلى سرائري بحاطب في السبق المضاف الى عمرو

ولكن عطف على عذ في البيت المتقدم ناصر اسم فاعل ومثله نصير بمعنى المعين
والمقوي في يوم متعلق بناصر وهو مذكر وجمعه ايام واصله ايوم وتانيث الجمع
اكثر فيقال ايام معدودة والتذكير على معنى الحين والزمن والعرب قد تطلق اليوم
وتريد الوقت والحين نهاراً كان او ليلاً وفيه صنيع الاستاذ الناظم رحمه الله
تبلى اي تختبر وتمتحن وتختبر السرائر جمع سريرة
وقوله في يوم تبلى السرائر يوم تعرف وتميز ما طاب من السرائر
وما خبث من الاعمال السبق مصدر سبق من باب ضرب المضاف
اي المنتسب او من اضفته اليه وامله ومن الثاني اخذ النحو الاضافة لان الاول
يضم الى الثاني ليكتسب منه التعريف او التخصيص وفي فن البديع السهولة
والانسجام وحسن هذا الروح ما وروح هذا الروح ما بقاء الدين ذهب

ازهار التي ترقص لها الصبايا وتبشر بها لعدو جها الاجماع قوله عنه

وشبه بالغصن قد من لا يزال عليه طائر حلو الحديث وانها لحلاوة شفت اراه

وقيل لقب البديع ايضا وسيدنا حاطب بن عمرو المهاجري من بني عامر

من السابقين اسلم قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وممن هاجر الهجرتين

وكان اول قادم من الحبشة في الهجرة الاولى كما في الاستيعاب وقد اتفقوا على انه

شهد بدرا رضي الله عنه قال رحمه الله

وسدد بذي الرأي الحباب مقالتي الى المنذر المنسوب واشدد به ازري

وسدد ايضا عطف على كن في البيت السابق الحباب بدلا من ذي الرأي مقالتي

مفعول سدد الى المنذر متعلق بالمنسوب واشدد عطف على سدد

وتصدره التسديد كالسداد بالفتح وهو الصواب من القول والفعل

واسدد الرجل جاء بالسداد وجمع الرأي آراء بالقصر وبالمد ايضا والمقالة

اسم مصدر كالمقال واشدد ما صيغه شيء من باب قتل بمعنى اوثق

والازر كفلس اسم من آزرته موازرة اعنته وقويته وفي البيت

من البديع التلميح في صدر البيت كما لا يخفى في بدر من الرأي وسنذكره

في ترجمته

والاقتباس وسيدنا الحباب بن المنذر الخزرجي من بني سلمة ثم من بني حرام الحباب

بضم الحاء المهملة وبموحدتين بينهما الف والمنذر بضم الميم وسكون النون وكسر الذال

المعجمة آخره راء يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمر شهد بدرا وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة

كان يقال له ذو الرأي كما قاله الناظم وكما في الاستيعاب وهو الذي اشار على

النبي صلى الله عليه وسلم لما بادر قريشا في بدر الى الماء وجاء ادنى ماء من القليب

فنزل به فقال له الحباب يا رسول الله ارأيت هذا المنزل امنزل انزلكه الله ليس

لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه ام هو الرأي والحرب والمكيدة قال بل هو الرأي و

الحرب والمكيدة قال يا رسول الله ان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى

نأتي ادنى ماء من القوم فننزله ثم نغور ما وراءه (بالعين المهملة وبالغين المعجمة)

من القليب ثم نبني عليه حوضا فنملاه فنشرب ولا يشربون فقال رسول الله

لقد اشرت بالرأي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس

فسار حتى اتى ادنى ماء من القوم فنزل عليه ثم امر بالقلب فغورت وبني حوضا

على القليب الذي نزل عليه فملئ ثم قذفوا فيه الانية فنزل جبريل على النبي

صلى الله عليه وسلم فقال الرأي ما اشار به الحباب وشهد الحباب المشاهد كلها

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل يوم السقيفة انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير ويوم بدر كان بيده لواء
الخزرج وله وقفات هائلة في المواقف منها في خيبر حملت يهود حملة منكرة
فتفرق لذلك المسلمون فثبت وحده توفي رضي الله عنه في خلافة عمر قال رحمه الله

اقم بحبيب نجل الاسود حجتي ⁂ وخفف لي العبء الثقيل وضع وزري

الاسود بمد ابدرج الهجرة وحجة لغة الدليل والبرهان والعبء بكسر العين الحمل والوزر
بكسر الواو الاثم وقال في قوله سبحانه ووضعنا عنك وزرك اي العبء
الثقيل وفي عجز البيت الطباق البديعي بين الخفة والثقل وسيدنا حبيب بن
الاسود الخزرجي من موالي بني حرام انتهى قال ابو عمرو في الاستيعاب حبيب بن
الاسود بن سعد وقال اخرون ابن اسلم من بني جشم بن الخزرج وقالت طائفة
حبيب بن الاسود مولى بني حرام من الانصار كلهم ذكره بما وصفنا فيمن شهد
بدرا ولا ادري اهي واحد هذا القول كلام في اثنين انتهى وقد اجاب
عن هذا العلامة البرزنجي بقوله لا منافاة بين من قال مولى بني حرام وبين من قال
مولى بني جشم بن الخزرج لان بني حرام من بني جشم والكل من الانصار انتهى

قال رحمه الله

قال رحمه الله

الهي واعظم يا بن ملحان حرمتي ⁂ واعني حراما رب اعلى به قدري

واعني الاصل ام اعني به فحذف للعلم به واعظم امر لعظم اي فخم والحرمة
بضم الحاء ما لا يحل انتهاكه وكذلك المحرمة بضم الراء وفتحها والقدر الحرمة
والوقار وبين حرمتي وحرام جناس الاشتقاق ام سيدنا حرام بن ملحان الخزرجي
من بني حرام وحرام بحاء مهملة مفتوحة وراء مخففة بعدها الف اخره
ميم في الانصار وفي قريش بكسر الحاء وبالزاي وملحان بكسر الميم وسكون اللام
وبالحاء المهملة بعدها الف اخره نون واسم ملحان ملك كما في الاستيعاب
وهو خال انس بن ملك لانه اخو ام سليم بنت ملحان ام انس شهد بدرا مع
اخيه سليم بن ملحان وشهد احدا وقتل يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو
وعامر بن فهيرة قتله عامر بن الطفيل طعنه في راسه فتلقى دمه بكفه ثم نضحه على راسه
ووجهه وقال فزت ورب الكعبة قاله في الاستيعاب وحكى ابن عباد النفزي
الرندي في شرح حكم ابن عطاء الله عن انس بن ملك رضي الله عنه وساق
عمك في الاستيعاب عينها ثم قال وكان جبار بن سلمى فيمن حضر بئر معونة مع عامر

ابن الطفيل ثم اسلم بعد ذلك فكان يقول مما دعاني الى الاسلام انه طعن
رجل منهم فسمعته يقول فزت والله قال فقلت في نفسي اليس وقد قتل
حتى سألت بعد ذلك عن قوله فقالوا الشهادة فقلت فاز لعمر الله المطعون

قال رحمه الله

الهي اسقني خمر الصفا بحريث بن ... ن زيد فلم اصح من الوجد والسكر

الخمر تذكر وتؤنث وقال الاصمعي هي انثى وانكر التذكير وتجوز دخول الهاء
فيقال الخمرة على انها قطعة من الخمر والصفا بالقصر هنا واصله المد بمعنى
الخالص الذي لم يشب بكدر ولصف البيت الباء من ابن وبجي
بالمجرور فلم اصح مفرع على ما قبله والوجد شدة الحب مع قلة الصبر
الى وصل المحبوب وهو من الاحوال السنية والمقامات العلية والسكر عدم
الاحساس بالاغيار والفناء بتجلي جمال عند رفع الستار وفي البيت الطباق
بين الصحو والسكر كقول الناظم من قصيدة

ولست ارى صحوي من السكر لائقا ؛ ولي كلما اصحو الى دنها ام

ومطلع هذه القصيدة من المطالع التي تنبجس منها شموس المطالع فاسعد
الطوالع

الطوالع وهو وما اسعد مطلع من العصر

ادرها سلافا ما عليك بها اثم ؛ مدامة اسرارها عندنا اسم

ومعانقة الطباق وهو غاية في اللطف لا تتناهى

فحرك سكون الحال ان تنح نحوها ؛ ومن بعدها الاخبار يفتح لك الغم

وسيدنا حريث بن زيد الخزرجي من بني زيد قال في الاستيعاب شهد بدرا مع اخيه
عبد الله بن زيد الذي ارى النداء للصلاة في النوم وشهد ايضا احدا في قول جميعهم
انتهى

قال رحمه الله

بجاه الحصين بن الفتى الحرث امنع الا ؛ فؤاد بباب من تقي محكم السمر

الجاه القدر والمنزلة بباب متعلق بامنع واصله بوب قلبت واوه الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها والباب لغة منه المدخل والنوع كما في حديث من خرج
الى الطلب بابا اي نوعا والطريق والموصل اليه وهو حقيقي ومجازي فالاول كباب
الدار والثاني ككل سبب موصل الى امر كصنيع مولانا الاستاذ الناظم هنا و
جاء نسبة الابواب الى السماء في القرآن ووردت به احاديث كثيرة
ففيه ابطال لما يدعيه الفلاسفة والمبتدعة من ان الاجرام العلوية لا تقبل الانخرق

اضافة للتشريف وعمامه صلى الله عليه وسلم مختلف في عددهم فقيل عشرة وقيل اثنا
عشر ومن قال بالثاني جعل عبد الكعبة اباه صلى الله عليه وسلم ثالث عشر وكلهم من بني
عبد المطلب وهم ابو طالب واسمه عبد مناف والحرث وكان اكبر ولد عبد المطلب والزبير
وعبد الكعبة وحمزة والعباس ولم يسلم غيرهما والمقوم والمغيرة وضرار وقثم
وابو لهب واسمه عبد العزى والغيداق فهؤلاء اثنا عشر رجلا هكذا ذكره جماعة من
اهل العلم بالنسب منهم ابن كنعان وغيره ومن جعلهم عشرة اسقط عبد الكعبة
وقال هو المقوم وجعل الغيداق وحجلا واحدا اسد فيه ونجم وعند الاعراب الثلاثة
ويقع لفظ اسد على الذكر والانثى وربما الحقوا الهاء في المؤنث فقالوا اسدة
والمراد بالاسد هنا الشجاع فهو مجاز وعلى حذف مضاف اي اسد الله ورسوله
وللمتنبي في ممدوحه كافور وابدع

ايا اسدا في جسمه روح ضيغم ❁ وكم اسد ارواحهن كلاب

فكانه قال انت اسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طيب النفس شجاع وكم
من اسد خبيث دني النفس يأكل فريسة غيره قاله العكبري وللاسد خمسمائة
اسم جمعها ابن خالويه في مؤلف وزاد عليه السيوطي وللوحلة بن المنذر في وصف

والالتمام فانكروا بذلك انشقاق القمر وفتح ابواب السماء ليلة الاسراء ومذهب اهل
الحق ان الخرق للاجرام العلوية جائز والعلوية والسفلية متماثلة مركبة من الجواهر المفردة
المتماثلة فيصح على كل ما يصح على الآخر ضرورة التماثل المذكور فاذا امكن خرق الاجرام
السفلية امكن خرق الاجرام العلوية والله تعالى قادر على الممكنات كلها فهو قادر
على خرق الاجرام العلوية من السموات وغيرها كالقمر وقد ورد السمع به مستفيضا
فيجب تصديقه وسيدنا الحصين بن الحرث المهاجري من بني عبد المطلب بن عبد مناف
وهو اخو عبيدة بن الحرث شهد بدرا هو واخواه عبيدة والطفيل بن الحرث
فقتل عبيدة ببدر شهيدا ومات الحصين والطفيل جميعا سنة ثلاث وثلاثين وفي
تفسير الثقفي عن ابن عباس انه نزلت في الحصين ان الذين يتلون كتاب الله الآية
ويقال نزلت فيه ايضا فمن كان يرجو لقاء ربه الآية قال رحمه الله

بحمزة عم المصطفى اسد الوغى ❁ ونجل لعبد المطلب طيب النجر
اغثني وكن يا ابن الحصين حمزة ال ❁ جواد حفيظي واحمني من ذوي الغدر

بحمزة ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث اللفظي متعلق بقسم المحذوف
وجوابه اغثني الذ اسكنا البيتين وبعضها عم المصطفى عم مضاف للمصطفى

الأسد كلام غريب في بابه ابتنه لفصاحته وذلك انه لما دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه لامه على فراره من الأسد لما عرف من شجاعته فقال يا امير المؤمنين لا تلمني فقد رأيت منه مجبرا وشهدت منه منظرا لا يزال ذكره يتجدد في قلبي وشخصه يتمثل في عيني خرجنا نريد الحرث بن شمر الغساني ملك الشام فاصابنا قيظ ذبلت منه الشفاه وتقلصت الألسن في الأفواه فانخنا الى واد شجره مغنة وطيره مرنة فحططنا رحالنا ثم خذنا نصف حر يومنا ونذكر مطاولته ومماطلته فبينما نحن كذلك اذ صوبت اقصى الخيل اذنيه وفحص الأرض بيديه ثم ما لبث ان جال محمحما وبال مهمهما فتضعضعت الخيل وتكعكعت الابل وتقهقرت البغال فمن نافر بشكاله وناهض بعقاله فحدقنا ابصارنا واذا سبع اقبل يتطاول في مشيته كانه مجنوب وينظر بعينين كانهما جمر مشبوب له خطيط ولصدره نخيط ولبلاعيمه غطيط وللطرف وميض ولارساغه نقيض كانه يخبط هشيما ويطأ صريما ذو هامة كالمجن وخد كالمسن وساعد مجدول وعضد مفتول وكف شثنة البراثن ومخالب كالمحاجن فضرب بذنبه الارض فارهج وكشر فافرج عن انياب كالمعاول مصقولة

غير

غير مفلولة في فم اشدق كالغار الاخرق ثم تمطى فاشرع بيديه وحفز وركيه برجليه فصار ظله مثليه ثم اقعى فاقشعر ثم مثل فاكفهر وزار فجرجر ثم لحظ فخلت البرق يتطاير من تحت جفونه عن شماله ويمينه فارعشت الايدي واصطكت الاضلاع وارتجت الاسماع وحمجت العيون وانخزلت المتون ولحقت الظهور بالبطون وساءت الظنون ثم انشد

عبوس شموس مصلخد خنابس ۞ جرئ على الارواح للقرن قاهر
منيع ويحمي كل واد يرومه ۞ شديد صول للضغين مكابر
براثنه شثن وعيناه في الدجى ۞ كجمر الغضى في وجهه الشر طائر
يدل بانياب حداد كانها ۞ اذا قلص الاشداق عنها خناجر

فقال له سيدنا عثمان رضي الله عنه اكفف لا ام لك لقد ارعبت قلوب المسلمين ولقد وصفته حتى كاني انظر اليه يريد مواثبتي وقد خرجت عن الغرض وما كان [illegible] والوغى هي الحرب قيل لها ذلك لما فيها من الصوت والجلبة عبد المطلب باسكان الباء للضرورة واسمه شيبة الحمد وسمي بذلك لان عمه المطلب اردفه حين اتى به صغيرا من المدينة وكان يقال له من هذا فيقول عبدي لرثاثة ثوبه

طيب والنجر بضم النون وكسرها الحسب وطيب عرق هذه الشجرة [illegible]
عن ابن [illegible] الحنيف ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار
من خيار من خيار وسيدنا حمزة ابن عبد المطلب ابن هاشم الهاجري عم المصطفى
صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاع ارضعتهما ثويبة مولاة ابي لهب وكنيته
ابو عمارة وابو يعلى بابنيه عمارة ويعلى اسلم في السنة الثانية من المبعث
شهد بدراً وابلى فيها بلاءً حسناً مشهوراً وبها قتل الاقاتل وكان معلماً بريشة
نعامة في صدره قيل انه قتل عتبة بن ربيعة مبارزة يوم بدر قاله موسى بن عقبة
وقيل بل قتل شيبة بن ربيعة مبارزة قاله ابن اسحق وغيره وقتل طعيمة بن عدي
اخا المطعم بن عدي وشهد احدا بعد بدر فقتل من كبار قريش يومئذ ثلاثة و
عشرين رجلا آخرهم سباع بن عبد العزى يروى ان حمزة رضي الله عنه قال
له هلم يا ابن مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله فالتحم هو واياه برهة ثم ضربه حمزة
فقتله واكب عليه ليأخذ درعه فعثر فانكشف الدرع عن بطنه فضربه وحشي
بالحربة تحت السرة فوق العانة فاقبل نحوه فغلب فوقع وبقرت هند

عن

عن بطنه واخرجت كبده فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها لانها
نذرت ذلك ولما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل اكلت
منه شيئا قالوا لا قال ان الله حرم على النار ان تاكل من لحم حمزة شيئا ولو
اكلت منه لم تمسها النار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ح
يلتمسه فقيل له رأى بتلك الصخرات يهدر كالجمل ويكر على الاعداء
ويقول انا اسد الله واسد رسوله اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء
ابو سفيان واصحابه فجاء نحوه فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه ومثل به فجدع
انفه واذناه وقطعت مذاكيره فنظر صلى الله عليه وسلم الى منظر لم ير
قط افظع ولا اوجع لقلبه منه وقال رحمك الله اي عم فلقد كنت
وصولاً للرحم فعولاً للخيرات فوالله لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين
منهم فما برح حتى انزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله الاية وقال
صلى الله عليه وسلم لن اصاب بمثلك ما وقفت موقفاً اغيظ من هذا
وبكى بكاءً شديداً ووضعه في القبلة وامر الزبير ان يرجع امه صفية اخته

حمزة عن رؤيته فدفعت في صدرها فقالت لم وقد بلغني انه مثل بأخي في
الله فما ارضانا بما كان في الله واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال خل
سبيلها فاسترجعت واستغفرت له وكفن في نمرة ان غطي رأسه
بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه فغطي رأسه ووضع على رجليه الاذخر وقال صلى
الله عليه وسلم لولا ان تجزع صفية وتكون سنة من بعدي
لتركت حمزة ولم ندفنه حتى يحشر في بطون الطير وفي البخاري امر صلى الله
عليه وسلم بدفن شهداء احد بدمائهم بلا غسل ولا صلاة ودفن رضي الله عنه
احد هو وعبد الله بن جحش في قبر واحد ولما اجرى معاوية بن ابي سفيان
العين في وسط مقبرة احد وامر الناس بنقل موتاهم فاتيناهم فاخرجناهم
رطابا تتثنى اطرافهم واصاب المسحاة قدم حمزة فانبعث دما وفاح
من قبورهم مثل ريح المسك مع ان ارض المدينة يتغير الميت في قبره من ليلته
وقد رثاه ابن رواحة كما قال ابن اسحق بقوله

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
صح

بكت عيني وحق لها بكاها ** وما يغني البكاء ولا العويل
على اسد الاله غداة قالوا ** لحمزة ذاكم الرجل القتيل

اصيب

اصيب المسلمون به جميعا ** هناك وقد اصيب به الرسول
ابا يعلى لك الاركان هدت ** وانت الماجد البر الوصول
عليك سلام ربك في جنان ** يخالطها نعيم لا يزول
الا يا هاشم الاخيار صبرا ** فكل فعالكم حسن جميل

وقول الناظم اغشى ام من استغاث به فاغاثه واغاثهم الله برحمته كشف
شدتهم وهو جواد من جاد الرجل من باب قال جود بالضم تكرم فهو جواد والغدر
مصدر غدر من باب ضرب نقض عهده وحيث حمزة بن الحمير الخزرجي
من حلفاء بني ربيعة وقال في الاستيعاب حليف لبني عبيد بن عدي الانصاري
الحمير بضم الحاء المهملة وفتح الميم وشد المثناة تحت اخره راء هكذا قاله الواقدي
حمزة بن الحمير وقال سمعت من يقول خارجة بن الحمير وقال ابن عقبة في تسمية
من شهد بدرا حارثة بن حمير وذكر يونس بن بكير عن ابن اسحق في تسمية من شهد
بدرا حارثة بن حمير وعبد الله بن حمير من اشجع حليفا وحمير بالحاء المعجمة مصغرا
بلا تثقيل وروى ابراهيم بن سعد وسلمة عن ابن اسحق في تسمية من
شهد بدرا خارجة بن الحمير وعبد الله بن الحمير من اشجع حليفا لبني سلمة كذا

اي حمزة اغشى
صح

قال خارجة وقال الحميري بالحاء المهملة المضمومة والياء المضمومة بذا ترجمه في الاستيعاب في حرف الحاء المهملة والخاء المعجمة

(حرف الخاء)

ذكر فيه ثمانية عشر ستة من المهاجرين واثنين من الاوس وعشرة من الخزرج قال رحمه الله

بخارجة المولى ابن زيد قد انتفت ⁂ ضغائن قلبي وانتفى وحر الصدر

انتفت مصدره النفي اي الطرد والبعد وهو يتعدى ولا يتعدى والضغائن الاحقاد جمع ضغينة والوحر بفتح اي ... الغل وسيدنا خارجة بن زيد الخزرجي من بني الحرث بن الخزرج ثم من بني ملك بن الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج خارجة بخاء معجمة بعدها الف وبراء مكسورة وجيم وتاء تانيث وزيد معلوم قال ابن حجر في الاصابة كذا سماه ابو نعيم وانقلب عليه والصواب زيد بن خارجة انتهى وقال ابو عمرو في الاستيعاب خارجة بن زيد بن ابي زهير بن ملك بن امرئ القيس بن ملك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج الانصاري يعرفون ببني الاغر شهد العقبة وبدرا وقتل يوم احد شهيدا ودفن

هو

هو وسعد بن الربيع في قبر واحد وكانا ابن عمه وذلك كان السنة في قتلى احد دفن الاثنان منهم والثلاثة في قبر واحد وكان خارجة هذا من كبار الصحابة صهرا لابي بكر الصديق وكانت ابنته حبيبة تحت ابي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين ابي بكر حين آخى بين المهاجرين والانصار وابنه زيد بن خارجة هو الذي تكلم بعد الموت انتهى كلامه وذكر البخاري وغيره ان المتكلم بعد الموت خارجة فعن النعمان بن بشير قال مات رجل منا يقال له خارجة ابن زيد فسجيناه بثوب وقمت اصلي اذ سمعت ضوضاة فنظرت فاذا به يتحرك الحديث وذكر في اسد الغابة روايتين فمرة قال المتكلم خارجة ومرة قال زيد بن خارجة ثم قال والصحيح ان المتكلم زيد لما قال ابو عمرو انتهى ويوم احد اخذته الرماح فجرح بضعة عشر جرحا فمر به صفوان بن امية فعرفه فاجهز عليه ومثل به وقال هذا ممن اغرى بابي علي يوم بدر يعني اباه امية بن خلف وقال الان شفيت نفسي حين قتلت الاماثل من اصحاب محمد قتلت ابن قوقل وابن ابي زهير خارجة بن زيد وقتلت اوس بن ارقم قال رحمه الله

بخالد وهو ابن البكير فخذ الى ⁂ سرور بقلبي واكفني محن القهر

بين خالد وخلد الاشتقاق البديعي ولقد تلطف الشرف ابن الفارض اذ جمع ثلاث
الفاظ من نوع الاشتقاق في بيت واحد فقال

اذا انعمت نعم علي بنظرة * فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل

وخلد من التخليد وهو دوام البقاء وخلده تقليد الخلد والسرور بالضم مصدر
وبالفتح اسم والمسرة منه والمقيم للعهد والمراد به الفرح بتجلي لمن هدات والسرور
برؤية في الذات فرح لذلك الفؤاد كما قال الاستاذ البكري قدس سره

سكن الفؤاد فعش هنيئا يا جسد * هذا هو العيش المقيم الى الابد
امسيت في كنف الحبيب ومن يكن * جار الحبيب فعيشه العيش الرغد

وقول الناظم والكفى محن القهر ومنى بتقبيل النفس للغير واني مع عشق
الجمال الباقي فيكون عشق المحن القهر جمع محنة وهي البلية يمتحن بها لا يرضى بان يحب
يخلع محبة الغير لينكشف له الحق عن وجه الباقي وتلذذ في عشق الجمال الباقي
كما قيل

فاخلع محبة من يموت وخذ بنا * يا قلب في عشق الجمال الباقي

وسيدنا خالد بن البكير المهاجري من بني عدي بن كعب بكير بضم الباء وفتح الكاف

وسكون

وسكون المثناة التحتية آخره راء اخو اياس بن البكير المتقدم في حرف الالف
وسيأتي ان شاء الله اخواه عاقل وعامر ابنا البكير في حرف العين شهد هو واخوته
بدرا وقتل يوم الرجيع في صفر سنة اربع من الهجرة وكان يوم قتل ابن اربع
وثلاثين سنة وخالد هو الذي اراده حسان بن ثابت رضي الله عنه بقوله

الا ليتني فيها شهدت ابن طارق * وزيدا وما تغني الاماني ومرثدا
فدافعت عن حبي خبيب وعاصم * وكان شفاء لو تداركت خالدا

انتهى من الاصابة بتصرف قال رحمه الله

بخالد يا رب ابن قيس بن مالك * اقل عثرتي واقبل الى الورى عذري

في صدر البيت من البديع الاطراد وذلك باسم البدري وابيه وجده وفيه ايضا
مع العجز الاستهلال والانسجام اقل امر من اقال اقال الله عثرته اذا رفعه من سقوط ومنه الاقالة
في البيع لانها رفع العقد والعثرة المرة من عثر في شر او كلام سقط و
اقالتها جبرها والتسامح عنها والمحو فيها مع استحقاق الجاني للمؤاخذة بها وفي الصحيحين
اقيلوا ذوي العثرات عثراتهم والعذر اسم مصدر وهو بضم العين واسكان الذال المعجمة وقد
تضم للاتباع وسيدنا خالد بن قيس الخزرجي من بني بياضة ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا

واحدا والعقبة وكان ممن صدق القتال ببدر ولم يذكره موسى بن عقبة ولا ابو معشر
فيمن شهد العقبة انتهى اصابة قال رحمه الله

بخباب وهو ابن الارت الذي غدا ✤ يعذب في اسلامه من اولي الكفر

في البيت التلميح لقصة خباب الآتية وقوله في اسلامه اي في اوله ~~على خف~~
~~خفاف وبين الاسلام والكفر طباق~~ ولقد ~~لطف~~ استاذ الشعراء ابو الوفا
العرضي الحلبي في نوع ~~الطباق اذ يقول~~

ان هذا الربيع شيء عجيب ✤ تضحك الارض من بكاء السماء

ذهب حيثما ذهبنا ودر ✤ حيث درنا وفضة في الفضاء

~~وفيه ايضا السهولة والانسجام كما هو دأبه في اكثر كلامه وحباب العقيم حيا ولا بنته~~

الملة وسيدنا خباب بن الارت بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف
واخره باء موحدة والارت بفتح الهمزة والراء وبالمثناة الفوقية يكنى باعبد الله
وقيل بابي يحيى وقيل بابي محمد واختلف في نسبه فقيل خزاعي وقيل تميمي والصحيح انه
اصابه سبا في الجاهلية فاشترته ام انمار الخزاعية وكان قينا يعمل السيوف كان من
الافاضل الاجلاء ومن المهاجرين الاولين وممن عذب في الله وصبر على دينه

وكان صلى الله عليه وسلم يالفه ويأتيه فلما علم واخبرت به مولاته صارت تاخذ الحديد وقد احمتها
بالنار فتضعها على راسه فشكى ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
انصر خبابا فاشتكت مولاته راسها فكانت تعوي مع الكلاب فقيل لها
اكتوي فكان خباب ياخذ الحديد وقد احماها فيكوي راسها وفي البخاري عن خباب
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة
ولقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت يا رسول الله الا تدعو الله
فقعد صلى الله عليه وسلم محمرا وجهه وقال انه كان من قبلكم ليمشط بامشاط الحديد ما
دون عظمه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه وليظهرن الله هذا الامر
حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف سوى الله والراعي الذئب
على غنمه وعن الشعبي قال سأل عمر بن الخطاب خبابا رضي الله عنهما عما لقي من المشركين
فقال يا امير المؤمنين انظر الى ظهري فنظر فقال ما رايت كاليوم قال خباب
لقد اوقدت لي نار وسحبت عليها فما اطفأها الا ودك ظهري شهد بدرا
وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد آخى بينه وبين تميم مولى خراش بن الصمة نزل الكوفة ومات بها

صح

سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وستين سنة رضي الله عنه قال رحمه الله

وخبّاب مولى عتبة اقض نوائجي ويكنى ابا يحيى كما جاء في الزبر

وخبّاب عطف على خبّاب بن الأرت اقض نوائجي جواب ~~الفعل من القسمين~~ نجّي بهم

العجمي وان جعل عربيا فمنع صرفه للتعريف ووزن الفعل والزبر بكسر الزاي

مصدر زبرت الكتاب زبرا كتبته فهو زبور فعول بمعنى مفعول وجمعه زبر بضمتين

وسيدنا خبّاب مولى عتبة المهاجري من موالي بني نوفل بن عبد مناف تقدم

ضبط خبّاب واما عتبة فهو بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية وبالموحدة

آخره تاء التأنيث وكنيته متفق عليها شهد بدرا مع مولاه عتبة بن

غزوان وتوفي سنة سبع عشرة وهو ابن خمسين سنة وصلى عليه عمر بن

الخطاب رضي الله عنهما قال رحمه الله

وبابن إساف الخزرجي خبيبهم اخي نفسي في خزان من سر

[illegible] من خزان والنفس هنا اسم لجملة الحيوان ويسمى الدم نفسا لأن قوامها

به فان اريد بها الشخص كما هنا فمذكر وان اريد الروح فمؤنث وخزان

ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وسيدنا خبيب بن إساف الخزرجي

من بني عدي

من بني عدي خبيب بخاء معجمة مضمومة وموحدتين بينهما مثناة تحتية كزبير واساف بهمزة

مكسورة فسين مهملة بعدها الف آخرها فاء ويقال فيه يساف بالياء كما في الاستيعاب

شهد بدرا واحدا والخندق وكان نازلا بالمدينة وكان تأخر اسلامه حتى خرج صلى الله

عليه وسلم الى بدر فلحقه في الطريق فأسلم وشهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان وعنه قال اتيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزوا انا ورجل من قومي ولم نسلم

فقلنا انا نستحي ان يشهد قومنا مشهدا لا نشهده معهم قال فانا لا نستعين بالكفار

على المشركين قال فأسلمنا وشهدنا معه وروي انه قال ضربني رجل من المشركين

على عاتقي فتفل النبي صلى الله عليه وسلم ولأمه فانقطعت فقتلت الذي ضربني

ثم تزوجت ابنته فكانت تقول لي لا عدمت رجلا وشحك هذا

الوشاح فاقول لا عدمت رجلا عجل اباك الى النار وخبيب بن عبد الرحمن

الذي حدث عنه خبيب بن اساف هو شيخ [illegible] الامام المشهور بذا ترجمه المولى

الشيخ طه الجبريني الحلبي قال رحمه الله

ببسر خداش من نمي لقتادة عدوي غيظ يخدش الوجه بالظفر

غيظي به تمييز او مفعول لاجله ومعنى الغيظ الغضب المحيط بالكبد وهو اشد الحنق مصدر غاظ من باب سار واغاظه واسم الفاعل مغيظ قال

ما كان ضرك لو مننت وربما ❋ من الفتى وهو المغيظ المحنق

ولا يكون الغيظ الا بوصول مكروه الى المغيظ وقد يقام مقام الغضب في حق الله تعالى والغضب والغيظ منشأهما من الكبد وربما استحكما فيه وسطيا عليها كما ان الرعب منشأه من الرئة واذا وقع فجأة اثر عليها حتى ينشأ عن ذلك الامراض التي لا تعالج حكى ذلك علماء التشريح يخدش مضارع من باب ضرب يضرب تقول خدشته اذا جرحته في ظاهر الجلد وسواء دمي الجلد او لا وبينه و بين اسم البدري الاشتقاق البديعي والوجه مستقبل كل شيء وربما عبر بالوجه عن الذات ويحمل عليه كلام الناظم لانه ابلغ اذ العدو قد يشرك الجميع ابلغ في التشفي من بعضها والظفر للانسان مذكر وفيه لغات افصحها بضمتين وبها قرأ السبعة في قوله سبحانه حرمنا كل ذي ظفر والثانية الاسكان للتخفيف وبها قرأ الحسن البصري ويخرج عليه كلام الناظم والثالثة بكسر وزن حمل والرابعة بكسرتين للاتباع وقرئ بهما في الشاذة والخامسة اظفور وسيدنا خداش

ابن

ابن قتادة الاوسي من بني عبيد خداش بخاء معجمة مكسورة آخره شين معجمة بوزن كتاب وتقدم ضبط قتادة في ترجمة اخيه انيس المتقدم بقافية حرف الالف قال ابن حجر في الاصابة شهد بدرا واستشهد يوم احد قاله هشام ابن الكلبي وابو عبيد قال رحمه الله

وجاه خراش من الى الصمة انتمى ❋ بعزك فارفع يا رفيع العلا ذكري

وجاه عطف على سر باسقاط حرف الجر الى الصمة متعلق بانتمى بعزك متعلق بارفع والعز من عز بالشيء وفي المثل من عزبز اي من غلب سلب ورفيع العلا شامل لكل وصف محمود ومعنى قوله سبحانه ورفعنا لك ذكرك اي بالنبوة وغيرها واي رفع مثل ان قرن اسمه باسمه في كلمتي الشهادة وجعل طاعته طاعته وصلى عليه في ملائكته وامر المؤمنين بالصلاة عليه بالالقاب الشريفة صلى الله عليه وعلى آله سيدنا خراش بن الصمة الخزرجي من بني سلمة بكسر اللام خراش بخاء معجمة مكسورة وراء مهملة بعدها الف آخره شين معجمة بوزن كتاب والصمة بكسر الصاد المهملة وفتح الميم المشددة آخره تاء تانيث قال ابن حجر في ترجمة ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا وذكره كذلك ابن الكلبي وابو عبيد وقال كان معه يوم بدر فرسان

وجرح يوم احد عشر جراحات وكان من الرماة المشهورين قال رحمه الله

آلهي وبالمولى خريم بن فاتك رض فتكت باعدائي الطعن وبالعقر

فتكت بفتح التاء من باب ضرب وقتل بطش به او قتله على غفلة وافتكت

بالالف لغة وبعضهم يقول الفتك مثلث الفاء وبين فاتك وفتكت الاشتقاق

بالطعن متعلق بفتكت والباء سببية وهو مصدر طعنه من باب قتله و

بالعقر بفتح العين مصدر عقر من باب ضرب جرحه وعقر البعير بالسيف عقرا

ضرب قوائمه به ولا يطلق العقر في غير القوائم وربما قيل عقره اذا نحره فهو عقير

وسيدنا خريم بن فاتك المهجري الاسدي خريم بضم الخاء المعجمة وفتح الراء

المهملة وسكون المثناة التحتية آخره ميم وفاتك بفاء بعدها الف ثم مثناة

فوقية آخره كاف ابن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك ويكنى ابا يحيى وقيل ابا ايمن بابنه ايمن قال

مسلم والبخاري والدارقطني وغيرهم له صحبة زاد البخاري في تاريخه شهد بدرا

كذا في الاصابة وقال ابن عبد البر في الاستيعاب قد صحح البخاري وغيره ان خريم

ابن فاتك واخاه سبرة شهدا بدرا وهو الصحيح ان شاء الله تعالى ولما سئل مروان

لابنه ايمن ان يقاتل معه بمرج راهط قال له ان ابي وعمي شهدا بدرا وعهدا الي ان اقاتل مسلما

مروى

وروى اسرائيل عن ابي اسحق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك انه قال قال لي رسول

الله صلى الله عليه وسلم اي رجل انت لولا خلتان فيك قلت يا رسول الله

وما هما قال تسبل ازارك وترخي شعرك قال قلت لا جرم فجز خريم

شعره ورفع ازاره وعن ابن الحنظلية لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ

ذلك خريما فقطع جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه انتهى وقيل في اسلام

اقوال قال رحمه الله

الهي بخلاد بن رافع ردهم رض عن العبد مدحورين بالردع والكهر

الضمير في ردهم للاعداء مدحورين حال منه اي بالركوب من دحره اذا طرده وابعده وبابه

خضع بالردع متعلق بمدحورين والباء للملابسة وهو مصدر ردعه عن الشيء

منعه والكهر الانتهار وهو القهر في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

سيدنا خلاد بن سويد الخزرجي من بني الحرث قال في الاستيعاب خلاد بن رافع بن مالك

ابن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري شهد بدرا مع اخيه رفاعة

ابن رافع يقولون ان له رواية قال رحمه الله

وبابن سويد وهو خلاد لم ازل رض الالحظهم بالامتهان وبالشزر

الضمير الاحظهم للاعداء بالامتهان متعلق به مصدر امتهنه اذا احتقره والشزر
بفتح الشين واسكان الزاي مصدر شزر نظر اليه بموخر عينه كالمعرض عنه المتغضب
عليه وهذا اي النظر شزرا من الكناية عن عدم الاهتمام بهم مع التيقظ
وسيدنا خلاد بن سويد الخزرجي ثم من بني الحرث ساق نسبه ابن عبد البر في الاستيعاب
هكذا ابن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الاغر بن ثعلبة
ابن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج الاكبر شهد بدرا واحدا والخندق
وقتل يوم بني قريظة شهيدا طرحت عليه رحى امراة منهم من اطم من اطامها
فشدخته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر ان له اجر شهيدين

قال رحمه الله

وفي خلدي خلد لخلاد الهدى وهذا الذي قد كان ينمي الى عمرو

وفي خلدي الواو داخلة على زيد والجار والمجرور متعلق بخلد وهو بفتح الخاء المعجمة
وفتح اللام البال خلد امر من الخلد وهو دوام البقاء وبين خلد وخلد الجناس
المحرف وبين الامر واسم البدري الجليل الاشتقاق البديعي الهدى مفعول له
ومعناه الرشد والدلالة الى الحق قد كان جملة زائدة لانتظام النظم وسيدنا

خلاد

خلاد بن سويد الخزرجي من بني سلمة بكسر اللام وجده الجموح بن زيد بن حرام الانصاري
السلمي شهد هو وابوه واخوه معوذ وابو ايمن ومعاذ بدرا وقتل خلاد هو
وابوه وابو ايمن اخوه يوم احد شهداء ولم يختلفوا في ان خلادا شهد بدرا كذا ترجمه
في الاستيعاب قال رحمه الله

ولا زلت بالمولى خليد بن قيس في جميع القضايا ظافرا ناجح الامر

بالمولى هنا بمعنى السيد في جميع متعلق بظافر القضايا جمع
قضية وهي الحكم ظافرا خبر زال اسم وفاعل ظفر بمعنى فاز ناجح خبر بعد خبر
ومعناه الظفر بالحوائج وسيدنا خليد بن قيس الخزرجي خليد بالتصغير
هو اخو خلاد بن قيس الآتي في البيت الذي بعد هذا قال في الاستيعاب
خليدة بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن
سلمة الانصاري شهد بدرا كذا قال موسى بن عقبة وابو معشر وقال ابن
اسحق والواقدي خليد بن قيس وقال ابن عمارة خالد بن قيس ولم
يختلفوا انه شهد بدرا واحدا انتهى قال رحمه الله

الهي بخلاد بن قيس فرج الهموم واخرجني من الضيق والحصر

ذكره بعضهم خليفة بن قيس وخزرجي

خلاد مقتضى الظاهر ان يدرجه مع رفقائه خلاد بن رافع وخلاد بن سويد وخلاد
ابن عمرو ويؤخر لفظه خليد الى بعد كما فعل الألمعي عبد اللطيف الحمصي في رسالته
والجواب ان خليدا متفق على شهوده بدرا وهذا مختلف في شهوده فلهذا
خالف ترتيبه في تقديم وتأخير فرجح أمر القول زحزحته عن محل نخبته
وباعدته الهموم جمع هم وهو الحزن والهم في الأمر أقلقني والضيق والحصر
مصدران فالأول من باب سار والثاني من باب قتل والحصر معان تقول
حصره العدو أحاط به ومنعه من المضي لأمره وقال ابن السكيت حبسه وأحصره
المرض بالألف منعه من السفر قال الفراء هذا هو كلام العرب وعليه أهل اللغة
ولم يفرق أبو عمرو الشيباني وابن القوطية بينهما وسيدنا خلاد بن قيس الخزرجي
من بني النعمان وهو أخو خليد المتقدم ذكره فيه استاذ الشهاب الجبريني فقال لم أره
في الاستيعاب ولا في الإصابة وقال البرهان الحلبي في حاشيته على سيرة ابن سيد
الناس لم أر له ذكرا في تجريد الذهبي وقد ذكره ابن الجوزي في تلقيحه في البدريين
وعزاه لابن عمارة قال رحمه الله

وبابن عدي ذي الكمال خليفة ۞ غلبت بحق من يجادل أو يمري

الكمال

ذي الكمال اسم مصدر ويستعمل في الذوات والصفات يقال كمل إذا تمت أجزاؤه
وكملت محاسنه وأما الكمل بفتحتين فبمعنى كامل وهو سواء في الجمع والوحدان يتكلم
به وليس بمصدر ولا نعت إنما هو كقولك أعطيته المال الجميع ويتعدى
بالهمزة والتضعيف فيقال أكملته وكملته واستكملته واستتممته خليفة بدل من
ابن اسم هذا الصحابي والخلافة جعله خليفة فخليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى
مفعول والذي بمعنى السلطان الأعظم فيجوز أن يكون فاعلا لأنه خلف
من قبله أي جاء بعده ويجوز أن يكون مفعولا لأن الله جعله خليفة أو لأنه
جاء به بعد غيره كما قال تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الأرض قال بعضهم
ولا يقال خليفة الله بالإضافة إلا لآدم وداود لورود النص بذلك وقيل يجوز
وهو القياس لأن الله جعله خليفة كما جعله سلطانا وقد سمع سلطان الله وجنود
الله وحزب الله والإضافة تكون بأدنى ملابسة وأصله خليف بغير هاء
لأنه بمعنى الفاعل والهاء مبالغة مثل علامة ونسابة ويكون وصفا للرجل خاصة
ومنهم من يجمعه باعتبار الأصل فيقول الخلفاء مثل شريف وشرفاء و
هذا الجمع مذكر فيقال ثلاثة خلفاء ومنهم من يجمع باعتبار اللفظ فيقول

الخلائف ويجوز تذكير العدد وتأنيثه في هذا الجمع فيقال ثلاثة خلائف وثلاث
خلائف وهما لغتان فصيحتان وهذا خليفة آخر بالتذكير ومنهم من يقول خليفة أخرى
بالتأنيث وقوله تحق اي تجئ الذي يرى مضارع مراه اذا جحده حقه وغلب
عليه وقراءة حمزة والكسائي ويعقوب في سورة النجم أفتمرونه على ما يرى اي
أفتغلبونه في المراء من ماريته فمريته او أفتجحدونه من مراه حقه اذا جحده وسيدنا
خليفة بن عدي الخزرجي من بني بياضة كعادة خليفة بخاء مفتوحة ولام
مكسورة ومثناة تحتية ساكنة وفاء وتاء تأنيث وعدي بعين مهملة مفتوحة
ودال مهملة مكسورة ومثناة تحتية مشددة قال الحافظ الذهبي بدري واختلفوا
في نسبه شهد مع علي حروبه وقال السهيلي من البدريين خليفة بن عدي
البياضي هكذا اسمه عند اهل السير وسماه ابن اسحق عليفة بن عدي بالعين
المهملة وقال الذهبي في العين المهملة عليفة بن عدي بن عمرو الانصاري
البياضي بدري انتهى بذا ترجمه الاستاذ العلامة الحبيشي قال رحمه الله

لقد خنس الخناس عني بازجر ۞ بعزم خنيس من نمى لحذافة

خنيس مصغر البدري بالتصغير من خنس انفه من باب تعب انخفضت قصبته

قال الامام الجوهري في صحاحه والفيومي في مصباحه خنس ماضي من باب ضرب تأخر وانقبض
عليه وزوى فانخنس مثل كسرته فانكسر والخناس وصف للشيطان اسم فاعل
للمبالغة لانه يخنس اذا سمع ذكر الله وبين خنيس وخنس الخناس الاشتقاق
البديعي وسيدنا خنيس بن حذافة المهاجري من بني سهم خنيس بخاء معجمة مضمومة
ونون مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة آخره سين مهملة وحذافة بحاء مهملة
مضمومة وبذال معجمة بعدها الف ثم فاء آخره تاء تأنيث قال في الاستيعاب
خنيس بن حذافة السهمي القرشي كان على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قبله من المهاجرين الاولين شهد بدرا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم شهد احدا
ونالته ثم جراحة مات منها بالمدينة وهو اخو عبد الله بن حذافة انتهى باختصار
وقال في فتح الباري مات بعد بدر لانهم قالوا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة
بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا اه وجزم ابن سعد
بانه مات بعد قدومه عليه الصلاة والسلام من بدر وبه جزم ابن سيد الناس انتهى
انتهى تغمد الله الجميع برحمته قال رحمه الله

وبابن جبير وهو خوات من روى ۞ عن المصطفى الآثار في حرمة الخمر

مبالغة ... مرهفات بخوتا اخلف ومن ذبه كرهذا البدري

خوات

روى الحديث اذا حمله ونقله ويعدى بالتضعيف فيقال رويت زيدا الحديث ويبنى للمفعول فيقال روينا الحديث والآثار جمع اثر واثرت الحديث اثرا من باب قتل نقلته والاثر بفتحتين اسم منه وحديث مأثور منقول

في حرمة منغلق بروى وفي هذا البيت التلميح البديعي لما روى الطبراني وابن شاهين من طريق عبد الله بن اسحق بن الفضل بن العباس قال حدثنا ابي قال حدثنا صالح ابن خوات بن جبير عن ابيه عن جده عن خوات مرفوعا ما اسكر كثيره فقليله حرام وسيدنا خوات بن جبير الاوسي من بني ثعلبة خوات بفتح الخاء وتشديد الواو بعدها الف آخره مثناة فوقية وجبير بضم الجيم وفتح الموحدة واسكان المثناة التحتية آخره راء يكنى ابا عبد الله في قول ابن عمارة وغيره وقال الواقدي يكنى ابا صالح كان احد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا هو واخوه عبد الله بن جبير في قول بعضهم روى سفيان بن عيينة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال خوات بن جبير كان بدريا وقال ابن عقبة بل خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما بلغ الصفراء اصاب ساقه حجر فرجع فضرب له

رسول

٧٧

رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وقيل بل خرج الى بدر فكسر بالروحاء فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه واجره حكاه الحافظ ابن سيد الناس اليعمري وله في الجاهلية قصة مشهورة مع ذات النحيين وهي امراة من بني تيم اللات ابن ثعلبة وبها تضرب العرب المثل فتقول اشغل من ذات النحيين تثنية نحي بكسر النون وسكون الحاء للطهلة وهو ظرف السمن قد محاها الاسلام وهو القائل عن هذه القصة

وذات عيال واثقين بعقلها ⁂ خلجت لها جار استها خلجات
وشغلت يديها اذ اردت خلاطها ⁂ بنحيين من سمن وذي عجرات
فكانت لها الويلات من ترك سمنها ⁂ ورجعتها صفرا بغير بتات
فشدت على النحيين كفا شحيحة ⁂ على سمنها والفتك من فعلاتي

وقد اورد [ابن القيم] في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئله عنها وتبسم فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا منها واعوذ بالله من الجهر بعد الكفر وروى الباوردي من طريق ثابت بن عبيد عن خوات بن جبير وكان من الصحابة قال نوم اول النهار خرق واوسطه خلق واخره حمق توفي سنة اربعين بالمدينة

او ثنتين واربعين على قول قال رحمه الله

وبابن ابي خولي خولي اقض لي. بخير ولا تجعل يدي يدي صفر

خولي الاول يقراهما بفتح الواو والثاني باسكانها لاستقام النظم وضبط بالفتح ولا يكسر لما ياتي اقض لم متضمن لمعنى الدعاء من قضيت الحاجة نلتها ومصدره القضاء فعلى هذا مفعول اقض محذوف للعلم به ولا زائدة لا ناهية جازمة ومتضمنة لمعنى الدعاء يدي بفتح الدال اصله يدين لي حذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت الياء وفتحت ياء المتكلم هذا هو التحقيق وان اشتهر ان حذف اللام للخفة والنون للاضافة كما افاده الصبان يدي بدل من يدي صفر بكسر الصاد على فرن حمل تقول هو صفر اليدين ليس فيهما شيء ماخوذ من الصفير وهو الصوت الخالي عن الحروف وسيدنا خولي ابن ابي خولي المهجري من حلفاء بني عدي بن كعب خولي بفتح الخاء المعجمة فيها والواو وتسكن وبكسر اللام وبمثناة تحت مشددة واسم ابي خولي عمرو بن زهير بن خيف كان حليفا للخطاب بن نفيل والد عمر رضي الله عنه شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عمر

عمر قاله الطبري وحكاه عنه ابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب ومنهم من يقول فيه خولي بن خولي والاكثر كما في بيت النظم قولهم ويقال شهد معه ابنه جرم بذلك ابو معشر والواقدي ولم يسميا ويقال شهد هو واخوه ملك ابنا ابي خولي الجعفيان بدرا جزم به محمد ابن اسحق ويقال عوض ملك هلال ابن ابي خولي جزم بهذا موسى بن عقبة ويقال شهد خولي بن ابي خولي بدرا وشهد معه اخواه هلال وعبد الله جزم به هشام بن الكلبي كذا قال عبد الله والله اعلم

حرف الذال

ذكر فيه اثنين واحد من المهاجرين وواحد من الخزرج قال رحمه الله

بذكوان من نمي الى عبد قيس زد. عطاك كي لا ارتجي فضل ذي جحم

الفضل هنا الخير ذي جحم مصدر جحم جحرا وجحمرا بخل ومنع وسيدنا ذكوان بن عبد قيس الخزرجي الانصاري الزرقي شهد العقبة الاولى والثانية ثم خرج من المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه بمكة وكان يقال له مهاجري انصاري شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قتله ابو الحكم بن الاخنس بن شريق فشد علي بن ابي طالب على ابي الحكم وهو فارس فضرب رجله بالسيف فقطعها من نصف الفخذ ثم طرحه عن فرسه

فزفف عليه ويقال انه اول من قدم بالاسلام من مكة الى المدينة قال رحمه الله
ومن ذي الشمالين الشهيد بن عبد عمرو ازددت امنا واحميت من الزعر
ومن ان كانت على اصلها فمتعلقة مع مجرورها بازددت وان كانت بمعنى
الباء فمتعلقة بالقسم المحذوف ويكون حرف جر وقسم والشمالين تثنية شمال
الشهيد فعيل بمعنى مفعول لان ملائكة الرحمة شهدت غسله او شهدت نقل روحه
الى الجنة او لان الله شهد له بالجنة او لان روحه شهدت اى دخلت الجنة دار السلام
وروح غيره لا تشهدها الا يوم القيمة فعلى هذا الشهيد بمعنى شاهد والشهداء
على قدر مراتبهم وهي ضروب مختلفة فمنهم من هو طائر يعلق من شجر
الجنة ومنهم من هو في حواصل طيور خضر ومنهم من يأوي الى قناديل تحت العرش ومنهم
من هو في حواصل طيور بيض ومنهم من هو في حواصل طيور كالزرازير ومنهم من هو
في اشخاص وصور من صور الجنة ومنهم من تسرح روحه وتعود الى جثتها تزورها
ومنهم من يتلقى ارواح المقبوضين ومنهم من هو في كفالة ميكائيل ومنهم من هو
في كفالة آدم ومنهم من هو في كفالة ابراهيم عليه السلام ومعنى ان ارواحهم في حواصل
طيور ان تكون اجوافها لها كالهودج الشفافة الواسعة وكالطيور في شعر

قطع

قطع المشيمة في البعيدة الا ان ارواحهم لها الجنة لان خلقة الآدمي اشرف من غيرها اذ
لا ريب ان بدن الانسان اشرف من جناحي الطائر وقد افتى الشمس الرملي ان
الانبياء والشهداء يأكلون ويشربون ويصلون ويصومون ويحجون في قبورهم
ووقع الخلاف هل ينكحون فقيل نعم وقيل لا وانهم مثابون على ذلك ولا تكليف
عليهم لانقطاع التكليف من قبيل الكرامة ورفع الدرجات انتهى كلامه وكل من
دخل الجنة لا يحب ان يرجع الى الدنيا وان له ما على الارض من شيء غير الشهيد فانه يتمنى
ان يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة كما في حديث مسلم وفيه عن مسروق
قال سألنا عبد الله بن عباس عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء الآية قال اما انا فقد سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث
شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون
شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك
ثلاث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان
ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس

لهم حاجة تركوا وآخر الصدر الميم من عمرو واول العجز الراء بتحريك التنوين للضرورة

والزع بفتح الزاي مصدر زعه من باب قطع اوفزعه وبين الأمن والخوف الطباق

البديعي وذو الشمالين بن عبد عمرو المهجري من حلفاء بني زهرة عبد عمرو بفتح العين

المهملة في المضاف والمضاف اليه وبسكون الموحدة في الأول والميم في الثاني و

اسمه عمير بعين مهملة مضمومة وميم مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة آخره راء

قال ابن اسحق هو خزاعي يكنى ابا محمد حليف لبني زهرة كان ابوه قدم مكة فحالف

عبد الحرث بن زهرة وزوجه ابنته نعمى فولدت له عميرا ذا الشمالين كان يعمل

بيديه جميعا شهد بدرا وقتل بها شهيدا ذكره في حرف الراء وشهدا من المهاجرين

وخمسة من الأوس وثمانية من الخزرج قال رحمه الله

وبابن المعلى راشد كن مبتهلا ۞ لنا كل امر صعب او مطاوع

في البيت الطباق البديعي بين السهولة والصعوبة والوعر كصعب وزنا ومعنى

وسيدنا راشد بن المعلى الخزرجي من بني زريق راشد بن عابد والمعلى بميم مضمومة و

عين مهملة مفتوحة ولام مشددة ايضا مفتوحة آخره الف مقصور قال فيه شيخنا

الحبري قال البرهان الحلبي قال بعض الحفاظ شذ ابن الكلبي وعده بدريا وقال

الحافظ ابن حجر في الاصابة ذكره ابن الكلبي وعده في البدريين انتهى ورايت في

انسان العيون للعلامة ابن برهان الحلبي انه شهد احدا ولما اقبل ابن عويف

متقنعا بالحديد يقول انا ابن عويف فضربه على عاتقه فقطع

الدرع وقال خذها وانا الغلام الفارسي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرى

فقال له هلا قلت خذها وانا الغلام الانصاري فبرز اليه اخو المقتول فضربه

بضربة وقال خذها وانا الغلام الانصاري فتبسم رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقال احسنت انتهى قال رحمه الله

برافع نجل الحرث ارفع شدة اذى ۞ وبالأمن من دركي الشقاء عطفي احرى

برافع عطف على راشد باسقاط حرف العطف بينه وبين ارفع الاشتقاق

البديعي وبالأمن الواو داخلة على عطفي والباء حرف جر وهي سببية بكسر

الهمزة مصدر امن زيد الاسد وامن منه سلم وزنا ومعنى والاصل ان يستعمل

في سكون القلب يتعدى بنفسه وبالحرف ويعدى الى ثان بالهمزة

فيقال آمنته منه وامنته عليه من درك بفتح الراء متعلق بالأمن لا في

رائحة الفعل ومعناه اللحاق والدرك اللحقة واما باسكانها فالقعر الآخر

من النار وانما كان عذاب المنافقين في الدرك الاسفل من النار لانهم اخبث الكفرة
ولانهم ضموا الى الكفر الاستهزاء بالاسلام وقرا الكوفيون بسكون الراء وهو لغة
كالسطر والسطر والتحريك اوجه لانه يجمع على ادراك الشقاء في بيت النظم
يقرا على الاصل ويقصر اصري بكسر الهمزة العهد سمي بذلك لانه يوصر اي يشد
وسيدنا رافع بن الحرث الخزرجي من بني غنم بغين معجمة مفتوحة فنون ساكنة
اخره ميم ورافع ضد خافض وحرث بوزن ضارب شهد بدرا واحدا والخندق
والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله
عنهما قال ابو عمرو في الاستيعاب قال رحمه الله

برافع الاوسي ابن عنجدة ارفع ال ... حجاب لنا والكشف لنا حجب السير

بين رفع وارفع ايضا الاشتقاق البديعي الحجاب الستر سمي بذلك لانه يمنع
المشاهدة والاصل في الحجاب جسم حائل بين جسدين وقد استعمل في المعاني
فقيل العجز حجاب بين الانسان ومراده والمعصية حجاب بين العبد وربه
والمراد في الحجاب القطع عن القلب ويكون بالتنزه عن الاكدار
والانقطاع عن الاغيار وشغل الباطن بالتوحيد والاذكار حتى يوصله

ثم دال بعد الجيم تاء تانيث قال في الاصابة ويقال عنجرة لقسورة
وهي امه ... وابوه الحرث صح

الى مقام الفناء بالواحد القهار ، وهنالك يجبر بكشف الحجب عن السر المصون الذي
ناله من العارفين المقربون ، واليه الاشارة في قول الاستاذ والكشف لنا حجب السير
جمع حجاب ككتاب وكتب ، واشار بذلك الى ان هنالك حجب البعد ، وعلى
ابوابها لحظها الملام وارصاد الاتكيف والتحد

كالشمس تظهر للعينين من بعد ... صغيرة وتكل الطرف من امم

وسيدنا رافع بن عنجدة الاوسي من بني امية عنجدة بفتح المهملة والجيم بينهما نون
ساكنة ثم دال بعد الجيم تاء تانيث قال في الاصابة ويقال عنجرة
لقسورة وابوه من بني عمرو بن عوف بن مالك شهد بدرا وعنجدة امه فيما قال
ابن هشام وابو معشر يقول هو عامر بن عنجدة وقال ابن اسحق رافع بن عنجدة
وهي امه وابوه الحرث فعليه يكتب ابن بالالف قال رحمه الله

برافع مرفوع المقام ابن مالك ... الجني الاء عطا بلا حظر

الالاء النعم جمع نعمة عطاء بكسر العين صفة الاء والحظر مصدر حظر من باب
قتل منع وسيدنا رافع بن مالك الخزرجي من بني زريق يرسم من غير الف
فرقا بينه وبين الصفة قال في الاصابة شهد العقبة وكان احد النقباء وهو اول

من اسلم من الخزرج في قول سعد بن حميد وروى البخاري من طريق يحيى بن سعيد
عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة
وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة وروى ابو نعيم من هذا الوجه
هذا الحديث مختصرا بلفظ عن معاذ بن رفاعة قال كان رافع بن ملك من اصحاب
العقبة ولم يشهد بدرا وذهل موسى بن عقبة فسماه في البدريين انتهى ولم يذكره
ابن اسحق في البدريين وهو الصحيح قتل يوم احد شهيدا حكاه الجبريني في شرحه

قال رحمه الله

برافع نجل المعلى الشهيد فاكا   شف الضر عن جسمي فقد مسني ضري

الضر بضم الضاد لانه خص بما في النفس كمرض وهزال ... وقد قيده بقوله عن جسمي
قال في التهذيب الجسم مجمع البدن واعضاؤه وقال ابن دريد هو كل شخص مدرك
فقد مسني ضري مفرع على ما قبله وسيدنا رافع بن المعلى الخزرجي من حلفاء بني زريق
شهد بدرا وقتل يومئذ شهيدا قتله عكرمة بن ابي جهل قاله في الاستيعاب قال رحمه الله

وبابن يزيد الشهم رافع جد لنا   بعز بلا ذل وربح بلا خسر

الشهم الجلد الذكي الفؤاد والربح بكسر الراء شبه وبفتحين اسم ما ربحه وفي

البيت

البيت الطباق البديعي وسيدنا رافع بن يزيد الاوسي من بني عبد الاشهل يزيد بمثناة
تحت مفتوحة من الزيادة وقيل ابن زيد وبه صدر في الاستيعاب ثم قال وقال
يزيد شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا وقيل بل مات سنة ثلاث من الهجرة
يقال انه شهد بدرا على ناضح لسعد بن زيد انتهى منه قال رحمه الله

بربعي اجلني وهذا ابن رافع   فتى حسن الهيئات والخبر والسبر

وهذا ابن رافع جملة معترضة مؤلفة من مبتدا وخبر واقعة بين الفعل ومفعوله فتى
مفعول اجل ومعناه الشاب القوي والسيد ايضا والهيئات الحالات الظاهرة
جمع هيئة والخبر اي وحسن الخبر بفتح الخاء مصدر خبر من باب قتل علم بالشيء
واسم ما ينقل ويتحدث به خبر والسبر بكسر السين الهيئة يقال فلان حسن الخبر و
السبر اذا كان جميلا حسن الهيئة قال الشاعر

انا ابن البراز وكل قوم   لهم من سبر والدهم رداء
وسيري انني حر تقي   واني لا يزايلني الحياء

وسيدنا ربعي بن رافع الاوسي من حلفاء بني عبيد ربعي بكسر الراء وسكون
الموحدة وكسر العين المهملة اخره مثناة تحت مشددة ويقال فيه ربعي بن ابي رافع

واسم ابي ربعي رافع ذكره موسى بن عقبة وغيره فيمن شهد بدراً وفرق ابو نعيم وابو موسى
بين ربعي بن ابي ربعي وبين ربعي بن رافع وهما واحد كذا في الاصابة قال رحمه الله
وكن لي مجيراً بالربيع وجارها ۞ هو ابن اياس من غبي ومن غمر
من غبي متعلق بجارس بوزن فعيل من الوادي القليل الفطنة واما التغابي
بمعنى التغافل في الامور فهو محمود قال النجيبي المغربي
تغافل في الامور ولا تنافس ۞ فيقطعك القريب وذو المودة
منافسة الفتى تجني عليه ۞ وتبدله من الراحات شده
والغمر بكسر الغين ويفتح ايضا غير مجرب وسيدنا الربيع بن اياس الخزرجي
ثم من بني غنم بن عوف ربيع براء مفتوحة فموحدة مكسورة فمثناة تحت ساكنة
اخره عين مهملة واياس بهمزة مكسورة فمثناة تحت فالف اخره سين
مهملة ذكره موسى بن عقبة وابو الاسود فيمن شهد بدرا قال رحمه الله
بعزك جللني بجاه ابن اكثم ۞ ربيعة وامنعني عن العجب والكبر
جللني امر مصدره التجليل تقول جلل المطر الارض بالتثقيل عمها وطبقها فلم يدع
شيئا الا غطى عليه قاله ابن فارس في متخير الالفاظ ومنه يقال جللت الشيء اذا

غطيته

غطيته والجاه القدر والمنزلة وفلان ذو جاه وقد اوجهته انا ووجهته اي جعلته
وجيها وفي الحديث ذو الوجهين لا يكون وجيها عند الله ثم العجب بضم العين
الزهو والكبر حكاه في القاموس وهو من الاخلاق القلبية وهو حرام غير
مفسد للعبادة لوقوعه بعدها بخلاف الرياء فانه يقع فيها فيفسدها وانما حرم
العجب لانه سوء ادب مع الله تعالى لان العبد لا ينبغي له ان يستعظم ما يتقرب به
الى سيده بل يستصغره بالنسبة لعظمة سيده لا سيما عظمة الله تعالى قال سبحانه
وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه فمن اعجب بنفسه او عبادته فقد
هلك مع الهالكين وعرض نفسه لمقت الله وسخطه والكبر بكسر الكاف اسم
من التكبر وقال ابن القوطية اسم من كبر الامر والذنب اذا عظم والكبر العظمة ومثله
الكبرياء وهو من الاخلاق القلبية ايضا والفرق بينهما ان العجب يكون بالفضيلة
والكبر يكون بالمنزلة فالمعجب يستكثر فضله عن استزادة المتادبين والمتكبر يجل
نفسه عن رتبة المتعلمين وعرفوه انه بطر الحق وغمص الناس ففي مسلم لن يدخل
الجنة من في قلبه مثقال ذرة من الكبر فقالوا يا رسول الله ان احدنا يحب ان
يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر بطر الحق و

وغمص او غمط الناس ويستدل من هذا الحديث ان الكبر من الكبائر وهو الراجح
ويظهر منه ايضا ان التجمل بالملابس والمراكب والخيل والدور والخدم والقصور
والاسرة لا يلزم ان يكون من الكبر ولا داخلا في مسماه واعلم ان الكبر قد يطلب
شرعا ويحسن عقلا كالكبر على الكفار لاحتقار ذاتهم والفسقة والظلمة واهل
التجبر من اهل الدنيا وارباب المناصب واما الكبر على العلماء والصالحين والائمة الذين
فهو حرام معدود من الكبائر وقد قال العلماء الاعلام ان للتكبر دواء عقليا وشرعيا
وعاديا اما العقلي فان يعلم بان التاثير لله وانه لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا
ضرا فلا ينبغي لعاقل ان يتكبر فانه قد استوى القوي والضعيف والرفيع والوضيع
في الذل الذاتي وقد قيل لسيد الكائنات ليس لك من الامر شيء واما الشرعي فهو
الوعيد الوارد فيه لكونه صفة الرب من نازعه فيها اهلكه وغارت عليه جميع
الكائنات لخروجه على سيدها فيستثقل ظاهرا وباطنا كما هو مشاهد
واما العادي فان ينظر لاصله وماله وتقلباته فان اصله نطفة قذرة اصلها
من دم واقام مدة وسط القذورات من دم وحيض وغيره ومر بمجرى البول على
نفسه ويتغوط ثم هو الآن محشو بقذورات لا تحصى ومآله جيفة منتنة فمن تأمل

صفات نفسه عرف مقداره والموضع من عرف الحق وراى جميع ما معه من فيض فضل
الفتاح العليم ولا يحقر شيئا في ملكوت سيده ويسئله دوام ما تفضل به عليه
وسيدنا ربيعة بن اكثم المهجري من حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف ربيعة
براء مفتوحة فموحدة مكسورة فتحتية ساكنة فعين مهملة آخره تاء تانيث
واكثم بهمزة مفتوحة فكاف ساكنة فمثلثة مفتوحة آخره ميم واصله الواسع
البطن ويقال الشبعان وكنيته ابو يزيد كان قصيرا دحداحا شهد بدرا وهو ابن
ثلاثين سنة وشهد احدا والخندق والحديبية وقتل بخيبر قتله الحرث اليهودي بالنطاة
قاله في الاستيعاب قال رحمه الله

الهي وزدني بابن ثعلبة الفتى ❋ رحيلة تعظيما لنهيك والامر

تعظيما مفعول ثان لزد وهو تفعيل من اعظمته بالالف وعظمته تعظيما لنهيك
متعلق به واضافته لعم المنهيات والامر لذلك لعطفه عليه وسيدنا رحيلة
ابن ثعلبة الخزرجي البياضي رحيلة بضم الراء وفتح الحاء المهملة واللام بينهما
مثناة تحتية ساكنة آخره تاء تانيث مصغرا قال ابن هشام انه بجاء
مهملة وقال ابن اسحق رجيلة بالجيم وقال ابن عقبة بالخاء المعجمة وتابعه جماعة والله

اعلم قال رحمه الله

رفاعة ارجو من الى الحرث انتمي * به رب انقذني من الضيق والاصر

رفاعة مفعول مقدم لارجو الى الحرث متعلق بانتمي به متعلق بانقذ انقذته
من الشر اذا خلصته منه فنقذ نقذا من باب تعب تخلص من الضيق يتعلق
بانقذ وهو اسم مصدر ضاق من باب سار خلاف اتسع وال فيه للعهد
والاصر بفتح الهمزة واسكان الصاد من اصره حبسه والموضع ماصر وماصر
بالكسر والفتح وال فيه للعهد وفي عجز البيت تلميح بديع الى ما كان من قصة
الناظم رحمه الله مع اعدائه الاراذل الانجكارية وقد وضعها رحمه الله في
عدة قصائد من كلامه ولا باس بايراد شيء منها تشنيفا للمسامع
فمنها قوله رحمه الله من مطلع قصيدة

ادرها سلافا ما عليك بها اثم * مدامة اسرارها عندنا اسم
هي الخمرة الصهبا القديمة كم بها * تشاوى عليهم من جلالتها وسم
هي الراح في الاقداح رقت ووصفت * فذلقها اوصافه بالصفا تسمو
فدعني اهيم سكرا بها فانا امرؤ * على ...متها ولها الحكم

ولست

ولست اري صحوي من السكر لائقا * ولي كلما اصحو الى خانها ام
فحرك سكون الحال ان تنح نحوها * وميز بها الاخبار يفتح لك الفهم
فيا طالما كنا نلوذ حديثها * فمن حسنه تاتي وتصغي له الصم
فطورا نسميها المدام وتارة * سلافا ووقتا بنت كرم وما الكرم
الا فاسقني منها وثن وثلثن * فلي ...يمو عندها هي بي تنمو
ودعني اذود الهم عني بشربها * فمن ذاق منها عنه يندفع الهم
فقد زاحمتني النائبات واضرمت * مرهماتها نارا بقلبي لها جرم
وقد تركتني اعتب الدهر تارة * واونة خطبي اقول هو الخصم
وظني بانه لم يكن لي مخلص * سوى مدح خير الرسل من فضله الجم
امام النبيين الكرام وختمهم * واولهم فهو البداية والختم
محمد الهادي الرسول الذي دعا * الى الله فانقادت له العرب والعجم
بدا نوره المكنون في الكون فانجلت * به ظلمات الشك وانكشف الوهم
اجل نبي بل واكرم مرسل * رسالته العظمى بها نطق الصم
سرى ليلة الاسرى وكلم ربه * وما رده الاسرت معها الجسم

ونبا عما كان او هو كائن ۞ كما في غيوب الله كان له العلم

غياث الورى الفياض بالجود كفه ۞ وسحب الندى للمرتجي بحره الخضم

كمي اذا ما الحرب ثار غبارها ۞ وليث الوغى المقدام ان شدت الحزم

غيور فلا يثنيه عن منع جارح ۞ عظائم هول و الغيور له حزم

فلذ بحماه تلق كل حماية ۞ وتجلي غيوم الكرب والمحن الدهم

فيا صاحب الجاه العريض تنبها ۞ لشاكي ظلامات اضر به الظلم

لقد عدت الاعدا علي وشنعوا ۞ ولا ذمتي راعوا ولا هم بذا همو

عما رسول الله مني شكايتي ۞ وقل انت منصور فلا تك تهتم

فيا صاحب العزم القوي انتضي ۞ ضياعي آل البيت اين لك العزم

فلك يا مختار منهم تشتت ۞ ومنهم طريد الدار قد عمه السقم

ومنهم جريح ثم منهم محاصر ۞ ومنهم قتيل منه قد قطع العظم

ومن مستجير مستغيث وخائف ۞ ومن مختف من خوفه دابه الكتم

وغير خفي عن جنابك حالهم ۞ فان لم تدارکهم فحالهم عدم

لقد امهم بالذل قوم تمردوا ۞ وكلهم في كل حال لهم خصم

تقلد ابا حبابي سيفك وانتصر ۞ واذ بهم بالحرب ما معه سلم

وفوق لهم سهما كهلال به ارمهم ۞ ونجني بعون الله قد نفذ السهم

وخذ منهم بالثار مولاي عاجلا ۞ ببطش يرى فيه لسطوتهم حسم

عليك صلاة الله ثم سلامه ۞ والآل والاصحاب ما طلع النجم

وما نظم الدر الثمين (ابو الوفا) ۞ فقيل له سل ما تشا قبل النظم

وسيدنا رفاعة بن الحرث الخزرجي من بني سواد ضد البياض رفاعة بكسر الراء وبفاء ثم الف بعدها عين مهملة آخره تاء تانيث قال في حقه في الاستيعاب رفاعة بن الحرث بن رفاعة بن الحرث بن سواد بن غنم هو احد بني عفراء شهد بدرا في قول ابن اسحق واما الواقدي فقال ليس ذلك عندنا بثابت وانكره في بني عفراء وانكره غيره فيهم وفي البدريين ايضا انتهى قال رحمه الله

وهب لي رزقا واسعا برفاعة ۞ بن رافع محمودا كثيرا بلا قتر

واسعا ومحمودا وكثيرا احوال مترادفة بلا نافية مقصود لفظها مبنية على السكون محلا مجرورة بالباء بمعنى غير صفة الرزق قتر بوزن ضرب من قتر على عياله قترا وقتورا من باب ضرب وقعد ضيق في النفقة واقتر اقتارا وقتر تقتيرا

زريق

فسيدنا رفاعة بن رافع الخزرجي من بني زريق تقدم ضبط رفاعة ورافع قال في الاستيعاب رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري الزرقي امه ام مالك بنت ابي بن سلول يكنى ابا معاذ شهد بدرا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه بدراً اخواه خلاد ومالك ابنا رافع واختلف في شهود ابيهم بدراً وشهد رفاعة مع علي الجمل وصفين وتوفي في اول ولاية معاوية وذكر عمر بن شبة عن الشعبي قال لما خرج طلحة والزبير كتبت ام الفضل بنت الحرث الى علي بخروجهم فقال علي العجب لطلحة والزبير ان الله عز وجل لما قبض رسوله صلى الله عليه وسلم قلنا نحن اهله واولياؤه لا ينازعنا سلطانه احد فابى علينا قومنا فولوا غيرنا وايم الله لولا مخافة الفرقة وان يعود الكفر ويبور الدين لغيرنا فصبرنا على بعض الالم ثم لم نر بحمد الله الا خيرا ثم وثب الناس على عثمان فقتلوه ثم بايعوني ولم استكره احدا وبايعني طلحة والزبير ولم يصبرا شهرا كاملا حتى خرجا الى العراق ناكثين اللهم فخذهما بفتنتهما للمسلمين فقال رفاعة بن رافع الزرقي ان الله لما قبض رسوله صلى الله عليه وسلم ظننا انا احق الناس بهذا الامر لنصرتنا للرسول ومكاننا من الدين فقلتم نحن المهاجرون الاولون واولياء

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقربون فخليناكم والامر فانتم اعلم وما كان بيننا وبينكم غير انا لما راينا الحق معمولاً به والكتاب متبعاً والسنة قائمة رضينا ولم يكن لنا الا ذلك فلما راينا الاثرة انكرنا لرضى الله عز وجل ثم بايعناك ولم نال وقد خالفك من انت في انفسنا خير منه وارضى فمرنا بامرك وقدم بعض الانصار فقال يا امير المؤمنين دركها دركها قبل الفوت فقال رفاعة بن رافع يا معشر الانصار انصروا امير المؤمنين اخرى كما نصرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى والله ان الآخرة لشبيهة بالاولى الا ان الاولى افضلهما انتهى منه قال رحمه الله

سُبْتُ فامح زلتي برفاعة الـ ... همام ابن عبد المنذر العقبي البدري

فامح امر مصدره المحو وهو الازالة زلتي بفتح الزاي المرة وتقدم معنى الهمام العقبي نسبة للعقبة وهي في الاصل الطلعة في الجبل وجمعها عقاب كرقبة ورقاب والمراد بها العقبة التي بمنى البدري نسبة لبدر وتقدم الكلام على ذلك وسيدنا رفاعة بن عبد المنذر الاوسي من بني امية بن زيد اختلف فيه فمن قائل هو ابو لبابة المذكور في الكنى لانه مشهور بها ومنهم صاحب الاستيعاب عده في حرف الراء وعبارته رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن امية

ابن زيد بن ملك بن عوف بن عمرو ابو لبابة الانصاري من بني عمرو بن عوف بن ملك
ابن الاوس نقيب شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد وهو مشهور بكنيته واختلف في
اسمه فقيل رفاعة وقيل بشير بن عبد المنذر وقد ذكرناه في حرف البا ونذكره
في الكنى اه وقال فيها ابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري قال موسى بن عقبة عن ابن
شهاب اسمه بشير وبه جزم ابن هشام وخليفة وقال احمد بن زهير سمعت
احمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان ابو لبابة اسمه رفاعة وبه جزم ابن اسحق
وستاتي تمام ترجمته في الكنى ان شاء الله تعالى وممن قال بقول ابن حنبل الشيخ
طه الجبريني في شرحه على رسالة البقاعي والماتن ذكره في حرف الرا وفي الكنى وترجم
لهما الجبريني بمال واحد وقال العلامة الابياري في العرائس الصحيح ان ابا لبابة هو
رفاعة بن عبد المنذر بعينه وخالفهم العلامة محمد حسن البخشي الحلبي في شرحه
الذي وسمه بغيات المكروبين في التوسل بالسادة البدريين وعبارته رفاعة
ابن عبد المنذر الاوسي قال فيه ابن كثير هو اخو بشير بن عبد المنذر المكنى بابي لبابة
وقال فيه العلامة المنيني الشامي في رسالته اسنى النظر في التوسل باهل بدر سيدنا
سيدنا رفاعة بن عبد المنذر بن رفاعة الانصاري رضي الله اخو ابي لبابة قال في

الاصابة

في الاصابة ذكره ابو الاسود عن عروة في اهل العقبة وموسى بن عقبة وابن
اسحق في البدريين وقال ابن الكلبي هو اخو ابي لبابة ومبشر وقد خرج الثلاثة
الى بدر فاستشهد مبشر ورد النبي صلى الله عليه وسلم ابا لبابة قال وشهد العقبة
رفاعة وبدرا وقتل رضي الله عنه بخيبر انتهى وبه يتبين ان رفاعة غير ابي لبابة لان
هذا توفي في خلافة علي وذاك بخيبر شهيدا والناظم تبع خلف المنيني والبخشي
والامعي الحمصي وثبت لديه انه غير ابي لبابة [ابا لبابة] قال رحمه الله
الهي وعجل مطلبي برفاعة هو السالمي الانصاري نجي الى عمرو
مطلبي يكون مصدرا ابرفاعة صرف هنا للضرورة السالمي يقرا من غير
تشديد للضرورة كالانصاري وهو نسبة لسالم احد اجداده رضي الله عنه
وسيدنا رفاعة بن عمرو الخزرجي قال فيه استاذ شيخنا طه الجبريني هو من بني الحبلى
بضم المهملة وسكون الموحدة وبلام والف تانيث انتهى وقال في الاستيعاب
رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن ملك بن سالم بن غنم بن عوف
ابن الخزرج الانصاري السالمي شهد بيعة العقبة وشهد بدرا وقتل يوم احد
شهيدا يكنى ابا الوليد ويعرف بابن ابي الوليد لان جده زيد بن عمرو يكنى ابا

ابا الوليد انتهى

(حرف الزاي)

ذكر فيه تسعة اثنين من المهاجرين واثنين من الاوس وخمسة من الخزرج قال
ولي بزياد من الى السكن انتمى * زيادة خير قد انتمى بلا حجر
اي خبر مقدم زيادة مبتدأ مؤخر الى السكن متعلق بانتمى وبين زياد وزيادة
الاشتقاق البديعي ويتم الكلام عند قوله خير ويزداد كمالا ويكتسي جمالا في
الجملة التي بعده وهو التكميل البديعي بعينه والحجر مصدر حجر عليه حجرا من باب
قتل منع وسيدنا زياد بن السكن الاوسي من بني عبد الاشهل زياد بزاي مكسورة
وبمثناة تحتية بعدها الف آخره دال مهملة والسكن بوزن حسن بفتح
السين المهملة والكاف آخره نون انفرد في عده بين البدريين ابن الكلبي
كما في سيرة ابن سيد الناس والذي في الاستيعاب والاصابة انه صلى الله عليه
وسلم لما قال يوم احد حين حمي القتال وذب عنه مصعب بن عمير حتى قتل الا
رجل يبيع لنا نفسه فوثب اليه فتية من الانصار خمسة منهم زياد بن السكن
فقاتل حتى اثبت فوسده رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى مات عليها
وساق هذا الحديث البخاري في تاريخه مطولا ولم ينص على انه بدري انتهى قال

وكم

وخلص اليه من الاعداء صح

ثم ذكر فوسده يده وفي رواية قال لزياد ادن مني وقد اثبتته

فوسده قدمه حتى مات عليها

وكم زاد بالمولى زياد بن عمرو وهم * عطائي وكم اعطيت بالغيض من وفر
بين زاد الماضي وزياد الاشتقاق البديعي عمرو وهم ضميره للخزرج لانه منهم عطائي
فاعل وهنا تم الجملة [illegible] والتي بعدها تعلق من جهة العطف فقط
[illegible] الفيض [illegible]
[illegible]
[illegible] * [illegible]
بالغيض من وفرا اي بسبب اعطيت وفرا
[illegible] في الاصل مصدر فاض الخير كثر وافاضه الله كثره والباء سببية هنا
[illegible] من وفر من زائدة والوفر بكسر الواو مفعول اعطيت
والوصر بكسر الواو
لغة في الاصر بكسر الهمزة وهو العهد كما قالوا ارث وورث وهو الصك
ايضا وكتاب العهدة وفي الحديث ان هذا اشترى مني ارضا وقبض مني وصرها
فلا هو يرد على الوصر ولا يعطيني الثمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] * [illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وسيدنا زياد بن عمرو الخزرجي من حلفاء بني عمرو بن الخزرج بن ساعدة زياد تقدم ضبطه فيما قبله واما عمرو فهو بفتح العين المهملة وسكون الميم آخره راء وهو اخو بسبسة بن عمرو المتقدم في حرف الباء الموحدة قال ابن عقبة شهد زياد بن عمرو الاخرس بدرا وهو مولى لبني عتيق بن كعب بن الخزرج مع اخيه ضمرة بن عمرو كذا قاله في الاستيعاب وسياتي ضمرة في حرف الضاد قال رحمه الله

وبابن لبيد الاريحي زيادهم ❁ اعوذ بك اللهم من مادح يطري

الاريحي بتشديد الياء الواسع الخلق واخذته الاريحية ارتاح للندى بفتح النون وهو الكرم وراح فلان للمعروف يراح راحة اذا اخذته له خفة واريحية حكاه صاحب القاموس والصحاح اللهم الميم عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان وهو من خصائص هذا الاسم كدخولها عليه مع لام التعريف وقطع همزته وتاء

القسم

القسم قيل اصله يا الله امنا بخير فخفف بحذف النداء ومتعلقات الفعل وهمزة من مادح متعلق باعوذ اسم فاعل مدح من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد قال التبريزي ماخوذ من قولهم انمدحت الارض اذا اتسعت فكان معنى مدحته وسعت شكره ومدهته مدها بالهاء مثله وعن الخليل بالحاء للغائب وبالهاء للحاضر واعلم ان المدح في الوجه امر غير مرضي طالما نهى عنه الناهون وحذر منه المحذرون قال عليه الصلاة والسلام اذا مدحت اخاك في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضة وقال صلى الله عليه وسلم لو مشى رجل الى رجل بسيف مرهف كان خيرا له من ان يثني عليه في وجهه وقال لرجل مدح آخر في وجهه عقرت الرجل عقرك الله ووجه الذم لهذا المدح انه يثير عنده اعجاب المرء بنفسه واغتراره بمنزلته فيرى كل شيء في نفسه حسنا ويمتلئ بالباطل اختيالا وعجبا ويزيد على ذلك ان الممدوح يعتقد في نفسه الاحسان والاتقان والاصابة والاجادة فتقعد همته عن العمل ويكتفي بالدرجة التي وصل اليها

منتظلا لبطلان ذلك المدح وقال الامام الغزالي رضي الله عنه وانما كره المدح
خيفة ان يفرحوا بمدح الخلق وهم ممقوتون عند الخالق فكان اشتغال
قلوبهم بحالهم عند الله يبغض اليهم مدح الخلائق لأن الممدوح هو المقرب
عند الله تعالى والمذموم هو المبعد عن الله تعالى للملقى في النار مع الاشرار فهذا
الممدوح ان كان عند الله تعالى من اهل النار فما اعظم جهله اذا فرح بمدح غيره
وان كان من اهل الجنة فلا ينبغي ان يفرح الا بفضل الله تعالى وثنائه عليه
اذ ليس امره بيد الخلق ومهما علم ان الارزاق والاجال بيد الله قل التفاته
الى مدح الخلق وذمهم وسقط من قلبه حب المدح واشتغل بما يهمه من امر
دينه انتهى يطري مضارع اطريت فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت
في مدحه وجاوزت الحد وسيدنا زياد بن لبيد الخزرجي من بني بياضة
لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية آخره دال مهملة قال
ابو عمرو في الاستيعاب يكنى ابا عبد الله خرج الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة واقام معه حتى هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
فكان يقال له مهاجري انصاري شهد زياد بدرا واحدا والخندق والمشاهد

كلها

كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله صلى الله عليه وسلم على حضرموت
توفي في اول خلافة معاوية رضي الله عنه قال رحمه الله
سلمتك بالاوسمي زيد بن اسلم فتى شر من ليسطو علي ولا يزري
فتى امر من الوقاية بالكسر الحفظ وهنا بقي الفعل حرفا واحدا هكذا (ق) وهو عين
الكلمة مثل (ع) من الوأي كالوعد لفظا ومعنى واصله اوى حذفت
واوه كما تحذف من المضارع المبدوء بالياء نحو يوتي لوقوعها بين عدوتيها الياء
والكسرة ثم همزة الوصل لتحرك ما بعدها ثم بني على حذف آخره
كما يجزم المضارع فبقي منه حرف واحد والشر الفساد والظلم والسوء و
الجمع شرور وقوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك نفي عنه الظلم والفساد
لان افعاله تعالى صادرة عن حكمة بالغة والموجودات كلها ملكه فهو يفعل
في ملكه ما يشاء فلا يوجد في فعله ظلم ولا فساد ليسطو مضارع سطا عليه
وبه سطوا وسطوة قهره واذله وهو البطش بشدة يزري بفتح الياء
مضارع زرى عليه من باب رمى زريا وزرية وزراية بالكسر عابه واستهزاه و
ازدراه وتزرى عليه كذلك وازرى بالشيء ازراء تهاون به وسيدنا

زيد بن اسلم الاوسي من حلفاء بني عبيد بن زيد اسلم بهمزة وسين مهملة ولام
وميم بعدها ابن الحمر ذكره ابن عقبة والزهري وابن اسحق فيمن شهد بدرا وهو ابن عم
ثابت بن اقرم المتقدم في حرف الثاء المثلثة لان اقرم واسلم ابنا ثعلبة بن عدي
ابن العجلان قال رحمه الله

انلني بزيد نجل حارثة الرضى ... وهذا تبناه النبي لدى الحجر

الرضى مفعول ثاني لانل ويرسم بالياء ويقرا بالقصر وهو مصدر اما الممدود
فهو اسم وتبناه اتخذه ابنا لدى بمعنى عند الحجر بكسر الحاء حطيم مكة وهو المدار بالبيت
من جهة الميزاب حكاه في المصباح وفي هذا العجز التلميح البديعي لقصة سيدنا
زيد وهي ان زيدا لما خيره ابوه وعمه بين البقاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وبين
الرحيل معهما فلم يختر على النبي صلى الله عليه وسلم احدا وقال انت مني مكان الاب
والعم فلما راى صلى الله عليه وسلم ذلك منه اخرجه الى الحجر وقال لمن حضر اشهدوا
ان زيدا ابني يرثني وارثه ودعي زيد ابن محمد حتى جاء الاسلام فنزلت ادعوهم
لآبائهم فدعي يومئذ زيد بن حارثة وستاتي هذه القصة في ترجمته باوضح من ذلك
وسيدنا زيد بن حارثة الهجري من موالي بني هاشم حارثة بحاء مهملة فالف

فراء

فراء مكسورة فمثلثة فتاء تانيث من بني كلب مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحبه ابو اسامة وامه سعدى بنت ثعلبة من بني معن من طيئ قال الامام
الحافظ ابو عمرو ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده الى ابن عباس قال خرجت
سعدى بنت ثعلبة ام زيد بن حارثة وهي امراة من طيئ تزور قومها
وزيد معها فاغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية فمروا على ابيات
بني معن وفيهم ام زيد فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفع فوافوا به سوق عكاظ
فعرضوه للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد باربعمائة
درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه ولما فقده
ابوه حارثة بن شراحيل قال

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل ... احي يرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سائلا ... اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فياليت شعري هل لك الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك الي بجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح هيجن ذكره ... فياطول ما حزني عليه ويا وجل

قوله امه اي ام زيد

ما عمل نص العيس في الارض جاهدا ۞ ولا اسام التطوف او تسام الابل
حياتي او تاتي علي منيتي ۞ فكل امرئ فان وان غره الامل
وصي به عمرا وقيسا كليهما ۞ واوصي يزيدا ثم من بعدهم جبل
يعني جبلة بن حارثة اخا زيد وكان اكبر منه ويعني بيزيد اخا زيد لامه وهو
يزيد بن كعب بن شراحيل فحج ناس من كلب فراوا زيدا فعرفهم وعرفوه
فقال لهم ابلغوا اهلي هذه الابيات فاني اعلم انهم جزعوا علي فقال
احن الي قومي وان كنت نائيا ۞ فاني قعيد البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ۞ ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير اسرة ۞ كرام معد كابرا بعد كابر
فانطلق الكلبيون فاعلموا اباه فقال ابني ورب الكعبة فوصفوا له موضعه
وعند من هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه وقدما مكة فسالا عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقالا يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم
يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه تفكون العاني وتطعمون الاسير
جئناك في ابننا عبدك فامنن علينا واحسن الينا في فدائه قال ومن هو

قالا

قالا زيد بن حارثة فقال صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالا وما هو
الا ذلك قال ادعوه فخيره فان اختاركم فهو لكم وان اختارني فوالله ما
انا بالذي اختار على من اختارني احدا قالا قد زدتنا على النصف واحسنت فدعاه
فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم قال من هذان قال هذا ابي وهذا عمي
قال فانا من علمت ورايت صحبتي لك فاخترني او اخترهما قال زيد ما انا
بالذي اختار عليك احدا انت مني مكان الاب والعم فقالا ويحك يا زيد
اتختار العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك وعلى اهل بيتك قال نعم
قد رايت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك منه اخرجه الى الحجر وقال لمن حضر اشهدوا ان زيدا
ابني يرثني وارثه فلما راى ذلك ابوه وعمه طابت نفوسهما فانصرفا ودعي
زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام فنزلت ادعوهم لآبائهم فدعي يومئذ زيد
ابن حارثة فهو اول مولى في الاسلام على الصحيح وزوجه صلى الله عليه وسلم مولاته ام
ايمن فولدت له اسامة وبه كان يكنى وكان يقال لزيد حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بيده لواء المهاجرين

يوم الخندق وارسله في ثلثمائة يحرسون المدينة ويظهرون التكبير وامره صلى الله عليه وسلم
في غزوة مؤتة فكان تحت رايته نجباء الصحابة وكان خليقا بذلك لسوابقه و
فضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث لما اسري به صلى الله
عليه وسلم الى العلى قال استقبلتني نحو السماء الرابعة جارية لعساء قد اعجبتني حسنها
فقلت لها انت لمن قالت لزيد بن حارثة استشهد رضي الله بمؤتة
من ارض الشام سنة ثمان من الهجرة وتقدم انه كان اميرها فلما قتل اخذ
الراية جعفر فقتل فاخذها عبد الله بن رواحة فقتل روي ان زيد بن حارثة
اكترى من رجل بغلا من الطائف واشترط عليه المكري انه ينزل حيث شاء
قال فمال به الى خربة فقال له انزل فنزل فاذا في الخربة قتلى كثيرة قال
فلما هم ليقتله قال دعني اصل ركعتين قال صل فقد صلاهما قبلك هؤلاء
فلم تنفعهم صلاتهم شيئا قال فلما صليت اتاني ليقتلني قال فقلت
يا ارحم الراحمين قال فسمع صوتا لا تقتله قال فهاب ذلك فخرج
يطلب فلم ير شيئا فرجع الي فناديت يا ارحم الراحمين فعل ذلك
ثلاثا فاذا انا بفارس على فرس بيده حربة حديد في راسها
شعلة

شعلة نار فطعنه بها فانفذه من ظهره فوقع ميتا ثم قال لي لما دعوت
المرة الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السماء السابعة فلما دعوت في المرة
الثانية كنت في سماء الدنيا فلما دعوت في المرة الثالثة اتيتك قال رحمه الله
بزيد وللخطاب يحيي اكشف البلا ※ الهي فحيي قبره من فتى حر
وللخطاب الواو داخلة على يحيي والجار والمجرور متعلق به البلاء بالمد قصره الناظم
في صدر البيت جريا على جواز قصر الممدود والجمع بلايا فحيي من حياه الله تحية اصله
الدعاء بالحياة ومنه التحيات لله اي البقاء وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل في مطلق
الدعاء واستعمله الشرع في دعاء مخصوص وهو سلام عليك والقبر معروف
جمعه قبور والمقبرة بضم الباء وفتحها موضع القبور وقبرت الميت دفنته واقبرته
بالالف امرت ان يقبر او جعلت له قبرا والحر بضم الحاء من الرجال خلاف العبد كانه
ماخوذ من حر الرمل وهو ما خلص من الاختلاط بغيره ومحله من الاعراب بدل من فتى
وسيدنا زيد بن الخطاب المهاجري ثم من بني عدي بن كعب الخطاب بفتح الخاء
المعجمة وشد الطاء المهملة بعدها الف اخره موحدة اخو عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما لابيه يكنى ابا عبد الرحمن امه اسماء بنت وهب بن حبيب من بني

اسد بن خزيمة وام عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومي وكان زيد اسن من عمر
وكان من المهاجرين الاولين اسلم قبل عمر شهد بدرا واحدا والخندق وما بعدها من
المشاهد وشهد بيعة الرضوان ثم قتل يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة
وحزن عليه عمر حزنا شديدا وكان يقول ما هبت الصبا الا وانا اجد منها ريح زيد
وقال عمر لزيد يوم احد خذ درعي قال اني اريد من الشهادة ما تريد فتركاها جميعا
ولما قتل زيد بن الخطاب ونعي الى اخيه عمر قال رحم الله اخي سبقني الى الحسنيين
اسلم قبلي واستشهد قبلي وقال عمر لمتمم بن نويرة حين انشده مراثيه في اخيه لو
كنت احسن الشعر لقلت في اخي زيد مثل ما قلت في اخيك قال متمم لو ان
اخي ذهب على ما ذهب عليه اخوك ما حزنت عليه فقال عمر ما عزاني احد باحسن
مما عزيتني به قال رحمه الله
الهي بزيد بن المزين زين الـ ... هو ذ بتصديق قوي به يسري
بين المزين وزين الاشتقاق البديعي بتصديق متعلق بزين وهو من الكيفيات النفسية
وقد يقع في عبارة السلف مكان التصديق العام والاعتقاد والمراد العلم التصديقي
وقال الجلال الدواني الاقرب ان يفسر التصديق بالتسليم الباطني والانقياد القلبي

به متعلق بيسري ويتم الكلام عنده قوله رحمه الله قوي ويكمل في الحملة التي تليه
التكميل البديعي بعينه وسري من الاضداد تقول سري في القلب التصديق اذا حل
وسري همه ذهب وقد اسند الفعل الى المعنى وهو كثير في كلام العرب مثل طاف
الخيال وذهب الهم واخذ الكسل وسيدنا زيد بن المزين الخزرجي من بني عوف
ابن الحرث المزين بضم الميم وفتح الزاي المعجمة ومثناة تحتية مشدودة اخره نون
بذا ضبطه الدارقطني وغيره وقيل بميم مكسورة وزاي ساكنة وتحتية مفتوحة
وعند ابن هشام زيد بن المزني وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة تنبيه المزين بضم الميم وزاي
واخره نون مصغر ضبطه الدارقطني وغيره وزعم طاهر بن مغوز انه بكسر الميم وحكى
ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة المرس بكسر الميم وراء ساكنة بعدها مهملة فالله
اعلم وسماه الواقدي يزيد بن المزين بزيادة مثناة تحتية في اوله شهد بدرا
واحدا ذكر هذا محمد بن اسحق وغيره قال رحمه الله
وزدني بزيد وهو نجل وديعة ۞ يقينا وايمانا بغفر للجحر
يقينا مفعول ثاني لزد وهو العلم الحاصل عن نظر واستدلال ولهذا لا يسمى علم الله
يقينا ويقن الامر ييقن من باب تعب اذا ثبت ووضح فهو يقين فعيل بمعنى

فعل ويستعمل متعديا ايضا بنفسه وبالبآء وايمانا عطف على اليقين واصله أئمان بهمزتين مكسورة فساكنة فابدلت الثانية يآء لكونها اثر كسرة لما هو القاعدة التصريفية وهو لغة التصديق وشرعاً التصديق بما علم ضرورة انه من دين نبينا صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزآء ونحوها وفي هذا البيت دليل على ان الايمان يزيد وينقص وهو كذلك كما ثبت في الحديث والنجى متعلق بما قبله وهو بكسر الحآء العقل سمى به لانه يحجر عما لا ينبغي كما سمى عقلا ونهية وحصاة من الاحصآء وهو الضبط وسيدنا زيد بن وديعة الخزرجي من بني الحبلى ووديعة بواو ودال مهملة ومثناة تحتية في اوله شهد بدرا واحداً ذكره محمد بن اسحق وغيره

قال رحمه الله

ومنى لزيد بن المعلى تحية ❊ يضوع بها عرف النسيم اذا يسرى

منى خبر مقدم تحية مبتدأ موخر لزيد متعلق تحية بها متعلق بيضوع والبآء سببية وضاع النسيم والمسك يضوع ضوعاً من باب قال فاحت رائحته وتضوع كذلك والعرف بفتح العين في الاصل الرائحة طيبة كانت او منتنة لذا قيد الناظم فاضافه للنسيم وهي مؤنثة الريح الطيبة يقال منه نسمت الريح

الريح نسيما ونسماناً ونسم الريح اولها ومازالت الالبآء والادبآء قديما وحديثا تجعل النسيم رسولا للاحباب، وربما ناب مناب السوال والجواب ومن ابدع ما قيل في هذا الباب، قوله

ان شئت تبصرني وتبصر حالتي ❊ قابل اذا هب النسيم قبولا
تلقاه مثلى رقة ونحافة ❊ ولاجل قلبك لا اقول عليلا
فهو الرسول اليك مني ليتني ❊ كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

وسيدنا زيد بن المعلى الخزرجي من حلفاء بني زريق بتقديم الزاى على الرآء المعلى بضم الميم وفتح العين المهملة وفتح اللام المشددة آخره الف قال في الاصابة زيد بن المعلى الانصاري قال ابو عبيد شهد هو واخوته رافع وعبيد وابو قيس بدرا فيمن شهدها من بني ملك بن مناة واستدركه ابن فتحون انتهى

ابن فتحون هذا هو صاحب ذيل الاستيعاب

حرف السين

ذكر فيه ثمانية وثلاثين اسماً ثمانية من المهاجرين وتسعة من الاوس وواحد وعشرين من الخزرج قال رحمه الله

وبابن عمير سالم عشت سالما ❊ من الهم والاعدآء تشهق بالزفر .

بين سالم اسم الصحابي وسالم من السلامة الجناس التام المماثل وما احسن قول الشاعر

المادح نحو تلطف

يد درت وردت كل باغ ❊ وخولت العدى كرهاً ومنا

يريك ليسارها اوفى ليسار ❊ وباليمنى تنال ندا ويمنا

من الهم متعلق بسالم والجمع هموم وهي الاحزان واهمه الامر اقلقه والاعداء

تشهق جملة حالية والاعداء جمع عدو وصف لكنه ضارع الاسم يقال عدو

بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وادخلت عليها الهاء تشبيها

بصديقة والشيء قد يبني على ضده والعدى جمع لا نظير له وتشهق مضارع

من باب نفع وضرب ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه قاله في المصباح

وشهيق الحمار آخر صوته وزفيره اوله ويقال الشهيق رد النفس والزفير اخراجه

والشهقة كالصيحة يقال شهق شهقة فمات قاله الجوهري في صحاحه بالزفر متعلق

تشهق والباء سببية بوزن زجر ادخال النفس واخراجه بشدة

في القاموس وسيدنا سالم بن عمير الاوسي ثم من بني ثعلبة قال في الاستيعاب

شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفي

وتوفي في خلافة معاوية وهو احد البكائين رضي الله عنهم انتهى قال رحمه الله

بسالم اللهم مولى الفتى ابي ❊ حذيفة زر عني الحواسد بالقسر

بسالم عطف على بما قبله باسقاط حرف العطف زر بالراي المفتوحة امر ومعناها

الطرد والطعن كما في القاموس بالقسر متعلق بحال اي مقسورين من قسره على الامر

من باب ضرب قهره وسيدنا سالم مولى ابي حذيفة اسم ابيه معقل بفتح الميم

وكسر القاف قال في الاستيعاب سالم مولى عتبة يكنى ابا عبد الله كان من اهل فارس

من اصطخر وقيل من عجم الفرس من كرمد وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة وكبارهم

وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته زوج ابي حذيفة تبناه ابو حذيفة

فلذلك عد في المهاجرين وهو معدود ايضا في الانصار في بني عبيد وفي المعجم لما

تقدم ذكره ويعد في القراء ايضاً ففي البخاري عن عبد الله بن عمرو قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرءوا القران من اربعة وعد فيهم سالماً

هذا وكان يؤم المهاجرين بقباء وفيهم عمر قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة وروي انه هاجر مع عمر بن الخطاب ونفر من الصحابة من مكة وكان يؤمهم اذ اسنّ فيهم

وكان عمر يفرط في الثناء عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخى بينه وبين معاذ بن ماعص وكان ابو

حذيفة قد تبنى سالماً فكان ينسب اليه حتى نزلت ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند
الله الآية شهد سالم بدرا وقتل باليمامة قال رحمه الله

وبالسائب الندب ابن عثمان من نمي ❁ لمظعون اردد هم عن الناس بالزبر

الندب نعت للسائب ولك فيه النصب والرفع اذا قطع عن الوصفية ومعناه
الخفيف في الحاجة وضمير ارددهم للسائل بالزبر متعلق بحال من الضمير اي مزبورين بفتح
الزاي مصدر زبره يزبره زبرا اذا انتهره وزجره حكاه الامام الجوهري في صحاحه
وسيدنا السائب بن عثمان بن مظعون المهاجري الجمحي قال ابن اسحق هاجر مع ابيه
عثمان ومع عميه قدامة وعبد الله الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وذكره فيمن شهد بدرا
وسائر المشاهد وقتل وهو ابن بضع وثلاثين سنة يوم اليمامة شهيدا قاله في
الاستيعاب ابن عبد البر قال رحمه الله

بسبرة فتاك العدا نجل فاتك ❁ سبرت اموري كلها احسن السبر

فتاك فعال مبالغة في الفتك وبينه وبين فاتك الاشتقاق البديعي كما بين سبرة وسبرت
وهو بفتح الاصل واللون والهيئة والجمال كما في القاموس والامر الاحوال وسيدنا
سبرة بن فاتك المهاجري من بني اسد بفتح الهمزة وسكون السين لغة في ازد وقيل

بفتح

بفتح السين سبرة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة وبراء آخره تاء تانيث
فاتك بفاء فالف فمثناة فوقية فكاف اسم فاعل من الفتك هو اخو خريم بن فاتك
المتقدم في حرف الخاء المعجمة وقد تقدم ان ايمن بن خريم قال لمروان حين سأله القتال
معه بمرج راهط ان ابي وعمي شهدا بدرا ونهياني ان اقتل مسلما وبعد في الشاميين كما
في الاستيعاب قال رحمه الله

وكن يا الهي حافظي بسراقة بن عمرو اذا عمرت من ارذل العمر

حافظي خبر كن اسم فاعل تقول حفظت المال حفظا منعته من الضياع والتلف وحفظته
صنته عن الابتذال وبين عمرو وعمرت الاشتقاق البديعي وهذا دأب الناظم في اكثر
هذا النظم رحمه الله وجواب اذا محذوف دل عليه ما قبله ارذل العمر خسه وهو الهرم
الذي يشابه الطفولية في نقصان القوة والعقل وقيل هو خمس وتسعون سنة وقيل
خمس وسبعون سنة والله اعلم وسيدنا سراقة بن عمرو الخزرجي من بني خنساء
بخاء معجمة فنون فسين مهملة فالف آخره همزة ممدودة قال في الاستيعاب سراقة بن عمرو
ابن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري شهد
بدراً واحداً والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضاء وقتل يوم موتة شهيدا

انتهى قال رحمه الله

وهيئ لنا اسبابنا بسراقة بـ ... ن كعب ونوع القوت ارخصه في السعر
وهيئ بمعنى اصلح والاسباب جمع سبب وهو كل شيء يتوصل به الى غيره ونوع الواو
الأولى داخلة على ارخص وهو مفعول مقدم له والقوت اسم مصدر ما يقوم به البدن
ويقال قيت وقيتة فلما كسر القاف صارت الواو ياء في السعر اي من جهة
وسيدنا سراقة بن كعب الخزرجي من بني غنم بن ملك بن النجار شهد بدرا واحدا
والمشاهد كلها وتوفي في خلافة معاوية كذا في الاستيعاب. قال رحمه الله

الهي وخولني بسعد بن خولة ... بفضل وسلم حرث قومي من الصر
وخولني ملكني وخوله تعهد بفضل متعلق به وبينه وبين خولة الاشتقاق وسلم عطف
على خول حرث قومي زراعتهم من الصر متعلق بسلم وهو بكسر الصاد برد يضرب النبات
وسيدنا سعد بن خولة المهاجري خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وباللام
اخره تاء تانيث من المهاجرين الاولين قال ابن اسحق وممن شهد بدرا من بني عامر
ابن لوي سعد بن خولة حليف لهم وهو من اليمن كما في الاستيعاب وقال الشيخ
الجزري قال ابن هشام هو فارسي من اليمن فحالف بني عامر ذكره موسى بن عقبة

وابن

وابن اسحق وغيرهما في البدريين وله ذكر في الصحيحين في حديث سعد بن ابي وقاص
حين مرض بمكة عام حجة الوداع وعاده صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك
الحديث لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مات بمكة انتهى وزوجته سبيعة بنت الحرث الاسلمية التي توفي عنها
اتفاقا وخالف ابن جرير فقال توفي سنة سبع وهي حامل فوضعت
حملها بعده بليال فلما طهرت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها رجل
من بني عبد الدار فرآها متجملة فقال كانك ترجين النكاح واقسم عليها حتى
تمر عليك اربعة اشهر فجمعت ثيابها واتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألته عن ذلك فافتاها بانها قد تحللت حين وضعت
حملها وامرها صلى الله عليه وسلم بالتزوج ان بدا لها اخرجه البخاري في صحيحه
في الطلاق قال رحمه الله

الهي وبارك بابن خيثمة الشهـ ... ـيد سعد لنا في الغرس والزرع والبذر
الشهيد على اقسام خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد
في سبيل الله اخرجه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة وزاد جابر بن عتيك الحريق

اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم صح

وصاحب ذات الجنب والمرأة تموت بجمع زاد مسلم ومن مات في سبيل
الله والسل وصححه الترمذي في الغرس متعلق ببارك معمد غرست
الشجرة اغرسها ويقال للنخلة اول نباتها غريسة والزرع طرح البذر والانبات
ومن الثاني قوله سبحانه أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون والبذر من بذرت
البذر زرعته وسيدنا سعد بن خيثمة الاوسي من بني غنم خيثمة بفتح الخاء
المعجمة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الثاء المثلثة وبالميم آخره تاء تانيث
قال في الاستيعاب شهد العقبة وبدرا وبها استشهد قتله طعيمة بن عدي
وقيل عمرو بن عبد ود وقتل خيثمة بن الحرث يوم احد شهيدا وكان يقال له
لسعد هذا سعد الخير يكنى ابا عبد الله وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما استنهض اصحابه الى عير قريش اسرعوا فقال خيثمة بن الحرث لابنه
سعد انه لا بد لاحدنا ان يقيم فآثرني بالخروج واقم مع نسائنا فابى سعد
وقال لو كان غير الجنة آثرتك به اني لارجو الشهادة في وجهي هذا فاستهما
فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله الى بدر فقتل انتهى قال رحمه الله
الهجو وبالاوسي سعد بن زيدهم ... فتى شر اهل الفحش في القول والهجر

الى القول

في القول اي من جهته والهجر بضم الهاء من الاهجار وهو الخنا والافحاش في المنطق و
سيدنا سعد بن زيد الاوسي الانصاري من بني عبد الاشهل شهد بدرا وما بعدها
من المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بعثه صلى الله عليه
وسلم بسبايا من سبايا بني قريظة الى نجد فابتاع لهما خيلا وسلاحا وهو الذي
هدم الصنم الذي كان بالمشلل للاوس والخزرج وقد آخى صلى الله عليه وسلم بينه و
بين عمرو بن سراقة قاله في الاستيعاب قال رحمه الله
وكن لي بسعد بن الربيع مساعدا ... وفك قيود الضيق عني والاسر
لي متعلق متعلق بمساعدا وبينه وبين سعد الاشتقاق البديعي وفك
عطف على كن تقول فككت الاسير اذا خلصته من الاسار ~~وتقدم مراد الناظم~~
~~في مثل هذا عند قوله رضي عنا ... من الحرث انتهى ... اتقذني من الضيق والاصر~~
~~واذهب~~ وسيدنا سعد بن الربيع الخزرجي الانصاري من بني الحرث عقبي بدري نقيب ولما بايع
المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة قال ابايع الله وابايعك يا رسول الله على
ان لا اعصي لكما امرا ولا اكذبكما حديثا كان احد نقباء الانصار وكان كاتبا في الجاهلية
شهد العقبة الاولى والثانية وشهد بدرا واحدا وبها قتل ولما فرغ الناس لقتلاهم

قال صلى الله عليه وسلم الا احد ينظر لنا ما فعل سعد بن الربيع افي الاحياء هو ام في الاموات
لاني رايت الاسنة قد اشرعت اليه فقال ابي بن كعب انا انظر لك يا رسول
الله فنظر فوجده جريحا وبه رمق فقال ما شانك فقال له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرني ان انظر افي الاحياء انت ام في الاموات فقال قد طعنت اثنتي
عشرة طعنة منها ما انفذ الى مقاتلي فابلغ رسول الله عني السلام وقل له
ان سعد بن الربيع يقول جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته وابلغ
قومك عني السلام وقل لهم لا عذر لكم عند الله ان يخلص الى نبيكم وفيكم
عين تطرف قال ثم لم ابرح حتى مات فجئت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته خبره فقال رحمه الله نصح لله ولرسوله حيا وميتا وخلف بنتين
فاعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من ميراثه الثلثين فكان ذلك بيانا للمراد
من الاية فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ودفن هو وخارجة
ابن زيد في قبر واحد قال رحمه الله

بسعد بن سعد جاءني السعد مقبلا ❀ واسعدني ربي فيا مهجتي قري
بين سعد اسم الصحابي والسعد الذي هو ضد النحس الجناس التام المماثل كقول
القيراطي

صح

القيراطي رحمه الله

هيفاء جارية لراح ساقية ❀ من فوق ساقية تجري وتنسكب

وللناظم في الولي الكبير ابي بكر الوفائي

وفاء وفا رجو وفا ابن ابي الوفا ❀ فيا عين ان وافى الوفا بالوفا قري

واسعدني ماض من السعادة وهو اكثر استعمالا من تعديه بالحركة وهي لغة
وقرئ بها في السبعة في قوله سبحانه واما الذين سعدوا فيا مهجتي تفريع لما قبله
والمهجة الروح ويقال دم القلب خاصة قال الجوهري في صحاحه قري
تقول منه قرت عينه تقر بالكسر وبالفتح نقيض سخنت واقر الله عينه اعطاه
حتى تقر فلا تطمح الى من هو فوقه ويقال حتى تبرد ولا تسخن اذ للسرور دمعة
باردة وللحزن دمعة حارة وسيدنا سعد بن سعد الخزرجي قال فيه الحافظ ابن
كثير يقال فيه ابن مالك ويكنى ابا سهيل قال الواقدي تجهز ليخرج لبدر فمات
قبل الخروج انتهى وقال في الاستيعاب سعد بن مالك الخزرجي احد الانصاري
هو والد سهل بن سعد وساق عبارة ابن كثير ثم قال فضرب له رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسهمه واجره انتهى وقال فيه المنيني الشمي في استنزال النصر

صح

سيدنا سعد بن سعد الساعدي رضي الله عنه اخو سهل بن سعد قال في الاصابة روى
الطبراني من طريق عبد المهيمن بن العباس بن سهل عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم ضرب لسعد بن سعد يوم بدر والمشهور ان ذلك انما وقع لسعد
والد سهل انتهى واما الحافظ ابن سيد الناس اليعمري في سيرته عيون الاثر فقد عده
في البدريين وقال تجهز لبدر فمات فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه
واجره قال رحمه الله

سعيد بن سهل سهل الله حزننا ... واتنا الرفد من كل ما قطر

سعيد يقرأ بالرفع على الابتدا والجملة الفعلية خبره وبين سهل اسم صحابي وسهل
الماضي الجناس المحرف وبين السهولة والحزونة الطباق البديعي واتنا الرفد عطف
على سهل والرفد بكسر الرا من رفده من باب ضرب اعطاه واعانه ويقال ارفده
بالالف من كل متعلق باتى ما زائدة اتى بها لانتظام النظم والقطر بضم القاف
الجانب والناحية وسيدنا سعيد بن سهل الخزرجي من بني دينار والناظم رحمه
الله اقتفى اثر الحافظ ابن سيد الناس في تسميته سعيداً بالياء قال ابن حجر في الاصابة
ذكره ابن عقبة وابن اسحق فيمن شهد بدرا وسمى ابو الاسود عن عروة اباه سهيلا بالتصغير

فجعله

فجعله ابن منده بهذا السبب ترجمتين وقال ابو معشر والواقدي سعيد بن سهل
فجعله ابو موسى ثالثا وذكره ابن حاتم عن ابيه فيمن اسمه سعيد بالتصغير فجعله ابن عبد البر
آخر وزعم ان ابن اسحق اغفله وليس كذلك قال رحمه الله

وبالساعدي سعد الفتى ابن عبادة الذ ... جواد فطوعني لأمر اولي الامر

بالساعدي بالتخفيف هنا نسبة لساعدة احد اجداده وسيأتي عند ذكر نسبه
الفتى هنا السيد الكريم والجواد وطوعت له نفسه رخصت وسهلت وطاوعته
كذلك وطاوع له انقاد ولا تكون الطاعة الا عن امر كما ان الجواب لا يكون الا عن
قول يقال امره فاطاع وقال ابن فارس اذا مضى لامره فقد اطاعه واذا
وافقه فقد طاوعه لامر اي الطلب وهو متعلق بطوع واولي الامر امراء
المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ويندرج فيهم الخلفاء
والقضاة وامراء السرية امر الله الناس بطاعتهم بعدما امرهم بالعدل تنبيها
على ان وجوب طاعتهم ما داموا على الحق وفيه هنا من قبيل النظم الاول
~~فلفظ الامر الاول للعهد وبين امر الذي بمعنى الطلب والامر الثاني الجناس التام~~
المماثل وقيل علماء الشرع لقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم

اي وهم المجتهدون الذين ... على ادامة الحق
ووصولها لارباب الصادعون بالحق

وسيدنا سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حليمة بن ثعلبة بن طريف
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري الساعدي عبادة بضم العين
المهملة وبالباء الموحدة بعدها الف ثم دال مهملة اخره تاء تانيث ودليم
بوزن حكيم وامه عمرة بنت مسعود لها صحبة ماتت في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم سنة خمس يكنى ابا ثابت وابا قيس والاول اشهر سيد الخزرج
ونقيب بني ساعدة شهد بدرا كما في مسلم وفي كلام غير ابن سيد الناس
من الحفاظ انه شهد بدرا عند ابن الكلبي والمدائني والواقدي ولم يذكره ابن
عقبة ولا ابن اسحق في البدريين كان سيدا جوادا مطاعا في قومه محببا فيهم وجده
دليما كان يهدي الى مناة كل عام عشر بدنات ثم كان عبادة يهديها كذلك
ثم كان سعد يهديها كذلك الى ان اسلم ثم اهداها قيس الى الكعبة وبه عني محمد بن
صالح قال حدثني محمد بن عمر الاسلمي حدثني محمد بن يحيى بن سهل عن ابيه عن رافع بن
خديج قال اقبل ابو عبيدة ومعه عمر فقالا لقيس بن سعد عزمنا عليك الا
تنحر فلم يلتفت الى ذلك ونحر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال انه
من بيت جود وفي سعد بن عبادة وسعد بن معاذ جاء الخبر المأثور ان قريشا

ان قريشا سمعوا صائحا يصيح ليلا على ابي قبيس
فان يسلم السعدان يصبح محمد ۞ بمكة لا يخشى خلاف المخالف
فظنت قريش انهما سعد بن زيد بن مناة وسعد هذيم من قضاعة
فلما كان الليلة الثانية سمعوا صوتا على ابي قبيس
ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ۞ ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا ۞ على الله في الفردوس منية عارف
وان ثواب الله للطالب الهدى ۞ جنان من الفردوس ذات رفارف
فقالوا هذا والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة واليهما ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وشاورهما فيما اراد ان يعطيه عيينة
ابن حصن من تمر المدينة وذلك انه اراد ان يعطيه يومئذ ثلث
تمر المدينة لينصرف بمن معه من غطفان ويخذل الاحزاب فابى عيينة
ان ياخذ الا النصف فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد
ابن معاذ وسعد بن عبادة دون سائر الانصار لانهما كانا
سيدي قومهما فشاورهما في ذلك فقالا يا رسول الله ان كنت امرت

بشيء فافعله وامض له وان كان غير ذلك فوالله لا نعطيهم الا السيف فقال صلى
الله عليه وسلم لم اؤمر بشيء ولو امرت ما شاورتكما فقالا والله يا رسول الله ما طمعوا
ذلك منا قط في الجاهلية فكيف اليوم وقد هدانا الله بك واكرمنا وايانا
والله لا نعطيهم الا السيف فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعيينة
ومن معه ارجعوا فليس بيننا وبينكم الا السيف ورفع بها صوته ولما مكث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاث في عمرة القضاء وجاء حويطب بن عبد العزى
وهو في قبته صلى الله عليه وسلم يتحدث مع الانصار وسعد بن عبادة يؤنس له
صلى الله عليه وسلم فصاح حويطب ناشدتك الله والعقد الا خرجت من ارضنا
فقد مضت الثلاث فغضب لذلك سعد لما رأى من غلظ كلامه وقال له
كذبت لا ام لك ليست بارضك ولا ارض آبائك والله لا يبرح منها الا
طائعاً راضياً فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا سعد لا تؤذ قوماً زارونا
في رحالنا واسكت الفريقين وكانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
بيده فلما مر بها على ابي سفيان وقد كان اسلم ابو سفيان فقال سعد اذ نظر اليه
اليوم يوم الملحمة ۞ اليوم تستحل الحرمة ۞ اليوم اذل الله قريش ۞ فاقبل رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة الانصار حتى اذا حاذى ابا سفيان ناداه يا رسول
الله انت امرت بقتل قومك فان سعداً حين مر بنا زعم انه قاتلنا وقال اليوم
يوم الملحمة ۞ اليوم تستحل الحرمة ۞ اليوم اذل الله قريش ۞ واني انشدك الله في
قومك وانت ابر الناس وارحمهم واوصلهم ۞ فقال عثمان وعبد الرحمن
ابن عوف ما نأمن سعداً ان تكون منه في قريش صولة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمة اليوم اعز الله قريش وقال ضرار بن الخطاب
يومئذ

يا نبي الهدى اليك لجا حـ ۞ ـي قريش ولات حين لجاء
حين ضاقت عليهم سعة الار ۞ ض وعاداهم اله السماء
والتقت حلقة البطان على القو ۞ م ونودوا بالصيلم الصلعاء
ان سعداً يريد قاصمة الظهـ ۞ ـر باهل الحجون والبطحاء
خزرجي لو يستطيع من الغيـ ۞ ـظ رمانا بالنسر والعواء
وغر الصدر لا يهم بشيء ۞ غير سفك الدما وسبي النساء
اذ ينادي بذل حي قريش ۞ وابن حرب بذا من الشهداء

فلئن اقحم اللواء ونادى ❁ يا حماة اللواء اهل اللواء
ثم ثابت اليه من بهم الخز ❁ رج والاوس انجم الهيجاء
لتكونن بالبقاع قريش ❁ فقعة القاع في اكف الاماء
انه مطرق يريد لنا الاء ❁ ر سكوتا كالحية الصماء

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة فنزع اللواء من يده وجعله بيد قيس ابنه ورای رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللواء لم يخرج عنه اذ صار الى ابنه وابى سعد ان يسلم اللواء الا بامارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل عمامته الشريفة اليه فعرفها ودفع اللواء الى ابنه قيس ذكر هذا يحيى بن سعيد الاموي في سيرته توفي بحوران من ارض الشام لسنتين ونصف مضتا من خلافة عمر وذلك سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل بل مات في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون احدا

نحن قتلنا سيد الخز ❁ رج سعد بن عبادة ❁ ورميناه بسهم ❁ ين فلم نخط فؤاده

ويقال ان الجن قتلته والله اعلم قال رحمه الله ....

بسعد

بسعد هو القاري نجل عبيدهم ❁ على عهد طه المصطفى بهجة الحشر
وسعد بن عثمان الامان فانني ❁ اخاف من استدراج حالي ولا ادري

القاري بتشديد الياء نسبة للقراءة لانه كان يسمى بذلك قالوا ولم يكن احد يسمى بذلك غيره عبيدهم ضميره للاوس لانه منهم على عهد ~~حال من القاري~~ طه على القول انه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما عليه قسم من المفسرين فمعناه يا رجل وقيل يا انسان وقيل يا طاهر يا هادي على طريق الرمز والاكتفاء بحرفين من الاسمين يدلا على الباقي كما في قوله قلت لها قفي فقالت قاف اي وقفت وهذا القول مروي عن الواسطي وجعفر الصادق وقيل معناه طوبى لمن هدى وقيل يا مطمح الشفاعة للامة ويا هادي الخلق الى الملة وقيل الطاء في الحساب بتسعة والهاء بخمسة وذلك اربعة عشر فشبه بالبدر ليلة التمام وقرا طأها باسكان الهمزة على انه امر له بان يطأ الارض بقدمه وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تهجده على احدى رجليه فامر ان يطأ الارض بقدميه معا وان الاصل طأ فقلبت الهمزة هاء كما قالوا هياك في اياك والمعتمد ان طه من اسماء حروف التهجي بهجة الحشر اي اهله مصدر حشرتهم حشرا من باب قتل جمعتهم ومن باب

ضرب لغة وبالاولى قرا السبعة وهذا البيت مرتبط بما بعده من جهة قوله
القسم وسيدنا سعد بن عبيد الأوسي من بني امية يكنى بابا عمير ويقال ابو زيد احد الذين
جمعوا القرآن وقام خطيبا يوم القادسية فقال انا مستشهدون فلا تكفنونا
الا في ثيابنا التي اصبنا فيها وقد اختلف في اسم ابي زيد هذا فقيل سعد كما هنا
وقيل سعيد وقيل قيس وكان يسمى القارى ولم يكن احد يسمى القارى غيره على
عهده صلى الله عليه وسلم شهد بدرا وقتل بالقادسية شهيدا وذلك سنة خمس
عشر وقيل سنة ست عشرة وهو ابن اربع وستين سنة يومئذ وفي ابيه القارى
كان يوم في مسجد قبا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفي زمن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم
وسعد بن عثمان عطف على سعد بن عبيد والامان بالنصب مفعول لمحذوف
اي اطلب الامان وانني او مفعول مطلق اي مني امانا فانني تعليل للامان بين
الامان والخوف الطباق البديعي من استدراج حالي مصدر استدرجه ادناه منه
على التدريج فتدرج قال الجوهري واستدرجه اخذه قليلا قليلا وقوله سبحانه
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي سنستدنيهم الى الهلاك قليلا قليلا
وذلك بتواتر النعم عليهم فظنوا انها لطف من الله بهم فيزدادوا بطرا حتى يحق

عليهم

عليهم العذاب حكاه القاضي البيضاوي والحال احد احوال الانسان وهو تغيره من وصف
الى وصف واصله حول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا ولا ادري
بمقابلة قوله سبحانه من حيث لا يعلمون وسيدنا سعد بن عثمان الخزرجي الزرقي
الانصاري شهد بدرا يكنى ابا عبادة قال في الاستيعاب هو ممن فر يوم احد واخوه عقبة
ايضا وعثمان بن عفان وفيمن فر يوم احد نزلت ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم انتهى وروى
الزبير بن بكار في اخبار المدينة من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتى بئر اهاب بالحرة وهو يومئذ لسعد بن عثمان قد ترك عليه ابنه عبادة
يسقي فلم يعرفه عبادة ثم جاء سعد فوصفه فقال ذاك رسول الله الحق به
فلحقه فمسح راسه ودعا له فمات وهو ابن ثمانين سنة ومات ب

وبابن معاذ سعد من يوم موته ⊙ تنزلت الاملاك في عدد الذر
الهي ومولى حاطب سعد السحب ⊙ دعاء ذليل خاضع دمعه يجري

يوم ظرف متضمن معنى في متعلق بتنزلت الاملاك جمع ملك في عدد حال الذر
جمع ذرة وهو صغار النمل وقد اخرج احمد والترمذي من حديث انس

قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الملائكة كانت تحمله او تنزلت لتشييعه وحضور جنازته كما في حديث
سعد بن ابي وقاص عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لقد نزل من الملائكة في جنازة
سعد بن معاذ سبعون الفا ما وطئوا الارض قبل واهتز لموته عرش الرحمن رواه الشيخان
سيدنا سعد بن معاذ الاوسي ابن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل
ابن جشم بن الحرث بن الخزرج الاشهلي الانصاري يكنى ابا عمرو وامه كبشة بنت
رافع لها صحبة اسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية على يدي مصعب
ابن عمير وشهد بدرا واحدا والخندق وبه رمي بسهم فقطع منه الاكحل وكان
الذي رماه حبان بن العرقة قال خذها وانا ابن العرقة فقال صلى الله عليه وسلم
عرق الله وجهه في النار والعرقة هي قلابة بنت سعد وانما قيل لها العرقة لطيب
ريحها وهي بكسر الراء وقد تفتح كما في القاموس وعاش بعد ذلك شهرا
حتى حكم في بني قريظة وكانت قريظة في ذي القعدة سنة خمس وذلك
لما اشتد الحصار في بني قريظة اذعنوا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ ففي
البخاري ان ناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم فجيء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد وفي رواية من النبي صلى الله عليه وسلم
قال قوموا الى خيركم او سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني
احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك
زاد في رواية من فوق سبعة ارقعة والرقيع السماء سميت بذلك لانها
رقعت بالنجوم ثم انفجر جرحه فمات شهيدا وذلك سنة خمس وفي البخاري
انه دعا اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من
قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم اني اظن انك قد وضعت الحرب
فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني
غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الدم الذي يأتينا من
قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها وقد كان ظن سعد مصيبا ودعاؤه
في هذه القصة مجابا وذلك انه لم يقع بين المسلمين وبين قريش من بعد وقعة
الخندق حرب يكون ابتداء القصد فيه من المشركين ولما اصيب امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بضرب فسطاط في المسجد له فكان يعوده كل يوم حتى توفي وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان بنو عبد الاشهل ثلثة لم يكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم احد افضل

سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعباد بن بشر وعن البراء بن عازب قال اهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال
تعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين ولما حمل
نعشه قالت امه وهي تبكيه

ويل ام سعد سعدا صرامة وجدا وسيدا ممسدا فقال
صلى الله عليه وسلم كل نادبة تكذب الا نادبة سعد وعن عبد الله بن ابي بكر
قال مات سعد بن معاذ من جرح اصابه فبلغني ان جبريل عليه السلام نزل في جنازته
معتجرا العمامة من استبرق وقال يا نبي الله من هذا الذي فتحت له ابواب السماء
واهتز له العرش فقال رجل من الانصار

وما اهتز عرش الله من موت هالك
علمنا به الا لسعد ابي عمرو

وقول الناظم رحمه الله مستجاب دعاء ذيل جوب القسم وعلم ان الدعاء اذا كان فيه مطلوبه
ليس صاحبه بالاجابة قال الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال سبحانه
واذا سألك عبادي عني فاني قريب وعن جابر رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال

قال ما من داع يدعو الا استجاب الله له دعوته او صرف عنه مثلها سوءا او حط من
ذنوبه بقدرها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فعلى هذا الاجابة حاصلة لكل داع الحق
حسبما ورد الوعد الصادق الا ان الاجابة امرها الى الله يجعلها متى شاء وقد
يكون المنع وتأخر العطاء اجابة وعطاء لمن فهم عن الله ذلك فلا ييأس العبد
من فضل الله اذا رأى منعا او تأخيرا وان الح في دعائه وسؤاله فقد يكون
تأخير ذلك الى الآخرة خيرا له ولدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات
فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء وان وافق مواقيته
فاز وان وافق اسبابه انجح واركانه خضوع القلب والاستكانة والخشوع
وتعلق القلب بالله وقطعه من الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته
الاسحار واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن شافع اذا طلبت
من الله شيئا فصل على محمد صلى الله عليه وسلم في اول دعائك واخره فيكون انجح
فريد سعد مولى حاطب المهاجري من بني اسد بن عبد العزى وهو ممن لم
يختلفوا انه شهد بدرا مع مولاه حاطب بن ابي بلتعة واستشهد باحد كما في
الاستيعاب قال رحمه الله

دعوتك يا رحمن فاقبل تضرعي ۞ لسفيان من قد كان ينمى الى نسر

سفيان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون مرتبط بدعوت والرحمن

صفة من صفاته تعالى ومعناه المحسن بجلائل النعم والتضرع مصدر تضرع الى

الله ابتهل وسيدنا سفيان بن نسر الخزرجي من بني دينار نسر بنون مفتوحة

ثم سين مهملة ساكنة آخره راء وبعضهم قال بشر بموحدة مكسورة ثم شين

معجمة وفي مشتبه الحافظ الذهبي ذكره بالنون كالاول ثم قال وقيل بن

بشير والاقوال الثلاثة نسر وبشر وبشير محكية في الاكمال وقال الصواب

ما تقدم يعني نسرا بالنون انتهى ذكره ابن سيد الناس اليعمري في البدريين

ولم يذكره ابن حجر في الاصابة بل ذكر عن ابن اسحق وابي حاتم انه شهد احدا قال رحمه الله

ولا زلت داعيا بابن سلم سالما ۞ وما سلمة الا فتى ارحب الصدر

بابن سلم وسالما الاستقاق البديعي يا سلمة هنا بالسكون للضرورة مرفوع على

الابتداء فتى خبره وجب تاخيره للحصر وسمع تقديمه شذوذا في قوله

فيارب هل الا بك النصر يرتجى ۞ عليهم وهل الا عليك المعول

والفتى هنا السيد الكريم ارحب مبالغة من رحب المكان رحبا من باب

قرب

قرب واراد بارحب الصدر لازم معناه وهو الكناية وباللزوم صحة الانتقال

من الشيء الى غيره لا اللزوم الضروري فاذا قلت زيد كثير رماد القدر ينتقل الى

الذهن كثرة احراق الحطب ثم لكثرة الطبخ للاضياف ثم الى كثرة الكرم ومثله

ارحب الصدر ومن احسن ما قيل في الكناية قوله

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها ۞ وهجره النار يصليني به النارا

فالشمس في القوس امست وهي نازلة ۞ ان لم يزرني وفي الجوزاء ان زارا

والمعنى ان محبوبه ان لم يزره فليله في غاية الطول وان زاره ففي غاية القصر

فكنى بكون الشمس نازلة بالقوس عن غاية طول الليل لان ذلك لا يكون الا والشمس

بهذا البرج وبكونها نازلة بالجوزاء عن غاية قصره لان ذلك لا يكون

الا والشمس فيها وسيدنا سلمة بن سلم الاوسي من بني عبد الاشهل سلمة بوزن

١- قصبة واسلم بوزن اكرم قال في الاستيعاب شهد بدرا والمشاهد كلها

بعدها وقتل يوم جسر ابي عبيد سنة اربع عشرة يقال انه الذي اسر السائب

ابن عبيد والنعمان بن عمرو يوم بدر ذكر ذلك ابو حاتم الرازي انتهى قال رحمه الله

ومن سلمة ذو المكرمات ابن ثابت ۞ اذا ما لم يخش شر ذوي الشر

ومن سلمة ممن لم موصول مبتدأ او اسم نكرة بسكون الآخر للضرورة مبتدأ ثان ممنوع
ذو صفة بمعنى صاحب المكرمات جمع مكرمة له متعلق بسند وهو خبر للثاني والجملة
خبر للاول لم حرف نفي يختص بالمضارع ويقلب معناه للمضي وهو حرف وعليه
تدخل الهمزة مع بقائه على العمل الشجر مصدر شجر من باب قتل اضطرب واشتجروا
تنازعوا وشجر القوم اختلف الامر بينهم وبابه نصر وقوله جل جلاله حتى يحكموك فيما شجر بينهم
اي فيما اختلف بينهم واختلط ومنه الشجر لتداخل اغصانه قاله البيضاوي وسيد
سلمة بن ثابت الاوسي من بني عبد الاشهل ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا
وقتل يوم احد شهيدا هو واخوه عمرو بن ثابت وقاتل سلمة ابو سفيان
ابن حرب قاله في الاستيعاب قال رحمه الله

ومن سلمة بحر الرجا ابن سلامة ۞ اروم عطاء انه حسن البشر

الواو داخلة على اروم ومن سلمة بإسكان اللام للضرورة متعلق به بحر الرجا بالقصر
هنا جريا على جواز قصر الممدود ومعناه الامل وقد يستعمل بمعنى الخوف قال سبحانه
ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله ومنه قول ابي ذؤيب الهذلي
اذا لسعته النحل لم يرج لسعها ۞ وخالفها في بيت نوب عواسل
انه

انه حسن البشر واذا اعتبر علة للعطاء فهو بفتح الهمزة وان كان مستانفا
فبكسرها جريا على الاغلب عند النحاة واذا اعتبر لثاني ففيه التكميل البديعي
لان في قوله اروم عطاء يتم الكلام ويكمل في الجملة التالية ثم البشر بكسر الباء
طلاقة الوجه الدالة بمعناها على الكرم فهو حينئذ كناية عنه كما ان حسن الوجه
يرجى منه الخير كما في خبر اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ثم لا تخفى النابغي
لما مع التلطف حيث قال
يا اخا البدر قد صفا لك ودي ۞ وغدا سالما من التمويه
ان طلبت الوصال منك فخذ لي ۞ وانلني منك الذي اشتهيه
هو خير وفي الحديث روينا ۞ اطلبوا الخير من حسان الوجوه
وسيد سلمة بن سلامة الاوسي من بني عبد الاشهل سلامة بن وقش يكنى ابا عوف
شهد بيع العقبة الاولى والعقبة الآخرة في قول جميعهم ثم شهد بدرا و
المشاهد كلها واستعمله عمر على اليمامة ثم توفي سنة خمس واربعين بالمدينة
وهو ابن سبعين سنة قال رحمه الله

وسلط سليطا نجل قيس على من اراد ۞ عداوة والبغضاء ابن العدي يغزي

سلط امر مصدره التسلط فتسلط عليهم بالقهر وبينه وبين سليط الاشتقاق البديعي
على من متعلق بسلط العداوة بالنصب مفعول يغري بين الورى المخلوقات
مرتبط بيغري وهو من الظروف المبهمة ولا يتبين معناه الا باضافته الى اثنين
فاكثر او ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك والمشهور في العطف
بعدها ان يكون بالواو لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو واجاز
بعضهم بالفاء مستدلا بقول امرئ القيس ۞ بسقط اللوى بين الدخول فحومل
لكن اجابوا عنه ان الدخول اسم لمواضع شتى فهو بمنزلة قولك المال بين القوم
يغري مضارع اغرى بالشيء اذا حضضته وفاعله يعود على من و سيدنا سليط
ابن قيس الخزرجي من بني عدي بن النجار سليط بفتح السين وكسر اللام بعدها
مثناة تحتية آخره طاء مهملة وقيس بفتح القاف وسكون المثناة تحت
آخره سين مهملة شهد بدرا وما بعدها من المشاهد كلها وقتل يوم جسر
ابي عبيد شهيدا كما في الاستيعاب. قال رحمه الله

بجاه سليط من الى الحرث انتمى ۞ بحفظك فاحفظني من الاسر والحصر

الاسر بضم الهمزة احتباس البول خاصة والحصر بضم الحاء احتباس البول والغائط

حفظنا

حفظنا الله منهما بحفظه و سيدنا سليم بن الحرث الخزرجي من بني دينار سليم بوزن
زبير والحرث بحاء مهملة بعدها الف لفظا لا خطا فرقا بين العلم والصفة ثم راء
آخره مثلثة شهد بدرا وقتل يوم احد وقيل يوم الخندق وهو الذي ستطول
صدقة معاذ وفارقه قال العلامة الحريني في شرحه قال رحمه الله

وحطني الهي من جميع جوانبي ۞ بفضل سليم من اضيف الى عمرو

وحطني بمعنى ارعني واحاط القوم بالبلد اذا استداروا بجانبه وحاطوا به من باب
قال لغة في الرباعي ومنه قيل للبستان حائط اسم فاعل من الثلاثي والجوانب جمع جنب
وجانب وجنبة بالتحريك ايضا شق الانسان وغيره ويجمع على جنوب وجنائب
و سيدنا سليم بن عمرو الخزرجي من بني سواد الانصاري السلمي شهد العقبة وبدرا
وقتل يوم احد شهيدا مع مولاه عنترة قاله في الاستيعاب. قال رحمه الله

بجاه سليم نجل قيس وفضله ۞ اغثني كل داء من قروح ومن نثر

بجاه عطف على بفضل في البيت السابق باسقاط حرف العطف من
قروح بيان جمع قرحة والنثر بضم الباء ومثله البثر قروح صغار تكون في
الدبر وهو داء صعب علاجه ومرض منحوس اعاذنا الله منه وكفانا شره و سيدنا

وسيدنا سليم بن قيس الخزرجي من بني غنم بن ملك بن النجار سليم كزبير ايضا شهد
بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفي في خلافة عثمان واخته خولة بنت قيس كانت تحت حمزة بن عبد المطلب
على الجميع سحب الرضوان من الكريم المنان قال رحمه الله

بسم سليم نجل ملحان ذي التقى ⁂ من الداء استشفي من السقم استبري

من الداء متعلق باستشفي وشبه من السقم وهو بضم السين وسكون القاف مصدر
سقم من باب قرب ويتعدى بالهمزة والتضعيف وسقم سقما من باب
تعب ايضا طال مرضه والسين والتاء في كل مزيدتان وسيدنا سليم بن ملحان
الخزرجي من بني حرام ضد الحلال تقدم ضبط سليم وملحان بكسر الميم بعدها لام
ساكنة وحاء مهملة خفيفة بعدها الف آخره نون واسم ملحان ملك
ابن خالد شهد بدرا مع اخيه حرام بن ملحان وشهد معه احدا وقتلا جميعا يوم
بئر معونة شهيدين وهما اخوا ام سليم بنت ملحان قال ابن عقبة ولا
عقب لهما كذا في الاستيعاب قال رحمه الله

وكن لسماك نجل سعد ملاحظي ⁂ اذا كنت في بر وان كنت في بحر

ملاحظي

ملاحظي مراعيا لي من الاحظته ملاحظة وجواب اذا وان محذوف دل عليهما ما قبله وسيدنا
سماك بن سعد الخزرجي الانصاري من بني الحرث سماك بكسر اوله وتخفيف الميم
بعدها الف آخره كاف هو اخو بشير بن سعد وعم النعمان بن بشير شهد بدرا
مع اخيه بشير وشهد سماك احدا ومن ولده بشير بن ثابت الذي يروي عنه
شعبة قال رحمه الله

اليك فوجهني بذي المجد والعلا ⁂ سنان بن صيفي المضاف الى صخر

اليك متعلق بوجه المجد الكرم والمجد ايضا الشرف والعز ورجل ماجد
شريف كريم والعلا الارتفاع وفي عجز البيت من البديع الاطراد ومنه
قول القائل المادح

من يكن رام حاجة بعدت عنه ⁂ واعيت عليه كل العياء
فلها احمد المرجى بن يحيى ⁂ بن معاذ بن مسلم بن رجاء

وسيدنا سنان بن صيفي الخزرجي الانصاري من بني سلمة شهد العقبة وبدرا
واحدا وما بعدها من المشاهد قال رحمه الله

وكن ظهرا سنان من ضيف الى ابي ⁂ سنان معي في ظلمة الليل ان اسري

معى خبر كنا وهى اسم وقد يسكن وينون او حرف خفض او كلمة تضم الشيء الى الشيء وأصلها
معاً وهى للمصاحبة ويكون بمعنى عند وتقول كنا معاً اى جميعاً افاده فى القاموس
فى ظلمة الليل متعلق باسرها وجواب الشرط محذوف للعلم به تقديره فكن معى وسيدنا
سنان بن ابى سنان المهاجرى من بنى عبد شمس هكذا نسبه العلامة الجبرينى وفى الاستيعاب
سنان بن ابى سنان الاسدى واسم ابى سنان وهب بن محصن شهد بدرا هو وابوه
وعمه عكاشة بن محصن وشهدوا سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسنان اول من بايع بيعة الرضوان فى قول الواقدى وقال غيره بل ابوه
وبه جزم ابو عمرو فى الاستيعاب وسيأتى ذكر ذلك عند قول الناظم رحمه الله

باول من قد بايع المصطفى ابى ۞ سنان على حفظ الوفا وعلى البر

توفى سنان سنة اثنتين وثلاثين قال رحمه الله

ولابن حنيف سهل قد ثبت لائذا ۞ وما خاب من فى ظله جاء يستذرى

الواو داخلة على قد لا ابن لانه داخلة على سهل فيكون التقدير وقد ثبت لائذا لسهل
فلائذا حال من الفاعل من لاذ با لجبل يلوذ لواذ بالكسر وحكى التثليث وهو الالتجاء
وما خاب اى ظفر بما طلب ~~ان نفى النفى اثبات~~ وفى المثل الهيبة خيبة وخيبه الله جعله

خائباً يستذرى مضارع والسين والتاء للطلب يقال انا فى ظل فلان
وفى ذراه اى فى كنفه وستره والجملة حال وجملة جاء صلة للموصول وفى ظله متعلق
به وسيدنا سهل بن حنيف الاوسى من بنى حنش بحاء مهملة مفتوحة فنون
ساكنة فشين معجمة هكذا نسبه الشيخ الجبرينى والذى فى الاستيعاب ان احد
اجداده خنساء بالخاء المعجمة المضمومة بعدها نون فالف فسين مهملة قال ويقال
خنس يكنى ابا سعيد وقيل ابا سعد وقيل ابا عبد الله وقيل ابا الوليد
وقيل ابا ثابت شهد بدرا والمشاهد كلها وثبت يوم احد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين انكشف الناس عنه وبايعه يومئذ على الموت
وكان ينضح اى يدفع ويخاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبل فيقول نبلوا
سهلا فانه سهل ثم صحب عليا واستخلفه على البصرة بعد الجمل ثم شهد معه صفين وولاه
فارس فاخرجه اهل فارس فوجه على زيادا فارضوه وصالحوه وادوا الخراج ويقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين على بن ابى طالب مات بالكوفة سنة ثمان
وثلاثين وصلى عليه على بن ابى طالب وكبر ستا وفى رواية خمسا وقال انه بدرى
قاله فى الاستيعاب قال رحمه الله

وسهل مراد اتي بسهل بن رافع ۞ وليس به امري ان ابتعت او اشتري
بين سهل وسهل الجناس المحرف والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف لا المسبا
ير تفع عنهما دفعة واحدة لحرف واحد زيدت فيه كيفية نص على هذا العارف
النابلسي في كتابه نفحات الازهار مراد اتي جمع مراد اسم مفعول من اراد الرجل
ارادة وهو الطلب والاختيار وليس به امري باحداث الاسباب ورفع الموانع
ان ابتعت جملة شرطية جوابها محذوف اكتفاء ولانه معلوم وبعت من الاضداد تقول
بعت الشيء شريته ويطلق على كل واحد من المتعاقدين انه بايع ولكن اذا اطلق
البائع فالمتبادر الى الذهن صاحب السلعة وقد يطلق البيع على المبيع فيقال بيع
جيد ويجمع على بيوع ويتعدى الى مفعولين والاصل في البيع مبادلة مال بمال لكنه
اطلق على العقد مجازا لانه سبب التمليك والتملك او حرف عطف وتاتي للشك
والابهام والاباحة والتخيير فاما الشك فكقولك رايت زيدا او عمرا والتخيير كل سمكا
او اشرب اللبن اي لا تجمع بينهما والاباحة كقولك جالس الحسن او ابن سيرين وقد تاتي بمعنى
الى كقولك لاضربنه او يتوب وبمعنى بل في توسع الكلام كقوله

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى ۞ وصورتها او انت في العين املح

يريد بل انت

يريد بل انت اشتري من الاضداد ايضا قال تعالى وشروه بثمن بخس دراهم
معدودة اي باعوه ومصدره الشراء يمد ويقصر وسيدنا سهل بن رافع الخزرجي
من بني ثعلبة بن النجار له اخ يسمى سهيلا وهما اليتيمان اللذان كان لهما المربد الذي بنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه المسجد كانا يتيمين في حجر ابي امامة اسعد بن زرارة
لم يشهد بدرا وشهدها اخوه سهيل قاله في الاستيعاب وقد عده ابن سيد
الناس اليعمري في عيون الاثر واخاه في سلك السادة البدريين والله
اعلم وقال ابن حجر في الاصابة قال ابن منده يقال انه شهد احدا ومات في
خلافة عمر انتهى وقال الاستاذ الشيخ طه الجبريني هو صاحب الصاع ويقال
صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون لما اتى بصاعي تمر زكاة ماله وفيه نزلت
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الآية وقيل انه اتى بصاع تمر
زكاة ماله وبابنته عميرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي
ولها بالبركة فما لي غيرها فوضع يده عليها ودعا له ولها انتهى ورايت
في الاستيعاب في ترجمة اخيه سهيل قصة صاعي التمر والآية مدرجة فيها
لكن قال في آخرها لا ادري ان كان الذي قبله ام لا وقبله اخوه سهل انتهى

قال رحمه الله

وبابن عتيك سهل زالت نوائي ۞ وغمي انجلا والهم عني قد سرى

وبابن الواو داخلة على زالت والباء على محل والتقدير وزالت نوائبي بسهل

ابن عتيك ونوائبي جمع نائبة وهي النازلة وغمي انجلا جملة فعلية خبر

المبتدأ من غمه الشيء غماً من باب قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لانه يغطي السرور

والحلم وهي في غمة اي حيرة والجمع غمم مثل غرفة وغرف ومعنى انجلا انكشف

والهم عني قد سرى الجار والمجرور متعلق بالماضي المبني للمجهول وتقرا ضمير المجرور

بفتح الياء ولم تظهر الفتحة على آخر الفعل المجهول لاجل القافية وقد استعملت

العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام مجازا وقال تعالى سبحانه

والليل اذا يسر اي يمضي وقال البغوي سار وذهب وقال جرير

سرت الهموم فبتن غير نيام ۞ واخو الهموم يروم كل مرام

وسيدنا سهل بن عتيك الخزرجي من بني مبذول عتيك بوزن امير

شهد العقبة وبدرا ولا عقب له هكذا قال جمهور اهل السير سهل بن

عتيك وقال ابو معشر سهل بن عبيد قال الطبري وهو خطأ بذا ترجمه

في الاستيعاب

في الاستيعاب قال رحمه الله

بسهل بن قيس رب اعلى منازلي ۞ وفي غرف الفردوس اعلى علا قصري

وفي غرف الواو داخلة على واعلى علا والغرف كتحف جمع غرفة وجمع الجمع غرفات

بفتح الراء عند قوم وهو تخفيف عند قوم وتضم الراء للاتباع وتسكن حملا على

لفظ الواحد الفردوس لفظ عربي لم يجزم به الفراء وهو حديقة في الجنة علا بكسر

العين كما الرفعة وضده العلاء كالبهاء وسيدنا سهل بن قيس الخزرجي من بني سواد

شهد بدرا واحدا وبها استشهد وهو صاحب القبر المعروف باحد قال رحمه الله

وهب لي مكانا يا ابن وهب سهيلهم ۞ دنا من مقام القرب في جنة تجري

ضمير سهيلهم عائد للمهاجرين لانه منهم والقرينة المقام ومقام القرب اي اهله فهو

على حذف مضاف ويستعمل مقابل البعد ويستعمل في الزمان والمكان والنسبة و

الحظوة والرعاية والقدرة والمراد بهم الذين قربت درجاتهم في الجنة وعلت

مراتبهم في جنة حال وجملة تجري صفة وفي الالف البديع بجميع الكلمة لقول

البهاء زهير ۞ وكشفت فضل قناعه ۞ ببدي عن قمر تجلى ۞ وثمته في خده

تسعين او تسعين الا ۞

وقد تطمع به ابن سناء الملك وتلطف حيث قال

دنوت وقد ابدى الكرى منه ما ابدى ۞ فقبلته في الخد تسعين او احدى
وبين هب ووهب الاشتقاق وهو سيدنا سهيل بن وهب المهجري من بني الحرث

ابن فهر سهيل مصغر سهل ووهب بواو مفتوحة فهاء ساكنة آخره موحدة
وقيل فيه سهيل بن عمرو بن وهب وامه البيضاء وكثيرا ما ينسب اليها و
اسمها دعد بنت الجحدم خرج سهيل هذا مهاجرا الى ارض الحبشة حتى فشا
الاسلام وظهر ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاقام معه حتى هاجر
وهاجر سهيل فجمع الهجرتين جميعاً ثم شهد بدرا ومات بالمدينة في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد وكان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وسهيل هذا ولاخ
يقال له سهل وهو الذي مشى في نقض الصحيفة التي كتبها مشركو قريش على بني
هاشم حتى اجتمع له نفر تبروا من الصحيفة وانكروها وفي ذلك يقول ابو طالب

جزى الله رب الناس رهطاً تتابعوا ۞ على ملأ يهدي لخير ويرشد
قعوداً لدى جنب الحطيم كانهم ۞ قساورة بل هم اعز واجد
هم

هم رجعوا سهل بن بيضاء راضيا ۞ فسر ابو بكر بها ومحمد
الم يأتكم ان الصحيفة مزقت ۞ وان كل ما لم يرضه الله مفسد
اذا عليها كل صقر كانه ... ۞ اذا ما مشى في رفرف الدرع احرد

قال رحمه الله

وانعم بمولانا سهيل بن رافع ۞ لنا بصلات من نضار ومن تبر

انعم عطف على هب لنا متعلق بانعم واللام بمعنى على بصلات ايضا متعلق
به من نضار بيانا للصلات ومعنى انعم اوصل النعمة وهي في الاصل الحالة التي
يستلذها الانسان فاطلقت لما يستلذه من النعمة وهي اللين والصلات بكسر الصاد
جمع صلة وهي العطية والنضار بضم النون الذهب وقيل الخالص من كل شيء
والتبر بكسر التاء ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير
فهو عين وسيدنا سهيل بن رافع هو اخو سهل المتقدم شهد بدرا سهيل
والخندق والمشاهد كلها وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب ومقتضى مراعاة حروف
المعجم ان يذكره الاستاذ الناظم قبل الذي قبله فقال قال رحمه الله

وبابن رزين او رزيق سوادهم ۞ وقيل ابن زيد رزن قد جاء في الزبر

به وسواد من نمى لغزية ۞ فكن حافظى من غافل بك مفترى

البيت الاول مرتبط بالثانى وغاية ما يقال فيه ان هذا البدرى الجليل اختلف فى اسم ابيه وهاك ما قالوه فيه فسواد بفتح السين المهملة بعدها واو مخففة ثم الف آخره دال مهملة ورزين براء مهملة مفتوحة وزاى معجمة مكسورة ومثناة تحتية ساكنة آخره نون فهذا قول الواقدى وقال ابو معشر زريق بزاى مضمومة وراء مفتوحة وتحتية ساكنة آخره قاف وقال الحافظ الذهبى فى التجريد سواد ابن زيد وقال موسى بن عقبة سواد بن رزن براء وزاى مفتوحتين آخره نون وقوله لما قد جاء فى الزبر بكسر الزاى وسكون الباء اى الكلام وهو اعم من ان يكون مكتوبا اولا او بضمتين جمع زبور اى كتاب وسكنت الباء للضرورة وحكى الحافظ ابن حجر فى الاصابة قولا آخر فى حرف الالف فقال الاسود بن زيد ابن ثعلبة ونقل عن موسى بن عقبة انه ذكره فيمن شهد بدرا وسيأتى فى حرف السين وقال فى حرف السين سواد بن يزيد فزاد قولا آخر وقال عده ابن الكلبى فيمن شهد بدرا انتهى ورأيت فى الاستيعاب سواد بن يزيد ويقال ابن رزق فزاد آخر فصارت جملة الاقوال فى اسم ابى سواد رضى الله عنه ستة واثنين فى سواد

فى سواد به ~~اى اقسم عليك~~ به فالضمير عائد على سواد بن رزين الخزرجى من بنى ثعلبة وسواد اى وبسواد فكن حافظى جواب القسم اسم فاعل من المحافظة اى المراقبة او حارسى من حفظت الشئ حفظا حرسته من غافل متعلق به بك بمعنى عنك ويجوز ان مفترى اى عليك بقرينة المقام والاسم الفرية وافلا الكذبا اختلقه وسيدنا سواد بن غزية الخزرجى من حلفاء بنى عدى بن النجار سواد كالذى قبله غزية بفتح الغين المعجمة بعدها زاى وتحتية آخره تاء تأنيث كعطية قال الحافظ ابو عمرو بن عبد البر فى الاستيعاب سواد بن غزية ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا والمشاهد بعدها من بنى عدى بن النجار وهو الذى اسر خالدا والعاصى والحرث اخوة ابى جهل بن هشام وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيبر فاتاه بتمر جنيب اخذ منه صاعا بصاعين من الجمع فنهاه عن ذلك وقال له لا تفعل بع الجمع بالدراهم واشتر بها جنيبا ووقع فى اصل شيخنا سوار بن غزية وهو وهم وهو الذى طعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخصرة ثم اعطاه اياها فقال استقد انتهى ببعض تصرف والمخصرة بكسر الميم قضيب

او نحوه يشير به الخطيب اذا خاطب الناس وحاصل القصة كما روى ابن اسحق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل الصفوف في يوم بدر وفي يده قدح
بكسر القاف وسكون الدال المهملة آخره حاء مهملة السهم قبل ان يراش ويركب
نصله فمر بسواد وهو خارج عن الصف فطعنه في بطنه وقال استو يا سواد
فقال اوجعتني فاقدني فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال
استقد فاعتنقه وقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد فقال يا رسول
الله حضر ما ترى فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يمس جلدي
جلدك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير حكاه ابن برهان الحلبي في
انسان العيون ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه ما التصق ببدنه الشريف
مسلم وتمسه النار كذا في الصغرى للسيوطي وفي محل آخر ولا تأكل الارض شيئا من جسمه انتهى في الخصائص
قال رحمه الله

وكن لي ظهيرا يا ابن حرملة الفتى ۞ سويبط واجعلني قويا على الوقر

لي متعلق بظهير ومعناه المعين قال سبحانه والملائكة بعد ذلك ظهير والوقر
بفتح الواو في الاصل الثقل في الأذن وبالكسر الحمل وهو يصلح ان يكون
مراد الناظم

اي ما صرح بقيد هذا البدري فهو

مراد الناظم رحمه الله وسيدنا سويبط بن حرملة المهاجري من بني عبد الدار بن قصي
سويبط بسين مهملة مضمومة وواو مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فموحدة مكسورة
فطاء مهملة وحرملة بحاء مفتوحة وراء ساكنة وميم ولام مفتوحتين آخره
تاء تأنيث ويقال فيه سويبط بن سعد بن حرملة هاجر الى الحبشة وشهد
بدرا فروى احمد من طريق عبد الله بن وهب بن زمعة عن ام سلمة
ان ابا بكر رضي الله عنه خرج تاجرا الى البصرى ومعه نعيمان وسويبط وكلاهما
بدري وكان سويبط على الزاد فقال له نعيمان اطعمني قال حتى يجيء ابو بكر وكان
نعيمان مضحاكا مزاحا فذهب الى ناس جلبوا ظهرا فقال ابتاعوا مني غلاما
عربيا فارها فقالوا نعم قال انه ذو لسان ولعله يقول انا حر فان كنتم
تاركيه لذلك فدعوني لا تفسدوه علي فقالوا بل نبتاعه فابتاعوه
منه بعشر قلائص فاقبل بها يسوقها وقال دونكم هو هو فقال سويبط
هو كاذب انا رجل حر قالوا قد اخبرنا خبرك فطرحوا الحبل في رقبته فذهبوا
به فجاء ابو بكر فاخبر فذهب هو واصحابه اليهم فردوا القلائص واخذوه
ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك هو واصحابه منها حولا وقد

اخرجه ابن ماجه فقلبه وجعل المازح سويبطا والمتبوع نعيمان بترجمة العلامة الحبريني الحلبي قال رحمه الله

(حرف الشين)

ذكر فيه ثلاثة اثنين من المهاجرين وواحداً من الاوس قال رحمه الله

آلهي وبالمولى شجاع بن وهب هم ⊙ فذلل لضعفي الاقوياء ذوي الكبر

الضمير في وهبهم للمهاجرين لانه منهم وفي عجز البيت الطباق البديعي وذلك بين الذل والكبر والضعف والقوة ونظيره قول ابن حجر العسقلاني وتلطف

اتى من احبائي رسول فقال لي ⊙ ترفق وهن واخضع تفز برضانا

فكم عاشق قاسى الهوان بحبنا ⊙ فصار عزيزا حين ذاق هوانا

اما صاحب شجاع بن وهب البدري فهو سيدنا شجاع بن وهب الاسدي المهاجري من حلفاء بني عبد شمس ويقال ابن ابي وهب وهو بضم اوله وبجيم خفيفة بعدها الف آخره عين مهملة ووهب بواو مفتوحة وهاء ساكنة آخره موحدة يكنى ابا وهب شهد هو واخوه عقبة بن ابي وهب بدرا والمشاهد كلها وكان ممن هاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وممن قدم المدينة منها حين بلغهم اسلام اهل مكة وكان رجلا نحيفا طوالا وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ويقال ابن ابي وهب صدره في الاستيعاب

الى الحرث بن ابي شمر الغساني والى جبلة بن الايهم واستشهد يوم اليمامة وهو ابن بضع واربعين سنة قاله في الاستيعاب قال رحمه الله

وزد بشريك من الى انس نمي ⊙ جلالا واخضع جبابرة العصر

زد عطف على ذلل جلالا مفعوله والياء مضاف اليه مبنية على الفتح او الكسر وجلال الله عظمته واخضع امر تقول خضع لغريمه يخضع ذل واستكان فهو خاضع واخضعه الفقر اذله والخضوع قريب من الخشوع الا ان الخشوع اكثر ما يستعمل في الصوت والخضوع في الاعناق والجبابرة جمع جبار وهو المسلط الذي يقسر الآخر على الشيء يجب ان يفعل والذي يقتل على الغضب والعصر الدهر وفيه لغتان اخريان عصر بالضم والسكون وعصر بضمتين مثل عسر وعسر قال امرئ القيس ⊙ وهل ينعمن من كان في العصر الخالي

اما صاحب شريك بن انس البدري فهو سيدنا شريك بن انس الاشجعي الاوسي وهو بفتح اوله وكسر ثانيه وبمثناة تحتية ساكنة آخره كاف ذكره ابن سيد الناس في البدريين وقال ابن حجر شهد هو وابنه عبد الله احدا وذكر في الاستيعاب انه شهد حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه خطبته وكان ردفه يومئذ ابنه نبيط بن شريك

قوله وذكر في الاستيعاب الى ذكر انه

وكلاهما مذكور في الصحابة انتهى والناظم رحمه الله تعالى اقتفى اثر الحافظ ابن سيد الناس
اليعمري كما هو دأبه رحمه الله قال
الهي بشماس بن عثمان رضي بما كنت تقضيه لنا من الحلو والمر
بما متعلق برضي وما اسم موصول تقضيه اي على حذف النظم وسلم
من القضاء وهو الحكم واصله قضاي لانه من قضيت الا ان الياء لما جاءت
بعد الالف همزت والجمع الاقضية من الحلو والمر وفي رواية الطبراني عن عمر من
الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان عن عمر بن الخطاب قال بينما
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال
يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وتؤمن بالقدر حلوه ومره

ولفظه صح
سواد صح

ولله در الناظم فلقد تلطف وابدع [illegible] وهو الدر
الثمين ان لم يكن السحر المبين وانا اول الموقنين وسيدنا شماس بن عثمان المهاجري
ثم المخزومي وهو بفتح اوله ثم ميم مشددة بعدها الف آخره سين مهملة كان
من احسن الناس وجها واسمه عثمان كاسم ابيه وانما سمي شماسا لان شماسا من
الشمامسة قدم مكة في الجاهلية وكان جميلا فعجب الناس من جماله فقال عتبة بن
ربيعة وكان خال شماس انا اتيكم بشماس احسن منه فاتى بابن اخته عثمان بن عثمان
فسمي شماسا من يومئذ وغلب ذلك عليه شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا كان من
وهو ابن اربع وثلاثين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي ثم
ببصره يمينا ولا شمالا يوم احد الا راى شماسا يذب بسيفه عنه صلى الله عليه وسلم
ثم تترس بنفسه دونه حتى قتل فحمل الى المدينة وبه رمق فادخل على عائشة
فقالت ام سلمة ابن عمي يدخل على غيري فقال صلى الله عليه وسلم احملوه الى
ام سلمة فحمل اليها فمات عندها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد
الى احد فيدفن هناك كما هو في ثيابه التي مات فيها بعد ان مكث يوما
وليلة الا انه لم يأكل ولم يشرب ولم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم

كان من مهاجرة الحبشة صح

وسلم ولم يغسله وقال حسان بن ثابت يرثيه ويعزي اخته فيه

افنى خباءك في ستر وفي كرم ۞ فانما كان شماس من الناس

فقد ذاق حمزة سيف الله فاصطبري ۞ كاسا رواء ككاس المرء شماس

حرف الصاد

ذكر فيه اربعة ثلاثة من المهاجرين وواحداً من الخزرج قال رحمه الله

بمولى ابي العاص الهمام صبيح قد ۞ ظفرت باآمالي من الواحد الوتر

المولى هنا ضد السيد العاص بدون يا غير منقوص لذكر القاموس له في مادة عتيص

الهمام الملك العظيم الهمة فهو مولى من جهة وملكا بل الملك عبيدا من جهة كما

اشار اليه السيد مصطفى البكري بقوله

عبيد ولكن الملوك عبيدهم ۞ وعبدهم اضحى له الكون خادما

وظفر من باب تعب اصله بالفوز والنجاح باءامالي متعلق به جمع امل اي الرجاء

والواحد من اسمائه تعالى وهي توقيفية الوتر بدل منه وسيدنا صبيح مولى ابي

العاص المهاجري ثم من بني عبد شمس وهو بفتح الصاد وكسر الموحدة قاله البرهان

الحلبي في حاشيته على ابن سيد الناس وقال وهو الظاهر وقد رايته في نسخة

صحيحة

صحيحة بالاستيعاب بخط ابن الامين بضم الصاد بالقلم في موضعين والله اعلم انتهى

اقول وقد رايته في نسخة خطية صحيحة بالاستيعاب كالضبط الثاني والله اعلم

قال ابن اسحق كان قد تجهز للخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم

مرض فحمل على بعيره ابا سلمة بن عبد الاسد ثم شهد صبيح المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله

الهي بصفوان بن وهب شهيدهم ۞ اغثني من الداهي الخبيث ومن عفر

الضمير شهيدهم عائد على المهاجرين لانه منهم من الداهي متعلق باغث وهو

في الاصل الاسد قال في القاموس والدهاء الفكر وجودة الراي ورجل

داهية بين الدهاء والدهاء والخبيث ضد الطيب واخبثه غيره علمه الخبث

وافسده ومن عفر اي واعذني من عفر بعين مهملة مكسورة ففاء ساكنة

فراء الرجل الخبيث الداهي والمراة عفرة وسيدنا صفوان بن وهب

القرشي الفهري المهاجري بفتح الصاد وسكون الفاء وبواو بعدها الف

وامه البيضاء شهد بدرا وبها قتل قتله طعيمة بن عدي فيما قال ابن اسحق وقيل

انه لم يقتل ببدر وانه مات في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين قال في الاستيعاب

قال رحمه الله

وصف لصيفي الفتى ابن سوادهم ۞ فؤادي من الأحقاد والغش والغدر

صيفي منسوب إلى الصيف ضد الشتاء وضمير سوادهم عائد للخزرج فؤادي مفعول
صف من صفا الشراب إذا راق من الكدورة من الأحقاد متعلق بصف
جمع حقد أي ضغن والغش عدم النصح وتزيين غير المصلحة والغدر نقض العهد
فإذا صف الفؤاد من هاتيك الخصال صفت منه طرة ما وتبعد جليا
وتهيأ للفيوضات وقيل المصفيه الزم الباب ما فقد رفع لك الحجاب
وخرج لك النقاب وسيدنا صيفي بن سواد الخزرجي من بني سواد بن غنم هكذا
نسبه الشيخ العلامة الجبريني ونسبه في الاستيعاب فقال الأنصاري السلمي وهو بفتح
الصاد وإسكان الياء الأولى وكسر الفاء وتشديد الياء الأخيرة شهد بيعة العقبة
الثانية ولم يشهد بدرا كذا قال ابن إسحق صيفي بن سواد وقال ابن هشام هو
صيفي بن أسود بن عباد ثم نسبه حكاه في الاستيعاب وزاد ابن حجر فقال وقال
أبو الأسود عن عروة شهد بدرا قال رحمه الله

أجب لصهيب من نمى لسنانهم ۞ ومن نزلت فيه من الناس من شرى

مفعول

مفعول أجب محذوف تقديره دعائي وحذف الفضلة جائز إن لم يضر فإن ضر لم
يجز كما إذا وقع في جواب سؤال نحو أن يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا أو
وقع محصورا نحو ما ضربت إلا زيدا لسنانهم الضمير للعرب لأنه من ولد النمر
ابن قاسط لا خلاف في ذلك وفي عجز البيت الاقتباس مع الاكتفاء و
التلميح أيضا إلى قصته رضي الله عنه لما خرج مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتبعه نفر من المشركين فانتثر ما في كنانته وقال لهم يا معشر قريش
قد تعلمون أني من أرماكم ووالله لا تصلون إلي حتى أرميكم بكل سهم معي
ثم أضربكم بسيفي ما بقي منه في يدي شيء فإن كنتم تريدون مالي
دللتكم عليه قالوا فدلنا عليه ونخلي عنك فتعاهدوا على ذلك فدلهم
ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ربح البيع أبا يحيى ربح البيع
أبا يحيى فأنزل الله فيه ومن الناس من يشري نفسه الآية وسيدنا صهيب
ابن سنان المهاجري الرومي وهو بضم أوله وبهاء مفتوحة وياء التصغير آخره موحدة
وسنان بسين مكسورة فنونين بينهما ألف مصروفا لأصالة نونه شهد
بدرا وقيل له الرومي لأن أباه كان عاملا لكسرى على الأيلة بوزن عتلة

وكانت منازلهم بارض الموصل فى قرية على شط الفرات مما يلى الجزيرة والموصل
فاغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيبا وهو غلام صغير فنشا
بالروم فصار الكن فابتاعه منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد
الله بن جدعان فاعتقه ويقال انه هرب من الروم فقدم مكة فحالف عبد الله بن
جدعان وانتمى اليه اسلم قديما وكان يكنى ابا يحيى وهو ابن عم حمران بن ابان
مولى عثمان بن عفان كان صهيب فيما ذكر احمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا
بالقصير وهو الى القصر اقرب كثير شعر الراس صحب النبى صلى الله عليه
وسلم قبل ان يوحى اليه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صهيب سابق
الروم الحديث وعنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيبا حب
الوالدة لولدها وعن حمزة بن صهيب ان صهيبا كان يكنى ابا يحيى ويزعم انه كان من
العرب وكان يطعم الطعام الكثير فقال له عمر ما لك تتكنى بابى يحيى وليس لك
ولد وتزعم انك من العرب وتطعم الطعام الكثير وذلك سرف فى المال
فقال صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بابى يحيى واما قولك
فى النسب فانى رجل من النمر بن قاسط فانى من انفسهم ولكنى سبيت غلاما
صغيرا

صهيب

صغيرا قد عقلت اهلى وقومى واما قولك فى الطعام فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول خياركم من اطعم الطعام ورد السلام فذلك الذى يحملنى
على اطعام الطعام ورد السلام وكان رضى الله عنه مع فضله وورعه حسن
الخلق مداعبا قال ابو عمر ابن عبد البر روينا عنه انه قال جئت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقباء وبين ايديهم رطب وتمر وانا ارمد
فاكلت فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم اتاكل التمر على عينك فقلت يا رسول
الله اكل فى شق عينى الصحيحة فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه واوصى
اليه عمر بالصلاة بجماعة للمسلمين حتى تتفق اهل الشورى استخلفه على ذلك
ثلاثا ومات صهيب بالمدينة سنة ثمان وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة
وقيل ابن سبعين سنة ودفن بالبقيع

حرف الضاد

ذكر فيه ثلاثة من الخزرج قال رحمه الله
الهى وبالضحاك من كان ينتمى ۞ لحارثة احشرنى مع الشعث والغبر
وبالضحاك الواو داخلة على فعل محذوف تقديره اسئلك او اقسم عليك

مع الشعث متعلق بأخير جمع أشعث المتلبد الرأس والمتغير لقلة تعهده والغبر عطف على الشعث جمع أغبر وهو الذي غير الغبار لونه وفي الحديث رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره ومعنى كونه لو أقسم على الله لأبره أن الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الإجابة ولله در بعض الأدباء إذ يقول فيهم

شعث وغبر قيام في محاربهم ❁ كأنهم في ظلام الليل أقمار
لله قوم إذا حلوا بمنزلة ❁ حل الرضا ويسير الجود إن ساروا
تحيى بهم كل أرض ينزلون بها ❁ كأنهم في بقاع الأرض أمطار

وسيدنا الضحاك بن حارثة الخزرجي جده ثعلبة بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي وهو بفتح أوله وبحاء مهملة مشددة بعدها ألف آخره كاف وحارثة بحاء مهملة بعدها ألف فراء مكسورة ومثلثة آخره تاء تابعي شهد العقبة وبدرا قال رحمه الله

سألتك يا ضحاك من عبد عمرو وهم ❁ أبوه أبل لي قلب رث وذي طمر

الضمير في عمرو للخزرج قلب رث أي ذي ثوب من رث الثوب إذا بلي جمعه رثاث

والطمر

والطمر الثوب الخلق جمعه أطمار كحمل وأحمال وفي الحديث الحسن عن ابن مسعود رضي الله عنه رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره زاد من طريق ابن عدي لو قال اللهم إني أسألك الجنة لأعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئا وسيدنا الضحاك ابن عبد عمرو الخزرجي الديناري الضحاك كالمتقدم وعبد بفتح العين المهملة وموحدة ساكنة آخره دال وعمرو بعين مهملة مفتوحة فميم ساكنة آخره راء والواو لئلا يلتبس بعمر بضم العين شهد مع أخيه النعمان بن عبد عمرو وشهد بدرا أحدا قال رحمه الله

بضمرة كم من كان يضمر لي الردى ❁ وضمرة هذا قد أضيف إلى عمرو

الكيد معلوم وليس له استدراج وانتقام منهم حيث لا يكتسبون

يضمر مضارع أضمر شيئا عزم عليه بقلبه وضمير الإنسان قلبه وباطنه والجمع ضمائر تلطف الأستاذ للأمير الكبير في الضمير مع التعرية وتلطف

بنيت ضمائرنا على كتم الهوى ❁ وبها استتار واجب لا يندب
رام العدا أعلى منى فأهل ❁ البصر ثم إن الضمائر تغرب

وبين ضمرة ويضمر الاشتقاق البديعي والردى بفتح الراء من ردي يردى من باب

تعب هلك ويتعدى بالهمزة ٭ سيدنا ضمرة بن عمرو الخزرجي من حلفاء بني عمرو وقال ابن عبد البر وابن حجر حليف لبني طريف ويقال ضمرة بن بشير وهو بفتح اوله فميم ساكنة فراء آخره تاء تأنيث وعمرو بفتح العين المهملة والباقي معلوم وضمرة هذا شهد بدرا وقتل باحد شهيدا

(حرف الطاء)

ذكر فيه اربعة اثنين من المهاجرين واثنين من الخزرج قال رحمه الله

ويارب بدل بالطفيل الذي انتمى ٭ الى الحرث الاثام بالعفو والغفر

الاثام مفعول بدل جمع اثم بالكسر الذنب وقد اثم وقع في الاثم والغفر بفتح فسكون مصدر غفر من باب ضرب والاصل فيه الستر ومنه يقال الصبغ اغفر للوسخ اي استر ٭ سيدنا الطفيل بن الحرث بن المطلب بضم الطاء وفتح الفاء واسكان المثناة التحتية آخره لام والحرث بحاء مهملة بعدها الف في اللفظ لا في الخط فرقا بين العلم والصفة فراء مكسورة فمثلثة شهد بدرا هو واخوه عبيدة والحصين ابنا الحرث وقتل اخوهما عبيدة ببدر وسيأتي خبره في حرف العين ان شاء الله تعالى وشهد الطفيل وحصين احدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رحمه الله

الهي وكن لي بالطفيل بن ملك ٭ معينا اذا ما صرت كالهرم الدهري

الهي كن عطف على بدل لي متعلق بمعين وهو خبر كن اذا ظرف لما يستقبل من الزمان عند الزجاج وعند المبرد ظرف مكان ويجيء للماضي نحو قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وللحال وذلك بعد القسم نحو قوله والليل اذا يغشى وناصبها شرطها او ما في جوابها من فعل وشبهه كالهرم خبر صار وهو بفتح الهاء وكسر الراء من هرم هرما من باب تعب فهو هرم كبر وضعف والدهري هنا بضم الدال على غير قياس الرجل المسن واما بالفتح على القياس هو الذي يقول بقدم الدهر ولا يؤمن بالبعث ٭ وسيدنا الطفيل ابن ملك الخزرجي من بني عبيد الطفيل كالذي قبله وملك بميم بعدها الف في اللفظ لا الخط فرقا بين العلم والصفة فلام مكسورة آخره كاف شهد العقبة وبدرا واحدا وبها جرح ثلاثة عشر جرحا ولم يمت منها وعاش حتى شهد الخندق وبها قتل شهيدا قتله وحشي بن حرب قاله الشيخ البرزنجي في شرح رسالة البقاعي البدرية قال رحمه الله

ومن عته كن بالطفيل ملاحظي ۞ وهذا الى النعمان ينمي بلا نكر

الواو داخلة على كن وهو معطوف كن الى معنا والجار والمجرور متعلق بالجز

الى النعمان متعلق بينمي والعته بفتحتين مصدر من عته المعتوه نقص عقله وقد عته بالضم

والتعته التجنن والرعونة يقال معتوه بين العته ذكره ابو عبيد في المصادر التي لا

تشتق منها الافعال ورجل عتاهية احمق والنكر كقفل بمعنى المنكر والمراد

رحمه الله الطفيل بن النعمان غير المتقدم وان يكن الحافظ ابو عمرو بن عبد البر جعلهما

واحدا وسيدنا الطفيل بن النعمان الخزرجي هو ابن عم الطفيل بن مالك شهد العقبة و

بدرا واستشهد يوم الخندق والله اعلم قال رحمه الله

وجاه طليب من نمي لعمير هم ۞ واول من ادمى في الاسلام ذا الكفر

الجاه القدر والمنزلة وعمير عمير هم عائد للمهاجرين لانه منهم وفي عجز البيت التلميح

البديعي لقصة طليب هذا مع عوف بن صبرة السهمي اذ شتم النبي صلى الله

عليه وسلم فاخذ لحي جمل فضربه فشجه فقيل لاروى الا ترين ما فعل ابنك فقالت

ان طليبا نصر ابن خاله ۞ واساه في ذي دمه وماله

وادمى له انا ودمية بالتثقيل تدمية ضربته حتى خرج منه دم واصله دمو بالتحريك

وسيدنا طليب بن عمير المهاجري من بني عبد بن قصي كل منهما مصغر بوزن زبير امه

اروى بنت عبد المطلب الصحابية رضي الله عنها عمة رسول الله صلى الله عليه

وسلم اسلم طليب هذا في دار الارقم ثم هاجر الى الحبشة ثم شهد بدرا

كان من خيار الصحابة وفضلائهم وكونه اول من ادمى في الاسلام فهو المشهور

ورايت في انسان العيون للحلبي ان اول من ادمى في الاسلام سعد بن ابي وقاص

رضي الله عنه وعبارته في باب استخفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبينما سعد بن ابي وقاص في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب

من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فناكروهم وعابوا

عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم فضرب سعد بن ابي وقاص رجلا منهم بلحي بعير

فشجه فهو اول دم اهريق في الاسلام انتهت عبارته قتل طليب باجنادين

شهيدا وليس له عقب وقال مصعب يوم اليرموك

مهاجري	٢٣
اوسي	١٧
خزرجي	٤٩
	٨٩

(حرف العين)

ذكر فيه تسعة وثمانين اسما ثلاثة وعشرين من المهاجرين وسبعة عشر

من الاوسيين وتسعة واربعين من الخزرج قال رحمه الله

بعاصم يا مولاي وما هو ابن ثابت على الرشد ثبتني وعذني من الكفر

على الرشد متعلق بثبت ومعناه الصلاح وخلاف الغي والضلال او اصابة

الصواب ونهج الطريق السوي والاسم الرشاد وثبت امر من ثبت على الحق

دام واستقر فهو ثابت وبه سمي بما هنا فعليه بين اللفظين الاشتقاق

البديعي وسيدنا عاصم بن ثابت الاول من بني عمرو بن عوف وهو بعين مهملة

بعدها الف فصاد مكسورة اخره ميم وثابت بمثلثة بعدها الف

فباء مكسورة آخره مثناة فوقية يكنى ابا سليمان شهد بدرا وهو الذي

حمته الدبر وهو ذكر النحل وقتل فيها مسافعا وجلاسا ابني

طلحة بن ابي طلحة وامهما سلافة نذرت ان قدرت على راسه لتشربن في قحفه الخمر

وجعلت لمن يجيء براسه مائة ناقة فحالت الدبر بينهم وبينه يوم الرجيع وكلما

قدموا عليه طارت في وجوههم ولدغتهم فقالوا دعوه حتى يمسي فناخذه

فبعث الله الوادي فاحتمل السيل عاصما فذهب به حيث اراد الله فسمي حمي

الدبر وبعث ناس من قريش ايضا في طلب جسده او شيء منه يعرفونه ليمثلوا

به لانه قتل عقبة بن ابي معيط صبرا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد ان انصرفوا من بدر ولما لجا الى الجبل قرب الرجيع هو واصحابه فاحاط الكفار بهم

وقالوا لهم انزلوا ولكم الامان ان لا نقتل منكم احدا قال اما انا فلا انزل على ذمة

كافر فرموهم بالنبل ولحق عاصم يرميهم وينشد ابياتا منها

الموت حق والحياة باطل ❁ وكل ما قضى الاله نازل

بالمرء والمرء اليه وائل ❁

ولازال يرميهم حتى فنيت نبله ثم طاعنهم حتى انكسر رمحه ثم سل سيفه وقال

اللهم اني حميت دينك صدر النهار فاحم لحمي آخره فقاتل حتى قتل

وقد استجاب الله دعاءه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا

يلعن رعلا وذكوان وبني لحيان وقال حسان

لعمري لقد شانت هذيل بن مدرك ❁ احاديث كانت في خبيب وعاصم

احاديث لحيان صلوا بقبيحها ❁ ولحيان ركابون شر الجرائم

قال رحمه الله

وبابن عدي عاصم لي عصمة ❁ من النفث والارصاد والعقد والسحر

الواو داخلة على خبر المقدم

عصمة بفتح العين مبتدا مؤخر من النفث متعلق به وعصمة اسم مصدر عصمه الله
من المكروه يعصمه من باب ضرب حفظه ووقاه وبين اسم البدري وبينه
الاشتقاق البديعي ثم النفث اما من نفث في العقدة عند الرقى وهو البصاق
اليسير ونفثه نفثا سحره والفاعل نافث والنفاثات في العقد النساء
السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها والارصاد بفتح
الهمزة جمع رصد من رصد الشيء راقبه ولقول رصده رصدا بالسكون
وبالتحريك والرصد القوم يرصدون يستوي فيه الواحد والجمع والمونث
وربما قالوا ارصاد قاله الجوهري في صحاحه والعقد بفتح فسكون تقدم معنيه و
السحر يطلق على الخداع والمراد هنا ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان
بما لا يستقل به الانسان وذلك لا يستتب الا ممن يناسبه في الشرارة
وخبث النفس فان التناسب شرط في التضام والتعاون وبهذا تميز
الساحر عن النبي والولي وسيدنا عاصم بن عدي الاوسي ثم من حلفاء بني عبيد
تقدم ضبط عاصم وعدي بعين مهملة مفتوحة ودال مهملة مكسورة
ومثناة تحتية مشددة شهد هو واخوه معن بن عدي بدرا قاله الجبرتي

وقال

وقال في الاستيعاب عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان بن حارثة البلوي من بلي بن عمرو
وهو اخو معن بن عدي حليف بني عبيد بن زيد يكنى ابا عبد الله ويقال ابا عمر
وابا عمرو شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها وقيل لم يشهد بدرا
بنفسه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم رده عن بدر بعد ان خرج معه
اليها الى اهل مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وضرب له بسهمه واجره وقيل بل
استخلفه حين خرج الى بدر على اهل العالية وقباء وضرب له بسهمه فكان كمن
شهدها وهو صاحب عويمر العجلاني الذي قال له سل لي يا عاصم عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اللعان توفي سنة خمس واربعين
وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة فلما حضرته الوفاة بكى اهله فقال لا تبكوا
علي فانما فنيت فناء انتهى باختصار قال رحمه الله

بعاصم ذاك ابن العكير فلم ازل ۞ من المفتري مستيقظا آخذا حذري

من المفتري متعلق بمستيقظا وقوله آخذا حذري اي من المفتري فحذف
للعلم به وسيدنا عاصم بن العكير الخزرجي من حلفاء بني الحبلى والعكير بضم العين
المهملة بعدها كاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة آخره راء كزبير قال الذهبي

ذكره الطبري وابن عقبة فيمن شهد بدرا وفيه نظر انتهى وقال ابن حجر عاصم بن العكير
الخزرجي حليف الانصار ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرا
وقد وافقه غير واحد آخرهم ابو جعفر الطبري انتهى قال رحمه الله
رجوت ابن قيس عاصما في مطالبي ۞ ولم ابغ ما مولى من الزيج والجفر
ابغ مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الآخر تقول بغى ضالة وكذلك كل طلبة
والبغية بكسر البا الحاجة يقال لي في بني فلان بغية بالكسر والضم اي حاجة
فالبغية مثل الجلسة التي تبغيها وبالضم الحاجة نفسها قاله الجوهري في
صحاحه والمامول اسم مفعول من الامل وهو الرجا ثم الزيج بكسر الزاي لفظ
يوناني ومعناه علم باصول حسابية يستدل به على هيئات الفلك
واخذ الارصاد من مطالع الكواكب وتاثيرها ويدخل تحته علم الهيئة و
الهندسة والجبر وفاتح هذا الباب المقفل بطليموس اليوناني لانه اول من
شرح القول على هيئات الفلك واخرج علم الهندسة من القوة الى
الفعل واول من صور الكرة الارضية وسوى الاصطرلاب الذي معناه
باليونانية ميزان الشمس وبه يعرف مقدار الساعات واخذ الارصاد ومطالع
الكواكب

الكواكب وغير ذلك وبه ثلثت هيأة الفلك وقد بحث ابن خلدون
في مقدمته عنه فمن اراد التطلع فعليه والجفر زعموا انه الصون فيه انه علم
ماثور عن علي وجعفر رضي الله عنهما وزعموا انه محرر على جفر غزال اي رقه كالدائرة
وتحته رموز تشير الى وقائع وامور مغيبة وليس لذلك اصل يرجع اليه
ولبعض الضعفاء مولفات فيه حشوها ترهات وخزعبلات ظاهرها سراب وباطنها
خراب وقد نص السادة الحنفية على تحريم قراءته والاولى دون اخرا
وترقي وتبلغ فيه فتنة من الناس ولا بأس بدراسته بشرط ان يعتقد
ان لا تاثير للمطالع والاجرام على شيء ما بل الفعل المطلق هو لله تعالى و
سيدنا عاصم بن قيس الاوسي ثم من بني ثعلبة ضبطه معلوم شهد بدرا
واحدا كما في الاستيعاب قال رحمه الله
بعاقل وهو ابن البكير الشهيد جد ۞ علي ووجه كلما ابتغي شطري
جد بمعنى تكرم علي من الالاء وايا ديك شطري مفعول ووجهتي
قال سبحانه فولوا وجوهكم شطره اي قصده وجهته وسيدنا عاقل ابن البكير
المهاجري ثم من حلفاء بني عدي وهو بعين مهملة فالف فقاف مكسورة فلام

والبكير بموحدة مضمومة وكاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فراء كبر شهد بدراً
هو واخوته عامر واياس وخالد والاخيران تقدما وقتل عاقل ببدر شهيداً قتله
ملك بن زهير الجشمي وهو ابن اربع وثلاثين سنة ~~كان اسمه غافلا فلما اسلم~~
~~سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقلا~~ وكان اول من اسلم وبايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دار الارقم قال ذلك ابو عمر في الاستيعاب

قال رحمه الله

وبالعنزي عامر بن ربيعة ❊❊ اسل لي اجسام الحواسد كالقطر

العنزي بعين مهملة مفتوحة فنون ساكنة وهو الاصح والاكثر وقال علي بن المديني بفتحها
ثم زاي مكسورة فياء مشددة نسبة الى العنز بن وائل اخي بكر بن وائل
وعدد العنزيين في الارض قليل والقطر بكسر القاف بعزن حمل النحاس ويقال
الحديد المذاب ❊ سيدنا عامر بن ربيعة المهاجري العنزي العدوي حليفا لهم
وعنز جده العاشر وهو حليف للخطاب والد عمر رضي الله عنه لانه تبناه حتى
نزلت الاية فنسب الى ابيه ومنهم من ينسبه الى مذحج في اليمن والاول عليه
المعول اسلم قديماً بمكة وهاجر الى ارض الحبشة مع امراته ثم الى المدينة

وشهد بدراً وسائر المشاهد وتوفي سنة ثلاث وثلاثين بعد قتل عثمان
بايام روى عن يحيي بن سعيد انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول قام عامر
ابن ربيعة يصلي من الليل حيث نشب الناس في الطعن على عثمان رضي
الله عنه قال فصلى من الليل ثم نام فاتى في المنام فقيل له قم فسل الله ان
يعيذك من الفتنة التي اعاذها صالح عباده فقام فصلى ودعا ثم اشتكى
فما خرج بعد الا بجنازته قال رحمه الله

جعلت معاذي عامر بن امية ❊ وعذت برب الناس من شر ذي الشر

جعل من افعال القلوب فتنصب جزئي ابتداء ان كانت بمعنى اعتقد
كقوله سبحانه وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً اما التي بمعنى صير
كما هنا فانها من افعال التحويل لا تعلق ولا تلغى لقوتها ولتاثيرها في
الذوات بقلبها وتحويلها معاً مقصداً ركيباً اعتصمت برب الناس الذي
قد يكون من الانس وقد يكون من الجن وكلام الناظم يشملهما واصله اناس فخفف
ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك
لما اجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر ❊ ان المنايا يطلعـ ❊ ـن على الاناس الامنينا

اما خلافه ما قيل في هذا البدري فهو

وسيدنا عامر بن امية الخزرجي من بني عدي بن النجار امية بهمزة مضمومة فميم
مفتوحة فمثناة تحتية مشددة فتاء تأنيث هو والد هشام بن عامر شهد
بدراً واستشهد يوم احد وقالت عائشة اذ دخل عليها هشام بن عامر نعم
المرء كان عامراً قاله في الاستيعاب. قال رحمه الله

وكن يا ابن سعد عامر مانعي من الـ ۞ ـحرام وصني عن كثير وعن نذر

من الحرام ضد الحلال والممنوع يسمى حراما تسمية بالمصدر والحرام ما الصفة ذاتية
ظاهرة كسم او غير ظاهرة كتحريم بعض الحيوان دون بعض او لخلل في تحصيله
كالغصب وبيع الربا والغرور والتحريم طب الهي يداوى به القلب اذا مال
عن سنن الاستقامة لان الحكمة في ايجاد النوع الانساني معرفة ربه وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوني وذلك انما يحصل اذا لم يكن القلب
عليلاً بالكدورات والشواغل المانعة عن تحصيل المعرفة وذلك لا يكون
الا بترك الحرام ~~وفهم كلام الناظم ان كثير الحرام وقليله سواء فهما ولذلك~~

وسيدنا عامر بن سعد الخزرجي من بني مبذول قال الذهبي شهد بدرا قاله العدوي
واستدركه ابن الدباغ قال رحمه الله

بعامر

بعامر سهل لي اموري وينتهي ۞ الى سلمه واللطف فيها لذا اج

بعامر نجل الى سلمة ~~ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي~~ وسكن هنا للضرورة
واللطف الواو داخلة على اج والتقدير واج اللطف فيها وهو وصف لله
عز وجل اتصف به ازلا قبل وجود ضعف العبد وفاقته وحاجته لذلك
قال ابن عطاء الله في حكمه الهي وصفت نفسك باللطف والرأفة بي
قبل وجود ضعفي افتمنعني منهما بعد وجود ضعفي وسيدنا عامر بن سلمة الخزرجي البلوي
من حلفاء بني الحبلى وسلمة بسين مهملة ولام وميم وتاء تأنيث كعقبة
شهد بدرا وقيل فيه عمرو بن سلمة قال رحمه الله

بعامر المرفوع نجل فهيرة ۞ وذا كان مولى للامام ابي بكر
ويا ابن بكير عامر عمم الهدى ۞ ليسرى ودبر يا اله الورى امري

المرفوع صفة لعامر ~~وفيه التورية لانه يفهم مرفوع القدر والمرفوع الى السماء~~
وفيه التلميح ايضا الى قصة رفعه الى السماء بعد قتله وستاتي قريبا وقوله في عجز
البيت كان مولى ابي بكر فقد اشتراه من الطفيل بن عبد الله بن سخبرة فعتقه و
اسلم قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقبل ان

صح

يدعو فيها للاسلام وسيدنا عامر بن فهيرة المهاجري ثم من موالي بني تيم بن
مرة كذا نسبه الشيخ العلامة طه الجبريني وقال في الاستيعاب كان مولدا من مولدي
الازد اسود اللون كان حسن الاسلام وممن يعذب فيه وكان يرعى الغنم في ثور
ثم يروح بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر في الغار وكان
رفيقهما في هجرتهما الى المدينة وشهد بدرا واحدا ثم قتل يوم بئر معونة وهو ابن
اربعين سنة قتله عامر بن الطفيل ويروى عنه انه قال رايت اول طعنة
طعنتها عامر بن فهيرة نورا خرج منها وروى ابن اسحق عن هشام بن عروة
عن ابيه قال لما قدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له من الرجل الذي لما قتل رايته رفع بين السماء والارض حتى رايت
السماء دونه ثم وضع فقال له هو عامر بن فهيرة وعن الزهري عن عروة قال
طلب عامر بن فهيرة يومئذ في القتلى فلم يوجد قال عروة فيرون ان الملائكة
دفنته او رفعته وكانت بئر معونة سنة اربع من الهجرة ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا حتى نزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب
عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فامسك عنهم وقد روي في هذه الاية انها
نزلت

نزلت في غير هذا وذكروا فيها وجوها ليس هذا موضعا لذكرها وقول
الاستاذ وبابن بكير الى اخره في النسخة هذا البيت ... بعد بيت عامر
ابن فهيرة مراعاة لترتيب الحروف وفي اخرى كما هنا مراعاة لوجوب القسم
والسر ضمير النفس وسيدنا عامر بن البكير المهاجري الليثي من حلفاء بني عدي بن
كعب شهد بدرا هو واخوته اياس وعاقل وخالد بنو البكير وما بعدها هو واخوه اياس فقط
هذا كلام الشيخ طه الجبريني وحكى ابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب ان الثلاثة شهدوا
المشاهد كلها واسلموا في دار الارقم وقتل عامر يوم اليمامة شهيدا قال

بمن قد تسمى عامر بن مخلد ** اعذني من الحرما والطرد والهجر

من الحرما بكسر الحاء من حرمت زيد النعمة احرمه من باب ضرب يتعدى الى مفعولين
حرما بفتح الحاء وكسرها وحرمانا والمراد بحرما المنن والطرد عطف عليه مصدر
طرد من باب قتل والاسم منه بفتحتين واهل الطرد هم الذين فرحوا بالمنن لا بالمانن
حيث هدها ومنشئها بل بوجود متعتهم فيها فهم من الغافلين الداخلين
تحت قوله سبحانه حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة لان فرحهم بالنعم
من حيث ان فيها قضاء اوطار نفوسهم ونيل اغراضهم والتمتع بشهواتهم

ولذاتهم وهي الأحوال المذمومة احوال اهل الطرد والبعد والاستدراج والمكر

والهجر القطيعة من حيث يعلم ولا يعلم لأن المقرب مؤاخذ بادنى سبب

وسيدنا عامر بن مخلد الخزرجي من بني سواد مخلد بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد

اللام المفتوحة آخره دال مهملة شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قال رحمه الله

بعامر من ينمى الى السكن اهدني وعاف به جسمي من اللتن والدفر

اللتن بفتح فسكون مصدر لتن من باب ضرب وفيه لغات والمراد به رائحة

الكريهة والدفر بالدال المفتوحة والفاء المفتوحة للسكتة هنا للضرورة الرائحة طيبة

كانت كالمسك او كريهة كالصنا والمراد هنا الثاني وسيدنا عامر بن السكن

الاوسي من بني عبد الاشهل فالسكن بسين مهملة وكاف مفتوحتين آخره نون قال

في غيث المكروبين كذا في النسخ والذي في سيرة الحافظ ابن سيد الناس اليعمري

عامر بن يزيد بن السكن وفي الاصابة عامر بن السكن ذكره الثعلبي في تفسيره انه

احد من وجه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم مسجد الضرار قلت وهو غير عامر بن

يزيد بن السكن الآتي فانه استشهد باحد ومسجد الضرار كان بعد ذلك انتهى

ولم يذكر صاحب الاستيعاب عامر بن السكن وانما ذكر عامر بن يزيد بن السكن وقال استشهد

مع ابيه

مع ابيه باحد ولم يذكر انه من اهل بدر انتهى وذكر ابن حجر الاثنين ولم يذكر انهما من اهل

بدر وعد ابن سيد الناس يزيد بن السكن وابنه عامر من اهل بدر واقتفى اثره

الامام البقاعي في رسالته البدرية فعدهما في البدريين والناظم صلى خلفهما

قال رحمه الله

بعباد فاجعل لي العبادة ديدنا وهذا ابن بشر قيل يكنى ابا بشر

الديدن الدأب والعادة وكذلك الديدان قال

ولا يزال عندهم حفانه وذا ديدانهم ذاك وذا ديدانه

قيل يكنى بالبناء للمجهول مسكن الكاف ولا تشدد النون لانه خطأ وتاب الفاعل

يعود على عباد وفي صدر البيت بين عباد والعبادة الاشتقاق البديعي وكون

كنية عباد ابا بشر قول الواقدي وابراهيم بن المنذر يكنى ابا الربيع وابا بشر وسيدنا

عباد بن بشر الاوسي من بني عبد الاشهل وهو بعين مهملة مفتوحة فموحدة مشددة

فالف فدال مهملة وبشر بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة فراء اسلم بالمدينة

على يدي مصعب بن عمير قبل اسلام سعد بن معاذ واسيد بن حضير وشهد بدرا

واحدا والمشاهد كلها وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف اليهودي كان رضي

الله عنه من فضلاء الصحابة وفي البخاري عن انس ان عباد بن بشر واسيد بن حضير خرجا
من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاضاءت عصا احدهما فلما افترقا
اضاءت عصا كل منهما واحدهما هو عباد بن بشر كما هو مبين في الاستيعاب
شهد بدرا والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو ابن خمس واربعين
سنة قال رحمه الله

بعباد من يمي لقيس فطهر الله فؤاد من الارجاس والدنس القذر

طهر الفؤاد القلب وهو مذكر والارجاس جمع رجس بفتح الراء كل شيء يستقذر فهو
رجس قاله الفارابي وقال في البارع وربما قالوا الرجاسة والنجاسة وقال الازهري
الرجس القذر الخارج من بدن الانسان وقال النقاش الرجس النجس فعليه قد يكون
الرجس والقذر والنجاسة بمعنى والدنس بفتحتين الوسخ مصدر دنس من باب
تعب القذر نعت للدنس ويقرا هنا بسكون الذال للضرورة ومراد الناظم رحمه
الله بهذه الالفاظ ما يعرض للفؤاد من تمكن حلاوة الهوى والشهوة او تخلل الهموم
والاحزان بسبب الجرائم والعصيان فعلى الاول فان القلب محل الايمان والمعرفة
واليقين وتمكن حلاوة الهوى منه هو الداء العضال فاذا تمكن لم يبق للدواء

محل

محل فيعضل امره ويتعذر مراده وتنفيرها عنه وتطهيره لا يكون الا من
خوف مزعج او شوق مقلق وعلى الثاني فوجود الهموم والاحزان الدنيوية
من عسف النفس وعدم اعتبارها وبقاء حظها وشغلها بالاغيار
هو الذي منع العبد عن مشاهدة العيان بسبب الكدورات التي تاثر منها
الفؤاد فلو زكت النفس وتطهرت من الارجاس لصفا القلب من الكدورات
وصقلت مرآته وذهب عن رتبة غيم الغين المخيم بخيله ورجله عليه وهنالك
يحظى بوجود العيان ويزول همه وحزنه ويتصل حبوره ولا ينقطع فرحه وسروره
وتقر العين بجلاء الغين وسيدنا عباد بن قيس الخزرجي الزرقي تقدم ضبط عباد و
قيس بقاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة آخره سين مهملة شهد العقبة وبدرا
واحدا قال رحمه الله

وباري بابن الصامت الثابت النهى عبادة باعدني عن الفحش والهجر

النهى العقل وهو بوزن مدى والنهية بوزن مدية مثله سميت بذلك لانها تنهى
عن القبيح باعدني امر وقد يعدى بالباء والهمزة فيقال بعدت به وابعدته وباعدته
مثل بعد عن الفحش بوزن قبح وزنا ومعنى من فحش كقبح وفي لغة من باب قتل

وكل شيء جاوز الحد فهو فاحش والعهر الفجور وسيدنا عبادة بن الصامت الخزرجي
الانصاري من بني غنم وهو بعين مهملة مضمومة فباء موحدة خفيفة فالف فدال مهملة
فتاء تانيث والصامت بصاد مهملة فالف فميم مكسورة فمثناة فوقية
يكنى ابا الوليد وامه قرة العين بنت عبادة بن نضلة كان رضي الله نقيبا
وشهد العقبة الاولى والثانية والثالثة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين ابي مرثد الغنوي وشهد بدرا والمشاهد كلها ثم وجهه عمر الى الشام قاضيا
ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومات بها ودفن ببيت المقدس
فقبره بها معروف الى اليوم وذلك سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنين و
سبعين سنة انتهى استيعاب بتصرف قال رحمه الله

الهي بعبد الله من كان ينتمي ... لثعلبة اقبلني اذا جئت ذا عذر

جواب اذا محذوف دل عليه ما قبله ولها اي اذا معان احدها ان تكون ظرفا لما يستقبل
من الزمان وفيها معنى الشرط وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اي وقت احمراره
ومرادفة للفاء فيجازى بها كقوله سبحانه وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون وللمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في
الابتداء

الابتداء ومعناها الحال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب وتجيء للماضي نحو واذا
راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وللحال وذلك بعد القسم نحو والنجم اذا
هوى ذا عذر اي صاحب عذر مصدر عذر من باب ضرب رفعت عنه اللوم
~~وسدد الناظم فلقد تلطف بقوله اقبلني اذا جئت ذا عذر ورايت~~
~~لاديب عصره استاذ الشهبار الشيخ مصطفى البابي الحلبي في قصيدته البائية التي~~
~~مطلعها~~

~~قضى عجبا من حاله المتعجب ... بحد اشتغال راسه وهو يلعب~~

~~بيتا في الاعتذار اعده في ثغر الزمان ابتساما ولعقد در المعاني ختاما وهو هو~~

~~وان اك قد اذنبت فالعذر واضح ... اذا كثر الاذنان ساء التادب~~

وقد كان صلى الله عليه وسلم يقبل العذر ومرة قال لاحد اصحابه اقبل اذ جئتك
عذرا بجهدك فلم تجد فقال لعل لاخي عذرا لا اعلمه وكان صلى الله عليه
وسلم يقيل العثرات ويصفح عن الصفح الجميل عن المعايب والزلات وفي قصة غورث
ابن الحرث الذي باشر الفتك وعفي عنه بعدما امكن الله منه وقصة ماعز
في كتب الحديث مشهورة ومسامحته الرجل الذي وقع على زوجته نهارا في رمضان

في حديث البخاري ما يغني عن الاطناب في هذا الباب وسيدنا عبيد بن ثعلبة
الخزرجي من حلفاء بني غنم شهد بدرا هو واخوه بحاث المتقدم في الباء الموحدة

قال رحمه الله

وسدد لعبد الله نجل جبير الـ امير الاحوال واصلح به امري

الامير في يوم احد على الرماة وكانوا خمسين الاحوال متعلق
بسدد جمع حال والحال صفة الشيء يذكر ويؤنث فيقال حال حسنة وحسن
وقد يؤنث بالهاء فيقال حالة وسيدنا عبد الله بن جبير الاوسي من بني ثعلبة بن عمرو
جبير كزبير هو اخو خوات المتقدم شهد بدرا واحدا وكان فيها اميرا على الرماة
وقال له صلى الله عليه وسلم اثبت مكانك وانضح الخيل لا يأتونا من خلفنا
وفي رواية ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم ثم قال اللهم اشهد
عليهم فثبت يومئذ من الرماة معه دون العشرة وقال لا ابرح وزال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنظر خالد بن الوليد رضي الله عنه الى خلاء الجبل من الرماة فكر بالخيل
ومعه عكرمة فحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم مع اميرهم ومثلوا به ومن كثرة
طعنه بالرماح خرجت حشوته ودفن بلحف احد مع زملائه الشهداء قال رحمه الله

ولكن

ولكن بابن جحش وللجدع فيك لي ويدعى لعبد الله واجبر بكسري

رايت في انسان العيون عبارة هذا نصها وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب
بنت جحش بنت عمته اميمة بنت عبد المطلب في السنة الثالثة وكان اسمها
برة بفتح الموحدة فغير صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها زينب وقال لها
لو كان ابوك مسلما لسميناه باسم رجل منا ولكن قد سميته جحشا اي والجحش
في اللغة السيد انتهى اقول لم اجد في الصحاح والقاموس ما يفيد ان لفظ الجحش
بمعنى السيد فتأمل وللجدع اي وان بالمجدع اي المقطع من جدعت الانف قطعته
وكذا اليد والاذن والشفة فيك متعلق به لي متعلق بالخبر المحذوف وهو
معين او ناصر وفي هذا الصدر التلميح البديعي لقصة عبد الله بن جحش الاتية في ترجمته
ويدعى لعبد الله جملة مرتبطة بابن جحش واجبر بكسري فيها الطباق بين
الجبر والكسر وتقدير البيت كن يا الهي ناصري بجاه المجدع في جنابك المدعو
بعبد الله واجبر بكسري وسيدنا عبد الله بن جحش المهاجري من حلفاء بني عبد
شمس جحش بجيم مفتوحة فحاء مهملة ساكنة اخره شين معجمة وامه اميمة بنت
عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم احد العشرة الذين رفضوا عبادة الاصنام

في الجاهلية واحد السابقين للاسلام هاجر الى ارض الحبشة ثم الى المدينة
وشهد بدرا واستشهد يوم احد يعرف بالمجدع في الله وهو اول من سن
الخمس من الغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل ان يفرض الله الخمس فانزل الله
بعد ذلك اية الخمس وذكر في كتاب الموفقيات ان عبد الله بن جحش انقطع
سيفه يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فصار في يده
سيفا يقال ان قائمه منه وكان يسمى العرجون ولم يزل يتناول حتى بيع من بغا
التركي بمائتي دينار وكان قد دعا يوم احد ربه ان يرزقه رجلا شديدا باسه شديدا
حرده اقاتله فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك
قلت يا عبد الله فيم جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك
فيقول الله صدقت والى هذه القصة لمح الناظم رحمه الله دفن هو وحمزة في قبر
واحد في لحد قال رحمه الله

دعوت لعبد الله للجحش من نمي ... اجب يا اله العرش دعوة مضطر

للجحش متعلق بنمي وسيدنا عبد الله بن الجد الحارثي من بني عبيد
شهد عبد الله بدرا واحدا قال رحمه الله

وكن لي بعبد الله نجل الحمير الـ ... همام حفيظا من هزال ومن ضر

~~نصف بيت الهمام من الهمام ويقال المدور~~ ومعناه السيد والشجاع والسخي
والملك العظيم الهمة ومن الهزال اسم من هزلت الدابة اهزلها من باب ضرب
اضعفتها باساءة القيام عليها والضر بضم الضاد بوزن قرب من ضمر الفرس
دق وقل لحمه وسيدنا عبد الله بن الحمير الخزرجي من حلفاء بني ربيعة ضبط الاموي
عن ابن اسحق لفظ الحمير بالتثقيل والتصغير والحاء المهملة وبه جزم ابن ماكولا
وذكره يونس بن بكير في الخاء المعجمة والتصغير بغير تثقيل وهكذا ذكره
ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة شهد عبد الله هذا بدرا مع اخيه حمزة
ابن الحمير المتقدم في حرف الحاء المهملة وشهد احدا قال رحمه الله

واعل لعبد الله نجل الربيع لي ... مراتب اجلال تدوم مدى العمر

في البيت السهولة والانسجام وسيدنا عبد الله بن الربيع بوزن بديع الخزرجي
شهد بدرا بعد ان شهد العقبة الثالثة قال رحمه الله

ومن مثل عبد الله نجل رواحة ... يرد الاذى عن سيد الخلق بالشعر

بالشعر هو النظم الموزون وهو ما تركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا

مقصوداً به ذلك فما خلا من هذه القيود او من بعضها فلا يسمى شعراً ولا يسمى قائله شاعراً ولهذا ما ورد في الكتاب والسنة موزوناً فليس بشعر لعدم القصد وسمي شعراً لفطنته وعلمه به سيدنا عبد الله بن رواحة الخزرجي ثم من بني الحرث رواحة بفتح الراء بعدها واو فالف فحاء مهملة آخره تاء تانيث يكنى ابا محمد احد النقباء شهد العقبة وقال للنبي صلى الله عليه وسلم فيها لما قال لهم اشترط لربي عز وجل ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم ونساءكم فقال ابن رواحة فاذا فعلنا فما لنا فقال الجنة قال ربح البيع واحد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردون الاذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الاستيعاب والناظم اخذ العبارة فلهما بل احد الشعراء الذابين عن الاسلام ولقد تمثل صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب وقد وارى الغبار جلدة بطنه الشريفة بشعره

اللهم لولا انت ما اهتدينا ✿ ولا تصدقنا ولا صلينا

فانزلن سكينة علينا ✿ وثبت الاقدام اذا لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا ✿ وان ارادوا فتنة ابينا

يمد بها صوته الشريف مكرراً لفظ ابينا ابينا وانما قال ابن رواحة لاهم ان العيش الى آخره فغيره صلى الله عليه وسلم على عادته وفي انسان العيون لابن برهان الحلبي عن انس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء سنة سبع من الهجرة وابن رواحة اخذ بغرزه وقيل بزمام ناقته يمشي بين يديه ويقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ✿ خلوا فكل الخير في رسوله ✿ قد انزل الرحمن في تنزيله

بان خير القتل في سبيله ✿ فاليوم نضربكم على تاويله ✿ كما ضربناكم على تنزيله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله ✿ ويذهل الخليل عن خليله ✿

فقال عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله وفي حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه فيهم اسرع من نضح النبل انتهى وفيه وفي صاحبيه حسان وكعب بن مالك نزلت آية والشعراء يتبعهم الغاوون فقال عبد الله انا منهم فانزل سبحانه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وكان رضي الله عنه شديد الايمان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدراً واحداً والمشاهد كلها الا الفتح وما بعده

لانه قتل يوم موتة شهيدا وقال اصحابه يومئذ مشجعا لهم انما خرجتم تطلبون
الشهادة ونحن ما نقاتلهم بعدد ولا قوة ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا
الله تعالى به فانما هي احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة فاستشهد والراية
في يده ثم رضي الله عنه اذا غزا المسلمون اول خارج الى الغزو واخر قافل
منه وله في النبي صلى الله عليه وسلم

لو لم تكن فيه آيات مبينة ۞ كانت بديهته تنبيك بالخبر

وقال له صلى الله عليه وسلم مرة قل شعرا تقتضيه الساعة وانا انظر اليك فانبعث
مكانه يقول

اني تفرست فيك الخير اعرفه ۞ والله يعلم ان ما خانني البصر
انت النبي ومن يحرم شفاعته ۞ يوم الحساب فقد ازرى به القدر
فثبت الله ما آتاك من حسن ۞ تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا

فقال رسول الله وانت ثبتك الله يا ابن رواحة فثبته الله احسن الثبات
فقتل شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها وقصته مع زوجته حين وقع على
امته مشهورة مروية من وجوه صحاح وذلك انه مشى ليلة الى امة

له

له فنالها وفطنت له امراته فلامته فجحدها وكانت قد رأت انه جهدها
فقالت له ان كنت صادقا فاقرا فالجنب لا يقرا القرآن فقال

شهدت بان وعد الله حق ۞ وان النار مثوى الكافرينا
وان العرش فوق الماء حق ۞ وفوق العرش رب العالمينا
وتحمله ملائكة غلاظ ۞ ملائكة الاله مسومينا

فقالت امراته صدق الله وكذبت عيني وكانت لا تحفظ القرآن
ولا تقرؤه قال رحمه الله

الهي بعبد الله من كان ينتمي ۞ لزيد اغنى من فخور وذي شمر

~~لزيد متعلق بينتمي والجملة خبر كان~~ [illegible] الذي يفخر والفخير بتشديد الخاء
الكثير الفخر والتفخر التعظم والشمر بفتح الشين الاختيال في المشي يقال شمر
فلان يشمر شمرا وشمرا حكاه الامام الجوهري في صحاحه سيدنا عبد الله بن زيد
الخزرجي من بني زيد مناة صاحب الاذان شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اري الاذان في النوم ثم بين النائم واليقظان
وقال الحافظ السيوطي الظاهر من هذا ان يحمل على الحالة التي تعتري ارباب الاحوال

ويشاهدون فيها ما يشاهدون ويسمعون ما يسمعون والصحابة هم
رؤس ارباب الأحوال فراى رجلا يحمل ناقوسا في يده فقال يا عبد
الله اتبيع هذا قال وما تصنع به فقلت ندعو به الى الصلاة قال
افلا ادلك على ما هو خير لك من ذلك فقلت بلى قال تقول
الله اكبر اربعا الى اخر الاذان قال ثم استأخر عني فامر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلالا على ما رآه عبد الله بن زيد وكانت رؤياه تلك
في سنة احدى بعد بناء رسول الله مسجده توفي سنة ثنتين وثلاثين
وهو ابن اربع وستين وصلى عليه عثمان قال رحمه الله

وان يك عبد الله نجل سراقة ☼ حماى فان أوى الى ركن قصري

حمى خبر يك وهو مضاف لياء المتكلم المبنية على الفتح ومعناه المكان الذي لا يقرب
ولا يجترأ عليه قال الشاعر

ونرعى حمى الاقوام غير محرم ☼ علينا ولا يرعى حمانا الذي نحمى

والحمية بالألف ايضا وجدته حمى وفي الحديث لا حمى الا لله ولرسوله وفي المثل
او يحمي مضارع مجزوم بحذف الياء يستعمل لازما ومتعديا قال فريق من ائمة

اللغة الى ركنه الى عزه ومنعته قصري اي غايتي وآخر امري وسيدنا عبد الله
ابن سراقة المهاجري من بني عدي بن كعب سراقة بسين مهملة مضمومة
فراء فقاف فتاء تأنيث شهد بدرا هو واخوه عمرو بن سراقة في قول ابن
اسحق وقال موسى بن عقبة وابو معشر لم يشهد بدرا بل شهد احدا وما
بعدها من المشاهد قال رحمه الله

وسلم بعبد الله طبع من الردى ☼ الى سلمه نجي وصلني بلا طرح

الطبع الجبلة التي خلق عليها الانسان من الردى متعلق بسلم وهو بفتح
الراء بوزن فتى في الاصل الهلاك والمراد ما يوقع الى الوقوع في كبائر
وما شاكلها الى سلمه نجي [illegible] للفوز وهو متعلق بنجي والجملة
صفة لعبد الله والطرح بفتح الطاء القطع قال الامام الجوهري وفي البيت
الاشتقاق بين سلمة وسلم والطباق بين الوصل ثم القطع وانما قال
بلا طرح دون هجر لان الهجر قد يكون ابديا وقد لا يكون فيبقى القلب موثقا
بحبال العودة والرجوع الى الوصل لا سيما اذا كان عن دلال فيستعذب
وتسكن اليه النفوس املا بالعودة اما الطرح اي الانقطاع فقد يكون

من حيث يعلم ولا يعلم وشأن المحب المتفانى عن شخصه ان لا يرضى القطيعة
والمحنة لانه على كل حال يبتغى مرضاة محبوبه مفتقرا اليه فى كل طرفة عين
ولمحة بصر متلذذا بقربه مستأنسا به فاذا الانقطاع يقع بغتة
وربما لا يعود لاساءة خفية لم يطلع عليها ناسوت المحب فيموت كمدا وغما
لذلك كان اهم من الهجر وابلغ فى التعبير منه وسيدنا عبد الله بن سلمة الاوسى
من بنى عبيد سلمة بسين مهملة مفتوحة ولام مكسورة وكذا كل من كان
من الانصار ومن كان من المهاجرين فهو سلمة بفتح اللام شهد عبد الله
هذا بدرا وقتل يوم احد شهيدا قتله عبد الله بن الزبعرى **قال رحمه الله**

وسهل لعبد الله امرى وعافنى ۝ ويمّن لسهل واكفنى سطوة القهر

سهّل امر من السهولة ضد الحزونة وبينه وبين سهل جناس التحريف والغاية فيه
قوله سبحانه ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسّنت خَلقى فحسّن خُلقى والسطوة
القهر بالبطش والجمع سطوات والقهر الغلبة مصدر قهره وسيدنا عبد الله
ابن سهل الاوسى من بنى عبد الاشهل سهل بسين مهملة مفتوحة فهاء ساكنة آخره لام

قال ابن اسحق شهد بدرا وقتل يوم الخندق **قال رحمه الله**

اجرنى لعبد الله نجل سهيل الذى ۝ فر بالاسلام من ملة الكفر

~~بالاسلام الباء للمصاحبة او بمعنى الى وهو متعلق بمحذوف اى مسلما~~ وفى عجز
البيت التلميح البديعى الى قصة عبد الله الآتية وسيدنا عبد الله بن سهيل المهاجرى
قال ابن حجر ان امه فاطمة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف ذكره ابن اسحق فى
مهاجرة الحبشة قال البلاذرى مجمع عليه وقال الواقدى اخذه ابوه بعد ان رجع
من الحبشة ففتنه عن دينه فاظهر الرجوع وخرج معهم الى بدر فانحاز من المشركين وهرب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما وشهد بدرا والمشاهد كلها واخذ
الامان لابيه يوم الفتح وكان احد الشهود فى صلح الحديبية وكان يقول ابوه بعد ذلك
لقد جعل الله لى فى اسلام ابنى خيرا كثيرا استشهد باليمامة وله ثمان وثلاثون
سنة رضى الله عنه انتهى **قال رحمه الله**

وزدنى لعبد الله نجل شريكهم ۝ تقىً وهدىً فى القلب واعف عن الوزر

تقى مفعول به لزد واصله وتقى على وزن افتعل والتقوى مثله والواو مبدلة
من الياء ~~والهدى الرشد والدلالة~~ يؤنث ويذكر ومعنى ولم يهدلهم اولم

يبين لهم وتخصيص القلب هنا دليل الى ان العقل فيه وبه صلاح الجسد وفساده لان الهداية لا تكون الا بواسطة العقل والوزر بكسر الواو الاثم وفي التنزيل ولا تزر وازرة وزر اخرى اى لا تحمل عنها حملها من الاثم و

سيدنا عتبان بن شريك الاوسي من بني عبد الاشهل شريك بشين معجمة مفتوحة وراء مكسورة فمثناة تحتية ساكنة آخره كاف ذكر ابن سيد الناس عبد الله هذا واباه شريكا في البدريين وقال ابن حجر في الاصابة انه وابا شهد احدا قال رحمه الله

وكن لي بعبد الله يتمى الطارق ❀ مغيثا خفيا في قضائك والقدر

لي متعلق بمغيث وهو خبر كن خفيا خبر بعد خبر في قضائك متعلق بخفي والقدر عطف عليه سكت دال للضرورة والخفي الحفاوة بالفتح المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في امره وتحفيت به اى بالغت في اكرامه والطافه واعلم ان القدر يقع واللطف يحفه ولا ينفك كل منهما عن الآخر كما قال ابن عطاء الله من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصور نظره فلو نظر العبد وقوى بصره لراى في ذلك من الفوائد والمصالح

والمصالح ما لا يحصى سيما اذا كشف الغطا كما قال الاستاذ الناظم في بعض قصائده يخاطب القلب بقوله

الم تر ان للايام عطفا ❀ وان لربنا لطفا خفيا

لو كشف الغطا رايت سرا ❀ من الاسرار محمودا جليا

وحب ما احبه الله تعالى كما وقع لعمران بن حصين رضي الله عنه فانه استسقى بطنه فلبث ملقى على ظهره سطيحا ثلاثين سنة لا يقوم ولا يقعد قد نصب له سرير من جريد كان تحته نقب لغائطه وبوله فدخل عليه مطرف او اخوه العلاء فجعل يبكي لما راى من حاله فقال له لم تبكي قال لاني اراك على هذه الحالة العظيمة فقال لا تفعل فان احب ما احبه الله تعالى الي ثم قال احدثك بشيء لعل الله تعالى ينفعك به واكتم علي حتى اموت ان الملائكة تزورني فآنس بها وتسلم علي فاسمع تسليمها والحاصل ان كل ما ازعج النفس وآلمها ونغصها فهو محمود العاقبة لان ذلك يرده الى الله تعالى ويلازم بابه بصدق اللجا والافتقار وهذا هو اعظم فوائد البلايا وقد قيل لا يخلو المؤمن من علة او غلبة او عيلة او ذلة او فاقة او قلة وفي الخبر عن الله الفقر سجني والمرض

فيدي اجس بذلك من احببت من عبادي وفيها ايضا تحصل طاعات
القلب واعمالها و ذرة منها خير من امثال الجبال من اعمال الجوارح وذلك
مثل الصبر والرضا والزهد والتوكل وحب لقاء الله تعالى وقد ذكر النجيبي
المغربي في كتاب النصائح ان عروة بن الزبير رضي الله عنه امتحن بقرحة في قدمه
بلغت الى نشر عظم قدمه في الموضع الصحيح فيها فقال له الاطباء الا نسقيك
مرقدا حتى لا تحس بما يصنع بك فقال لا ولكن شأنكم بها فنشرت من قدمها
ثم حسموها بالنار فما حرك عضوا ولا انكروا منه حتى مسته النار فما زاد
على ان قال حسبي فلما راى القدم قال اما ان الله يعلم اني لم امش بها الى
معصية قط ثم قال يا غلام اغسلها وكفنها وادفنها في مقبرة المسلمين
ثم جعل يقول لئن اخذت لقد ابقيت ولئن ابتليت لقد عافيت
ولئن اخذت فطالما اعطيت وذكر ابن قتيبة في عيون الاخبار
عن المدائني قال قدم رجل من عبس ضرير محطوم الوجه فسئله عن سبب ضرره
فقال بت ليلة في بطن واد ولا اعلم عبسيا على وجه الارض يزيد
ماله على مالي فطرق سيل اذهب ما كان لي من مال واهل وولد الا صبيا
رضيعا

رضيعا وبعيرا صعبا فند البعير والصبي معي فوضعته واتبعت البعير
لاحبسه فما جاوزت الا وراس الولد في بطن الذئب قد اكله فتركته
واتبعت البعير فاستدار فرمحني رمحة حطم بها وجهي واذهب
عيني فاصبحت لا مال ولا اهل ولا ولد ولا بدن فعجب الوليد منه
وقال اذهبوا به الى عروة ليعلم ان في الناس من هو اعظم بلاء منه وفي
الخبر اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضي اصطفاه
ويكفي ان في البلايا يحصل له تجديد التوبة واداء الحقوق والتبعات والظلامات
وكثرة الاستغفار وحسن التذكار وذكر الموت ولو جد فريق من
الناس يتسخط ويجزع عند هجوم الشدائد ونزول البلايا ويضطرب ايمانه
ويتزلزل ايقانه فلا ينبغي له ذلك بل يتلقى القضاء بالرضى وحسن الظن
بالله تعالى وسيدنا عبيد بن طارق الاوسي من حلفاء بني ظفر كعم وطارق
بطاء مهملة فالف فراء مكسورة آخره قاف شهد بدرا واحدا وهو احد الستة
الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رهط من عضل والقارة في صفر على
راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة ليفقههم في الدين ويعلموهم القرآن وشرائع الاسلام

فخرجوا معهم حتى كانوا بالرجيع وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز استصرخوا عليهم هذيلا وغدروا بهم وقاتلوا حتى قتلوا الا عبد الله فكان من جملة الذين على العهد فلما استمكنوا اطلقوا اوتار قسيهم فربطوا كلا من خبيب وزيد وامتنع عبد الله وقال هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء القتلى اسوة فعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه كما في الصحيح وقيل صحبهم الى ان كانوا بمر الظهران يريدون مكة فانتزع يده منهم ثم اخذ سيفه واستاخر عن القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بالظهران قال رحمه الله

الهى بعبد الله وهو ابن [illegible] ... قني السوء واصرف امر من جاء بالامر

قني من الوقاية وهي الحفظ والامر الاول بفتح الهمزة واحد الامور والثاني بكسرها بوزن اصر اسم مصدر قال امر امره يأمر امرا اي اشتد والاسم الامر بكسر الهمزة قال الراجز

قد لقي الاقوام مني نكرا ... داهية دهياء ادا امرا

وفي التنزيل لقد جئت شيئا امرا اي عظيما من امر الامر اذا عظم قاله البيضاوي وزاد الجوهري شيئا امرا اي عجبا فبين اللفظين جناس

المحرف

المحرف وسيدنا عبد الله بن عامر الخزرجي من حلفاء بني عمرو بفتح العين المهملة وعامر بعين مهملة فالف فميم مكسورة آخره راء شهد بدرا كذا قاله ابو عمرو في الاستيعاب قال رحمه الله

وارغم بعبد الله من كان ينتمي ... لعبد مناف حاسدي اولي النكر

وارغم من رغم من باب قتل ورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كأنه لصق بالرغام اي التراب هوانا ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعله على رغم انفه بالفتح والضم حاسدي مفعول به لارغم واصله حاسدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت الياء وفتحت ياء المتكلم قاله الصبان وجزم بعضهم الى ان اللام للخفة والنون للاضافة وقال انه الاشهر والنكر كقفل بمعنى المنكر وسيدنا عبد الله بن عبد مناف الخزرجي بميم مفتوحة فنون بعدها الف آخره فاء قال فيه الحافظ ابن حجر في الاصابة بعد سوق نسبه يكنى ابا يحيى ذكره عروة وابن شهاب وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرا واحدا انتهى قال رحمه الله

اعذني بعبد الله من كان ينتمي ... لعرفطة من فتنة القطع والشتر

لعرفطة ~~جار ومجرور ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي وصرفها~~

للضرورة من قتلنه متعلق باعذ والفتنة المحنة والابتلاء والجمع فتن

والشتر انقلاب في جفن العين الاسفل وسيدنا عبيد بن عرفطة الخزرجي

ثم من بني عوف عرفطة بعين مهملة مضمومة وراء ساكنة وفاء مضمومة

وطاء مهملة آخره تاء تأنيث شهد بدرا وهاجر الى الحبشة مع

جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال رحمه الله

وكن لي مغيثا في الكروب فانني ۞ لجات لعبد الله نجل الفتى عمرو

لي متعلق بمغيث وشله في الكروب فانني الفاء للتعليل وجملة لجات خبر

ان عمرو بدل او عطف بيان وسيدنا عبد الله بن عمرو بفتح العين الخزرجي والد

جابر بن عبد الله يكنى ابا جابر احد النقباء ليلة العقبة شهد بدرا واستشهد

باحد فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى دفن قتله اسامة الاعور بن عبيد وقيل

سفيان بن عبد شمس ابو ابي الاعور وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل

الهزيمة وهو اول قتيل قتل من المسلمين يومئذ ودفن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد

وكان عمرو بن الجموح على اخته هند بنت عمرو بن حرام ولما اراد الخروج الى احد

دعا جابرا فقال يا بني اني لا اراني الا مقتولا في اول من يقتل واني لا ادري

بعدي احدا اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي

دينا فاقض عني واستوص باخواتك خيرا قال جابر فاصبحنا وكان اول

قتيل قتل وجدع انفه واذنيه وروى طلحة بن خراش قال سمعت جابر

ابن عبد الله يقول لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي

اراك منكسرا مهتما قلت يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا

وعليه دين قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول

الله قال الله احيا اباك فكلمه كفاحا وما كلم احدا قط الا من وراء

حجاب فقال يا عبدي تمن اعطك فقال يا رب تردني الى الدنيا

فاقتل فيك ثانية فقال الرب جل جلاله سبق مني انهم اليها لا يرجعون

قال يا رب فابلغ من ورائي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا

في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وفي الموطا عن عبد الرحمن

ابن صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام قد حفر السيل

عن قبرهما فكانا في قبر واحد مما يلي السيل فوجدا لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس

وكان احدهما وضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه
ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين الوقتين ستة واربعين سنة وزاد
العلامة علي بن برهان الحلبي في كتابه انسان العيون لما اميطت يده عن جرحه انبعث
الدم فردت الى مكانها فسكن ولما اجرى معاوية القناة في وسط مقبرة
شهداء احد وطفق الناس ينقلون موتاهم فاتيناهم فاخرجناهم رطابا تتثنى
اطرافهم واصابت المسحاة قدم حمزة فانبعث دما وفاح من قبورهم مثل
ريح المسك مع ان ارض المدينة يتغير الميت اذا قبر فيها من ليله لان الارض
لا تاكل لحوم شهداء المعركة كالانبياء زاد بعضهم قارئ القرآن والعالم
المحتسب للاذان وقد نظم بعض العلماء في هذا المعنى فقال

لم تأكل الارض جسما للنبي ولا ۞ لعالم وشهيد قتل معترك
ولا لقارئ قرآن ومحتسب ۞ اذانه لاله مجرى الفلك

ويدل للاخير ما في الطبراني من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه المؤذن
المحتسب كالمتشحط في دمه لا يدود في قبره قال رحمه الله

وباعد بعبد الله نجل عمير ان ۞ معاند عني بالصغار وبالحقر

البعد

البعد معلوم وقد يطلق على الهلاك والمعاند متعلق بباعد اسم فاعل من عاند من
باب قاتل اذا ركب العصيان والخلاف وعاند ايضا عارضه وفعل كفعله لكن
المعارضة بالخلاف لا بالوفاق بالصغار اي صغيرا اي ذليلا مهينا سمي
بذلك لانه يصغر الى الانسان نفسه والصغر كقفل مثله وصغر صغرا من باب
تعب اذا ذل وهان فهو صاغر وقوله سبحانه حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون قيل معناه عن قهر يصيبهم وذل وقيل يعطونها بايديهم ولا يتولى
غيرهم دفعها فان ذلك ابلغ في اذلالهم وبالحقر بفتح فسكون كقهر اسم
من حقرته اذا اهنته وحقر الشيء بالضم حقارة هان قدره فلا يعبأ به فهو
حقير ويعدى بالحركة فيقال حقرته وسيدنا عبد الله بن عمير الخزرجي من بني عوف
وعمير بن حزن بن زبير شهد بدرا بالاتفاق قال رحمه الله

الهي بعبد الله وهو ابن قيس نج ۞ ل خالد من كل المعائب لي برّ

من كل جار ومجرور متعلق ببر ومثله لي والمعائب جمع عيب ويجمع على عيوب
ايضا وبرئ ام حذفت همزته للضرورة ومنه تقول برئت من العيوب براءة
وبرئت من المرض برآء بالضم واهل الحجاز يقولون برأت من المرض براء بالفتح وذكر

الناظم رحمه الله جد هذا البدرى للفرق بينه وبين اسم الآتى وفى البيت من انواع البديع
الاطراد باسم البدرى وابيه وجده وسيدنا عبيد بن قيس بن خالد بن خلدة بن
الحرث بن سواد بن ملك بن غنم بن ملك بن النجار الخزرجى وضبط الاسماء معلومة شهد
بدرا قاله فى الاستيعاب قال رحمه الله

وصل لى بعبد الله من كان ينتمى ❊ لقيس بن صيفى فؤادى وصن سرى

وصن عطف على برئ فى البيت السابق فؤادى مفعول صن اى احفظ عن الغير محبة
لا يحس ولا يسمع ولا يبصر الا بك والمراد بالسر هنا باطن الروح وصيانتها عدم
زيغها بتقلبها الى ميلها لغير محبوبها لانه معدود من اكبر الكبائر عند ارباب البصائر
ولن قيل

فان كان ذنبى العشق للغير والسوى ❊ فانت لهم الوصل عندى مقدم

وسيدنا عبيد بن قيس الخزرجى ساق نسبه ابو عمر وفى الاستيعاب هكذا عبد الله
ابن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى شهد
بدرا هو واخوه قيس ولم يذكر فى النسب صيفيا بل صخرا ولعل الناظم لما رأى
ذكر اسم جده صيفيا عوضا عن صخر ولو ابدلنا صخرا بصيفى لم ينتظم نظام البيت الا ان

يبدل عجز البيت قال رحمه الله

وعجل بعبد الله نجل ابن كعب الـ ❊ عقوبة للاعدا ذوى البغى والختر

للاعدا بالقصر متعلق بعجل والختر كالغدر يقال ختره فهو ختار وسيدنا عبيد
ابن كعب الخزرجى من بنى عمرو بن عوف شهد بدرا وكان على غنائم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر وشهد المشاهد كلها وكان على خمس النبى صلى الله عليه
وسلم فى غيرها يكنى ابا الحرث وقيل ابا يحيى توفى بالمدينة سنة ثلاثين وصلى
عليه عثمان بن عفان قال رحمه الله

ورد بعبد الله من كان ينتمى ❊ لمخرمة الحساد بالغيظ والدثر

الغيظ غضب كامن للعاجز قالت بنت النضر بن الحرث وقد قتل النبى صلى الله
عليه وسلم اباها صبرا

ما كان ضرك لو مننت وربما ❊ منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

والدثر كالزجر فى نسخة بالثاء فيكون بمعناه الهلاك وفى نسخة بالسين فمعناه الطعن
والدفع وسيدنا عبد الله بن مخرمة المهاجرى من بنى عامر بن لؤى مخرمة بميم مفتوحة
فخاء معجمة ساكنة وراء مفتوحة فميم آخره تاء تانيث كان من المهاجرين الاولين

رضي الله
عنهما كنيف ملأ علما وسئل علي عنه عن قوم من الصحابة منهم ابن مسعود فقال

اما ابن مسعود فقرأ القرآن وعلم السنة فعلى هذا يكون مراد الناظم شملا لهما وكفى بذلك

فسيدنا عبد الله بن مسعود الهجري من حلفاء بني زهرة وامه ام عبد احد السابقين

للاسلام وكان سبب اسلامه انه كان يرعى غنما لآل عقبة بن ابي معيط فمر به رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر فقال هل عندك لبن قال نعم ولكني موتمن فاخذ شاة

شصوصا لا ضرع لها فمسح صلى الله عليه وسلم مكان الضرع فاذا ضرع حافل مملوء

لبنا فاحتلب فسقى ابا بكر وسقاني ثم شرب وقال له اقلص فرجع كما كان

وقد اشار الامام السبكي الى هذا في تائيته بقوله

ورب عناق ما نزا الفحل فوقها ۞ مسحت عليها باليمين فدرت

قال عبد الله فلما رايت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علمني فمسح

راسي وقال بارك الله فيك فانك غلام معلم وكان سادس ستة في الاسلام وكان

يعرف في الصحاب بصاحب السواد والسواك وكان يلج على رسول الله صلى الله عليه

وسلم ويلبسه نعليه ويمشي امامه ومعه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وفي حديث

حسن انه شهد له بالجنة فيما ذكر وضمه مع العشرة شهد بدرا والحديبية وهاجر الهجرتين

وجميع المشاهد

شهد بدرا وسائر المشاهد قال الواقدي هاجر الهجرتين وقيل الهجرة الثانية فقط وهو

ابن ثلاثين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين فروة بن عمرو البياضي

استشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة وهو ابن احدى واربعين سنة روي

انه دعا الله تعالى ان لا يميته حتى يرى في كل مفصل منه ضربة في سبيل الله

فجرى له ذلك يوم اليمامة قال رحمه الله

بجاه ابن مسعود الى الخير فاهدني ۞ وذلك عبد الله ذو العلم والقدر

الى الخير متعلق باهدني وهو ضد الشر وقد ورد على لسان السنة طرق الخير

في احاديث كثيرة ولدوب الرحالة شمس الدين بن جابر الاندلسي ناظما معنى قوله

ومتلطفا حيث قال

الخير في اشياء عن خير الورى ۞ وردت فابدت كل نهج بين

دع ما يريبك واعملن بنية ۞ وازهد ولا تغضب وخلقك حسن

والمراد بالعلم العلم بكتاب الله فعن شقيق ابي وائل سمعت ابن مسعود يقول اني

لاعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم وما في كتاب الله سورة ولا اية الا وانا

اعلم فيمن نزلت ومتى نزلت وقال عمر بن الخطاب فيه رضي الله عنه

احد من قال في حقه صلى الله عليه وسلم تمسكوا بعهد ابن ام عبد وقال رضيت لامتي ما رضي لها ابن
ام عبد وسخطت لامتي ما سخط لها ابن ام عبد وقال رجل عبد الله في الميزان اثقل من
احد وقال من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما نزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وفي طريق آخر
خذوا القرآن وفي رواية استقرؤا القرآن من اربعة من ابن ام عبد فبدا به ومعاذ بن جبل
وابي بن كعب وسالم مولى ابي حذيفة كان رضي الله عنه نحيفا قصيرا جدا يوازيه الجلوس
من قصره اسمر شديد السمرة احمش الساقين ذا بطن حسن التزين نظيف الثوب
والبدن طيب الريح وافر العقل سديد الراي كثير العلم فقيه النفس كبير القدر
من كبار الصحابة وكانت له شعرة تبلغ اذنيه وكان لا يغير شيبه وتقدم عند قتل
ابي جهل انه احد المشتركين في قتله فعنه رضي عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم
بدر فقلت يا رسول الله اني قد قتلت ابا جهل قال آلله الذي لا اله الا هو لانت
قتلته قلت نعم قال فاستخفه الفرح ثم قال انطلق فارنيه قال فانطلقت
حتى قدمت به على راسه فقال الحمد لله الذي اخزاك هذا فرعون هذه الامة
جروه الى القليب ونفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف ابي جهل لانه كان ضربه
بسيفه فلم يعمل فيه فاخذ سيفه فضرب به حتى قتله وبعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما الى الكوفة

مع عمار

مع عمار بن ياسر وكتب اليهم اني قد بعثت اليكم بعمار بن ياسر اميرا وعبد الله بن مسعود
معلما ووزيرا وهما من النجباء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل بدر
فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي توفي بالمدينة سنة
اثنتين وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان وقيل بل عمار وقيل الزبير ودفن ليلا بالبقيع
بايصائه بذلك وكان يوم توفي ابن بضع وستين سنة قال رحمه الله

واسعد بعبد الله حظي واعطني *** ونمي لمظعون من الفضل والبر

جملة ونمي لمظعون معترضة من الفضل متعلق باعطني واسعد امر والسعادة اسم
منه وقد يعدى بالحركة في لغة فيقال سعده الله يسعده بفتحتين فهو مسعود
وقرئ في السبعة بهذه اللغة في قوله سبحانه واما الذين سعدوا بالبناء للمفعول
والاكثر ان يعدى بالهمزة فيقال اسعده الله والحظ النصيب ويجمع في الكثرة
على حظوظ واحاظ على غير قياس ولابي العلاء المعري في الحظ

لا تطلبن بغير حظ حاجة *** قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما *** هذا له رمح وهذا اعزل

من الفضل من فيه لابتداء الغاية وللتبعيض وللبيان والتفسير وترجمة عنه

وبمعنى على كقوله سبحانه ونصرناه من القوم اى على القوم وقولهم فى القسم من ربى ما فعلت فمن حرف جر وضعت موضع الباء وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض اذا لم يلتبس المعنى والبركة البآء الخير والفضل وسيدنا عبد الله بن مظعون الجمحي من بنى جمح بن عمرو ومظعون بميم مفتوحة فظاء معجمة ساكنة فعين مهملة مضمومة فواو ساكنة آخره نون هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وتوفى سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة انتهى استيعاب. باختصار قال رحمه الله

وبالبر عبد الله فى روضة الرضى ۞ وينسب للنعمان الكرمت بالجبر

تقدير البيت واقسم عليك … لصادق … النعمان الكريم … الكون فاجبر جابيا فى روضة الرضى فالبر بفتح الباء مصدر بر برا وزان علم علما فهو بر وبار اى صادق وتقى وهو خلاف الفاجر ايضا وكمل النقص روضة على طريق التشبيه والاستعارة والجبر بكسر الجيم اسم من جبرت الشئ جبرا من باب قتل زينته وفرحته فهو مجبور وجبرته بالتثقيل لغة وجبره سره من باب ضرب ومنه قوله سبحانه فهم فى روضة يحبرون وكان الناظم قصد هذا المعنى وسيدنا عبد الله بن النعمان الخزرجي من بنى خناس بضم الخاء المعجمة فنون خفيفة

فالف

فالف آخره سين هو ابن عم ابى قتادة الانصارى شهد بدرا ولم يشهدها ابو قتادة اه استيعاب قال رحمه الله

وبالعبد للرحمن فارحم تضرعى ۞ وجد كرما فهو المضاف لجبر

التضرع التذلل والخضوع وجد بمعنى تكرم كرما تميز محول عن المفعول وجملة فهو المضاف الى جبر مفرعة مرتبطة بعبد الرحمن وبين هنا وجبر فى البيت السابق الجناس المصحف ومن هذا القبيل قول العز الموصلى

يا مقلة الحب مهلا ۞ فقد اخذت بثارك ۞ وانت يا وجنتيه لا تحرقيني بنارك

وسيدنا عبد الرحمن بن جبر الاوسى ثم من بنى حارثة بن الحرث جبر بجيم مفتوحة فباء موحدة ساكنة فراء يكنى ابا عبس مشهور بكنيته قيل كان اسمه فى الجاهلية عبد العزى وقيل سعيد فسماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن كان يكتب بالعربية قبل الاسلام وهو احد من قتل كعب بن الاشرف شهد بدرا والمشاهد كلها وهو يومئذ كان عمره ثمانيا واربعين سنة مات سنة اربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنهما ودفن بالبقيع قال رحمه الله

بالاحزن جد بالساعدى عبد ربه ۞ ن حق كما احسنت بالخلق والفطر

بالاحسان متعلق وقدم المجرور اهتماما به وقدم ان جعفي تكم والمراد بالاحسان التام
على العبد المسيء الأدب مع الخالق بالآلاء الوافرة التي لا تكيف بكيفية ما ولا تعد
بعد ولا تدخل تحت ماهية ما وأما الاحسان من قبل العبد للمولى جل وعلا فهو كما
ورد في الحديث أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك
لما احسنت اي احسانا كاحسانك للخلق فهو نظير والباء بمعنى اللام واصل الخلق
التقدير والفطر بفتح الفاء مصدر فطر من باب قتل بمعنى خلق والاسم الفطرة و
احسانه سبحانه للخلق والفطرة بان كونها في احسن تقويم بانتصاب القامة وحسن
الصوت واجتماع خواص الكائنات ونظائر سائر المملكات وسيدنا عبد ربه بن حق
الخزرجي من بني طريف قال فيه الحافظ ابن كثير بعد عده في سلك السادة البدريين
عبد الله بن حق بن اوس ال عدي وقال موسى بن عقبة والواقدي وابن عائذ
عبد ربه بن حق وفي نسخة عبد رب بدون ضمير انتهى ونقل العلامة الشيخ طه الجبريني
الحلبي عن البرهان الحلبي انه قال في حاشيته على ابن سيد الناس حق بالحاء المهملة و
القاف لا اعرف ضبطه غير ان في نسخة من هذه السيرة صحيحة مكسور الحاء مشدد
القاف وكذا في الاستيعاب بخط ابن الأمين في موضعين انتهى قال رحمه الله

بعبدة

بعبدة للحسنى س من كان ينتقي ... وذي الآلاء تزيد على الجزا

بعبدة للحسنى س متعلق بينتقي من قولهم حسحست اللحم على النار اذا قلبته عليها كان صلة
انه بها لاستقامة الوزن الآلاء اي نعما وللاستاذ الناظم قصيدة في اللزوم البديع
التزم في اول كل كلمة من كل بيت حرفا من حروف التهجي فمنها حرف اللام الف
بمناسبة الآلاء قوله رحمه الله

لآل لا الا لآلاء لا اعطى ... لالي لالا اذكر لا لاثري

ومطلعه قوله رحمه الله

اصرح ام الكني ام اوري ... الهي اذا بث اليك امري

ثم بعد ان اتى بتسعة وعشرين بيتا بعدد الحروف ذيلها بثلاثة ابيات
ابيات حاوية على تسع وعشرين كلمة التزم ايضا في اول كل كلمة منها حرفا
من حروف التهجي فقال

ابوء بنعمة تمت ثناها ... جلت حالا خفي دري ذكرى
ليت زمان سعدي شاء صفوا ... ضفا طاوي ظلام عناد غدري
فخرت قرى كفى لي مقاما ... نوال هدى (وفاه) لاح يجري

بتقديم الزاي على الراء

تزيد على الحزر اي تربو على التقدير مصدر حزرت الشيء من باب ضرب وقيل قدرته

وهذه الجملة صفة لألاء وسيدنا عبدة بن الحسحاس الخزرجي من حلفاء بني غنم عبدة

بعين مهملة مفتوحة فباء موحدة ساكنة فدال مهملة آخره تاء تانيث ومنهم من سماه

عبادة بضم المهملة ومنهم من سماه عبادا بفتح المهملة وتشديد الموحدة والحسحاس بحاء

مهملة مفتوحة فسين مهملة ساكنة فحاء مهملة فالف فسين ومنهم من يقول الخشخاش

بخاءين وشينين معجمات شهد بدرا واستشهد باحد ودفن هو والمجذر بن

ذياد والنعمان بن ملك في قبر واحد قاله في الاستيعاب قال رحمه الله

ويارب فاحفظني بعبس بن عامر ⊙ لاخرج في بال الاثيم من المرء

فبال متعلق باخرج وفي بمعنى من وقوله من المرء ايضا متعلق به ومن بمعنى عند

فيكون المعنى لاخرج عند مجرى من بال الاثيم فالبال القلب وخاطر بال القلب

والاثيم فعيل بمعنى فاعل من اثم من باب تعب والمراد بالمرء زيد وعليه اذا

اختار وسيدنا عبس بن عامر الخزرجي من بني سواد وهو بعين مهملة مفتوحة وباء

ساكنة آخره سين مهملة وعامر معلوم شهد عبس العقبة الثالثة ثم شهد بدرا

واحدا عند جميعهم قال الشيخ له الخزرجي قال رحمه الله

جعلت معاذي عائذا نجل ماعص ⊙ وارجوه لي عونا اذا كادني دهري

بين معاذ المعد وعائذ الاشتقاق وهما مفعولا جعل لي متعلق بعونا بمعنى معين

اذا وكاد من باب باع خدع ومكر والكلام على حذف مضاف اي اهل دهري جمع

دهور بمعنى الزمن وقيل الابد وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله

لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان ذلك

هو الله وسيدنا عائذ بن ماعص الخزرجي ثم الزرقي بمهملة فالف فياء مثناة

تحتية مكسورة آخره ذال معجمة وماعص بميم فالف فعين مهملة مكسورة آخره

صاد مهملة شهد بدرا مع اخيه معاذ وقيل عائذ يوم اليمامة شهيدا في قول بعضهم

وقيل يوم بئر معونة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سويبط بن

حرملة ومقتضى ترتيب حروف المعجم ذكره بعد من اسمه عامر الا ان الناظم رحمه الله

في الغالب يقتفي اثر الشيخ البقاعي في رسالته قال رحمه الله

ومن كعبيد نجل اوس فانه بهم ⊙ ثلاثا ببدر شدّ في شرك الاسر

به ونجل التيهان عبيد همو ⊙ وهذا من السبعين بايع للنصر

في البيت التليمع البديعي الاما وقع لسيدنا عبيد بن الاوسي في بدر وهو

قريبا وقول الأستاذ رحمه الله كعبيد اي نظيره ومثله فلاث به فانه اي لانه هو قتيل
لعدم المثلية وجملة لشد خبران وثلاثا مفعول مقدم له بيدر متعلق به في شرك
حال من فاعل شد وهو بفتحتين في الأصل حبالة الصائد الواحدة شركة استعاره الناظم
هنا والجامع بينهما الوقوع في كل الأسر مصدر اسرته اسرا من باب ضرب فهو اسير
وامراة اسير ايضا لأن فعيلا بمعنى مفعول ما دام جاريا على الاسم يستوي فيه المذكر
والمؤنث فان لم يذكر الموصوف الحقت العلامة وقيل قتلت الأسيرة كما يقال
رايت القتيلة والبيت مرتبط بما بعده لان ايراد القصة مفصلة مع الايجاز
والبلاغة والمحافظة على السهولة والانسجام في بيت واحد كما هنا مما لا يتيسر لأدب
وسيدنا عبيد بن اوس الاوسي من بني ظفر بالظاء المعجمة والفاء والراء كقمر وهو بضم
المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية آخره دال مهملة واوس بهمزة مفتوحة
فواو ساكنة آخره سين مهملة شهد بدرا ويقال له مقرن وذلك انه اسر يوم
بدر العباس وابني اخويه نوفل بن الحرث وعقيل بن ابي طالب وقرنهم في حبل واتى
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك
عليهم ملك كريم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرنا هذا قول ابن الكلبي
وعليه

وعليه مشى الأستاذ الناظم وجزم الحافظ ابن حجر في اصابته المشهور ان العباس اسره كعب ابن
عمرو المكنى بابي اليسر وقول الناظم به اي قسم عليك به وبنجل التيهان اي قسمي وضمير
عبيدهم عائد للاوس وسياتي جواب القسم في البيت الآتي وقوله وذا السبعين
بايع للنصر فيه التلميح البديعي الى بيعة العقبة وكان عدد المبايعين فيها سبعين رجلا
يزيدون امرأتين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدهم العقبة وان يوافوه في
الشعب الأيمن اذا انحدروا من منى اسفل العقبة حيث المسجد الموسوم بمسجد
العقبة وامرهم ان لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا وفي ليلة النفر الأول
فلما مضى ثلث الليل الأول خرجوا يتسللون تسلل القطا مستخفين الرجل و
الرجلان ولازالوا ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء ومعه العباس
فلما جلسوا كان العباس اول متكلم فقال يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث
قد علمتم وهو في عز ومنعة في قومه وبلده وقد ابى الا الانحياز اليكم واللحوق
بكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما
تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به
اليكم فمن الآن دعوه لانه في عز ومنعة من قومه وبلده فقال البراء بن معرور

والله لو كان فى انفسنا غير ما ننطق به لقلناه ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج انفسنا
دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم يا رسول الله وخذ لنفسك ولربك
ما احببت فقال اشترط لربى عز وجل ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولنفسى ان
تمنعونى مما تمنعون منه انفسكم وابنائكم ونسائكم فقال ابن رواحة فاذا
فعلنا ذلك فما لنا فقال لكم الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فاخذ البراء بيده
ثم قال والذى بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع به ازرنا وانفسنا وابنائنا
فنحن والله اهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر وبينا البراء يكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ قال ابو الهيثم بن التيهان نقبله على مصيبة المال وقتل الاشراف فقال
العباس اخفوا جرسكم فان علينا عيونا ثم قال ابو الهيثم ان بيننا وبين اليهود
حبالا وانا قاطعوها فهل عسى ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع
الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم
والهدم الهدم (بفتح الدال وسكونها اهدار دم القتيل يعنى دمى دمكم اى تطلبون بدمى
والطلب بدمكم فدمى ودمكم واحد) ورحلتى مع رحلتكم انا منكم وانتم منى احارب من حاربتم
واسالم من سالمتم فقال لهم العباس عليكم بما ذكرتم ذمة الله مع ذمتكم وعهد

الله

يقول العرب اذا ارادوا ان يتحالفوا دمى دمكم وهدمى هدمكم وذا اهدر الدم اهدرتم

الله مع عهدكم فى هذا الشهر الحرام والبلد الحرام يد الله فوق ايديكم لتجدن فى نصرته و
لتشدن من ازره قالوا جميعا نعم قال العباس اللهم انك سامع شاهد وان
ابن اخى قد استرعاهم ذمته واستحفظهم نفسه اللهم كن لابن اخى عليهم شهيدا
ثم قال صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى منكم اثنا عشر نقيبا فاخرجوا تسعة من
الخزرج وثلاثة من الاوس وهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن
الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور
وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير وعبد الله بن عمرو بن حرام وعبادة بن
الصامت ورافع بن مالك كل واحد على قبيلة وقال لهم انتم الكفلاء
على غيركم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومى (يعنى المهاجرين)
ثم امرهم ان يرفضوا الى رحالهم قال رحمه الله
وجاء عبيد نخل زيد فاعطى من الرزق ما يكفى ويغنى عن البدر
فاعطى جواب لما ~~من النائبة~~ ومفعوله الثانى ما ويحتمل تعديه الى اثنين بخلاف
عطا والرزق بكسر الراء الشئ المرزوق والبدر بضم الباء والدال سكنت للضرورة
جمع بدرة بفتح فيكون عشرة الاف درهم او سبعة الاف دينار كما فى القاموس

وسيدنا عبيد بن زيد الخزرجي الزرقي شهد بدرا واحدا قال رحمه الله

ولكن بعبيد من اضيف الى ابى عبيد وليا لى وسدد به امرى

وليا خبر كن فعيلا بمعنى فاعل من وليه اذا قام به ومنه قوله سبحانه الله ولى الذين آمنوا

وسدد مصدره السداد بالفتح اى الصواب من القول والفعل والامر واحدا لامور بمعنى

الحال ومنه قوله سبحانه وما امر فرعون برشيد اى حاله وسيدنا عبيد بن ابى عبيد الاوسى

من بنى امية شهد بدرا واحدا والخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله

ويارب فاكشف لى الغطا لعبيدة الشهيد هو ابن الحرث الحائز الاجر

اى عن السر الغطا بكسر الغين ممدود والاصل مقصور هنا ويرسم بالالف فائدة كل ما جاوز

المصون ثلاثة احرف كاسمى فانه يرسم بالياء ولو واويا الا اذا اجتمع فى آخره ياءان كالدنيا

والعليا ويعيا ويحيا حياة طيبة الا يحيى اسم رجل فانه يكتب بالياء فرقا بين الاسم

والفعل والقاعدة التى تعرف بها ذوات الواو من اليائى احد امور ستة وهى الفعل

الماضى والمضارع والمصدر والتثنية والجمع وحسن الامالة نحو دعوت وادعوه

ودعوة وفتيان وخصيان ومتى ولى هذا ما لم يكن اول الفعل واوا فان كان كوفى

فانه يكتب بالياء اجماعا لانه لم يعهد فى كلام العرب كلمة اولها وآخرها واو الا حرف

الواو

الواو فتعين ان يكون آخر ما اوله واو ياء وزاد الكوفيون انهم يكتبون بالياء كل كلمة كان

اولها مضموما كالضحى والتقى او مكسورا كالرضى والربى وكشف الغطاء يكون بالستير

والحائز الاجر يعنى عليه وهو الثواب بسبب الشهادة لا يقال ان عبيدة ارتث

لانه مات بالصفراء بعد منصرفهم من غزوة بدر لانا نقول ان العلامة الحلبى نقل فى كتابه

انسان العيون فى سيرة الامين المأمون انهم لما حملوا عبيدة من المعركة جاءوا به النبى صلى الله

عليه وسلم ومخ ساقه يسيل فاضجعوه الى جانب موقفه صلى الله عليه وسلم فافرشه

قدمه الشريفة فوضع خده عليها وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد انك

شهيد بعد ان قال له عبيدة الست شهيدا فذكره وسيدنا عبيدة بن الحرث المهاجرى

ابن المطلب بن عبد مناف بن قصى المطلبى يكنى ابا معاوية كما فى الاستيعاب وابا الحرث

كما نقله الشيخ الجبرتى كان له قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسن من

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله

عليه وسلم دار الارقم وقبل ان يدعو فيها وكانت هجرته مع اخويه الطفيل والحصين ابنى

الحرث ومع مسطح بن اثاثة ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلانى واول سرية بعثها

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبيدة بن الحرث كانت فى ربيع الاول سنة

انه كان راس بنى عبد مناف مع ان العباس واخوته كانوا فى التعداد اقرب وكان مع النبى صلى الله عليه وسلم بمكة ثم هاجر وشهد بدرا وبارز مع حمزة وعلى شيبة وعتبة

سنتين في ثمانين ويقال في ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد حتى بلغ سيف البحر فلقي بها جماعة من قريش ولم يكن بينهم قتال غير ان سعد بن ملك رمى بسهم يومئذ فكان اول سهم رمى به في الاسلام وانصرف بعضهم عن بعض وراية عبيدة اول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام ثم شهد بدرا فكان له مشهد كريم وغناء عظيم فقطع رجله يومئذ شيبة بن ربيعة فارتث منها فمات بالصفراء على ليلة من بدر وكان لعبيدة يوم قتل ثلاث وستون سنة قال رحمه الله

بعتبان اعتبني فذاك ابن ملك ۞ الهي لك العتبى تعاليت بالقهر

بين عتبان واعتب الاشتقاق البديعي ومعنى اعتب عد الى مسرتي راجعا عن الاساءة والاسم منه العتبى كما في عجز البيت وفي المثل لك العتبى بان لا رضيت وتحمل الناظم اشار اليه واكتفى ببعضه لشهرته فيكون في عجز البيت ارسال المثل ومثله لابي الطيب المتنبي

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ۞ في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وما ثناك كلام الناس عن كرم ۞ ومن يسد طريق العارض الهطل

وسيدنا عتبان بن ملك الخزرجي من بني غنم وهو بكسر العين المهملة وحكى النووي الضم في

شرح

شرح مسلم فمثناة فوقية ساكنة فموحدة فالف فنون والباقي معلوم شهد عتبان بدرا وكان امام قومه بني سالم وهو الذي تمنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في بيته ليتخذه مسجدا ففي البخاري عن محمود بن الربيع ان عتبان بن ملك وكان من اصحاب رسول الله ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم فلم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي الاستيعاب كان اعمى ويقال كان ضرير البصر ثم عمي مات في خلافة معاوية انتهى منه باختصار

قال رحمه الله

الهي فصن نطقي عن الهذي والهجر ۞ بمن قد تسمى عتبة بن ربيعة

النطق بضم النون من نطق من باب ضرب ويقال نطق لسانه كما يقال نطق الرجل والهذي بفتح الهاء واسكان الذال المعجمة معلوم ومثله الهذيان والهجر اسم بضم الهاء الفحش من هجر من باب قتل وفي لغة اخرى اهجر بالالف اذا اكثر منه حتى جاوز ما كان يتكلم به قبل ذلك ورماه بالهاجرات اي بالكلمات التي فيها فحش ولما قال معاذ

ابن جبل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار فوعظه

صلى الله عليه وسلم الى ان قال له الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول

الله فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك لسانك قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون

بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد

السنتهم وانما طلب الاستاذ الناظم صيانة النطق لانه قد جاء في الحديث عن ابن

مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطايا ابن

آدم من لسانه ومنه يعلم ان الانسان لا ينجو من شره الا ان يقيده بلجام الشرع اي لأن

ان اللسان اشد الاعضاء جماحاً وطغيانا واكثرها فسادا وعدوانا لذا قال مالك بن

دينار اذا رايت قسوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك

فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك وسيدنا عتبة بن ربيعة الخزرجي من حلفاء بني غنم

وهو بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية وبالباء الموحدة آخره تاء تانيث وربيعة

بوزن وديعة قال في الاستيعاب عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهراني حليف

لهم اختلف في شهوده بدرا قال ابن اسحق البهراني وقال ابن هشام هو بهزي من بهز بن

سليم انتهى

قال رحمه الله

وكن

وكن بابن عبد الله عتبة ناصري ۞ لكيلا اولى بالهزيمة كالفرار

ناصري بمعنى اسم فاعل نصر وهو خبر كن وعجز البيت علة للصدر وقوله كالفرار

اي فارا وهو متعلق بحال محذوفة وسيدنا عتبة بن عبد الخزرجي الانصاري شهد بدرا

كما ذكره ابن اسحق

قال رحمه الله

بعتبة من قد كان سابع سبعة ۞ في الاسلام وهو ابن لغزوان ذو فخر

كان هنا تصلح ان تكون تامة وناقصة فعلى الثاني اسمها عائد على من وسابع خبرها

وعلى الاول فالفاعل مستتر يعود على من ومفعول سابع في الاسلام متعلق بكان

والجملة صلة من لغزوان خبر لابن وهو وخبره خبر للاول وقد لمح الناظم رحمه الله بقوله

سابع سبعة في الاسلام الى ما وقع لعتبة من التصريح بذلك في خطبته التي خطبها

بالبصرة ولا باس بايرادها فعن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان

فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا آذنت بصرم وولت حذاء

وانما بقي منها كصبابة الاناء وانتم منتقلون عنها الى دار لا زوال لها فانتقلوا

بخير ما بحضرتكم فانه ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك

لها قعرا والله لتملأن ولقد ذكر لنا ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة مسيرة

اربعين عاماً وليأتين عليهما يوم وللبب كطيظ من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تقرحت
اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن ملك فاتزرت
ببعضها واتزر ببعضها فما اصبح منا اليوم واحد الا وهو امير على مصر من الامصار
فاني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الناس صغيرا وانها لم تكن نبوة
الا تناسخت حتى يكون عاقبتها ملكاً وستبلون الامرآء بعدي او قال ستجربون
وسيدنا عتبة بن غزوان المهاجري جده جابر بن وهب بن نسيب بن ملك
ابن الحرث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان
ابن مضر بن نزار المازني حليف لبني نوفل بن عبد مناف بن قصي يكنى ابا عبد الله وقيل ابا
غزوان هاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة واقام معه حتى هاجر الى المدينة مع المقداد بن عمرو ثم شهد بدرا والمشاهد
كلها وكان اول من نزل البصرة من المسلمين وهو الذي اختطها وقال له عمر لما بعثه
اليها يا عتبة اني اريد ان اوجهك لقتال بلد الحيرة لعل الله يفتحها عليكم فسر على
بركة الله ويمنه واتق الله ما استطعت واعلم انك تاتي حومة العدو وارجو
ان

ان يعينك الله عليهم ويكفيكهم وقد كتبت الى العلاء بن الحضرمي ان يمدك بعرفجة
ابن خزيمة وهو ذو مجاهدة للعدو ومكايدة فشاوره وادع الى الله فمن اجابك
فاقبل منه ومن ابى فالجزية عن يد وصغار والا فالسيف في غير هوادة ايلين
واستنفر من مررت به من العرب وحثهم على الجهاد وكايد العدو واتق ربك
ففتح عتبة الابلة ثم اختط البصرة وامر بحجن الادرع فخط مسجد البصرة الاعظم وبناه
بالقصب ثم خرج عتبة حاجاً وخلف مجاشع بن مسعود وامره ان يسير الى
الفراة وامر المغيرة بن شعبة على البصرة وكان عتبة قد استعفى عمر عن ولايتها
فابى ان يعفيه فقال اللهم لا تردني اليها فسقط عن راحلته فمات سنة سبع
عشرة وهو منصرف من مكة الى البصرة بموضع يقال له معدن بني سليم وهو
ابن سبع وخمسين سنة

لهي بعثمان بن مظعون اهد ني وحرم ذا في الجاهلية للخمر
مظعون بغير تحريك التنوين ذا ثم ربها للمفرد المذكر في الجاهلية يعني زمنها وهي التي يقال
لها زمن الفترة بفتح الفاء وهي ما بين موت الرسول وبعثة الرسول الذي يليه كما بين
عيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم والمشهور انه ستماية سنة وهذه فترة في حق العرب

وغيرهم اذ لم يكن في هذا الزمن رسول اصلاً وتزيد العرب على غيرهم بالفترة في بقيتهم ما
بين اسمعيل ومحمد وفي هذا العجز التلميح لقصة عثمان بن مظعون في تحريم الخمر زمن الجاهلية
وكان يقول لا اشرب شراباً يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادنى مني ويحملني
على ان انكح كريمتي فلما حرمت الخمر قال تباً لها قد كان بصري فيها ثاقباً وسيدنا
عثمان بن مظعون المهاجري من بني جمح كعمر ومظعون بميم مفتوحة فظاء معجمة ساكنة
فعين مهملة مضمومة فواو فنون يكنى ابا السائب وجزم ابن اسحق ان اسلامه كان
بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً وتوفي سنة ثنتين من الهجرة
بعد شهوده بدرا فلما غسل وكفن قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه
فلما دفن قال نعم السلف هو لنا عثمان بن مظعون ولما توفي ابراهيم ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون وعلم صلى الله
عليه وسلم قبره بحجر وكان يزوره كان رضي الله عنه عابداً مجتهداً من فضلاء
الصحابة وهو ادر من هم ان يختصي ويتبتل فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك حتى نزلت فيه وفي رفقائه ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الآية وحكى مصعب الزبيري اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون

مظعون قال رحمه الله

ويا رب بالعجلان عجل مطالبي ۞ ونجي الى النعمان يا عالم السر

بين العجلان وعجل الاشتقاق البديعي والسر في تقديسه سبحانه تفرده بتفصيل الحقائق و
الاحاطة بها فرداً فرداً كما قال سبحانه في محكم التنزيل وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو وسيدنا العجلان ابن النعمان الخزرجي من بني زريق عجلان بوزن سكران
~~عده الاستاذ الناظم رحمه الله تبعاً للشيخ الالمعي عبد اللطيف البقاعي ولابن~~
~~سيد الناس اليعمري تغمدهم الله برحمته~~ وحكى شيخنا الحبريني انه لم ير في الاستيعاب
ولا في اسد الغابة ولا في الاصابة العجلان ابن النعمن بل الذي فيهن في حرف
النون النعمن بن العجلان فلعله اشتبه على ابن سيد الناس اسم الاب باسم الابن
فانقلب عليه الامر ثم انهم ذكروا انه كان شاعراً فصيحاً سيداً في قومه
اتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال كيف تجدك قال اجدني او عك
فقال اللهم شفاء عاجلا ان كان عرض مرض او صبرا على بلية الطلت او خروجا
من الدنيا الى رحمتك ان قضيت اجله تزوج خولة بنت قيس امرأة
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهم بعد قتله وله قصيدة طويلة يذكر فيها ايام الانصار

في الاسلام والخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم منها

فقل لقريش نحن اصحاب مكة ۞ ويوم حنين والفوارس في بدر
واصحاب احد والنضير وخيبر ۞ ونحن رجعنا من قريظة بالذكر

الى اخرها ولم يذكروا انه شهد بدرا لكن ربما تشعر هذه القصيدة بشهوده اياها والله اعلم (قال رحمه الله)

وبابن ابي الزغباء عدي عدلنا ۞ عوائدك الحسنى من الخير والثمر

قصر الزغباء في البيت متعين للضرورة وعدل اما بمعنى كرر او بمعنى ارجع والاول اولى لان في المعنى الثاني يفهم انقطاع العوائد فبمعنى الاول لا انقطاع لكن تاكيد وتانس ومن المعنى قول العفيف التلمساني سقى الله ثراه وتره

واعدلي حديثه فلسمعي ۞ ۞ قرط وجيد باللؤلؤ المنثور ۞ ۞
ثم صفك ذؤابة منه طالت ۞ ودجت فهي ليلة الهجر

والعوائد مفعول مطلق جمع عادة وعادات ايضا وانما قال الحسنى لان اللائق بالمقام وهناك لبني الانسان عادات قبيحة ومستحسنة يرعونها واذا لم يعاشرهم معاشرهم على عرفها ربما يهوي الى دركه البغض بغضا كما قال الحريري في هذا المعنى

وللناس

وللناس عادات وقد عرفوا بها ۞ لها سنن يرعونها وفروض ۞۞۞
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم ۞ فذاك دخيل عندهم وبغيض ۞۞

من الخير بيان للعوائد والثمر بضم الثاء وسكون الميم من ثمر ماله اذا كثر وفي التنزيل وكان له ثمر قرأ عاصم بفتح الثاء والميم وابو عمرو بضم الثاء واسكان الميم والباقون بضمهما وسيدنا عدي بن ابي الزغباء الجهني حليف بني مبذول وهو بفتح اوله وكسر الدال المهملة اخره مثناة تحتية مشددة والزغباء بفتح الزاي وسكون الغين المعجمة ثم باء موحدة ممدودة ويقال ابن الزغباء واسم ابي الزغباء سنان بن سبيع شهد عدي بدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بعثه مع بسبس بن عمرو يتجسسان له خبر عير ابي سفيان بن حرب في قصة بدر توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (قال رحمه الله)

بعصمة وهو ابن الحصين انثنى الر ۞ ضى انه خير من النعم الحمر

الرضى يتم الكلام عند قوله الرضى ويزداد كمالا في الجملة التي بعدها وشاهد الانسجام والسهولة في هذا البيت باد كالشمس في رابعة النهار والضحى محض

وبالمد اسم مصدر وربما قالوا رضيت عليه في معنى به وعنه وانشد الاخفش لبعضهم

اذا رضيت على بنو قشير ❊ لعمر الله اعجبني رضاها

ن النعم بفتح النون واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم

على الابل قال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان بالضم

كحمل وحملان والانعام تذكر وتؤنث وقد جاء ذلك في التنزيل وجمع الجمع اناعيم

ويراد به التكثير فقط لان جمع الجمع اما ان يراد به التكثير او الضروب المختلفة والحمر

باسكان الميم كرائمها وهو مثل في كل نفيس ويقال انه جمع احمر والاستاذ

الرضي المعهود فوق كل شيء حتى من النعم الحمر نسئله سبحانه ان يتحفنا بالرضى ويكتبنا

عنده في ديوان السعداء المرضيين وسيدنا عصيمة بن الحصين الخزرجي من بني

غنم وهو بكسر العين وسكون الصاد المهملتين وفتح الميم آخره تاء تانيث والحصين

بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وسكون المثناة التحتية آخره نون شهد بدرا

فيما ذكر موسى ابن عقبة والواقدي وابن عمارة وكذا ابو الاسود لكن نماه الى جده

فقال عصيمة بن وبرة ولم يذكره ابن اسحق ولا ابو معشر حكاه الشيخ طه في شرحه قال

وكن عاصيا بالاشجعي عصيمة ❊ من الذنب والاثام والحوب والوزر

دكن عطف على انلني وبالاشجعي بهمزة مفتوحة وشين معجمة ساكنة وجيم مفتوحة و

عين مهملة مكسورة وياء نسبة الى اشجع بن ريث بن غطفان قبيلة مشهورة

وبين عاصي وعصيمة الاشتقاق البديعي من الذنب متعلق بعاصي والاثام عطف عليه

جمع اثم والحوب بضم الحاء اسم مصدر حاب من باب قال اذا اكتسب الاثم

وقيل المضموم والمفتوح لغتان فالضم لغة الحجاز والفتح لغة تميم فعليه تصح قراءته

بالضم والفتح والوزر الاثم وهي الفاظ مترادفة وسيدنا عصيمة الاشجعي

الخزرجي من حلفاء بني مبذول شهد بدرا واحدا وما بعدهما من المشاهد و

توفي في خلافة معاوية قال رحمه الله

واشعل بقلبي النور بابن نويرة ❊ عطية بالايقاد كالكوكب الدر

اشعل من شعل بمعنى اوقد واشتعل الراس شيبا تشبيه للشيب في بياضه وانارته

بشواظ النار وانتشاره وفشوه في الشعر باشتعالها ثم خرج مخرج الاستعارة

واسند الاشتعال الى الراس الذي هو مكان الشيب مبالغة وقيل بل شبه

انتشار النار في سرعة التهابه وفي انه لم يبق بعد الاشتعال الا الخمود والمال واحد

بقلبي والنور في الاصل كيفية تدركها الباصرة اولا وبواسطتها سائر المبصرات كالكيفية

الفائضة من النيرين على الاجرام الكثيفة المحاذية لهما والجمع انوار وتخصيص
الناظم رحمه الله النور بالقلب لانه مطية الاسرار الى حضرة الملك الجبار
ولان انوار التجليات العرفانية والواردات الالوهية التي ينكشف بها
الحق والباطل عند تجليها فتكون مطايا القلوب الى حضرة علام الغيوب
قال ابن عطاء الله النور جند القلب فاذا اراد الله ان ينصر عبده امده بجنود
الانوار وقال الانوار مطايا القلوب والاسرار وبين النور ونوره الاشتقاق
البديعي بالايقاد اي بسببه او استعار النور للهداية والايقاد ترشيح
كالكوكب الدري اي المضيئ المتلالئ منسوب الى الدر او فعيل كرمين
الدرا فانه يدفع الظلام بضوءه او بعض ضوءه يدفع بعضا من لمعانه الا انه
قلبت همزته ياء ويدل عليه قراءة حمزة وابي بكر على الاصل وقراءة ابي عمرو
والكسائي دريء كشريب وقد قرئ به مقلوبا وقد وقع للاستاذ الناظم رحمه
الله في حد رحلاته لدار الخلافة واقعة حال عجيبة وخلوة على شيخ الاسلام
دري افندي المشهور وكنا بحضرته بعض فحول العلماء ممن له وقوف على خبايا الايقاد
الناظم فترجم له بترجمة منها انه اقرا القراء الفاظا وتجويدا واداء وصوتا انفرد بالسبعتين

بين اقرانه اتقانا حتى شهد له البعيد والقريب والعدو والحبيب فطلب
شيخ الاسلام عشرا من القران فافتتح الناظم بديهة من سورة النور الله
نور السموات والارض حتى وصل الى (دري) وما فيه للقراء من اختلاف
التلفظ وكانت مناسبة عجيبة ادهش الحاضرين بربات المثاني والمثالث
وسحر الالباب بسحر البيان وابانة النوافث وسيدنا عطية بن نويرة الخزرجي ثم من بني
بياضة وهو بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد المثناة التحتية اخره تاء تانيث
ونويرة بنون مضمومة وواو مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وراء فتاء تانيث
مصغرا استشهد بدرا فيما قاله ابن الكلبي بذا ترجمه الشيخ طه الجبريني
بعقبة وهو الخزرجي ابن عامر الهي فاطلعني على ليلة القدر
فاطلعني بمعنى اوقفني واعلمني تقول اطلعت زيدا على كذا اعلمته فاطلع اي اشرف
عليه وعلم به وليلة القدر بفتح القاف واسكان الدال ويجوز فتح الدال على انه مصدر
قدر الله الشيء قدرا وقدرا لغتان كالنهر والنهر سميت بذلك لعظم قدرها لنزول
القرآن فيها ووصفها رب العزة بانها خير من الف شهر او لما يحصل المحيي فيها بالعبادة
من القدر الجسيم او لان الاشياء تقدر فيها وتقضي لقوله سبحانه فيها يفرق كل امر حكيم

اي ذات القدر العظيم صح

وتقدير الله سابق فهي ليلة اظهار الله تعالى ذلك التقدير للملائكة وهي من خصوصيات

هذه الامة فلم تكن لمن قبلهم على الصحيح المشهور وهل هي باقية او رفعت قيل وقيل

ولما كان للعلماء الاعلام اقوال متعددة في وقتها طلب الناظم من الله سبحانه الاطلاع

على ليلتها وقد اجمع من يعتد به على وجودها ودوامها الى آخر الدهر والحكمة

في اخفائها ليحصل الاجتهاد في التماسها بخلاف ما لو عينت قال القسطلاني في ارشاده

وسيدنا عقبة بن عامر الخزرجي من بني سلمة بكسر اللام شهد بدرا بعد شهوده العقبة

الاولى ثم شهد احدا واعلم بعصابة خضراء في مغفره وشهد الخندق وسائر المشاهد

وقتل يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة شهيدا قاله الشيخ طه الجبريني

والايمان زده بابن عثمان عقبة بقلبي كما انعمت من عالم الذر

الايمان مفعول مقدم قدم اهتماما بشأنه وهو لغة التصديق وشرعا التصديق

خاص وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره

وشره كما في الحديث الصحيح وزاد الطبراني حلوه ومره وزده من الزيادة

يستعمل متعديا كما هنا ولازما وفي كلام الناظم اشعار الى ان الايمان يزيد وهو

كذلك وينقص ايضا فيزيد بزيادة الطاعة وينقص بنقصانها كما ورد بظاهر

ظاهر الكتاب والسنة وذهب اليه جمهور الاشاعرة والفقهاء والمحدثين والمعتزلة

وحكي عن الشافعي وهو اشهر الروايتين عن ملك واحمد بن حنبل وكون الايمان يزيد

وينقص محمول على غير الانبياء والملائكة اما هما فايمانهما يقبل الزيادة دون النقص

وقال الامام الاعظم سلطان العلماء ابو حنيفة واصحابه وفريق كبير من المتكلمين ومنهم

امام الحرمين ان الايمان لا يزيد ولا ينقص لانه اسم للتصديق البالغ حد الجزم

والاذعان ولا يتصور فيه زيادة ولا نقصان فالتصديق اذا ضم اليه الطاعات

او ارتكب المعاصي فتصديقه بحاله لم يتغير اصلا والايمان مخلوق على الصحيح لانه اما

التصديق بالجنان او مع الاقرار باللسان وكل منهما فعل العبد وهو مخلوق لله

والايمان باق حكما حال النوم والغفلة والموت لان الثابت بالاختيار في حكم

الباقي الذي لم يضاده بقلبي متعلق بزده ويفهم منه ان الايمان مقره القلب

الذي فيه مركز العقل كما انعمت اي ايمانا كانعامك علي به في غار الضيق

المقام من عالم الذر والمراد به ما اخرجه الله يوم خلق آدم من ظهره ذريته

كالذر واحياهم وجعل لهم العقل والنطق والهمهم ذلك كما في حديث

ابن عمر وذلك يوم اشهدهم على انفسهم الست بربكم فقد نصب سبحانه

لهم دلائل ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة
من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى فنزل تمكينهم من العلم منزلة الاشهاد والاعتراف
على طريق التمثيل ويدل على ذلك قالوا بلى شهدنا الآية ومن اراد تمام البحث
فعليه بشرح المصابيح للقاضي البيضاوي والذر في الاصل صغار النمل وسيدنا
عقبة بن عثمان الخزرجي من بني زريق ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا قال وقد كان
الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى انتهى بعضهم الى
المنقى دون الاعوص وفر عثمان بن عفان وعقبة بن عثمان وسعد بن عثمان اخوان من
الانصار حتى بلغوا الجبل مما يلي الاعوص فاقاموا به ثلاثة ايام ثم رجعوا الى الرسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لهم لقد ذهبتم بها عريضة اهجريني قال رحمه الله
بعقبة الانصاري ابن وهب فهب لي الا منى وبه تغزالها اي مفتر
الانصاري بدرج الهمزة وتخفيف الاخر اتى به للفرق بينه وبين عقبة بن وهب
المهاجري الآتي وبين وهب وفعل الامر الاشتقاق البديعي ويتم الكلام بقوله المنى
جمع منية بمعنى المقصد وقوله وبه تغزالها اي مفتر والواو داخلة على المفتر
وهي للحال والباء سببية وهي مع مجرورها متعلق بمفتر وثغر مبتدا والهنا
بالقصر

بالقصر هنا مضاف اي صفة محذوف وهي هنا تفيد الكمال مع التعجب
الهمزة وتشديد الياء في الاصل اسم معرب يستفهم به ويجازى من يعقل ومن لا
يعقل وهو معرفة لاضافته وقد تترك الاضافة وفيه معناها وقد يكون
بمنزلة الذي فيحتاج الى صلة قال الفراء اي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله
مفتر بمعنى ضاحك اي مفتر اي افترار بسبب نيل المنى والناظم رحمه الله
جعل للهناء ثغرا على طريق الاستعارة ورشحه بالافترار وتلطف بعضهم في الافترار
اذ قال وابدع

وافتر دراً وغنى بلبلاً ورنا ✿ سيفا وماج نقىً واهتز عسالا

واول الابيات

منوع الحسن ابدى من محاسنه ✿ لاعين الناس اصنافا واشكالا
فلاح بدرا ووافى دمية وزكى ✿ مسكا وعن طلا وازور رئبالا

وسيدنا عقبة بن وهب الانصاري الخزرجي من حلفاء بني الحبلي شهد العقبتين
وبدرا وكان اول من اسلم من الانصار ولحق برسول الله بمكة فلم يزل هناك
حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فهاجر معه وكان

وكان يقال له مهاجري انصاري شهد بدرا واحدا وقيل انه الذي انتزع
الحلقتين من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقيل بل نزعهما ابو
عبيدة عامر بن الجراح وجمع بانهما جميعا عالجاهما فاخرجاهما من وجنتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الجبرني قال رحمه الله

وحقق يقيني بالمهاجري عقبة بن وهب واذهب ما يخالج في صدري

حقق بمعنى ثبت وهو عطف على هب في البيت السابق واليقين
العلم وزوال الشك وربما عبروا عن الظن باليقين وبالعكس قال

تحسب هواس وايقن انني بها مفتد من واحد لا اغامره

واليقين في قوله سبحانه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هو الموت
لانه متيقن لحاقه كل حي والمعنى فاعبده ما دمت حيا ولا تخل بالعبادة
لحظة ويخالج مضارع تقول تخالج في صدري منه شيء وذلك اذا شككت
فسيدنا عقبة بن وهب المهاجري من حلفاء بني عبد شمس شهد بدرا هو واخوه
شجاع بن وهب قال ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبير عن عكرمة
قال قالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه قال فقال لهم عقبة بن وهب

وسعد

وسعد بن عبادة وسعد بن معاذ يا معشر يهود اتقوا الله انكم لتعلمون ان
محمدا رسول الله هكذا اورده ابن منده هنا واورده غيره في ترجمة الذي
قبله قال العلامة الجبرني قال رحمه الله

وبرد الهي غلتي بابن محصن عكاشة من قرب لقد جل في صدري

وبرد عطف على اذهب في البيت السابق من قرب متعلق ببرد ومن بمعنى
الباء والقرب في الاصل ضد البعد وهل مراد الاستاذ الناظم قرب الله
من العبد الذي اذا حظي به العبد كما خطه الث هنا فقط ومنها يستفيد شدة
المراقبة وغلبة الهيبة والتادب بآداب الحضرة وما احسن قول ابن عطاء
الله في هذا المقام (قربك منه ان تكون مشاهدا لقربه والا فمن اين انت
ووجود قربه) او قرب العبد الى مولاه يحتمل كل منهما وهو الاوجه والابلغ جل بمعنى
عظم وجل الشيء معظمه والجلى الامر العظيم وجمعها جلل ككبرى وكبر ومنه قول طرفة
متى ادع للجلى اكن من حماتها ... والصبر في الاصل حبس النفس عن الجزع وقوله
سبحانه واصبر نفسك اي احبسها والتصبر تكلف الصبر فسيدنا عكاشة
ابن محصن الاسدي المهاجري من حلفاء بني عبد شمس وهو بضم اول وتشديد الكاف

~~وتخفيفها وهو المتعين في بيت الناظم والف بعدها شين معجمة آخره تاء تأنيث~~
محصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين آخره نون يكنى بابا محصن
صاحب القدم في الاسلام وهو من فضلاء الصحابة شهد بدرا والمشاهد
كلها وابلى في بدر بلاء حسنا وقاتل قتالا مرا حتى انقطع سيفه في يده
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه جذلا من حطب فهزه فعاد
سيفا في يده طويل القامة شديد المتن ابيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله
على المسلمين وذكر ابن برهان انه احد الثابتين في احد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولما رمى صلى الله عليه وسلم عن قوسه الكتوم ولا زال يرمي حتى تقطع
وترها وبقيت في يده منه قطعة مقدار شبر في سية القوس فاخذ القوس
عكاشة رضي الله عنه ليوتره فقال لا يبلغ الوتر فقال مع يبلغ قال عكاشة
والذي بعثه بالحق لمددته حتى بلغ وطويت منه لفتين على سية
القوس انتهى وتعقب ان الرمي بعيد الوجود اذ لو وجد رمى لا صاب احدا
ولذكر لانه مما تتوفر الدواعي على نقله توفي عكاشة رضي الله عنه في خلافة ابي
بكر يوم بزاخة وكان عكاشة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن اربع واربعين
سنة

قوله جذلا وفي رواية عرجون

سنة وقيل بعد ذلك بسنة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه
انه قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم فقال عكاشة
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال له انت منهم ودعا له فقام
رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها
عكاشة قال رحمه الله

بمن فئة البغي اعتدت بقتاله ... فذلك عمار بن ياسر ذو القدر
به يا الهي وابن حزم عمارة ... اغثني وهذا قد نهي عن اذى القبر

الفئة الطائفة من الناس والجمع فئون والهاء عوض من الياء قال الكميت
اي فئة تبري منه حما جمهم فينا اي فرقا متفرقة البغي التعدي والظلم وبغى عليه
استطال واعتدى عليه وتعدى وعدا بمعنى ظلم والعدوان الظلم بقتاله متعلق
~~باعتدت والباء~~ بسبب مصدر قاتل وفي هذا الصدر التلميح البديعي للحديث
الصحيح تقتل عمارا الفئة الباغية [قال بعض الاكابر وفئة معاوية وان كانت
باغية لكنه بغي لا فسق فيه لانه انما صدر عن تاويل يعذر به اصحابه اهـ] وعمار هو
ابن ياسر المهجري من موالي بني مخزوم وهو بفتح اوله وتشديد ثانيه ثم الف

آخره راء مهملة وياسر بمثناة تحتية مفتوحة بعدها الف فسين مهملة مكسورة
آخره راء مهملة امه سمية بنت خياط كانت امة لابي حذيفة ابن عبد الله المخزومي
فزوجها لياسر فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة فمن هاهنا هو مولى لبني
هاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وهو من السابقين الاولين
مخزوم قال ابن الجوزي ان عمارا ممن امن بالرحمن ورفض عبادة الاوثان
وكان يعذب بالنار فيمر يده الكريمة صلى الله عليه وسلم على راسه ويقول يا نار
كوني بردا وسلاما على عمار كما كانت على ابرهيم اه وعن ام هانئ كان
ابو جهل لعنه الله يعذبه ويجعل له درعا من حديد في اليوم الصائف فنزل
قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وجاء انه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ منا العذاب كل المبلغ فقال صبرا ابا اليقظان
اللهم لا تعذب من آل عمار بالنار وقصته في بناء المسجد والاصحاب ينقلون لبنة
لبنة وهو ينقل لبنتين مشهورة حتى مسح صلى الله عليه وسلم ظهره وقال يا ابن سمية
للناس اجر ولك اجران واخر زادك شربة من لبن وجاء في حديث رضي الله
عنه ما عرض عليه امران قط الا اختار الارشد منهما اذا اختلف الناس كان ابن
سمية مع الحق وتقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار

وعمار يقول اعوذ بالله وفي رواية بالرحمن من الفتن ويقال ان عمارا لما برز للقتال
قال اللهم لو اعلم رضاك عني ان اوقد نارا فارمي نفسي فيها لفعلت واني لا اريد
قتال هؤلاء الا لوجهك الكريم وانا ارجو ان لا تخيبني وجعلت يداه ترتعش
على الحربة وقد كان جيء له بلبن فضحك فقيل له ما يضحكك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آخر شراب تشربه حين تموت قدح
لبن ثم نادى اليوم زخرفت الجنان وزينت الحور الحسان اليوم نلقى الاحبة محمدا
وحزبه وعن عبد الرحمن السلمي قال شهدنا مع علي صفين فرايت عمار بن ياسر
لا يأخذ في ناحية ولا واد من اودية صفين الا رايت اصحاب محمد يتبعونه كانه
علم لهم وسمعت عمارا يقول لهاشم بن عتبة يا هاشم تقدم الجنة تحت الابارقة
اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه ثم حمل عمار فحمل عليه ابن جزء السكسكي وابو العادية
الفزاري فاما ابو العادية فطعنه واما ابن جزء فاحتز راسه ولما قتل عمار دخل
عمرو بن العاص على معاوية فزعا وقال قتل عمار فقال قتل عمار فماذا قال عمرو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال معاوية دحضت
في بولك انما قتله من اخرجه من داره فقال علي رضي الله عنه فرسول الله

صلى الله عليه وسلم اذن قتل حمزة حين اخرجه وكان مع علي خزيمة بن ثابت
كافا سلاحه وهو الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين فلما
راى انه قد قتل جرد سيفه وقاتل حتى قتل وفي الحديث من عادى عمارا عاداه
الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله عمار خلط الايمان بدمه ولحمه عمار ما عرض عليه
امران الا اختار الارشد منهما وجاء انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا
بالطيب المطيب ان عمار بن ياسر حشي ما بين اخمص قدميه الى شحمة اذنيه ايمانا
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق
مع عمار ما لم يغلب عليه دلهة الكبر وهذا من اعلام نبوته فان عمارا وقع
بينه وبين عثمان بن عفان بعض التشاجر واشيع عنه انه يريد ان يخلع عثمان
فاستدعاه وكان مريضا فقال ويحك يا ابا اليقظان كنت فينا
من اهل الخير فما بلغني عنك من السعي في الفساد بين المسلمين والتالب على
امير المؤمنين امعك عقلك ام لا فغضب عمار ونزع عمامته وقال خلعت
عثمان كما خلعت عمامتي هذه فقال سعد انا لله وانا اليه راجعون ويحك
حين كبر سنك ورق عظمك ونفد عمرك خلعت ربقة الاسلام من
عنقك

عنقك وخرجت من الدين عريانا كما ولدتك امك فقام عمار مغضبا
موليا وهو يقول اعوذ بربي من فتنة سعد وعند ذلك روى الحديث
وقال قد دله وخرف عمار قتل في صفين سنة سبع وثلاثين في ربيع
الاخر وسنه نيف وتسعين سنة وقيل احدى وتسعين وقيل اثنتين و
تسعين وقيل ثلاثا وتسعين وقول الاستاذ الناظم به وابن حزم لي
اقسم عليك به وبابن حزم يا [illegible] جواب لقول من يقصد [illegible] وهذا فيه
عن اذى القبر جملة مستقلة فيها التلميح البديعي مع السهولة والانسجام
وحاصل ذلك ما روى عنه رضي الله عنه قال راني النبي صلى الله عليه وسلم
جالسا على قبر فقال انزل لا تؤذ صاحب القبر وسيدنا عمارة بن حزم
الخزرجي من بني غنم وهو بضم اوله وفتح الميم بعدها الف فراء فتاء تانيث
وحزم بحاء مهملة مفتوحة فزاي ساكنة فميم شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها
وكانت معه راية بني مالك بن النجار يوم الفتح واخى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينه وبين محرز بن نضلة وروى احمد وابو عوانة وابن قانع
من طريق سعيد بن سعد بن عبادة ان عمارة بن حزم شهد ان النبي صلى

صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد استشهد باليمامة قال رحمه الله

وبابن زياد الأشهلي عمارة ⁂ الهي فصن رفعي عن الخفض والجر

الأشهلي نسبة لبني عبد الأشهل رفعي بمعنى شرفي والرفع اسم منه وبه سمي و الرفع في الأجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه حديث رفع القلم عن ثلاثة والقلم لم يوضع على الصغير وانما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة الا ترى انه صلى الله عليه وسلم نفى رفع العصا في حديث فاطمة الفهرية حيث قال اما ابو جهم فانه لا يرفع العصا عن عاتقه وهي غير موضوعة بل هو محمول على المعنى وهو شدة التاديب عن الخفض هنا بمعنى عن الاهانة وهو متعلق بصن وخفض الحرف في الاعراب اذا جعله مكسورا والجر عطف عليه وفي عجز البيت الطباق البديعي ومنه قول الرحالة الأديب شمس الدين ابن جابر الاندلسي وهو من المحسنات وتلطف

رفع الخصر فوق منصوب ردف ⁂ ولجزم القلوب فرعيه جرا

مال غصنا رنا رشا فاح مسكا ⁂ فاه درا ارخى دجى لاح بدرا

وسيدنا عمارة بن زياد الاوسي الأشهلي تقدم ضبط عمارة وزياد بزاي مكسورة فمثناة

فمثناة تحتية فالف فدال مهملة قال ابن الكلبي قتل يوم بدر وتعقبه بعض اهل النسب فقال بل استشهد في احد انتهى كذا في الاصابة وقال ابو عمرو في الاستيعاب قتل يوم احد شهيدا ووجد به اربعة عشر جرحا فوسده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه فما زال متوسدها حتى مات انتهى وقد تقدم في ترجمة ابيه زياد بن السكن انه المتوسد فلعل كل واحد منهما توسد قدما والله اعلم قاله الحريني قال رحمه الله

وبابن اياس ارتجي كل امل ⁂ وما خاب من يرجو المكارم من عمرو

كل لفظة واحد ومعناه الجمع فعلى هذا تقول كل حضر وكلا هم وا على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى وكل وبعض معرفتان ولم تجئ عن العرب بالالف بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اضفت ام لم تضف والامل مصدر سمي يقال امل خيره يامله املا وكذلك التاميل وقولهم ما اطول املته اي امله كالجلسة والركبة وما خاب اي نال مطلوبه وفي المثل الهيبة خيبة والمكارم جمع مكرمة والمكرم المكرمة قال الكسائي ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون ولنذ

ليوم روع او فعال مكرم ⁂ وقال الفراء هو جمع كارمة وعنه ان مفعلا ليس
من ابنية الكلام وسيدنا عمرو بن اياس الخزرجي من حلفاء بني غنم هو بفتح
اوله واياس بكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية فالف فسين مهملة قال ابن
اسحق هو رجل من الانصار شهد بدرا واحدا انتهى استيعاب باختصار

وبابن الجموح الابيض الجعد عمرو هم ⁂ اذع لي ما بين الورى اجمل الذكر

في لفظ الابيض الجعد التلميح البديعي لقصة عمرو رضي الله عنه وهي لما قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفر من الانصار فقال من سيدكم قالوا الجد بن قيس
على بخل فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى داء ادوا من البخل
بل سيدكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح والناظم لم يتنبه الى ان لفظ
الجعد مقدما لضيق النظم فعكس ومعنى الجعد هنا الكريم بقرينة قوله
صلى الله عليه وسلم ادوا من البخل وهو المتبادر للفهم وقد صرح بهذه القصة
واشار الى كرمه وبداه شاعر الانصار بقوله

وقال رسول الله والحق قوله ⁂ لمن قال منا من تسمّون سيدا
فقالوا له جد بن قيس على التي ⁂ نبخله فيها وان كان اسودا

فسود

فسود عمرو بن الجموح لجوده ⁂ وحق لعمرو بالندا ان يسودا
اذا جاءه السؤال انهب ماله ⁂ وقال خذوه انه عائد غدا
فلو كنت يا جد بن قيس على التي ⁂ على مثلها عمرو لكنت المسودا

فاذع الخبر انتشر اجمل الذكر اى الصيت والثناء وقوله سبحانه ص والقرآن
ذي الذكر اى الشرف وسيدنا عمرو بن الجموح الخزرجي من بني سلمة الجموح
بجيم مفتوحة فميم مضمومة فواو فحاء مهملة شهد العقبة ثم شهد بدرا وقتل يوم
احد شهيدا ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد وكانا صهرين وكان
عمرو بن الجموح اعرج وكان له اولاد كالاسد يشهدون مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم احد ارادوا حبسه وقالوا له قد عذرك
الله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بني يريدون ان يحبسوني
عن الخروج معك والله اني اريد ان اطأ بعرجتي هذه الجنة فقال له
اما انت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك وقال لبنيه ما عليكم
ان لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فاخذ سلاحه وخرج فقتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان منكم من لو اقسم

على الله لأبره منهم عمرو بن الجموح ولقد رايته يطأ بعرجته في الجنة كان رضي الله في الجاهلية

على اصنامهم سيدا ذا لها وكان في الاسلام يولم عنه صلى الله عليه وسلم اذا

تزوج قيل كان لعمرو بن الجموح صنم من خشب يعظمه فلما اسلم فتيان بني سلمة منهم ابنه

معاذ ومعاذ بن جبل فكانوا يدخلون على الصنم فيطرحونه في بعض حفر بني

سلمة فيغدو عمرو فيجده منكبا لوجهه في العذرة فياخذه ويغسله

ويطيبه ويقول لو علم من صنع بك هذا لاخزيته فتكرر فعلهم به

مرارا فجاء بسيفه فعلقه عليه وقال ان كان فيك خير فامتنع فلما

امسى اخذوا كلبا فربطوه في عنقه واخذوا السيف فاصبح فوجده كذلك

فابصر رشده فاسلم وقال في ذلك ابياتا منها

تالله لو كنت الها لم تكن ۝ انت وكلبا وسط بئر في قرن

قال رحمه الله

سألتك ذا العرش المجيد بعمرو اذا ۝ مهاجرهم نجل الحرث اشد قوى ظهري

~~تقدم بعض البحث عند قول الناظم في الخاتمة واسئل رب العرش حين قبوله~~

~~ومعنى~~ المجيد العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام القدرة ومجد

علوه وعظمته وبعمرو ويقرا بالتحريك ونصف الصدر الى من المهاجر ~~وهو الموسوم بالمذكور~~

~~والتي~~ بلفظ المهاجر جمع ان لها آ ~~نبت عنه~~ لكونه من مهاجرة الحبشة وللفرق بينه

وبين عمرو بن الحرث الانصاري الذي بعده واشد ~~ابتعني~~ قوى واوثق والقوى

بضم القاف جمع قوة والظهر يجمع على اظهر وظهور وجاء ظهران ايضا بضم الظاء

وسيدنا عمرو بن الحرث المهاجري الفهري بفاء مهملة بعدها الف في اللفظ

لا الخط فوقا بين العلم والصفة بعدها راء آخره مثلثة يكنى ابا نافع

وقيل اسمه جابر ذكره ابن اسحق في مهاجرة الحبشة وذكره هو وموسى بن عقبة

فيمن شهد بدرا قاله شيخنا الجبريني في شرحه قال رحمه الله

بعمرو هو ابن الحرث اجمع شتاتنا ۝ وهذا من الانصار عد ذوى القدر

~~الشتات اسم مصدر من شتت شتا من باب ضرب اذا تفرق~~ ~~وللبيت~~

~~ظاهر المبنى مستقيم المعنى وفيه سهولة والانسجام~~ وسيد عمرو بن الحرث

الانصاري الخزرجي من بني سلمة وقيل عمير بن الحرث وهو كذلك في

الاستيعاب والاصابة شهد العقبة وبدرا واحدا في قول جميعهم اهـ جبريني

رحمه الله

قال رحمه الله

ليوم روع او فعال مكرم ۞ وقال الفراء هو جمع مكرمة وعنده ان مفعلا ليس
من ابنية الكلام ۞ وسيدنا عمرو بن اياس الخزرجي من حلفاء بني غنم هو بفتح
اوله واياس بكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية فالف فسين مهملة قال ابن
اسحق هو رجل من اليمن حليف للانصار شهد بدرا واحدا انتهى استيعاب باختصار

وبابن الجموح الابيض الجعد عمرو وهم ۞ اذع لي ما بين الورى اجمل الذكر

في لفظ الابيض الجعد التلميح البديعي لقصة عمرو رضي الله عنه وهي لما قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفر من الانصار فقال من سيدكم قالوا الجد بن قيس
على بخل فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي داء ادوا من البخل
بل سيدكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح والناظم لم يتبين له ان ياتي بلفظ
الجعد مقدما لضيق النظم فعكس ومعنى الجعد هنا الكريم بقرينة قوله
صلى الله عليه وسلم ادوا من البخل وهو المتبادر للفهم وقد صرح بهذه القصة
واشار الى كرمه ونداه شاعر الانصار بقوله

وقال رسول الله والحق قوله ۞ لمن قال منا من تسمون سيدا
فقالوا له جد بن قيس على التي ۞ نبخله فيها وان كان اسودا

فسود

فسود عمرو بن الجموح بجوده ۞ وحق لعمرو بالندا ان يسودا
اذا جاءه السؤال انهب ماله ۞ وقال خذوه انه عائد غدا
فلو كنت يا جد بن قيس على التي ۞ على مثلها عمرو لكنت المسودا

اذاع الخبر انتشر وجميل الذكر هنا الصيت والثناء وقوله سبحانه ص والقرآن
ذي الذكر اي الشرف ۞ وسيدنا عمرو بن الجموح الخزرجي من بني سلمة الجموح
بجيم مفتوحة فميم مضمومة فواو فحاء مهملة شهد العقبة ثم شهد بدرا وقتل يوم
احد شهيدا ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد وكانا صهرين وكان
عمرو بن الجموح اعرج وكان له اولاد كالاسد يشهدون مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم احد ارادوا حبسه وقالوا له قد عذرك
الله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بني يريدون ان يحبسوني
عن الخروج معك فوالله اني اريد ان اطا بعرجتي هذه الجنة فقال له
اما انت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك وقال لبنيه ما عليكم
ان لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فاخذ سلاحه وخرج فقتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان منكم من لو اقسم

على الله لأبره منهم عمرو بن الجموح ولقد رايته يطأ بعرجته في الجنة كان رضي الله في الجاهلية

على اصنامهم سيدا لها وكان في الاسلام يولم عنه صلى الله عليه وسلم اذا

تزوج قيل كان لعمرو بن الجموح صنم من خشب يعظمه فلما اسلم فتيان بني سلمة منهم ابنه

معاذ ومعاذ بن جبل فكانوا يدخلون على الصنم فيطرحونه في بعض حفر بني

سلمة فيغدو عمرو فيجده منكبا لوجهه في العذرة فياخذه ويغسله

ويطيبه ويقول لو علمت من صنع بك هذا لاخزيته فتكرر فعلهم به

مرارا فجاء بسيفه فعلقه عليه وقال ان كان فيك خير فامتنع فلما

امسى اخذوا كلبا فربطوه في عنقه واخذوا السيف فاصبح فوجده كذلك

فابصر رشده فاسلم وقال في ذلك ابياتا منها

تالله لو كنت الها لم تكن ... انت وكلبا وسط بئر في قرن

قال رحمه الله

سألتك ذا العرش المجيد بعمرو ا ... لمهاجري نجل الحرث اشد قوى ظهري

~~ذا العرش تقدم بعض الجث عند قول الناظم في الخطبة واسئل رب العرش من قوله~~

~~بمعنى~~ المجيد العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام القدرة ومجده

علوه

علوه وعظمته وبعمرو بفتح العين بالتحريك ونصف الصدر من المهاجر وهو الموسوم بالمدور

~~والتي~~ بلفظ المهاجر مع ان الهاء نبت عنه لكونه من مهاجرة الحبشة وللفرق بينه

وبين عمرو بن الحرث الانصاري الذي بعده واشدد امر عجبي قوى واوثق والقوى

بضم القاف جمع قوة والظهر يجمع على اظهر وظهور وجاء ظهران ايضا بضم الظاء

وسيدنا عمرو بن الحرث المهاجري الفهري بحاء مهملة بعدها الف في اللفظ

لا الخط وفا بين العين والصفة بعدها راء آخره مثلثة يكنى ابا نافع

وقيل اسمه جابر ذكره ابن اسحق في مهاجرة الحبشة وذكره هو وموسى بن عقبة

فيمن شهد بدرا قاله شيخنا الجبريني في شرحه قال رحمه الله

بعمرو هو ابن الحرث اجمع شتاتنا ... وهذا من الانصار عد ذوي القدر

~~الشتات~~ اسم مصدر من شتت شتا من باب ضرب اذا تفرق ~~والبيت~~

~~ظاهر المبنى مستقيم المعنى وفيه المشوكة والانسجام~~ وسيدنا عمرو بن الحرث

الانصاري الخزرجي من بني سلمة وقيل عمير بن الحرث وهو كذلك في

الاستيعاب والاصابة شهد العقبة وبدرا واحدا في قول جميعهم اهـ دريني

~~قال رحمه الله~~

هذا من الانصار ذوي قدر في الخزرجية المبني للمجهول والجار والمجرور متعلق به ذوي القدر اصحاب الحرمة والوقار صح

بعمرو فوفقني هو ابن سراقة ۞ ليظهر صدقي في حديثي وفي اثري

وفقني امر مصدره التوفيق واستوفقت الله سألته التوفيق ۞ والتوفيق

الى التوفيق عزيز المنال ، والوصول اليه اعلى من الوصال ، وقد ذكر في

التنزيل مرة واحدة لعزة الوصول اليه كما ذكره المفسرون فنسأله حسن التوفيق

الى اقوم طريق ليظهر صدقي علة لقوله وفقني في حديثي متعلق بيظهر وهو

الخبر قليله او كثيره والاثر بفتح فسكون مصدر اثر من باب قتل من اثرت

الحديث نقلته وبفتحتين اسم منه وحديث ماثور منقول وسيدنا عمرو

ابن سراقة المهاجري ثم من بني عدي سراقة بسين مهملة مضمومة فراء فالف

فقاف فتاء تانيث شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم وتوفي في خلافة عثمان هو واخوه عبد الله بن سراقة الهجري قال رحمه الله

وبابن ابي سرح ويدعى بعمر وهم ۞ فدتره ابري وليسره عسيري

البيت وسيدنا عمرو بن ابي سرح المهاجري بسين مهملة مفتوحة فراء

ساكنة فحاء مهملة يكنى ابا سعد كان من مهاجرة الحبشة هو واخوه وهب

ابن ابي سرح وشهدا جميعا بدرا هكذا قال موسى بن عقبة وقال الواقدي وابو

معشر معمر بن ابي سرح وقالوا شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها

مع النبي صلى الله عليه وسلم ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان

رضي الله عنه قال رحمه الله

وعمرو بن طلق رب طلق سراحنا ۞ وكف لساني عن مرى لغط السمر

بين طلق واطلق الاشتقاق تقول اطلقت الاسير فلبيته حكاه في القاموس

والسراح كسحاب اسم مصدر مشتق من تسريح المرأة اي تطليقها وكف لساني

اللسان منعه تقول كففته كفا منعته فكف فهو يتعدى ولا يتعدى وفي

الحكمة لسانك اسدك ان اطلقته فرسك وان امسكته حرسك

وكان السيد الصديق رضي الله عنه يمسك بلسانه ويقول هذا الذي

اوردني الموارد والمرى بالقصر هنا من ماريته امار يه مماراة ومراء جادلته

وهو مضاف الى اللغط اسم مصدر لغط من باب نفع الكلام الذي فيه جلبة

واختلاط ولا يتبين واللغط بالالف لغة وهو مضاف للسمر بفتح فسكون مصدر سمر

من باب نصر وبالتحريك الليل مرة والسمر ايضا السمار وهم القوم يسمرون

كما يقال للحاج حجاج وقول الشاعر وسامر طال فيه اللهو والسمر كانه المكان الذي

والافضل في قلب خلي من العشق

احد من قيل في هذا البدري انه

يجتمع فيه للسمر بذلك حكى هذا الامام الجوهري وسيدنا عمرو بن طلق الخزرجي ثم

من بني سنان طلق بالطاء مهملة مفتوحة فلام ساكنة فقاف وبمناسبة

الطلق فما احلى قول بعض الادباء واظنه علاء الدين بن مليك الحموي

بمن حط عن ليل الصباح نقابه ❊ ازح حجب التعبيث عن وجهك الطلق

وما ارشق ما قال في المطلع

تغيب در الزهر في صدف الافق ❊ فلاح جبين الصبح من مفرق الشرق

وجر نسيم الروض ذيل عبيره ❊ فذكرني تغريد ساجعة الورق

الى ان قال

فيا سافحا دمعي ويا سافكا دمي ❊ ويا سالبا لبي ويا مالكا رقي

ويا من سقاني الدمع مرقا ملونا ❊ في صفيته محض الوداد بلا مزق

شهد عمرو بن طلق بدرا في قول اكثرهم ولم يذكره موسى بن عقبة في البدريين

قال رحمه الله

بعمرو بن قيس جد علي فانني ❊ وقفت بباب الفضل وقفة معتر

فانني بمعنى التعليل والفضل في حقه تعالى عطاء الشيء لغير عوض لا عاجل ولا

اجل

وقفة معتر

آجل ولذا لا يكون لغيره تعالى والمعتر بضم الميم واسكان العين وفتح التاء بعدها

راء مشددة الذي يتعرض للمسئلة ولا يصرح بالحاجة من الحياء وللبيت

نوع تسموه براعة الطلب وذلك ان يلوح المتكلم بالطلب في الفاظ عذبة

مهذبة منقحة مبينة لمقصوده منبهة على مراده مقترنة بتعظيم الممدوح خالية

من الالحاح والتصريح بل يشعر بما في النفس دون كشفه كقول ابي

الطيب المتنبي وفي النفس حاجات وفيك فطانة ❊ سكوتي بيان عندها وخطاب

اأذكر حاجتي ام قد كفاني ❊ حياؤك ان شيمتك الحياء

اما احد من قيل في هذا البدري

وسيدنا عمرو بن قيس الخزرجي من بني سواد قال فيه الحافظ ابن حجر في اصابته

عمرو بن قيس بن سواد بن ملك بن غنم الانصاري ذكره الواقدي وابو معشر

فيمن شهد بدرا وذكره ابن اسحق وغيره فيمن استشهد باحد انتهى وقال فيه العلامة

طه الجبريني بعد الضبط شهد بدرا في قول ابي معشر وابن القداح والواقدي وقيس

ابنه عندهم ايضا ولم يذكرهما في البدريين ابن عقبة ولا ابن اسحق ولا خلاف انه

قتل يوم احد شهيدا هو وابنه قيس بن عمرو رضي عنهما انتهى

من الاسر اعتقني بعمرو بن معبد ❊ ومن رق اكواني ومن محن الحصر

من الأسر متعلق بأعتق مصدر اسر من باب ضرب فهو اسير والمرأة
اسير ايضا لأن فعيلا بمعنى مفعول ما دام جاريا على الأسم يستوي فيه
المذكر والمؤنث فإن لم يذكر الموصوف الحقت العلامة وقيل قتلت الاسيرة
كما يقال رايت القتيلة والمراد بالاسر عدم الاحتياج لغير الله سبحانه لان
من يحتاج لغيره غدا اسيره ثم قال اديب المغرب للعلامة النجيبي
من تفضلت عليه ۞ انت لاشك اميره ۞ ومن احتجت اليه ۞ انت بالرغم اسيره
ومن استغنيت عنه ۞ انت في الدنيا نظيره
ومن رق الكون اي اهله على حد واسئل القرية بحيث لا تخضع لغيره سبحانه
ولا يتواضع الا لله ولقد تلطف للوزير ابن جبير الاندلسي وافصح عن مراد الناظم
بقوله ۞ من الله فاسئل كل امر تريده ۞ فما يملك الانسان نفعا ولا ضرا
ولا تتواضع للولاة فانهم ۞ من الكبر في حال تموج به سكرى
واياك ان ترضى بتقبيل راحة ۞ فقد قيل عنها انها السجدة الكبرى
ولقد احسن ابن الوردي فيما ينسب اليه من تقبيل اليد
انا لا اختار تقبيل يد ۞ قطعها اجمل من تلك القبل ان جزتني

عن مدحي صرت في ۞ رقها او لا فيكفيني الخجل
والمحن جمع محنة وهي التي يمتحن بها الانسان من بلية والمتحنة اختبرته والاسم
المحنة وهي مضافة للحصر اي التضييق مصدر حصره العدو حصرا اذا ضيق عليه
واحاط به وحاصره مثله وقال الاخفش حصرت الرجل فهو محصور اي محبوس
وقد امتحن الناظم وشيعته في عصره بالحصر والتواري من اندادهم الانكارية
حتى ان حصارهم للسيدة في جامع الاطروش شهيرة عنها الناظم بقوله
يا مصطفى ان القلوب منغصة ۞ ببنيك في التهيار جلت منقصة
بجامع يدعى الاطروش لقد غدت ۞ دماؤهم تلك الاماكن مقنصة
اقبل فخيم الدين سماء مزاده ۞ ولقد كوى الاشراف ابن الحمصة
اقبل وقل للحربي الحرب لي ۞ واذق لظلام الاجاق المخمصة
في النازعات اجل انابيبهم ۞ وجميعهم ليست اليه مخصصة
وتقدم طرف من هذا البحث عند قول الناظم رحمه الله في حرف الراء
رفعة ارجو من الى الحرث انتمى ۞ به رب انقذني من الضيق والامر
فراجعه فهناك قصيدة للناظم معدودة من الفاظه الدرية ونفثاته السحرية وبينا

عمرو بن معبد الاوسي ثم من بني عمرو بن عوف معبد بميم مفتوحة فعين مهملة
ساكنة فباء موحدة مفتوحة فدال مهملة شهد بدرا ويقال فيه عمير بن معبد
والاكثر يقولون عمرو بن معبد كذلك ذكره ابن اسحق وغيره اه جريني قال رحمه الله

وبابن معاذ عمرو اصرف وساوسا ۞ اضرت بحالي واستطالت على فكري

الوساوس جمع وسواس حديث النفس وجملة كل من اضرت واستطالت
حال عن الفكر ترتيب امور في الذهن يتوصل الى المطلوب يكون علما او ظنا
وقال المقري الفكر بالكسر نزول القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني ولي في
الامر فكر اي نظر وروية وسيدنا عمرو بن معاذ الاوسي ثم من بني عبد الاشهل
معاذ بميم مضمومة فعين مهملة فالف فذال معجمة شهد بدرا مع اخيه سعد بن معاذ
سيد الاوس واستشهد باحد لا عقب له قتله ضرار بن الخطاب وقال
حين طعنه فانك لا تعدمن رجلا يزوجك من الحور العين قاله استهزاء
وذلك قبل اسلام ضرار وكان لعمرو بن معاذ حين قتل اثنتان وثلاثون
سنة انتهى استيعاب وجريني وحكى العلامة ابن برهان الحلبي في انسان العيون
انه صلى الله عليه وسلم لما قفل من احد ووصل الى اطراف المدينة جاءت ام عمرو

تعدو

تعدو نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على فرسه وسعد ابنها آخذ بلجامها
فقال يا رسول الله امي فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بها فوقف لها
فدنت حتى تاملت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزاها بابنها
عمرو فقالت اما اذ رايتك سالما فقد هانت المصيبة فقال لها
ابشري وبشري اهل من قتل بان قتلاهم ترافقوا في الجنة جميعا وقد شفعوا
في اهلهم قالت رضينا يا رسول الله دفن رضي الله عنه في لحف احد مع
من دفن انتهى قال رحمه الله

الهي لعمرو ونجل ثعلبة اهدني ۞ بحسن ثنا بالخير ينشر في القبر

~~بحسن متعلق باهدني وبالخير ينشر في القبر متعلق بينشر ولك ان تقول~~
~~بالخير متعلق بحال اي ينشر في القبر حال كونه بالخير واضافة حسن لثنا~~
~~من اضافة الموصوف الى الصفة والثنا بالفتح والمد قصره هنا ضرورة~~
~~قصر للضرورة~~ تقول اثنيت عليه خيرا وبخير وشرا وبشر نص عليه جماعة واقتصر
فريق على قولهم بخير ولم ينقلوا غيره ومن هذا اجترأ بعضهم فقال لا يستعمل
الا في الحسن وفيه نظر لان تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفيه عما عداه

والغنى ضد الفقر في القتر بضم فسكون الجانب والناحية لغة في القطر
الإمام الجوهري في صحاحه وسيدنا عمرو بن ثعلبة الخزرجي الانصاري ثم من
بني عدي ثعلبة بثاء مثلثة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فلام مفتوحة فموحدة
فتاء تانيث يكنى ابا حكيمة مصغرا شهد بدرا واحدا وكان حقه ان يذكر بعد
عمرو بن اياس

وبابن حرام يا الهي عميرهم ۞ بلطفك اعذب لي الجلا مدى العمر

الضمير في عميرهم عائد للسادة الخزرجيين لانه منهم بلطفك متعلق باعذب و
التوفيق والعصمة واللطف في العمل الرفق فيه واعذب امر فيه معنى الدعاء
من عذب والعذب الماء الطيب ويقال للريق والخمر الاعذبان
واستعذب القوم ماءهم اذا استقوه عذبا واستعذبه عده عذبا
واستعذب لفلان من بئر كذا وبني حرام والجلال الطاق التدبي
والمدى بفتحتين الغاية والعمر هنا بضم فسكون وفيه لغتان اخريان بفتح فسكون
وبضمتين كما في القاموس وقال الامام الجوهري عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا
على غير قياس لان قياس مصدره التحريك انتهى وسيدنا عمير بن حرام الخزرجي

من

من بني سلمة بكسر اللام وهو بضم اوله وفتح الميم ومثناة تحتية ساكنة
فراء مصغرا وحرام بحاء مهملة مفتوحة فراء فالف فميم وكذا كل من كان
من الانصار وما في قريش فهو حزام بحاء مهملة مكسورة فزاي وقد قدم
ذلك شهد بدرا فيما ذكر الواقدي وابن عمارة ولم يذكره موسى بن عقبة
ولا ابن اسحق ولا ابو معشر في البدريين انتهى حبريني

وجد بعمير بن الحمام الشهيد لي ۞ وذا اول الانصار من شهد بدر

وجد عطف على اعذب في البيت السابق الشهيد نعت [illegible]
من الاعراب وهو فعيل بمعنى مفعول لان ملائكة الرحمة شهدت غسله
او شهدت نقل روحه الى الجنة او لان الله شهد له بالجنة لي متعلق بجد وبالحمام
المطلب ابلغ وليعم انواع البركات دنيا واخرى وذا اول الانصار جملة حالية
والواو للحال وكونه اول قتيل من الانصار جزم به ابن اسحق وحكاه ابو عمرو ابن عبد البر في
الاستيعاب فلا ينافي كون اول قتيل من الانصار حارثة بن قيس فجاب عنه
بان هذا اول قتيل لسهم غرب لم يدر راميه وذا اول قتيل مجالدة في المعركة
وسيدنا عمير بن الحمام الخزرجي السلمي بحاء مهملة مضمومة فميمين بينهما الف شهد بدرا

وقتل بها شهيدا قتله خالد بن الأعلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه و
بين عبيدة بن الحرث فقتلا جميعا يوم بدر وقيل انه اول قتيل من الانصار في الاسلام
وذكر ابن اسحق في خبره عن يوم بدر قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس
فحرضهم ونفل كل امرئ منهم ما اصاب وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم
اليوم رجل فيقتل محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن
الحمام اخو بني سلمة وفي يده تمرات يأكلهن بخ بخ فما بيني وبين ان ادخل الجنة
الا ان يقتلني هؤلاء قال فقذف التمر من يده واخذ السيف فقاتل القوم
حتى قتل وهو يقول

ركضا الى الله بغير زاد ۞ الا التقى وعمل المعاد ۞ والصبر في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاد ۞ غير التقى والبر والرشاد ۞ قال رحمه الله

الهي وبالمولى عمير بن عامر ۞ بانعمك [illegible] اهلني فريدا بلا نظر

والصنيعة والمنة وما انعم به عليك وكذلك النعمى بضم النون فان فتحت
مدت وقلت النعماء بكسر النون م فريدا بمعنى متوحدا من النظر بكسر النون

واستكان الطاء كالنظير كالمثل والمثيل حكاه ابو عبيد وانشد

الا هل اتى نظري مليكة انني ۞ انا الليث معديا عليه وعاديا

م سيدنا عمير بن عامر الخزرجي السلمي ضبط الاسمين واضح يكنى عمير هذا ابا داود
هكذا اورد اسمه ابن كثير وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة عمرو بن عامر الانصاري
ابو داود المازني ويقال اسمه عمير بالتصغير شهد بدرا واحدا وهو الذي قتل ابا
البختري العاص بن هشام بن الحرث واخذ سيفه وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لقي ابا البختري فلا يقتله لشكره في شأن قيام الصحيفة وقيل ان الذي قتل
ابا البختري المجذر بن ذياد البلوي وقد روى عن عمير بن عامر هذا في شهود الملائكة
بدرا انه قال اني لاتبع رجلا من المشركين يوم بدر لاضربه اذ وقع راسه قبل ان
يصل اليه سيفي فعرفت انه قد قتله غيري قال رحمه الله

وكن يا ابن عوف بالهي عميرهم ۞ مبيئ وما اعداء عبدك بالهدر

لضمير عميرهم للمهاجرين مبيئ خبر كن من ابحت الشيئ حللته لك
والمباح في عرف الحظور واستباحوهم استاصلوهم وما مفعول المبيح لانه اسم فاعل
والاضافة في عبدك اضافة تشريف بالهدر متعلق بمبيح والباء سببية تقول

صح

ذهب دمه هدراً بالسكون كما هنا والتحريك ايضاً اي باطلاً لا قود فيه

وسيدنا عمير بن عوف المهاجري من حلفاء بني عامر بن لوي ضبطه بين ويقال فيه

عمرو بن عوف وكذا هو في صحيح البخاري شهد بدرا وهو انصاري لكنه عد في

المهاجرين لانه كان مولى لسهيل بن عمرو العامري هذا قول ابن اسحق وغيره يقول

انه من حلفاء بني عامر روى عن المسور بن مخرمة حديثا واحدا وهو ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين مات في خلافة عمر رضي

عنهما وصلى عليه قال رحمه الله

وبابن ابي وقاص اقطع علائقي ❊ عمير الشهيد الاكرم القرشي الزهري

العلائق جمع علاقة وهي علاقة الحب وعلاقة الخصومة ومن الاول علق الرجل

امرأة من علاقة الحب الجوهري وفي القاموس علق كفرح الحب والهوى وقد علقه

كفرح به علوقا والعلاقة بالفتح ويكسر الحب اللازم للقلب او بالفتح في المحبة ونحوها

وبالكسر في السوط ونحوه اهـ وقطع العلائق في بيت الاستاذ عن الصور الجمالية

الفانية وذلك بخلع محبتها عن الفؤاد كما قال بعض عشاق الحضرة

فاخلع محبة من يموت وخذ بنا ❊ يا قلب في عشق الجمال الباقي

اومن الدنيا وابدالها بنعيم الآخرة التي هي بالوعد الصادق كما اخبر صلى الله عليه وسلم

عنهما بقوله ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق

يحكم فيها ملك عادل قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل فكونوا ابناء

الآخرة ولا تكونوا ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها وعلى الاول اذا

قطع العلائق وسار الى الحضرة الحق حتى غاب عن الصور الكونية تجلى له الاسماء

الالهية والنعوت الربانية ولكن من وجه العلم بها في المرتبة الاسمائية

وهي مرتبة الالوهية تعلم ولا تشهد والذات المقدسة تشهد ولا تعلم

وفي هذه الحضرة يكون السلوك في مقام الاسلام والايمان والاحسان بالتعلق

والتحقق والتخلق عمير بدل من ابن ابي وقاص الاكرم صيغة مبالغة في الكرم القرشي

نسبة لقريش وهو النضر بن كنانة ومن لم يلده فليس بقرشي وقيل

قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس من قريش نقله السهيلي وغيره

واصل القرش الجمع وتقرشوا اذا تجمعوا وبذلك سميت قريش وينسب

الى قريش بحذف الياء فيقال قرشي وربما لم يغير في الشعر فيقال قريشي الزهري

نسبة لبني زهرة كغرفة وهو زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وسميت

احد ما قيل في هذا البديع

القبيلة باسمه والنسبة اليه على لفظه ومنه الزهري الامام المشهور وسيدنا عمير
ابن ابي وقاص المهاجري الزهري بواو مفتوحة فقاف مشددة فالف فصاد مهملة واسم
ابي وقاص مالك اسلم عمير قديما وهو اخو سعد بن ابي وقاص شهد بدرا واستشهد بها
في قول الجميع قتله عمرو بن ود العامري الذي قتله علي بن ابي طالب يوم الخندق
وعن سعد بن ابي وقاص قال رايت اخي عميرا قبل ان يعرضنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر يتوارى فقلت ما لك يا اخي قال اني اخاف ان يراني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرني فيردني وانا احب الخروج لعل الله
يرزقني الشهادة قال فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره فرده
فبكى فاجازه فكان سعد يقول فكنت اعقد حمائل سيفه من صغره فقتل
وهو ابن ست عشرة سنة قال رحمه الله

بعوف الشهيد من آل الحرث انتهى ❊ فتى شرس الخلق والاشوس الجري

الشرس بفتح فسكون او بفتح فكسر مثل شرس وزنا ومعنى
وهو مضاف للخلق بضم الخاء واسكان اللام هنا السجية والاشوس على
تقول شوس شوسا نظر بمؤخر العين وميل وجهه في شق العين التي ينظر بها

والجبري

والجبري خلاف القدري نسبة للجبر وهو القول بان الله يجبر عباده على فعل المعاصي
وهو فاسد وتعرف ادلته من علم الكلام بل هو قضاء الله على عباده
بما اراد وقوعه منهم لانه تعالى يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه ما يشاء
وينسب اليه على لفظه فيقال جبري وقوم جبرية بسكون الباء واذا
قيل جبرية وقدرية جاز التحريك للازدواج وسيدنا عوف بن الحرث
الخزرجي من بني سواد وهو بفتح اوله فواو ساكنة ففاء والحرث بحاء مهملة مفتوحة
فالف في اللفظ لا في الخط فرقا بين العلم والصفة فراء فثاء مثلثة شهد بدرا
مع اخويه معاذ ومعوذ وامهم عفراء بنت عبيد مصغرا قتل عوف واخوه معوذ
يوم بدر شهيدين رحمهما الله وهو ممن شهد العقبتين في قول وقيل انه احد الستة
ليلة العقبة الاولى وسبب قتله انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضحك
الرب من عبده قال غمسه يده في العدو حاسرا فنزع درعا كانت عليه
فقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل رضي الله عنه قال رحمه الله

وكن بعويم من ساعدة انتهى ❊ مجيري من التهديد والذل والقهر

ولكن معطوف على قف في البيت السابق وعويم متعلق بانتهى وهو ممنوع من الصرف

اى التخويف

للعلمية والتأنيث اللفظي من التهديد متعلق بمحرى بمعنى منقذى من اجار
والتهديد التخويف وهي ... وسيدنا عويم بن ساعدة الاوسى الانصارى
من بنى عمرو بن عوف هكذا قاله في الاستيعاب وقال شيخ شهاب الدين الحجري هو من
بني امية كان من كبار الصحابة شهد بدرا واحدا والخندق فيما ذكر ابن اسحق واختلف في
وقت وفاته فقيل مات في حياة النبي عليه السلام وقيل مات في خلافة عمر على الكريم الجميع
سحب الرضوان * من الرحيم الرحمن قال رحمه الله

على ابن زهير ذي المعالى عياضهم * سلام شذى عرفه فائح العطر

على ابن خبر مقدم سلام مبتدا مؤخر عياض بدل من ابن زهير وضمير للمهاجرين لانه منهم
شذى فعيل من الشذا بالقصر وهي حدة ذكاء الرائحة وبكسر الشين كسر العود قال

اذا ما مشت نادى بما في ثيابها * ذكي الشذا والمندلي المطير

عرفه فائح جملة مبتدا وخبر والعرف في الاصل طيبة كانت او منتنة لكن يراد به
هذا الاول و... قول بعضهم وناظر

سلام كعرف المسك ناش وناشر * وكالزهر في الاسحار زاه وزاهر
على غائب عني وفي القلب حاضر * الا فاعجبوا من غائب وهو حاضر

وسيدنا

وسيدنا عياض بن زهير المهاجري القرشي الفهري يكنى ابا سعد كان من مهاجرة الحبشة
وشهد بدرا ذكره ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق في البدريين وذكره ابن عقبة ايضا
وتوفي بالشام سنة ثلاثين وهو عم عياض بن غنم والله اعلم انتهى استيعاب باختصار

حرف الغين

ذكر فيه واحدا من الخزرج قال رحمه الله

والكثر بغنام بن اوس غنائمي * من الخير واجعلني به رابح التجر

سيدنا غنام وغنائم الاشتقاق البديعي من الخير متعلق بالكثر وال فيه للجنس وضمير
به عائد لغنام والتجر بفتح التاء مصدر تجر من باب قتل وسيدنا غنام بن
اوس الخزرجي البياضي بفتح اوله ونون مشددة بعدها الف فميم شهد بدرا
في قول الواقدي وابن الكلبي

حرف الفاء

ذكر فيه اثنين من الخزرج قال رحمه الله

وبالفاكه اسلك بي سبيل اولي التقى * وهذا الذي قد كان يحمى الى بشر

البيت واضح وسيدنا الفاكه بن بشر الخزرجي الزرقي بفاء فالف فكاف مكسورة

فهاء وبشر بكسر الباء الموحدة واسكان الشين المعجمة آخره راء وقيل فيه نسر بفتح
النون وبالسين المهملة الساكنة وبالراء وقيل فيه بسر بضم الباء الموحدة واسكان
السين المهملة وبالراء قال ابن اسحق شهد بدرا قال رحمه الله

بفروة نجّ العبد من كل فرية ۞ ومن كذب فهو المضاف الى عمرو ۞

فروة ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي وبني فيه شبه الاشتقاق
من افترى عليه كذبا اختلقه كما في المصباح وقوله شيئا فريا اي مصنوعا مختلقا
ومن كذب اي ونج من كذب بفتح فكسر وبكسر فسكون وهو الاخبار عن الشيء
بخلاف ما هو سواء فيه العمد والخطأ ولا واسطة بين الصدق والكذب على مذهب
اهل السنة والاثم يتبع العمد والكذب نفسه وكذبها اعترف بانه كذب في
قوله البوق وفي التنزيل قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين فهذا
ادب حسن لما يلزم العظماء من صيانة الفاظهم عن مواجهة اصحابهم بمؤلم خطابهم
عند احتمال خطيئتهم وصوابهم ومثله قوله تعالى حكاية عن المنافقين قالوا نشهد انك
لرسول الله ثم قال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اي في ضميرهم المخالف
الظاهر لانه قد يكون كاذبا بالميل لا في نفس الامر فكان الظاهر من قوله صدقت

ام

ام كذبت وسيدنا فروة بن عمرو الخزرجي البياضي بفتح اوله وسكون الراء فواو
فتاء تأنيث وعمرو بعين مهملة مفتوحة فميم ساكنة فراء شهد العقبة وبدرا وما
بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخى بينه وبين عبد
الله بن مخرمة العامري حديثه عند مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجهر بعضكم
على بعض بالقرآن واخرج عبد الرزاق في الركاز من مصنفه عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يبعث رجلا من الانصار من بني بياضة يقال له فروة
ابن عمرو فيخرص ثمر اهل المدينة وعن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يبعث فروة بن عمرو يخرص النخل حسبما فيه من الاقناء ثم ضرب بعضها على
بعض على ما يرى فيها فلا يخطئ وكان ممن قاد فرسين مع رسول الله في سبيل
الله وكان يتصدق في كل سنة من نخله بالف وسق وكان من اصحاب علي يوم
الجمل قاله الشيخ طه الجبريني

حرف القاف

ذكر فيه ستة واحدا من المهاجرين وواحدا من الاوس واربعة من الخزرج قال رحمه الله

اجرني بذي العين المسمى قتادة ۞ ونجني الى النعمى من ظلم او حكر

نديم العين صحبتها المعهود والمراد بها الباصرة وقد لمح الناظم تلميحا لطيفا

~~في صدر البيت عند قوله بذي العين التلميح البديعي الى القصة~~ الآتية ~~قتادة وال فيها للعهد~~ والمراد

~~بها الباصرة~~ وما الطف قول الصفي الحلي في نوع الاستخدام

والعين قرت بهم لما بها سمحوا ⁂ واستخدموها مع الأعدا فلم تنم

لان المراد بالعين اولا الباصرة وبقوله بها سمحوا الذهب وباستخدموها [illegible]

وقوله لم تنم اي لم تسكن حركتها في مجالس الأعداء من ظلم متعلق باجر ويوم

ظلم من باب ضرب ومن الكلمات الحكمية الظلم كمين في النفوس القوة تظهره والعجز

يخفيه ولله در المتنبي

والظلم من شيم النفوس فان تجد ⁂ ذا عفة فلعلة لا يظلم

وحكر بضم فسكون ماخوذ من حكر الطعام حبسه يتربص به الغلاء والاسم الحكرة

قال في المصباح وسيدنا قتادة بن النعمن الاوسي من بني ظفر كقمر بفتح اوله و

المثناة الفوقية بعدها الف فدال مهملة آخره تاء التانيث والنعمن بنون مضمومة

فعين مهملة ساكنة فميم فنون بينهما الف في اللفظ لا في الخط وهو اخو ابي سعيد

الخدري لامه ففي البخاري ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه

اهله لحما من لحوم الاضحى فقال ما انا باكله حتى اسأل فانطلق الى اخيه لامه وكان

بدريا

بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك نقض لما كانوا ينهون عنه من

اكل لحوم الاضحى بعد ثلاثة ايام ومن خبر عينه انه في احد اصيبت حتى وقعت على

وجنته فردها صلى الله عليه وسلم بيده وردها الى موضعها براحته الشريفة وقال

اللهم اكسه جمالا فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا وكانت لا ترمد اذا

رمدت الأخرى وجاء عن قتادة انه قال كنت اتقي السهام بوجهي يوم احد عن

وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان آخرها سهما ان ندرت منه حدقتي

فاخذتها بيدي وقلت يا رسول الله ان لي امراة احبها واخشى ان تراني فتقذرني

فقال له صلى الله عليه وسلم ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت

رددتها ودعوت الله تعالى لك فقال يا رسول الله ان الجنة لجزاء جليل

وعطاء جزيل واني مغرم بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردنني

ولكن تردها وتسأل الله تعالى لي الجنة فردها ودعا لي بالجنة وفي خلافة

عمر بن عبد العزيز وفد عليه احد اولاد قتادة فقال له من الرجل فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه ⁂ فردت بكف المصطفى احسن الرد

فعادت كما كانت لاول امرها ⁂ فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

فقال عمر بن عبد العزيز

تلك المكارم لا قعبان من لبن ❊ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا طم

وكان معه يوم الفتح راية بني ظفر وكان من فضلاء الانصار وكانت وفاته
سنة ثلاث وعشرين او اربع وعشرين وهو ابن خمس وستين سنة
وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره ابو سعيد الخدري وهو صاحب العرجون
الذي اعطاه له اياه صلى الله عليه وسلم واضاء امامه عشرا وخلفه عشرا قال رحمه الله

وكن بابن مظعون الهي قدامة ❊ معاذي من الالحاد اومذهب عكر

معاذي بفتح الميم خبر كن من الالحاد متعلق به وهو بكسر الهمزة مصدر الحد طعن في
الدين ويقال لحد ايضا قال بعض الائمة الملحدون في زماننا هم الباطنية الذين
يدعون ان للقرآن ظاهرا وباطنا وانهم يعلمون الباطن وقال ابو عبيد الحد الحادا
حاول ومارى والمذهب من ذهب في الدين مذهبا راى فيه رايا وقال القسطلي
احدث فيه بدعة وذهب مذهب فلان قصد قصده وقوله عكر بكسر
العين واسكان الكاف هو الاصل يقال رجع فلان الى عكره اي اصل ارضه وفي
الحديث لما نزل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم تناهى اهل الضلالة قليلا
ثم عادوا

ثم عادوا الى عكرهم اي الى اصل مذهبهم الرديء واعمالهم السوء وسيدنا قدامة
ابن مظعون المهاجري الجمحي وهو بضم القاف فدال مهملة خفيفة والف
فميم فتاء تانيث ومظعون بميم مفتوحة فظاء معجمة ساكنة فعين مهملة
مضمومة فواو فنون يكنى ابا عمر وقيل عمرو وهاجر الى ارض الحبشة مع اخويه
عثمان وعبد الله ابني مظعون ثم شهد بدرا واستعمله عمر بن الخطاب على
البحرين ثم عزله وولى عثمان ابن ابي العاص وكان سبب عزله ما روى
معمر عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر بن الخطاب استعمل
قدامة بن مظعون على البحرين وهو خال حفصة وعبد الله بن عمر فقدم الجارود
سيد عبد القيس على عمر من البحرين فقال يا امير المؤمنين ان قدامة شرب فسكر واني
رايت حدا من حدود الله حقا علي ان ارفعه اليك فقال عمر من يشهد
معك فقال ابو هريرة فدعا ابا هريرة فقال بم تشهد قال لم اره يشرب
ولكنني رايته سكران يقيء فقال عمر لقد تنطعت في الشهادة ثم كتب الى قدامة
ان يقدم عليه من البحرين فقدم فقال الجارود لعمر اقم على هذا كتاب الله فقال
اخصم انت ام شهيد فقال شهيد قال فقد اديت الشهادة قال فصمت

الجارود ثم غدا على عمر فقال اقم على هذا حد الله فقال ما اراك الا خصما وما شهد معك
الا رجل واحد فقال الجارود اني انشدك الله فقال عمر لتمسكن لسانك او لأسوءنك
فقال يا عمر اما والله ما ذلك بالحق ان يشرب ابن عمك الخمر وتسوءني فقال
ابو هريرة ان كنت تشك في شهادتنا فارسل الى ابنة الوليد وهي امرأة
قدامة فارسل عمر الى هند بنت الوليد ينشدها فاقامت الشهادة على
زوجها فقال عمر لقدامة اني حادك فقال لو شربت كما يقولون ما كان لكم
ان تحدوني فقال عمر لم قال قدامة قال الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات الاية
قال عمر اخطأت التاويل انك اذا اتقيت الله اجتنبت ما حرم عليك
ثم اقبل عمر على الناس فقال ماذا ترون في جلد قدامة فقالوا لا نرى ان تجلده اذ
كان مريضا فسكت على ذلك اياما ثم اصبح يوما وقد عزم على جلده فقال لهم
بكونه وجعا فقال لأن يلقى الله تحت السياط احب الي من ان القاه وهو
في عنقي ائتوني بسوط فامر عمر بقدامة فجلد فغاضبه قدامة وهجره فحج عمر وقدامة
معه مغاضبا له فلما قفلا ونزل عمر بالسقيا نام فلما استيقظ قال عجلوا علي بقدامة

فوالله

فوالله لقد اتاني آت في منامي فقال سالم قدامة فانه اخوك فعجلوا علي
به فلما اتوه ابى ان ياتي فامر به عمر ان ابى ان يجروه اليه فكلمه عمر واستغفر له فكان
ذلك اول صلحهما قالوا ولم يحد في الخمر احد من البدريين سوى قدامة وكانت
وفاته بالمدينة سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة قال رحمه الله

وصني آلهي بابن عامر قطبة ❊ من الزيغ والاهواء والغدر والجبر

صنت الشيء صونا وصيانة فهو مصون ولا يقال مصان من الزيغ متعلق به ومعناه
الميل وزاغت الشمس مالت وازاغه عن الطريق اخرجه والاهواء بفتح الهمزة
الاولى ومد الاخرة جمع هوى مقصورا هوى النفس واذا اضفته اليك قلت
هواي وهذيل تقول هوى قال

سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ❊ فتخرموا ولكل جنب مصرع

والغدر ترك الوفاء وقد غدر به فهو غادر وغدر ايضا واكثر ما يستعمل
هذا في النداء بالشتم وفي الحديث يا غدر الست اسعى في غدرتك وقائله
عروة بن مسعود لما ارسلته قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وقد جلس
بين يديه ثم قال يا محمد جمعت اوباش الناس ثم جئت بهم الى بيضتك

وعشيرتك انها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمر يعاهدون

الله لا تدخلها عليهم عنوة ابداً وايم الله لكاني بهولاء قد انكشفوا عنك

وابو بكر جالس خلفه صلى الله عليه وسلم فقال له اعضض ببظر اللات انحن ننكشف

عنه قال من هذا يا محمد قال ابن ابي قحافة فقال له اما والله لولا يد كانت لك

عندي لكافاتك ثم جعل يتناول عروة يتناول لحية رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو يكلمه والمغيرة بن شعبة واقف على راس رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الحديد وعليه المغفر فجعل يقرع يد عروة بنعل السيف

ويقول اكفف يدك عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تصل

اليك ﴿فانه لا ينبغي لمشرك ذلك﴾ فيقول للمغيرة ويحك ما افظك

وما اغلظك وما اشد قولك ليت شعري من هذا الذي اذاني من بين

اصحابك والله اني لا احسب فيكم الام منه ولا اشر منزلة فتبسم صلى الله عليه

وسلم وقال هذا ابن اخيك المغيرة بن شعبة فقال اي غدر وهل غسلت

عذرتك بعكاظ الا بالامس لقد اورثتنا العداوة من ثقيف الى اخر الدهر

الدهر وقد خرجنا عن المقصود وما خانا عن فائت والجبر من جبره على الامر اكرهه وحمله

عليه قهرا فهو مجبر هذه لغة عامة العرب وفي لغة لبني تميم وكثير من اهل الحجاز

يتكلم بها جبرته جبرا من باب قتل وهما لغتان جيدتان وسيدنا قطبة بن عامر

الخزرجي من بني سواد بن غنم بن كعب وهو بقاف مضمومة فطاء مهملة ساكنة

فباء موحدة فتاء تانيث والباقي ظاهر يكنى ابا زيد شهد العقبة الاولى

والثانية لم يختلفوا في ذلك وشهد بدرا واحدا وسائر المشاهد مع النبي صلى

الله عليه وسلم وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح وجرح يوم احد تسع

جراحات وقال ابو معشر رمى قطبة بن عامر يوم بدر بحجر بين الصفين وقال لا

افر حتى يفر هذا الحجر توفي زمن عثمان وقيل في خلافة عمر رضي الله عنهم قال رحمه الله

بقيس بن عمرو زد فؤادي رغبة من الخير والطاعات والنفل والنذر

من الخير متعلق برغبة ومن بمعنى في والرغبة بفتح الراء مصدر رغب في الشي اذا احبه

~~احبه وال في الخير للجنس ولقد تلطف ابن جابر الاندلسي بنظمه ما ورد عن ان محب الخير لو له~~

~~الخير في انباء عن خير الورى وردت فابدت كل نهج بين~~

~~دع ما يريبك واعمل بنية وازهد ولا تغضب وخلقك حسن~~

والنفل في الأصل الغنيمة قال ان تقوى ربنا خير نفل اى خير غنيمة والجمع انفال كسبب واسباب ومنه النافلة في الصلاة وغيرها لأنها زيادة على الفريضة والجمع نوافل وهي مراد الاستاذ الناظم هنا وال للجنس والنذر مصدر نذر لله نذرا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل وسيدنا قيس بن عمرو الخزرجي من بني سواد بن غنم ابن مالك وهو بقاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فسين مهملة وعمرو بفتح العين المهملة والباقي معلوم شهد بدرا واستشهد باجنادين وامه ام حرام بنت ملحان اخت ام سليم فهو ابن خالة انس رضى الله عنهم قال رحمه الله

اعذني من الاسوا بقيس بن محصن وحطني بسور مانع محكم الحتر

من الاسوا بالقصر هنا متعلق باعذ جمع سوء بالفتح من المساءة تقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السوء قال

ولكنت كذئب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم

او بالضم وقوله عليهم دائرة السوء يعني الهزيمة والشر وحطني من حاطه يحوطه حوطا وحيطة وحياطة كلاه ورعاه والسور في الاصل حائط المدينة استعير هنا للحماية ومحكم متقن من احكمت الشيء فاستحكم والحتر مصدر حترت البيت اذا رفعت

استقل

استقل الخباء عن حتى قلص فوصلت به مايكون سترا واخرت العقيرة الارض احكمتها وسيدنا قيس بن محصن الخزرجي من بني زريق محصن بميم مكسورة وحاء مهملة ساكنة ثم صاد مهملة مفتوحة آخره نون ويقال فيه حصين شهد بدرا قال في الاستيعاب قال رحمه الله

بقيس وذاك المازني بن مخلد الهي فاجمع لي شتاتي بلا نفر

المازني بتخفيف يائه نسبة لمازن وهو احد اجداده لانه قيس ابن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحرث بن ثعلبة بن مازن ابن النجار الانصاري فاجمع بفتح اوله امر من الجمع والشتات التفرق مصدر شت الامر شتا وشتاتا والنفر مصدر نفر الحجيج من منى نفرا وسيدنا قيس بن مخلد الانصاري الخزرجي من بني ثعلبة مخلد بميم مضمومة وخاء معجمة مفتوحة ولام مشددة مفتوحة آخره دال مهملة شهد بدرا واستشهد باحد اهـ استيعاب

حرف الكاف

ذكر فيه اثنين الاول من حارثة بني عمرو من الخزرج والثاني منهم ثم

بين العتاب والعذر

ثم من بني دينار قال رحمه الله

بكعب بن حماز وصلت لمقصدي ※ ولازلت محفوظا من الغش والغدر

لمقصدي متعلق بوصلت ومراده عموم المقاصد الاضافة وهو بفتح الصاد من قصدت الشيء وله واليه قصدا من باب ضرب طلبته بعينه واليه قصدي ومقصدي بفتح الصاد واسم المكان بكسرها نحو مقصد معين من الغش متعلق بمحفوظا من غشه غشا من باب قتل اذا لم ينصحه وزين له غير المصلحة وفي الاثر من غشنا ليس منا والغدر ترك الوفاء وتقدم قريبا وفي نسخة ولازلت محفوظا من العتب والعذر بالعين المهملة والتاء وبالعين ايضا والذال وعلى هذا يحمل كلامه على العتب الذي من قبل الحق لا الخلق لان الاول [illegible] والعذر هنا من عذرا اذا كثرت عيوبه وكذلك عذر وسيدنا كعب بن حماز بجيم مفتوحة وميم مشددة فالف فزاي شهد كعب بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله

بكعب بن زيد عل كعبي بعزة ※ تدوم وتبقى ما حييت بلا حد

جملة تدوم نعت لعزة وما مصدرية اي مدة دوامي حيا وبين كعب الاول والثاني

اي علو كعبي اي شرفي ومجدي [illegible]

والثاني جناس التام المماثل لان الاول اسم البدري والثاني بمعنى الشرف والمجد ولله در الملك الصالح داود في الجناس التام وتلطف

عيون عن السحر المبين تبين ※ لها عند تحريك الجفون سكون

تصول ببيض وهي سود فرندها ※ ذبول فتور والجفون جفون

اذا ابصرت قلبا خليا من الهوى ※ تقول له كن مغرما فيكون

ولله در الطريف

لو كنت يا قمري على طويلع ※ ما كنت اذنب رامه وطويلعا

وما الطف قول بعض

ولقد نظرت لرامة بان النقا ※ فمنعت عيني منه ان تتمتعا

ما ذاك من ورع ولكن من رأى ※ اشباه عطفك حق ان يتورعا

والعزة اسم بكسر العين من عز يعز عزا وعزة بكسرهما صار عزيزا والحدر من حدرت السفينة ارسلتها الى اسفل وسيدنا كعب بن زيد شهد بدرا وقتل يوم الخندق شهيدا

حرف اللام

ذكر فيه واحداً من الخزرج ثم من بني النعمان قال رحمه الله

ولا تعد عين الفضل عني بلبدة ❊ بن قيس وزدني بالنباهة والبهر

تعد مجزوم بلا الدعائية من عداه اى جاوزه وعدوته عن الامر صرفته عنه والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره وعين الشيء نفسه والفضل والفضيلة الخير وخلاف النقص والنقيصة وفي التبيان ولا تعد عيناك عنهم اى لا تجاوز نظرك الى غيرهم وتعديته بعن لتضمنه معنى نبا يقال نبت عنه عينه اقتحمته والغرض فهذا اعطاء معنيين اى لا تقتحمهم عيناك متجاوزتين الى غيرهم والمراد نهي الرسول ان يزدري بفقراء المؤمنين وتعلو عينه عن رثاثة زيهم طموحا الى طراوة زي الاغنياء وفي قول الناظم ولا تعد عين الفضل عني الفوائد البديعي والنباهة مصدر نبه خلاف خمل ونبه اى اشتهر قال ذو الرمة

كانه دملج من فضة نبه ❊ في ملعب من جواري الحي مفصوم

والبهر مصدر بهر من باب نفع فضل ومنه قمر باهر لظهوره على جميع الكواكب قاله في المصباح وابهر جاء بالعجب وسيدنا لبدة بن قيس بكسر اللام وسكون الباء الموحدة فدال مهملة فتاء تأنيث شهد بدرا في قول ابن الكلبي هه

حرف

﴿حرف الميم﴾

ذكر فيه خمس واربعين اسما ثلاثة عشر من المهاجرين وعشرة من الاوس والبقية من الخزرج قال رحمه الله

وبابن ابي خولي ذي المجد ملك ❊ فانتج اموري الخير واحم من العقر

ابي خولي بخاء معجمة مفتوحة فواو ساكنة فلام مكسورة فمثناة تحتية مشددة اسمه عمرو بن زهير بن جعف كان حليفا للخطاب بن نفيل والد عمر رضي الله عنه ذي المجد الشرف ورجل ماجد كريم ملك تحذف الالف منه خطا لانه علم مشتهر كثير الاستعمال ويجوز اثباته ايضا قال بعضهم وهو جيد نتج امر دعائي من انتجت الفرس اتت بالولد ونتيجة الامور نهايتها ومنه النتيجة في القضية المنطقية الخير ضد الشر منصوب بنزع الخافض قال اجعل عاقبة اموري الى الخير والعقر بفتح العين تقول في الدعاء على الانسان عقرا اى عقر الله جسده وسيدنا ملك بن ابي خولي شهد بدرا ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه قال رحمه الله

بمحرز بن الدغشم اصرف وساوسا ❊ ونزه فوادي عن يعوق وعن نسر

المهاجري من حلفاء بني عدي صح

الوساوس احاديث النفوس جمع وسواس بكسر الاول مصدر وبالفتح اسم
ومن شر الوسواس مراده الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة والمراد به
الموسوس وسمى بفعله مبالغة ونزع عطف على اصرف بمعنى باعد تقول
فلان يتنزه عن الاقذار اى يباعد نفسه وفى فصل ما تضعه العامة فى
غير موضعه قال ابن السكيت خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين
وانما التنزه التباعد عن الارياف والمياه وقال ابن قتيبة ذهب بعضهم
فى هذا القول انه غلط وهو عندى ليس بغلط لان البساتين فى كل بلد
انما تكون خارجها فاذا اراد احد ان ياتيها فقد اراد البعد عن المنازل
والبيوت ثم كثر هذا حتى استعمل فى لفظه الخضر والبيوت الجنان عن
يعوق ممنوع الصرف للعلمية والعجمة متعلق بنزه وهو اسم صنم كنسر بفتح
النون كانا لمراد وحمير وقيل هما وود وسواع ويغوث اسماء رجال صالحين
كانوا بين ادم ونوح عليهما السلام فلما ماتوا صوروا تبركا بهم فلما طال
الزمان عبدوا وسيدنا مالك بن الدخشم الخزرجى من بنى غنم بن عوف
دخشم بدال مهملة مضمومة فخاء معجمة ساكنة فشين ويقال بالنون بدل الميم

الميم شهد مالك العقبة الثالثة فى قول ابن اسحق وموسى والواقدى وبدرا فى قول
الجميع وهو الذى اسر سهيل بن عمرو يومئذ قال رحمه الله

واملت عوننا مالك بن ربيعة ⁂ ليمنعنى من ذى خداع وذى غر

ليمنعنى علة لاملت يقال امل خيره يامله املا رجاه والعون الظهير على الامر
والخداع بكسر الخاء من خدعه اى ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم
وهو مصدر والاسم الخديعة والغر بكسر الغين تقول رجل غار اى غافل
والغرة الغفلة واغتر بالشئ خدع وقوله سبحانه فى حق ادم وحواء فدلاهما
بغرور نزلهما الى الاكل من الشجرة نبه به الى انه اهبطهما بذلك من درجة عالية
الى رتبة سفلى فان التدلية والادلاء ارسال الشئ من اعلى الى اسفل
وقوله بغرور بما غرهما به من القسم فانهما ظنا ان احدا لا يحلف بالله كاذبا
او ملتبسين بغرور وسيدنا مالك بن ربيعة الخزرجى من بنى عمرو براء مضمومة
فباء موحدة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فعين مهملة يكنى ابا اسيد بالتصغير
شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم ومات
بالمدينة سنة ستين فى خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن ثمان وسبعين سنة

صن العرض وابذل كل مال ملكته ... فان ابتذال المال للعرض اصون
ولا تطلق منك اللسان بسوءة ... فكلك عورات وللناس السن
وعيناك ان اهدت اليك معايبا ... لقوم فقل يا عين للناس اعين

صح

قد ذهب بصره وهو آخر من مات من البدريين قال رحمه

تخذت ملاذا املك بن رفاعة ❁ وعذت به من مارق العرض ذي الهتر

(وتقدم الوعد ونت عنه قول الناظم تخذتهم خصما)

اصل تخذ الاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ ملاذا مصدرا ميميا من لاذ لياذا لجأ وعاذ به ايضا به متعلق بعذت والباء سببية والمارق اسم فاعل جمعه مراق من مرق السهم من الرمية مروقا من باب قعد خرج منه من غير مدخله ومنه قيل مرق من الدين اذا خرج منه والعرض بكسر العين تقول اكرمت عنه عرضي اي نفسي وفلان نقي العرض لا يشتم ولا يعاب وعرض الرجل حسبه ومراد الاستاذ الناظم الثاني وبمناسبة العرض يخطر بالبال قول عنترة بن شداد وهو مما يذوب له الفؤاد

واذا سكرت فانني مستهلك ❁ مالي وعرضي وافر لم يكلم

ذي الهتر كحمل الداهية والسقط من الكلام والخطأ منه واستهتر اتبع هواه فلا يبالي بما يفعل وفلان مستهتر بالشراب بفتح التائين مولع به لا يبالي ما قيل

فيه

٤٤١

فيه وسيدنا ملك بن رفاعة الخزرجي من بني الحبلى رفاعة براء مكسورة ففاء خفيفة فعين مهملة بينهما الف فتاء تانيث قال ابن سيد الناس في ملك هذا ان الاموي ذكره فيمن شهد العقبة الثالثة وبدرا وقال البرهان الحلبي في حاشيته عليه هذا الرجل لا ذكر له في تجريد الذهبي وهو جمع ما الف في الصحابة فيما وقفت عليه ولا ذكر له في تلقيح ابن الجوزي لا في الصحابة ولا في اهل العقبة ولا هو في الاستيعاب ايضا والله اعلم اهـ وزاد العلامة الاستاذ البجيرمي في شرحه واقول لم اره ايضا في الاصابة لابن حجر اهـ والناظم اقتفى اثر ابن سيد الناس كما هو دابه في المختلف فيهم من السادة البدريين رضوان الله عليهم اجمعين قال رحمه الله

من اياسكم اكشف ضري بمالك ❁ وملك هذا اضيف الى عمرو

الضر بالضم الهزال وسوء الحال والمرض بما في النفس كمرض وهزال وبالفتح شائع في كل ضرر فعلى الاول اسم مصدر وعلى الثاني مصدر ضره من باب قتل ويتعدى بنفسه ثلاثيا وبالباء رباعيا وصدر الجار والمجرور في صدر البيت الظرف بالشكوى للمناسبة وسيدنا ملك ابن عمرو المهاجري ثم من حلفاء بني كبير بن غنم شهد بدرا هو واخواه ثقف ومدلج ابنا عمرو وقتل ملك يوم اليمامة قال رحمه الله

صح

بمالك الانصاري نجل قدامة ؎ من الفضل فامنحني وقِ من الشر
من الفضل متعلق بما بعده وهو صفة النفحة والافضال الاحسان والمنح الم
والمصدر المنح والاسم المنحة اي العطية م الشر هنا الخسران وسيدنا مالك
ابن قدامة الاوسي ثم من بني غنم قدامة بقاف مضمومة فدال مهملة فميم
بينهما الف فتاء تانيث شهد بدرا هو واخوه منذر بن قدامة قال
وكن لي حفيظا بابن مسعود مالك ؎ وحطني بحصن من حلالك كالجدر
لي متعلق بحفيظا وهو خبر كن من حلالك حال كالجدر متعلق بصفة
الحلال وهو بفتح الجيم اي الحائط جمع جدران وفي عجز البيت استعارتان
وسيدنا مالك بن مسعود الخزرجي ثم من بني عمرو ضبط كل من الاسمين
ظاهر شهد بدرا واحدا وهو ابن عم مالك بن ربيعة المتقدم لان
ربيعة ومسعود ابنا البدن بوزن شن قال رحمه الله
بمالك يا مولاي نجل نميلة ؎ كفيت اذى لبيدي التعنت ذي النفر
اذى بفتح اوله وثانيه اسم مقصور وهو مضاف لبيدي ثم قال بمعنى
التعنت مصدر تعنته ادخل عليه الاذى واعنته اوقعه في العنت وفيما
يشق

النون وسكان الفاء

يشق عليه فعله اهـ مصباح والنفر بفتح فسكون مصدر نفره اذا عابه
وسيدنا مالك بن نميلة الاوسي ثم من حلفاء بني معاوية نميلة بتصغير
نملة وقيل نميلة بتاء وقيل نملة على الاصل وهي امه فيكتب ابن بالالف
واسم ابيه ثابت شهد مالك بدرا واستشهد باحد قال رحمه الله
وبشرني المولى الشهيد مبشر ؎ هو ابن لعبد المنذر البر بالبشر
المولى فاعل مبشر بدل بالبشر متعلق ببشرني وبشرت الرجل ابشره بالضم من البشرى
والاسم البشارة بالضم والكسر والبشارة المطلقة لا تكون الا بالخير وللشر اذا
كانت مقيدة به كقوله سبحانه فبشرهم بعذاب اليم وفي الصحاح الاشتقاق
ومبشر وقوله رحمه الله البر بفتح الباء بالحركات الثلاث تقول بر الرجل يبر برا
وزان علم يعلم علما فهو بر بالفتح وبار ايضا اي صادق او تقي وهو خلاف الفاجر وجمع
الاول ابرار والثاني بررة وفي الحديث ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر
وسيدنا مبشر بن عبد المنذر الاوسي من بني امية بن زيد كلاهما على صيغة اسم الفاعل
الاول من التبشير والثاني من الانذار شهد مبشر هذا بدرا مع اخيه ابي لبابة بن
عبد المنذر وقتل مبشر يومئذ شهيدا واخوه قتل بخيبر وقال العدوي شهد مبشر

لو سيدنا المجذر بن ذياد الخزرجي البلوي من حلفاء بني غنم من الخزرج وهو بضم الميم
وفتح الجيم وتشديد الذال المعجمة المفتوحة ثم راء واسمه عبد الله ولقب بالمجذر لانه
كان غليظ الخلق وذياد بكسر الذال المعجمة وتخفيف المثناة تحت بعدها الف
آخره دال مهملة ويقال فيه ذياد بفتح الذال المعجمة وتشديد المثناة تحت
والباقي مثل ما تقدم والكسر اكثر كما في الاستيعاب وهو الذي قتل سويد بن الصامت
في الجاهلية فهيج قتله وقعة بعاث بوزن غراب بالعين المهملة هكذا ذكره
الواقدي ومحمد بن اسحق وصحفه الليث فجعله بالغين المعجمة وكانت الوقعة بين
الاوس والخزرج بين المبعث والهجرة وكان الظفر للاوس ثم اسلم المجذر
وشهد بدرا وهو الذي قتل ابا البختري العاص بن هشام بن الحرث بن عبد العزى
يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال يوم بدر من لقي ابا
البختري فلا يقتله وتقدمت القصة في اول الكتاب عند ما ذكرت الوقعة وشهد
احدا وبها استشهد قتله الحرث بن سويد بن الصامت وذلك ان المجذر كان
قتل سويد بن الصامت والد الحرث فلما شهد المجذر والحرث احدا مسلمين وطهم
الانهزام راى الحرث المجذر موليا فظن ان قتله يخفى فقتله غيلة ولم يعلم به احد

بدرا واحدا وقتل يومئذ لا عقب له قال رحمه الله

وبابن ذياد بالمجذر من سمي ﴿ فصن مآرب وجهي عن نضوب وعن هدر

بالمجذر متعلق بسمي المبني للمجهول ونائبه يعود على من الموصولة والجملة صلة مآرب وجهي اي
حياؤه وهو متعلق بالكناية والوجه في الاصل مستقبل كل شيء وربما عبر به
عن الذات عن نضوب متعلق بصن وهو بضم النون مصدر نضب الماء نضوبا
من باب قعد غار في الارض وبالكسر لغة وصيانة ما الوجه عدم بذله من
الناس لان الغالب عليهم العطاء والمنع فان بذلوا امتنوا وان بخلوا فهو بذل ماء
الوجه لذلك تحتم على من نفحته العناية ان لا يوجه مطالبه الا لمولاه ولا يذلها
بالسؤال لغيره كما في الحديث اذا سألت فسل الله ولقد تلطف
في هذا المعنى بعضهم فقال

لا تسألن بني آدم حاجة ﴿ وسل الذي ابوابه لا تحجب
الله يغضب ان تركت سؤاله ﴿ وبني آدم حين يسأل يغضب

وعن هدر عطف على نضوب سكن الناظم وسطه لجواز تسكين الثلاثي المتحرك
الوسط تخفيفا وفي الحديث كانما ينحط من صبب اي كانما ينزل في محل منحدر
وسيأتي

ولحق بمكة فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة احد الى المدينة جاءه جبريل فاخبره
بقتل الحرث بن سويد بالمجذر واخبره انه قتله غيلة فلما قدم الحرث من مكة
الى المدينة احضره النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فاعترف وقال يا رسول الله
ما رجعت عن الاسلام ولكن الشيطان سول لي وانا اديه ديتين فلم يقبل
النبي صلى الله عليه وسلم فامر ابا دجانة فقتله وهو على اسلامه والله اعلم

من النار حرز منذ بنا بمحرز بن عامر اذ تعلى وتوقد بالسجر

من ان رمتعلق بحرز وبين حرز ومحرز شبه الاشتقاق اذ كلمة تدل [illegible]
الزنا اسم مبني على السكون والمراد بالنار دار العذاب الثابتة
والمراد بالنار جهنم انها معدودة لمن يعذب من المومنين على قدر ذنوبهم
وتصير خابا بخو جهنم قاله في [illegible] السيد وتعلى من علت القدر تعلى من
باب ضرب واغليتها انا ولا يقال غليت قال ابو الاسود الدولي

ولا اقول لقدر القوم قد غليت ∴ ولا اقول لباب الدار مغلوق

اي انه فصيح واللحن بالسجر متعلق بتوقد مصدر سجر التنور اذا احماه [illegible] العذاب
بعدما اوقدت منها نار الدنيا اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم الف حتى
احمرت

احمرت ثم الف حتى اسودت فهي سوداء مظلمة وقودها هواء محرق ولا حجر لها
سوى بني ادم والاحجار المتخذة الهة من دون الله وبعضهم قوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا الاية وسيدنا محرز بن عامر الخزرجي ثم من بني
عدي بن النجار بضم الميم وفتح الحاء المهملة وراء مكسورة مشددة كذا ذكره اصحاب
المغازي موسى بن عقبة وابن اسحق والواقدي وقال الدارقطني بالزاي اخره بوزن مقبل
قال ابن ماكولا وهو خطا وعامر بعين مهملة فالف فميم يقال فيه محرز بن عامر بن ملك
وبالعكس والاول اصح شهد بدرا وتوفي صبيحة اليوم الذي غدا فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى احد فهو معدود فيمن شهد احدا لذلك قال رحمه الله

لجأت الى حرز بن نضلة محرز ∴ الى المنتهى في نومه من به اسري

لجات لجا مهموز من باب نفع وتعب والتجا اليه اعتصم والملجا المكان الذي يحفظ فيه
ويقال حرز حريز للتاكيد ويسمى التعويذ حرزا وبينه وبين محرز شبه الاشتقاق الى المنتهى
محذوف المضاف اي الى سدرة المنتهى متعلق باسري في نومه حال [illegible] من
اسري به في نومه الى سدرة المنتهى وقد جاء في وصفها انها فوق السماء السابعة وبه
قال الاكثر والورقة منها تظل الخلق ثمرها كالقلال ولما غشيها في ليلة الاسراء

من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها والنوم حالة تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا ثم لا خلاف في الاسرا انه وقع بعد البعثة صلى الله عليه وسلم اذ هو نص القران على سبيل الاجمال وقد وقع بعد البعثة على المعتمد لما جزم به الجم الغفير من العلماء على المعتمد وفي عجز البيت التلميح لما وقع مع محرز رضي الله عنه في نومه وحاصل ذلك انه راى قبل ان يقتل بيوم ان سماء الدنيا ومابعدها انفرجت حتى انتهى الى السماء السابعة ثم الى سدرة المنتهى فقيل له هذا منزلك فعرضها على السيد الصديق رضي الله عنه وكان من اعلم الناس بالتعبير فقال له ابشر بالشهادة وسيدنا هو محرز بن نضلة المهاجري ثم من حلفاء بني عبد شمس بضم الميم واسكان الحاء المهملة وكسر الراء آخره زاي ونضلة بنون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة فلام فهاء فتاء تانيث شهد بدرا واحدا والخندق وقتل شهيدا في غزوة ذي قرد سنة ست قتله مسعدة بن حكمة الفزاري وكان يوم قتله ابن سبع وثلاثين او ثمان وثلاثين سنة قال رحمه الله

اعذني بمحمود السجايا محمد :: لمسلمة نجي من القطع والمتر

محمود

بمحمود متعلق باعذ اسم مفعول اشتق منه اسم محمد واحمد الا ان كلا منهما اسم مفعول دال على مبالغة في كونه محمودا واحمد بمعنى اكثر من حمد بفتح الحاء وهو مضاف للسجايا جمع سجية وهي الخلق والطبيعة محمد بدل منقول من الصفة اذ اصله اسم مفعول من حمد المضعف وهو من صيغ المبالغة مقتضى اذ الثلاثي تضعيف عينه لقصد المبالغة فكان الاصل محمود من حمد بالبناء للمفعول ثم ضعف فصار الفعل حمد بالتضعيف والمفعول محمد ولا يكون مفعل بوزن مضرب ومحمد الا لمن يكرر منه الفعل مرة بعد اخرى ففي صدر هذا البيت الاشتقاق من القطع متعلق باعذ والمتر تفسير للقطع والجملة التي قبل معترضة وسيدنا محمد بن مسلمة الاوسي من بني عبد الاشهل مسلمة بميم مفتوحة فسين مهملة ساكنة فلام مفتوحة فميم آخره تاء تانيث كان محمود السجايا ومن فضلاء الصحابة شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد الذين قتلوا كعب ابن الاشرف اليهودي وقاتل مرحب على قول في الثاني وفي احد اشتد العطش برسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه علي بن ابي طالب بماء في درقة فلم يشرب منه لكونه له ريح فخرج محمد بن مسلمة يطلب له ماء فلم يجد فذهب الى مياه بعيدة

فاتى بماء عذب فشرب رسول الله ودعا له بخير واستخلفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المدينة في غزوة تبوك واعتزل الفتنة هو وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
ابن عمر واسامة بن زيد ولم يشهد الجمل ولا صفين مات بالمدينة ولم يستوطن
غيرها وكانت وفاته سنة ثلاث واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة وصلى عليه
مروان بن الحكم وهو يومئذ امير على المدينة قال رحمه الله

بمداح ذى الفضل بن عمرو وممالح ۞ يقال فاصغ ذا التهكم والسخر

فاصغ اى والضيم ومثله الصغار بالفتح سمي بذلك لانه يصغر
الى الانسان نفسه ومثله الصغر كقفل وصغر كتعب ذل وهان فهو صاغر وقوله سبحانه
وهم صاغرون قيل معناه عن قهر يصيبهم وذل وقيل يعطونها بايديهم ولا يتولى
غيرهم دفعها وهذا ابلغ في اذلالهم ذا التهكم اى صاحبه بالفتح من تهكم
عليه اذا اشتد غضبه وللمتهكم المتكبر وهو ماخوذ من تهكمت البير اذا تهدمت
والتهكم ايضا نوع من انواع البديع عرف بالاستهزاء والسخرية بالمتكبرين لمخاطبتهم بلفظ
الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في موضع الوعيد
كقوله سبحانه فبشرهم بعذاب اليم اى فانذرهم وقول قوم شعيب انك لانت

الحليم

الحليم الرشيد بدل السفيه الغوي بقرائن احوالهم وارادوا بقولهم انك لانت
الحليم الرشيد نسبته الى غاية السفه والغي فعكسوا اليه تهكموا به انتهى وللحماسة

اتاني من ابي انس وعيد ۞ فسل تغيظ الضحاك جسمي ...

فانه كنى عن ابي انس بالضحاك الذي كان ملكا قصدا الى الاستهزاء ومن اراد
الزيادة على ما حررت هنا فعليه برسالة الوزير ابن زيدون التي اولها اما بعد
ايها المصاب بعقله، المورط بجهله، البين سقطه، الفاحش غلطه، العاثر في
ذيل اغتراره، الاعمى عن شمس نهاره، فانها جمعت فاوعت وقد ابرزت
عرائس مخدراتها ابن نباتة بشرح نفيس والسخر بفتح فسكون من سخرت
منه بالكسر اسخر سخرا بالتحريك وسخرا بالسكون وللمستهزئين في الآية الاشقياء
الذين زادوا في ايذائه عليه الصلاة والسلام وبالغوا في السخرية به وقد ذكرهم استاذ
المادحين للحضرة النبوية في همزيته حيث قال

الامام الابوصيري صح

وكفاه المستهزئين وكم سا ۞ ء نبيا من قومه استهزاء ۞ ورماهم بدعوة من فناء ال
بيت فيها للظالمين فناء ۞ خمسة كلهم اصيبوا بداء ۞ والردى من جنوده الادواء
الى ان قال ۞ خمسة طهرت بقطعهم الار ۞ ض فكف الردى بهم شلاء

وسيدنا مدلاج بن عمرو المهاجري ثم من حلفاء بني كبير من حلفاء بني عبد شمس بكسر الميم
وسكون الدال المهملة فلام فالف آخره جيم بوزن مفتاح ويقال فيه مدلج
على صيغة اسم الفاعل من ادلج وعمرو بفتح العين المهملة والباقي ظاهر شهد مدلاج
هذا بدرا هو واخواه ملك وثقف ابنا عمرو وقد تقدما وشهد مدلاج سائر
المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفي سنة خمسين قال رحمه الله
وبابن ابي مرثد ومرثد اسمه اكـ ... فنجي صولة المعتوه والخرف الفجر
مرثد الاول يقرأ باسكان الآخر لانتظام النظم والثاني بتخفيفه مع الدرج في الهمزة بعده
واخر صدر البيت الكاف الساكنة من الكفني وهو الموسوم بالمد وعند علماء العروض
صولة مفعولا ثانيا لنجنا من صال عليه بمعنى استطال او صال عليه اذا وثب وكلاهما
مناسب هنا والمعتوه اسم مفعول من العته وهو نقصان في العقل المطبوع و
المسموع وما هو قد يعتري الانسان وهو في سن الشباب وعجزه الكهولة ان لم يشب من الطفولة
على ذلك حمانا الله من كل طارئ يمس بالرمتنا والخرف بفتح فكسر من خرف
الرجل من باب تعب فسد عقله لكبره فهو خرف الفجر من فجر العبد فجورا من باب
قعد فسق وزنى وسيدنا مرثد بن ابي مرثد المهاجري ثم من حلفاء بني هاشم كلاهما
بميم

بميم مفتوحة فراء ساكنة فمثلثة مفتوحة فدال مهملة واسم ابي مرثد كناز بن حصين
او بالعكس شهد مرثد وابوه بدرا واستشهد مرثد في غزوة الرجيع مع عاصم
ابن ثابت سنة ثلاث ولما هاجر آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
اوس بن الصامت وكان يحمل الاسارى من مكة الى المدينة لشدته وقوته
وكان بمكة بغي يقال لها عناق وكانت صديقة له في الجاهلية وكان قد
وعد رجلا ان يحمله من اهل مكة قال فجئت حتى انتهيت الى حائط من حيطان مكة في ليلة
قمراء قال فجاءت عناق فابصرت سوادي فلما رأتني عرفتني فقالت مرثد قلت
مرثد قالت مرحبا واهلا تعال فبت عندنا الليلة قال فقلت يا عناق
ان الله حرم الزنا قالت يا اهل مكة ان هذا يحمل الاسرى قال فتبعني ثمانية رجال
وسلكت الخندمة فانتهيت الى الكهف فدخلت فجاؤا حتى قاموا على راسي
وعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى
الاذخر ففككت عنه كبله ثم قدمت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله انكح عناق فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزلت هذه الآية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الآية قال رحمه الله

وبالقرشي مسطح بن اثاثة ⁂ فزدني تقى والكفف لساني عن العثر

وبالقرشي نسبة لقريش القبيلة المشهورة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة وكل من كان من ولد النضر فهو قرشي وربما قالوا قريشي وهو القياس ثم ان
اردت بقريش الحي صرفته وان القبيلة لم تصرفه وهو في الاصل مشتق من
القرش اي الكسب مسطح بدل من القرشي وهو لقب له واسمه عوف ومعناه
في الاصل عمود الخباء اثاثة هي امه ماخوذ من اث اذا كثر ويقال اث النبات
اذا كثر ونسوة اثاث كثيرات اللحم وللمتنبي

وتحت ربابه نبتوا واثوا ⁂ وفي ايامه كثروا وطابوا
ولروبة ومن هواي الرجح الاثائث ⁂ تميلها اعجازها الاواعث

والتقى والتقوى واحد والواو مبدلة من الياء العثر كنصر العثرة وهي الزلة
ولقد تلطف الناظم بقوله والكفف لساني عن العثر فانه يجب الطاهر دعاء
لنفسه واشارة تلميح بديع الى ان مسطحا ممن عثر بلسانه مع زلاته
في قضية الافك التي حاصلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
سفرا اقرع بين نسائه ومنهم بالتوجه للنبي المصطلق كانت قرعة عائشة

فوجهت

فوجهت وعندما هموا بالانصراف مشيت لقضاء حاجة ثم عادت الى
الرحل فالتمست صدرها فاذا عقد لها من جزع ظفار قد انقطع
فرجعت لتلتمسه فظن الذي يرحلها انها داخل الهودج فرحله وسار
فعادت فلم تجد احدا فجلست كي يرجع اليها منشد وكان صفوان السلمي عرس
وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلها فعرفها فاناخ راحلته فركبتها
وقادها حتى اتيا الجيش فاتهمت به والذي تولى كبره عبد الله بن ابي او
هو وحسان ومسطح فانهما شايعاه بالتصريح به كما قاله البيضاوي
قد نطق الفرقان ببراءة ام المؤمنين وانعقد عليها اجماع الامة ووردت
بها الاحاديث الصحيحة فمن جحد براءتها او شك فيها كفر ولما انزلت
براءتها قال لها ابوها قومي فاشكري لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
والله لا اشكر الا الله الذي برأني لانها استغرقت في مقام الشهود فلم تشهد
الا الله وسيدنا مسطح بن اثاثة المهاجري من بني عبد المطلب بكسر الميم وسكون السين
المهملة وفتح الطاء آخره حاء مهملة واثاثة بضم الهمزة وبمثلثتين خفيفتين بينهما الف
آخره تاء تانيث يقال اسمها سلمى بنت ابي رهم وامها رائطة بنت صخر اخت

اخت ام الخير والدة ابي بكر الصديق واسم ام الخير سلمى فمسطح ابن بنت خالة
ابي بكر رضي الله عنه شهد مسطح بدرا وكان ممن خاض في الافك على عائشة
رضي الله عنها فجلده النبي صلى الله عليه وسلم فيمن جلد في ذلك وكان ابو بكر
ينفق عليه لفقر حاله وقرابته فلما نزلت براءتها حلف لا ينفق عليه ولا
ينفعه بنفع ابدا فانزل سبحانه ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة الآية فقراها
النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بكر فقال اما تحب ان يغفر الله لك فقال بلى
احب ورد الى مسطح نفقته وفي معجم الطبراني والنسائي انه ضاعف له اياها عما
قبل القذف وتذكرت بالمناسبة هنا لطيفة وهي ان ابن المقري منع عن ولده
النفقة تاديبا له على امر وقع منه فكتب الى والده

لا تقطعن عادة بر ولا ۞ تجعل عقاب المرء في رزقه ۞ فان امر الافك من مسطح
يحط قدر النجم من افقه ۞ وقد جرى منه الذي قد جرى ۞ وعوتب الصديق في حقه

فكتب اليه والده

قد يمنع المضطر من ميتة ۞ اذا عصى بالسير في طرقه
لانه يقوى على توبة ۞ تكون ايصالا الى رزقه
لو لم يتب مسطح من ذنبه ۞ ما عوتب الصديق في حقه

مات مسطح سنة اربع وثلاثين في خلافة عثمان ويقال عاش الى خلافة علي وشهد
معه صفين ومات في تلك السنة سنة سبع وثلاثين والله اعلم قال رحمه الله
الهي بمسعود بن اوس تولني ۞ ۞ ۞ وهذا الذي ينمي الوجوب الى الوتر
تولني من تولاه بمعنى قربه وحفظه او من تولى العمل اذا تقلده او من الولي ضد العدو ويقال
منه تولاه ايضا حكى ذلك كله الامام الجوهري في صحاحه ويتولى الصالحين في الآية يعني
من عادته سبحانه ان يتولى الصالحين من عباده فضلا عن انبيائه وينمي مضارع نمى اذا نسب
زيد الرجل الى ابيه نميا نسبه اليه والوجوب بمعنى اللزوم معمول ينمي الى الوتر خلاف
الفرد خلاف الشفع بالفتح وبها قرا حمزة والكسائي وبالكسر قرا الباقون وهو عند
الفقهاء صلاة مخصوصة بتسمية واحدة وقنوت في الثالثة وبه فارق المغرب
لما فارقها بوجوب قراءة الفاتحة والسورة في الثالثة ونسبة الوجوب الى
الوتر هو الاصح في مذهبنا وهو آخر لقول الامام الاعظم ابي حنيفة وروي عنه
انه سنة وهو قولهما وفرض ووفق صاحب الدرر بين الروايات بانه فرض عملا وهو الذي
لا يترك واجب اعتقادا فلا يكفر جاحده سنة دليلا لثبوتها بها وسيدنا مسعود
ابن اوس الخزرجي من بني ثعلبة يكنى ابا محمد شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وهو الذي

قوله بالفتح اي بفتح الواو

عبادة بن الصامت كذا صح

زعم ان الوتر واجب فقال ابو محمد توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل

شهد صفين مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بهذا المآل ترجمه في الاستيعاب

قال رحمه الله

الهي بمسعود بن خلدة كن لنا ٭ نصيرا واكثر لي على من بغى نصري

نصيرا بمعنى ناصر اي معينا وبه تم الكلام والجملة التي بعدها بالفعل يدعي في بغى نصري

عليه استطال والبغي التعدي وبابه رمى وكل مجاوزة وافراط على المقدار

الذي هو حد الشيء فهو بغي نصري مفعول اكثر وهو مصدر ياتي لمعان منها الاعانة

وهو مراد الناظم ونصره منه نجاه ونصر انتقم وسيدنا مسعود بن خلدة الخزرجي

من بني زريق خلدة بخاء معجمة مفتوحة فلام ساكنة فدال مهملة آخره تاء

تانيث شهد مسعود بن خلدة بدرا ويقال فيه مسعود بن خالد قال ابن حجر

وهو الصواب قال رحمه الله

الهي بمسعود هو ابن ربيعة ٭ اعذني من البلوى ومن طعمها المر

من البلوى متعلق باعذ وهي بفتح كفتوى مثل البلاء والبلية بالكسر وبالفتح وتشديد

الياء والجمع البلايا صرفوا فعائل الى فعالى كما قيل في اداوة وقول عمير بن وهب

الجمحي

واما بوعظ الادب ... نوائب الدهر ادبنني
فقد ذقت حلوا وذقت مرا كذاك عيشة الفتى مرة
لم يمض بؤس ولا نعيم

الجمحي في بدر لما احزر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال امهلوني حتى انظر للقوم كمينا

فذهب في الوادي حتى ابعد فلم ير شيئا ثم رجع اليهم فقال ما رايت شيئا ولكن

قد رايت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا قالوا هي في الاصل النوق تترك على قبر

صاحبها فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت او يحفر لها حفيرة وتترك لانهم كانوا

يزعمون ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة اذا لم تعكس مطاياهم

على قبورهم والطعم بالفتح ما يؤديه الذوق وبالضم الميم جمعه امرار والتعبير بالناظم

بالطعم لما يحتمل الحقيقة والمجاز وسيدنا مسعود بن ربيعة المهاجري من حلفاء

بني زهرة من السابقين للاسلام اي قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم

دار الارقم وهاجر الى المدينة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين

عبيد بن التيهان وشهد بدرا توفي سنة ثلاثين لا عقب له وقد زاد عمره على الستين

قال رحمه الله

الهي بمسعود بن زيد زد الهدى ٭ بقلبي والايمان بالكتب والزبر

بين زد وزيد شبه الاشتقاق ويقال هداه السبيل هدى وهداية بمعنى ارشده

وبالمصدر سمي صلى الله عليه وسلم مبالغة لما اجتمع فيه من الهدى اي الرشد والتوفيق

مالم يجتمع في مخلوق وتخصيصه الهداية بالقلب لانه مركز العقل وامير الاعضاء وبه
صلاح الجسم وفساده والايمان بالكتب السماوية والزبر جمع زبور كقدور وهو بوزن قدر وقراءه بعضهم واتينا داود
زبورا والمراد به هنا الكتاب المنزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم وبالايمان التصديق
بانها كلام الله الازلي القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت انزلها على
بعض رسله بالفاظ حادثة في نحو الواح او مسموعا من الله من وراء حجاب
او من ملك مشاهد او بصوت هاتف او نحو ذلك وبان ما تضمنه
كله حق وبعض احكامها نسخ وبعضها لم ينسخ فمن راى كتابا منها غير القرآن
فنظر فيه بعين الحقارة كفر وعددها مائة واربعة كتب قاله الزمخشري
وهو موافق لما في المرفوع عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم انزل على
انبيائه من الكتب فقال مائة كتاب واربعة كتب وقد نسخت بالقرآن
تلاوتها وكتابتها وبعض احكامها وسيدنا مسعود بن زيد الخزرجي من بني
عبيد شهد بدرا قال ابن حجر قال ابن حبان له صحبة وهو ابو محمد الذي قال ان الوتر
واجب انتهى وقد تقدم ذلك في مسعود بن اوس وهو اقوى لذلك جزم به الاستاذ

الاستاذ الناظم رحمه الله قال

ولكن لي بمسعود بن سعد مساعد ۞ الهي وقنع وجه عيي بلا حسر

مساعد اسم فاعل بمعنى معاون والاسعاد الاعانة وقولهم لبيك وسعديك
اي اسعادا لك بعد اسعاد وقنع اسم القناع وهو في الاصل ما تقنع به
المراة راسها مثل المقنعة استعاره الناظم هنا والعي ضد البيان وقد
عي في منطقه فهو عي على فعل وعيي يعيي كرضي يرضى فهو عيي كفعيل ويقال
عي بامره اذا لم يهتد لوجهه وفي المثل اعيى من باقل وهو باقل بن عمرو بن
ثعلبة الايادي الذي يضرب به المثل في العي بلغ من عيه انه اشترى ظبيا
باحدى عشر درهما فلقيه شخص وهو معه فقال بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق
اصابعه واخرج لسانه يشير بذلك الى احدى عشر فهرب الظبي من كفه
ثم ضربوا به المثل في العي قال حميد الارقط يهجو ضيفا

اتانا وما داناه سحبان وائل ۞ بيانا وعلما بالذي هو قائل
فما زال عنه اللقم حتى كانه ۞ من العي لما ان تكلم باقل

وقال ابو العلاء المعري في لاميته

اذا وصف الطائي بالبخل مادر ❊ وعير قساً بالفهاهة باقل

وقال السها للشمس انت ضئيلة ❊ وقال الدجى يا صبح لونك حائل

وطاولت الارض السماء سفاهة ❊ وفاخرت الشهب الحصا والجنادل

فيا موت زر ان الحياة ذميمة ❊ ويا نفس جدي ان دهرك هازل

وتلطف ابن نباتة في تضمينه مصراع باقل وتلطف

واعيى فصيح الوقت نبت عذاره ❊ وعرق بالفهاهة باقل

بالاحمر متعلق بقنع لقول حسر كمه عن ذراعه لشفه وبابه ضرب والانحسار

الانكشاف وسيدنا مسعود بن سعد الخزرجي الزرقي شهد بدرا واحدا وقتل

يوم بئر معونة شهيدا في قول محمد بن عمرو واما عبد الله بن محمد بن عمارة فانه

قال قتل يوم خيبر شهيدا انتهى استيعاب قال رحمه الله

بمسعود من ينمى الى عبد سعد جد ❊ على بفيض منك كالبحر في الزخ

على بفيض متعلق بجد منك حال من الفيض كالبحر صفة له في الزخ صفة للبحر مصدر

زخ كمنع طما وتملا قاله في القاموس ولا يمكن الجود الفيض البحر من قبل الجواد الا بالحاق

اللسان بالطلب من الرزاق وذلك بان يحل عنه عقدة الصمت الذي اوجبه

الاستغناء

الاستغناء بالاغيار وعدم رؤية الفاقة والافتقار فاذا حل عنه هذه

العقدة بشهود فقره وفاقته واطلق لسانه بالطلب كان ذلك

داعياً يلبس الاضطرار وكان مجيب الدعوة لصدق الوعد باجابة دعوة

المضطر والله لا يخلف الميعاد وانشدوا

لو لم تنل ما ارجوه من طلب ❊ من فيض جودك ما الهمتني الطلبا

وسيدنا مسعود بن عبد سعد الاوسي ثم من بني حارثة بزيادة لفظ عبد

على الذي قبله شهد بدرا وقتل يوم خيبر شهيدا والاصح ان هذا غير الذي قبله

لان هذا اوسي وذاك خزرجي وهذا قتل يوم خيبر وذاك يوم بئر معونة

والله اعلم قال رحمه الله

وبابن عمير مصعب ذللت لي الـ ❊ صعاب ويدعى في المدينة بالمقرئ

مصعب بدل من عمير ومعناه في اصل اللغة الفحل وذللت بمعنى انقادت ومن هذا القبيل

قوله سبحانه وذللناها لهم والصعاب بكسر الصاد كانه جمع صعبة والذي في الصحاح

ان الصعبة جمعها صعاب بالتسكين لانه صفة والصعب ضد الذلول وبين

التذليل والصعوبة الطباق ويتم الكلام عند قوله الصعاب والجملة التي بعده تلميح

ويدعى في المدينة بالمقرئ اي بين اهل المدينة كتبوا

يدعى او انما سمي بالمقرئ في المدينة لانه اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة ولان اهل المدينة

كتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام قد فشا فينا فابعث الينا رجلا

يقرئنا القرآن ويفقهنا في الاسلام فبعثه كذا ذكره ابن اسحق وسيدنا مصعب بن عمير الحجري

ثم من بني عبد الدار بن قصي وهو بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين آخره

باء موحدة وعمير بزنة مصغر اسلم مصعب هذا قبل دخول رسول الله صلى الله عليه

وسلم دار الارقم وكان فتى مكة شبابا وجمالا وسيبا اي عطرا وعرفا وكان ابواه

يحبانه وكانت امه تكسوه احسن ما يكون وكان اعطر اهل مكة وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يذكره ويقول ما رايت بمكة احسن لمة ولا انعم نعمة من مصعب بن

عمير وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في المسجد اذ طلع علينا مصعب بن عمير وما عليه الا بردة مرقوعة بفروة

فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه

اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح

في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر

الكعبة قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة

فقال

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير منكم يومئذ بعثه رسول الله صلى

الله عليه وسلم مع الاثني عشر نفر الذين بايعوه في العقبة الاولى الى المدينة

يفقه اهلها ويقرئهم القرآن وكان منزله على اسعد بن زرارة وهو اول

من جمع بالمدينة قبل الهجرة واسلم على يديه اسيد بن حضير وسعد بن معاذ

وكفى بذلك فخرا واثرا في الاسلام قال البراء بن عازب اول من قدم

علينا من المهاجرين مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار ثم تلاه عمار بن ياسر

وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال ثم اتانا عمر بن الخطاب

في عشرين راكبا ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم علينا

مع ابي بكر هاجر الى ارض الحبشة ثم شهد بدرا ولم يشهد بدرا من بني عبد الدار

الا رجلان مصعب بن عمير وسويبط بن حرملة قال ابن اسحق ويقال

ان فيه نزلت وفي اصحابه يومئذ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية قتل يوم احد شهيدا قتله ابن قميئة

كانت سنه يوم قتل اربعين سنة او ازيد وكانت عليه نمرة اذا غطي بها راسه

خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ولم يختلف اهل السير

ان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ويوم احد كانت بيد مصعب بن عمير
فلما قتل يوم احد اخذها علي بن ابي طالب وعن عبيد بن عمير قال وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير وهو منجعف اي منصرع على
وجهه يوم احد شهيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين رجال الآية
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد عليكم انكم شهداء عند الله يوم
القيمة ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس ائتوهم فزوروهم وسلموا عليهم
فو الذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه السلام ولم يعقب
مصعب الا من ابنته زينب دفن في لحف احد رضي الله عنه قال رحمه الله

اجب بمعاذ من ابي جبل نمي وكان طوالا ابيضا ناعم الشعر

مفعول اجب حذف لانه فضلة طوالا بضم الطاء وفتح الواو الطويل فيقال طويل وطوال
واذا افرط قيل طوّال بتشديد الواو واما الطوال بكسر الطاء فجمع لطويل وسيدنا معاذ
ابن جبل الخزرجي من حلفاء بني سواد بن غنم بن كعب وهو بضم الميم وفتح العين المهملة بعدها
الف آخره ذال معجمة وجبل بجيم وموحدة مفتوحتين آخره لام يكنى ابا عبد الرحمن اسلم
وهو ابن ثماني عشرة سنة وهو احد السبعين الذين شهدوا العقبة الثالثة من الانصار

واحد المنتهي اليهم علم القرآن والفقه في عصره اعلم الناس بالحلال والحرام لما قال عليه الصلاة والسلام
احد كبار الصحب وعلمائهم واحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار واحد من
شهد المشاهد كلها وكانت سنه حين شهد بدرا احدى وعشرين سنة
كان رضي الله عنه اوحديا في المكرمات قانتا صادقا ثابتا محكما للعمل تاركا للجدل
متمسكا بالعروة الوثقى امام العلماء في الورع والتقوى دخل مرة على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يبكي فقال له كيف اصبحت يا معاذ قال اصبحت بالله مؤمنا
فقال له ان لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة فما مصداق ما تقول قال يا نبي الله
ما اصبحت صباحا قط الا ظننت ان لا امسي ولا خطوت خطوة قط الا ظننت (وما امسيت مساء قط الا ظننت ان لا اصبح)
ان لا اتبعها اخرى وكاني انظر الى كل امة جاثية تدعى الى كتابها معها نبيها و
اوثانها التي كانت تعبد من دون الله وكاني انظر الى عقوبة اهل النار وثواب اهل صح
الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم وسئل مرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قائلا اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه
ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة الحديث ثم قال
الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الشر كما يطفي الماء النار

وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع (ثم قال) الا اخبرك برأس
الأمر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قال بلى
يا رسول الله فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
الا حصائد السنتهم ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا الى الجند
من اليمن يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام ويقضي بينهم وجعل اليه قبض الصدقات
من العمال الذين باليمن ولما وجهه قال له بم تقضي قال بما في كتاب الله عز وجل
قال فان لم تجد قال بما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال
اجتهد رأيي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما يحب رسول الله وقال له لما ودعه (قال) حفظك الله
من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ومن فوقك
ومن تحتك ودرأ عنك شرور الإنس والجن وعن عبد الله بن عمرو قال خذوا (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صح)
القرآن من اربعة وعدّ فيهم معاذا وهو ممن كان يفتي على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وعمواس
قرية

(وهو ممن كان يفتي على عهد رسول الله: اي من الذين كانوا يفتون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من المهاجرين عمر وعثمان وعلي وثلاثة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت)

قرية بين الرملة وبين المقدس وضبط بفتح العين المهملة وسكون الميم والباقي ظاهر
وهو اول طاعون كان في الإسلام بالشام قال رحمه الله
ابن معاذ من الى الحرث انتهى (قوله) بديع المعاني بالاماطة والسفر
الى الحرث متعلق بانتهى بالاماطة متعلق بابن بديع مفعوله وهو مضاف للمعاني
من اضافة الصفة للموصوف وابن من بان اذا اتضح وبديع فعيل بمعنى مفعول
من ابدع الشيء اخترعه لا على مثال والله تعالى بديع السموات اي مبدعها لا على
اسلوب و المعاني في اللغة المهمات او المرادات وفي العرف هي الصور الذهنية
من حيث انها وضعت بازائها الالفاظ والصورة الحاصلة في العقل من
حيث انها تقصد تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوما ومن حيث انها (باللفظ سميت معنى ومن حيث انها صح)
مقولة في جواب ما هو سميت ماهية والاماطة مصدر اماطت المراة الخمار اذا
ازاحته ومثله ماط والسفر بفتح السين عطف تفسير للاماطة من سفرت المراة كشفت
عن وجهها وسيدنا معاذ بن الحرث الخزرجي من بني سواد والحرث بحاء مهملة مفتوحة
فالف في اللفظ لا في الخط فراء مكسورة آخره مثلثة شهد معاذ العقبة الاولى
مع الستة الذين هم اول من لقي النبي صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج

(ابن امر مبني من بان اذا اتضح) (معطوف على ابن) (من اضافة الصفة للموصوف) (وهو مضاف) (مفعول ابن) (احد السبعين الذين بايعوا اهل بدر)

وهو المعروف بابن عفراء اسم امه وشهد بدرا هو واخواه عوف ومعوذ بنو عفراء وهم بنو الحرث وقتل عوف ومعوذ ببدر شهيدين وشهد معاذ بعد بدر احدا والمشاهد كلها في قول بعضهم وقيل انه جرح ببدر فمات من جراحته بالمدينة وعن ابن عباس قال قال معاذ بن عفراء سمعت القوم وهم في مثل الحرجة وابو جهل فيهم وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه قال فلما سمعتها جعلته من شاني فقصدت نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته ضربة قطعت قدمه بنصف ساقه وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي و اجهضني اي منعتني القتال عنه ولقد قاتلت عامة يومي وانا اسحبها خلفي فلما اذتني وضعت قدمي عليها ثم تمطيت بها حتى طرحتها ثم عاش حتى كان زمن عثمان رضي الله وهو احد النفر الثمانية الذين اسلموا اول من اسلم بمكة رضي الله عنهم قال رحمه الله

من الانصار صح

الهي وبابن الصمة اقض حوائجي ... معاذ وليسرها فان مع العسر

اقض حوائجي جملة معترضة معاذ بدل من بن الصمة وقوله وليسرها الى اخره تتميم بديعي وفي عجز البيت الاكتفاء ايضا وهو بالكلمة والاقتباس كذلك

وانما نكر اليسر في الآية للتعظيم وفسر بشرح الصدر والتوفيق للاهتداء والطاعة فكانه قال فلا تياس من روح الله ذاك ما يعمك والعسر في الآيتين معرف اشارة الى انه هو هو بخلاف اليسر فانه منكر فيحتمل ان يراد بالثاني فرد يغاير ما اريد بالاول فعلى هذا يكون الكلام المذكور مشفوعا بيسر اخر كثواب الآخرة كقوله ان للصائم فرحتين اي فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرب ويؤيد قوله عليه الصلاة والسلام لن يغلب عسر يسرين وسيدنا معاذ بن الصمة الخزرجي السلمي الصمة بكسر الصاد المهملة فميم مشددة فتاء تانيث اختلف في شهوده بدرا فقال فيه الحافظ ابن حجر معاذ بن الصمة بن عمرو بن الجموح الانصاري قال العدوي شهد احدا وما بعدها وقتل يوم الحرة وذكر ابو عبيد بن سلام انه شهدها هو واخوه خداش فيحرر هل هو هو او غيره اه اصابه قال رحمه الله

والازلت مغمورا بفضل معاذهم ... وهذا معاذ قد نموه الى عمرو

الضمير في معاذهم عائد للخزرج لانه منهم وضمير نموه لعلماء الانساب بقرينة المقام ومغمورا كمغموسا وزنا ومعنى والفضل الكرم وسيدنا معاذ بن عمرو بن الجموح الخزرجي السلمي احد الفتيان الذين شهدوا العقبة الاولى وبدرا هو وابوه عمرو بن الجموح وقتل عمرو

ابن الجموح يوم احد واما معاذ بن عمرو بن الجموح فذكر ابن هشام عن زياد
عن ابن اسحق انه كان الذي قطع رجل ابي جهل بن هشام وصرعه قال وضرب
ابنه عكرمة يد معاذ فطرحها ثم ضرب ابا جهل معاذ بن عفراء حتى اثبته وبه
رمق ثم ذفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه حين امره رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه رمق ان يلتمس ابا جهل في القتلى و
عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن ابي بكر قالا قال معاذ بن عمرو بن
الجموح سمعت القوم وهم في مثل الحرجة وابو جهل بن هشام فيهم وهم يقولون
ابو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعتها جعلته من شاني فقصدت نحوه فلما امكنني
حملت عليه فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقها الى آخر القصة التي
تقدمت في ترجمة معاذ بن عفراء ويمكن الجمع بان كلا منهما ضربه واصح
من ذلك ما في الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن عوف في قصة ابي جهل
فضربه ابنا عفراء حتى برد وهما معاذ ومعوذ وفي المغازي ايضا ان عكرمة
بن ابي جهل ضرب معاذ بن عمرو فقطع يده فبقيت معلقة حتى تمطى عليها
فالقاها وقاتل بقية يومه ثم بقي دهرا حتى مات في زمن عثمان قاله النجاري

غيره

وغيره بذا ترجمة المولى الاستاذ الجريني قال رحمه الله

جعلت معاذا الى معاذ بن ماعص او وفي ماعص بالنون قال ذوو الخبر

معاذا مفعول اول لجعلت وهو بفتح الميم مصدر عوذ وقوله سبحانه معاذ الله
اي اعوذ بالله معاذا يجعل بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير
مستعمل مثل سبحان ويقال معاذة الله ومعاذ وجه الله ومعاذة وجه الله
ويقال عوذ بالله منك قال الراجز قالت وفيها حيدة وذعر عوذ بربي منكم وحجر
والخبر بضم الخاء اسم مصدر يقال من اين خبرت هذا الامر اي من اين علمت والاسم
الخبر اي العلم بالشيء انتهى صحاح وسيدنا معاذ بن ماعص الخزرجي ثم الزرقي شهد بدرا
واحدا وقتل يوم بئر معونة في قول الواقدي وقال غيره انه جرح ببدر ومات
من جرحه بالمدينة وماعص بالميم ويقال فيه ناعص نبه عليه الاستاذ الناظم وغيره
وكلاهما بعين وصاد مهملتين قال رحمه الله

وسهل الهي بابن عباد معبد قضا فرض حجي مع وفا واجب النذر

سهل من السهولة ضد الحزونة والصعوبة واتى به هنا لان اداء فرض الحج لا ينال الا بشق
الانفس ولا سيما لذوي البلاد البعيدة اولانه تكليف شاق جامع بين كسر النفس

واتعاب البدن وصرف المال والتجرد عن الشهوات والاقبال على الله قضا وممدودا

قصرها للجواز قصر الممدود واصله قضاي لانه من قضيت الا ان الياء لما جاءت

بعد الالف همزت وبتعديد لمعان منها الحكم والفراغ والاداء والانهاء والتمام والمراد

مراده هنا الاخيرين بقرينة المقام والحج بفتح الحاء وكسرها والكسر لغة نجد وبها قراءة

والكسائي وعاصم في رواية حفص والبقية بالفتح وهو اي الحج القصد الى معظم

لا لمطلق القصد كما ظنه بعضهم وفي الاصطلاح زيارة بقاع مخصوصة بفعل مخصوص

في اشهره وفرض عندنا العمرة على الفور في الاصح واختلف هل كان الحج في شريعة

من قبلنا واجبا ام لا الصحيح انه لم يجب الا على هذه الامة واختلف في السنة التي فرض

فيها الحج والمشهور انها سنة ست وهو الصحيح وقيل سنة خمس وقيل سنة تسع

وصححه القاضي عياض مع كلمة تدل على المصاحبة وتضم الشيء الى الشيء واصلها

معا وتكون بمعنى عند وتقول كنا معا اي جميعا والوفا اصله ممدود قصرها على

القاعدة المشهورة لانتظام النظم واضافة وفا النذر من اضافة الموصوف للصفة

فاذا نذر شيا من القربات لزمه الوفاء به لقوله سبحانه وليوفوا نذورهم ولقوله عليه الصلاة

والسلام من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه رواه البخاري

وقال

وقال الاكمل وغيره هو فرض لهذا من الآية والنذر بفتح النون مصدر نذر من باب

ضرب وفي لغة من باب قتل والثمرة تظهر في المضارع ثم ان المنذور يلزم اذا

اجتمع فيه ثلاث شروط ان يكون من جنسه واجب وان يكون مقصودا

وان يكون ليس واجبا قبل نذره ولا يصح نذر الواجبات لان ايجاب الواجب محال

ويصح بالعتق والاعتكاف والصلاة لغير المفروضة والصوم والتصدق بالمال ومن

اراد بسط الكلام على لزوم النذر والوفاء به فليطلبه من منابعه وموارده وسيدنا

معبد بن عبادة الخزرجي من بني الحبلى بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة

آخره دال مهملة وعبادة بعين مهملة مضمومة وباء موحدة مشددة فالف فدال

مهملة يكنى ابا حميضة بحاء مهملة فميم فياء تصغير فضاد معجمة فتاء تانيث وقيل

حميصة بحاء مهملة فميم فمثناة فصاد مهملة فتاء تانيث بوزن عجيبة وقال

يقال فيه معبد بن عبادة بضم العين المهملة وذكره ابن اسحق وغيره فيمن شهد بدرا

قال رحمه الله

بمعبد ذي الفضل ابن قيس فقهنا ۞ بعفو من الحجاج في ليلة النفر

ذي الفضل والفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل والاسم الفضل والعفو

خلقه ترك عقوبته المستحق والنفر بفتح فسكون كالنفرة اليوم الذي ينفر الناس من منى و
هو بعد الغروب ويقال ليوم النفر بفتحتين والنفور ايضا قالوا ويسن تعجيل النفر
اذا اراده من قبل غروب الشمس من الثاني عشر وان اقام بها حتى غربت الشمس
فلا شيء عليه وقد اساء وسيدنا معبد بن قيس بن صخر ويقال ابن صيفي بن صخر بن
حرام بن عبيد بن عدي بن تميم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي ذكره موسى بن عقبة
وابن اسحق وغيره فيمن شهد بدرا انتهى اصابة وقال المولى الجبرتي معبد بن قيس الخزرجي
من بني ربيعة معبد كالمتقدم وقيس بقاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة آخره
سين مهملة وفي بعض النسخ معبد بن معبد بن قيس وهو غلط شهد بدرا واحدا
هو واخوه عبد الله بن قيس انتهى قال رحمه الله

ومن آلي بابن عوف معتب ❊ علي بتعظيم الشعائر والامر

من عطف على نصا في البيت السابق من من عليه منا انعم والمن من اسمائه
تعالى والشعائر جمع شعيرة وهي العلامة وفي قوله سبحانه من شعائر الله يعني من اعلام
مناسكه وسبب نزولها ان اساف كان على الصفا ونائلة على المروة وكان اهل
الجاهلية اذا سعوا مسحوهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون

ان يطوفوا بينهما فنزلت والاجماع على انه مشروع في الحج والعمرة وانما الخلاف
في وجوبه والامر اي امتثاله لان المناسك امور تعبدية لذلك لما ورد
عن عمر ابن الخطاب ~~الجراسماعيه وهو حاج~~ قال انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك لما قبلتك وسيدنا معتب بن عوف
من حلفاء بني مخزوم وهو بضم الميم وفتح العين وكسر المثناة الفوقية المشددة آخره باء
موحدة وعوف بعين مهملة مفتوحة وواو ساكنة آخره فاء ويعرف معتب هذا
بابن الحمراء وهي امه هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين ثعلبة بن حاطب الانصاري ومات سنة سبع وخمسين وكانت سنه
ثمانيا وسبعين سنة اه جبرتي قال رحمه الله

وبابن عبيد يا الهي معتب ❊ فيسر قضاء النسك والحلق والنحر

النسك بتثليث النون مع اسكان السين هنا وبضمتين كل حق لله عز وجل
العبادة وقوله سبحانه وارنا مناسكنا اي متعبداتنا في الحج او مذابحنا وشاع في الحلق لما
فيه من الكلفة والبعد عن العادة والحلق افضل من التقصير ويكفي فيه ربع الراس وفي التقصير
ان ياخذ من روس شعره مقدار الانملة والنحر معلوم آخره للقافية والا فهو مقدم على الحلق

وسيدنا معتب بن عبيد الاوسي من حلفاء بني ظفر كفح وتقدم ضبط معتب وعبيد
بضم العين مصغرا شهد بدرا عند ابن اسحق وابن عقبة وقال في ارشاد الساري هو عبيد
الله بن طارق لامه وهما من بني بلي حليفا لبني ظفر شهد بدرا وهو احد السبعة الذين
استشهدوا في غزوة الرجيع انتهى قال رحمه الله

وبابن قشير مني اقبل معتب ❊ طواف وسعيا رب بالبيت والحجر

معتب بدل من ابن قشير ومعترض بين الامر ومفعوله مني متعلق باقبل بالبيت جار
تعليقه لكل من الطواف والسعي والحجر بكسر اى ~~عطف خاص على عام~~ والمراد حجر الكعبة وهو
ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال وسيدنا معتب بن قشير الاوسي ثم من بني
عمرو بن مخزوم شهد العقبة وبدرا واحدا قال رحمه الله

دعوتك بابن المنذر البر معقل ❊ تجب لي وقابل ذلك السعي بالشكر

هذا البيت له تعلق بما قبله ومفعول تجب لي محذوف تقديره الطواف دل عليه ما
بعده وبالشكر للاثابة على ذلك وسيدنا معقل بن المنذر الخزرجي من بني خناس معقل
بميم مفتوحة وعين مهملة ساكنة وقاف مكسورة آخره لام والمنذر بصيغة اسم الفاعل
من الانذار شهد العقبة وبدرا قال رحمه الله

بمعظم نجل الحارث اقض بروضة ❊ لروضة خير المرسلين وللقبر

لروضة متعلق باقض وهي ما بين القبر الشريف والمنبر قيل سميت بذلك لانه صلى
الله عليه وسلم يتردد اليها اكثر من تردده في بقية المسجد او هي نفسها روضة من رياض
الجنة لقوله عليه الصلاة والسلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وفي تاويل
ذلك قولان للعلماء احدهما ان العمل فيها يحصل لصاحبه روضة في الجنة والثاني
انها بنفسها تنقل الى الجنة وهو الصحيح خير المرسلين افضلهم بل افضل المخلوقات علويها
وسفليها من البشر والجن والملائكة في سائر خصال الخير واوصاف الكمال وعليه الاجماع
حتى المعتزلة وهل افضليته لذاته او بتفضيل من الله التحقيق الثاني ويليه في الفضيلة
ابراهيم عليه السلام فموسى فعيسى فنوح وهم اولو العزم اى الصبر وتحمل المشاق وقد نظم
بعضهم اولي العزم على هذا الترتيب

محمد ابراهيم موسى كليمه ❊ فعيسى فنوح هم اولو العزم فاعلم

وللقبر اى واقض بزورة للقبر وهي سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب
فيها وكيفية الزيارة ان يقف بمقدار اربعة اذرع بعيدا عن المقصورة الشريفة بغاية الادب
مستدبر القبلة محاذيا لراس النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه ملاحظا نظره الشريف

اليك وسماع كلامك ورده عليك وتامينه على دعائك هذا وقد زار الناظم رحمه الله الروضة المطهرة والقبر الشريف عام حجه وذلك سنة احدى وثلاثين ومائتين والف ومعه حرم والده ولده على وفا وسيدنا معمر بن الحرث الجمحي بفتح الميمين والعين المهملة ساكنة بينهما آخره راء والحرث بحاء مهملة مفتوحة فالف لفظا لا خطا فراء بين الصفة والعلم اسلم معمر قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى المدينة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاذ بن عفراء وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله

وبابن عدي معن زدني توجها لنحوك واجذبني لبابك بالنبر

التوجه الاقبال على الشيء انه لنحوك متعلق بتوجها او بزدني والنحو الجهة او الطريق اي الموصل اليه سبحانه والنبر بالنون مصدر نبرته نبرا اذا رفعته ومنه المنبر وفي نسخة بالتاء عوض النون تقول نترته نترا من باب قتل جذبته في شدة فيكون مراده على هذا جذبا شديدا وطلب التوجه من باب ... عقيب الحج وتوابعه ... لان الذنوب تخالفت والمغفرة تخف لو قدمته فتصفو السريرة من الكدورات حتى اذا توجه لنحو بابه سبحانه المصفوح لمن فيه الداعية قبل موفر الدواعي وسيدنا معن بن عدي الاوسي من بني عبيد

بفتح اوله وسكون العين المهملة آخره نون وعدي بعين مفتوحة ودال مكسورة مهملتين آخره مثناة تحتية مشددة ومعن هذا هو اخو عاصم بن عدي شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عقب له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين زيد بن الخطاب فقتلا جميعا يوم اليمامة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين وروي عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال بكى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات وقالوا والله لوددنا انا متنا قبله نخشى ان نفتتن بعده فقال معن بن عدي والله ما احب اني مت قبله لاصدقه ميتا كما صدقته حيا قال رحمه الله

وبابن يزيد البر معن اذا ابدت نقائص افعالي فصنها عن الشهر

النقائص جمع نقيصة واضافتها للافعال من اضافة الموصوف للصفة والافعال الاعمال وخالقها الله تعالى وحده لان الفعل واقع بقدرته عندنا والمعتزلة يقولون بقدرة العبد وحدها وعند الاسفرايني بمجموع القدرتين والصيانة الحفظ عن الشهر بفتح الشين مصدر شهر الامر اذا اوضحه ومثله الشهرة بالضم وسيدنا معن بن يزيد المهاجري من بني عامر بن لؤي معن كالذي قبله ويزيد بياء مثناة تحتية مفتوحة فزاي مكسورة فمثناة تحتية ساكنة

آخره دال مهملة صحب النبي صلى الله عليه وسلم هو وابوه وجده الاخنس ويقال انه شهد مع

ابيه وجده بدرا ولا يعرف رجل شهد بدرا مع ابيه وجده غيره قال الحافظ ابو عمرو بن

عبد البر ولا يعرف في البدريين ولا يصح وانما الصحيح حديث ابي الجويرية عنه قال بايعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي انتهى شهد فتح دمشق وله بها دار وقيل

بمرج راهط مكان شرقي دمشق قال رحمه الله

وغط عيونى بالشهيد معوذ الى الحرث المنسوب بالدفن والطهر

الى الحرث متعلق بالمنسوب بالدفن متعلق بغط وسيدنا معوذ بن الحرث

من بني سواد بضم اوله وفتح العين المهملة وشد الواو مكسورة وتفتح آخره ذال معجمة والحرث

بحاء مهملة مفتوحة فالف في اللفظ لا في الخط فراء مكسورة آخره مثلثة شهد

معوذ هذا العقبة وبدرا مع اخويه معاذ وعوف ابني الحرث وهم مشهورون

باسم امهم عفراء وقتل معوذ هذا ابا جهل بن هشام يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ

قتله ابو مسافع قال رحمه الله

وهيبني وقارا يا بن عمرو معوذ ومبل قلوب الناس نحوى بالطهر

الوقار مصدر وقر اي حلم ورزن نحوي مفعول ثانيا لمبل بالطهر متعلق به

متعلق به تقول هصرت الغصن اخذت براسه فاملته اليك وسيدنا معوذ بن

بن عمرو بن الجموح الخزرجي السلمي شهد بدرا مع اخيه معاذ هكذا قال ابو معشر والواقدي وموسى

ابن عقبة ولم يذكره ابن اسحق في اكثر الروايات عنه فيمن شهد بدرا وشهد احدا

اه استيعاب قال رحمه الله

وبالسابق المقداد للاسود انتمى فثقل موازيني وصنها عن الهتر

وبالسابق اي والمراد به المتقدم على غيره اسلاما قال تعالى

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار واختلف العلماء في تعيينهم

قال الشعبي هم اهل بيعة الرضوان وقال القرطبي اهل بدر والذي عليه الاكثر انهم

الذين صلوا الى القبلتين للاسود متعلق بانتمى وليس هو بابيه وانما ابوه

عمرو بن ثعلبة البهراوي قيل وانما نسب للاسود بن عبد يغوث لانه اصاب

دما في بهراء فهرب منهم الى كندة فحالفهم ثم اصاب فيهم دما فهرب الى

مكة فحالف الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه وقيل لانه كان في حجره و

تبناه فنسب اليه فثقل موازيني اي رجح مقدار حسناتي وصنها اي احفظها

عن الهتر بكسر الهاء العجب وهو من الافعال المحرمة لانه سوء ادب ومن تعرض

لذلك فقد عرض نفسه لمقت الله وسخطه وبالجملة فالعجب من الاذواق
القلبية والهواتف السقط من الكلام والخطامة وتهاترت البينات
اذا انشقت ولا ابن بحمل كلام الاستاذ الناظم على ذلك وسيدنا المقداد بن عمرو الاسود
المهاجري ثم من حلفاء زهرة بكسر اوله وسكون القاف وفتح الدال المهملة بعدها الف
اخره دال مهملة ايضا والاسود ضد الابيض معلوم يكنى المقداد ابا معبد وقيل ابا الاسود
قديم الاسلام لم يقدم على الهجرة ظاهرا فاتى مع المشركين من قريش هو وعتبة بن غزوان
ليتوصلا بالمسلمين فانحازا اليهم وذلك في السرية التي بعث فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبيدة بن الحارث الى ثنية المروة فلقوا جمعا من قريش عليهم عكرمة بن ابي جهل
فلم يكن بينهم قتال غير ان سعد بن ابي وقاص رمى يومئذ بسهم فكان اول سهم رمي
به في الاسلام في سبيل الله وهرب عتبة والمقداد يومئذ الى المسلمين وشهد المقداد
في ذلك العام بدرا ثم شهد المشاهد كلها وشهد فتح مصر وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما طلعت عليه الشمس
وذلك انه اتى النبي عليه السلام وهو يدعو على المشركين فقال يا رسول الله انا والله
لا نقول لك كما قال اصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا

هاهنا

هاهنا قاعدون ولكنا نقاتل من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك
قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق وجهه لذلك وسره واعجبه وعن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا
اعطي سبعة نجباء ووزراء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وابو بكر وعمر
وعلي والحسن والحسين وعبد الله بن مسعود وسلمان وعمار وحذيفة وابو ذر والمقداد
وبلال وهو احد من امر الله رسوله بحبهم واخبره انه يحبهم وهم علي والمقداد وسلمان وابو ذر
ولما صلب قريش خبيبا على خشبة ووكلوا عليها اربعين رجلا ارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزبير والمقداد وكانا صديقين في انزال خبيب عن خشبته بعد ان
قال ايكم ينزل خبيبا عن خشبته وله الجنة فقال الزبير انا وصاحبي المقداد فجاءا فوجدا
عندها اربعين رجلا لعبت الخمرة في عقولهم وهم نيام فانزلاه وذلك بعد اربعين
يوما من صلبه وموته وحمله الزبير على فرسه وهو رطب لم يتغير منه شيء فشعر بهما
المشركون فتبعوهما فلما لحقوا بهما قذفه الزبير فابتلعته الارض ومن ثم قيل له
بليع الارض وكشف عمامته عن راسه وقال لهم انا الزبير وصاحبي المقداد اسدان
رابضان يذبان عن شبليهما فان شئتم ناضلتكم وان شئتم انصرفتم فانصرفوا عنهما

وكانوا زهاء السبعين توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وثلاثين بارضه باطراف فحمل الى
المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان بن عفان وهو ابن سبعين سنة قال رحمه الله

بجاه مليل خص بالنصب ساكني ❊ الى وبره يجي وقلبي بالذكر

بالنصب متعلق بخص من نصبت الشيء اذا اقمته ساكني اي ساكن بدني نشطه والنصبه
للعبادة الى وبره يجي جملة [illegible] ووبره باسكان آخره للضرورة وقلبي بالذكر
اي وخص قلبي بالذكر وتخصيصه بذلك لانه رئيس البدن وبه صلاح الجسم وفساده
واذا تخصص تفرغ الا من التوحيد فيبدو على الله بغير قصد ولا يبقى في سويداء
غير الله عز وجل فيصير القلب بيت الحق ويمتلئ منه فيخرج الذكر من غير قصد ولا
تدبير وحينئذ يكون الحق المبين على لسانه الذي ينطق به وقد استولى على الفؤاد
فامتلكه وعلى الجوارح فصرفها فيما يرضيه وعلى الصفات فقلبها كيف شاء في
مرضاته فتقترن لذلك الاعمال بالطاعات نشاطا ولذة من غير كلال ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء وسيدنا مليل بن وبرة الخزرجي من بني غنم بفتح المعجمة ومليل
بضم اوله وفتح اللام وسكون المثناة تحت آخره لام ايضا ووبرة كقصبة شهد
بدرا واحدا قال رحمه الله

اجب

اجب يا ابن عمرو والمنذر العقبي لذي ❊ يعد من السبعين والنقبا الغر

المنذر العقبي من غير تشديد هنا نسبة للعقبة وهي في الاصل واحد عقاب الجبال وهنا العقبة
التي تضاف اليها الجمرة فيقال لها جمرة العقبة وهي عن يسار الطريق لقاصد منى من
مكة وبها الآن مسجد يقال له مسجد البيعة ثم العقبة عقبتان اولى وثانية والمنذر كان
مبايعا في الثانية من السبعين متعلق بعد وال للعهد اي السبعين الذين بايعوه
صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة والنقبا جمع نقيب مقصورا سمي بذلك لانه
ينقب عن احوال قومه ويفتش عنها او كفيلا يكفل عنهم بالوفاء بما امروا به
وحصل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استرعا الواردين ذمته في العقبة الثانية
كان العباس حاضرا فقال اللهم انك سامع شاهد وان ابن اخي قد استرعاهم ذمته
واستحفظهم نفسه اللهم كن لابن اخي شهيدا فعند ذلك قال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجوا لي منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم فاخرجوا تسعة من
الخزرج وثلاثة من الاوس وهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع و
سعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن
التيهان واسيد بن حضير وعبد الله بن عمرو بن حرام وعبادة بن الصامت ورافع

ابن ملك كل واحد على قبيلة وقال لاولئك النقباء انتم كفلاء على غيركم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومى اى المهاجرين الغر نعت فحل معناه بيض الوجوه كما قال امرئ القيس

ثياب بنى عمرو طهارى نقية ※ واوجههم بيض المسافر غران

او بمعنى الشرفاء من قولك رجل اغر اى شريف او بمعنى السيد من قولك فلان غرة قومه اى سيدهم وسيدنا المنذر بن عمرو الخزرجى من بنى ثعلبة المنذر اسم فاعل من الانذار وعمرو بفتح العين والباقى معلوم وهو المعروف بالمعنق للموت وبعضهم يقول بالمعنق ليموت كذا فى الاستيعاب ولم اقف على تلقيبه بذلك ولعله والله اعلم انه كان يسرع السير الى مواطن الحرب لاجل الموت من قولهم اعنق فلان اذا سار سريعا شهد العقبة وبدرا واحدا وكان على الميسرة يوم احد وقتل بعد احد باربعة اشهر او نحوها وذلك سنة اربع فى اولها يوم بئر معونة شهيدا وهو كان امير تلك السرية وهو احد النقباء كما تقدم واحد من كان يكتب فى الجاهلية بالعربية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بينه وبين طليب ابن عمير قال رحمه الله وكن

وكن عاصمى بالمنذر بن قدامة ※ من الخيلاء والعجب والكبر والهكر

من الخيلاء بالقصر هنا متعلق بعاصمى وهو اسم فاعل بمعنى حافظى وعاصمت بالله امتنعت من المعصية والخيلاء بضم الخاء وكسرها الكبر تقول منه اختال فهو ذو خيلاء او المشى مرحا والعجب بضم فسكون مصدر من اعجب فلان بنفسه فهو معجب برايه وبنفسه والكبر بكسر الكاف العظمة والهكر بكسر الهاء مصدر هكر يهكر اذا اشتد عجبه بنفسه ومجموع هذه الالفاظ من الاخلاق القلبية وفى البخارى عن عمر بن الخطاب بينا رجل يجر ازاره خسف به فهو يتجلجل فى الارض الى يوم القيمة وفيه عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله اليه يوم القيمة وفيه عن حارثة ابن وهب الخزاعى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ متكبر والكبر حرام بالاجماع ورذيلة عظيمة من العباد لانه صفة كمال للخالق المتكبر والتكبر حرام من المخلوق الا على المتكبر من الناس لانه قد ورد فيه انه صدقة ثم افحش انواع الكبر التكبر على الخالق الاكبر كنمرود حيث

حدثت نفسه ان يقاتل رب السماء ومثل فرعون وغائلة الكبر والتكبر منازعة العبد
الضعيف سيده القهار القادر القوي على كل شيء في صفة لا تليق الا بجلاله والتأدية
الى مخالفة تعالى كابليس اللعين حين امر بالسجود فامتنع وفي ابي داود عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
فيهما قذفته في النار ولا ابالي وفي مسلم والترمذي عن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون
ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال وفي الحديث الكبر بطر الحق وغمط
الناس وعن ثوبان رضي الله عنه عنه عليه الصلاة والسلام قال من مات وهو بريء
من الكبر والغلول ومن الدين دخل الجنة وعن ابي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام
ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعائل
مستكبر وعن طارق رضي الله انه خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الشام ومعنا
ابو عبيدة فاتوا الى مخاضة من الماء والطين وعمر على ناقة فنزل وخلع خفيه
فوضعهما على عاتقه واخذ بزمام ناقته فخاض وقال له ابو عبيدة يا امير المؤمنين
انت تفعل هذا ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك فقال له عمر اوه ولو

ولو غيرك قالها يا ابا عبيدة جعلته نكالا لامة محمد انا كنا اذلة قوم فاعزنا الله تعالى
بالاسلام فمهما نطلب العز بغير ما اعزنا الله به اذلنا الله وسيدنا المنذر بن قدامة الاوسي
السلمي تقدم ضبط المنذر وقدامة بقاف مضمومة فدال مهملة مفتوحة مخففة فالف
فميم فتاء تانيث ذكره موسى بن عقبة وغيره في سلك السادة البدريين قال رحمه الله
ولكن مستبا بالمنذر بن محمد ※ على زللي سترا عميما من الازر
على زللي متعلق بمسبل من الازر بيان للستر ~~واسبل ازاره ارخاه~~ والزلل جمع
زلة وستر الشيء غطاه والعميم الشامل فعيل بمعنى فاعل والازر بضمتين كحمر سكن وسطه
هنا لجواز تسكين الوسط في الثلاثي المتحرك وبفتحتين جمع كثرة لازار والقلة آزرة
كحمار واحمرة وحمر ويذكر ويؤنث فيقال هو الازار وهي الازار قال
قد علمت ذات الازار الحمراء ※ اني من السابعين يوم النكراء
وربما انث بالهاء فقيل ازاره وسيدنا المنذر بن محمد الاوسي من بني كلفة كقصعة
يكنى ابا عبدة شهد بدرا واحدا وقتل في بئر معونة قال رحمه الله
بعجمع فاغفر لي الشهيد ابن صالح ※ واول من حاز الشهادة في بدر
فاغفر لي جملة اعتراضية الشهيد فيه الوجوه الثلاثة الاعرابية واول ~~عطف على الشهيد~~ في بدر

احمد ما قيل في هذا البدري

متعلق بجاز والجملة صلة وسيدنا مهجع بن صالح المهاجري ثم من موالي بني عدي هو بكسر الميم
وسكون الهاء وفتح الجيم آخره عين مهملة وصالح اسم فاعل من الصلح قال ابن اسحق هو من
اليمن وقال ابن هشام هو من عك اصابه سباء فمن عليه عمر بن الخطاب فهو مولاه
شهد بدرا وهو اول من قتل من المسلمين بين الصفين اتاه سهم غرب اي لا يدري راميه
فقتله وفيه وفي اصحابه نزل قوله سبحانه ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية وهم بلال
وصهيب وعمار وخباب وعتبة بن غزوان ومهجع مولى عمر واوس بن خولي وعامر بن فهيرة
قاله ابن عباس

(حرف النون)

ذكر فيه عشرة ثلاثة من الاوس وسبعة من الخزرج قال رحمه الله
الهي وبابن الحرث الكشف نوائبي ۞ فمالي لكشف النائبات سوى نضر
نوائبي بمعنى مصائبي جمع نائبة وعجز البيت مفرع على الصدر سوى بالقصر بمعنى
غير ولك في سينها الضم والكسر والفتح واذا فتحت مددت وسيدنا النضر بن
الحرث الاوسي من بني ظفر النضر بفتح اوله وسكون الضاد المعجمة صوبه ابن ماكولا وقال غيره
بصاد مهملة وعلى كل آخره راء مهملة والحرث معلوم شهد بدرا بالاتفاق قال رحمه الله
اجبني بالنعمن نجل الاعرج بـ ۞ ن ملك في ايمانه الصادق البر

في ايمانه متعلق بالصادق اسم فاعل مبالغة في الصدق وهو مطابقة الخبر للواقع في
نفس الامر واتفق الاعتقاد اولا وفي […] والصادق التميمي البديعي […]
جمع سيئة […] للنعمن الاعرج والبر بفتح الباء مصدر برزت والذي بالكسر
ابرح بالفتح بار فانا بر به وبار وجمع البر الابرار والبار البررة او ماخوذ
من قولك فلان يبر خالقه ويتبرره اي يطيعه والمعنى الثاني لائق هنا
وسيدنا النعمن الاعرج بن ملك الخزرجي من بني غنم النعمن بضم النون
وسكون العين وفتح الميم بعدها نون لفظا لا خطا آخره نون وملك
بفتح الميم بعدها لام في اللفظ لا في الخط والذي في نسخة العلامة البرزنجي
النعمن الاعرج بن ملك ومثله في غيث المكروبين للعلامة محمد بن
البخشي الحلبي وجزم البرزنجي ان في بعض النسخ النعمن بن الاعرج وهو
وانما هو النعمن الاعرج بن ملك بن ثعلبة بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم
ومقتضى حروف المعجم ان يذكر بعد النعمن بن عصر مع صاحبه الذي انه هو وغيره
لكنه توهم ان صفة ابوه فذكره وثعلبة بن دعد هو الذي قوقلا وانما قيل
له ذلك لانه كان له عز وشرف وكان يقول للخائف اذا جاء قوقل حيث

شئت فانت آمن فقيل لبني غنم وبني سالم ابني عوف لذلك قواقلة انتهى قول
الاستاذ في شرحه على رسالة الالمعي وكذا الناظم رحمه الله تقفى اثر الالمعي في بيت
للنظم حيث جعل النعمن بن الاعرج وهو اي النعمن ممن شهد بدرا واحدا وقتل
شهيدا باحد وهو الذي قال يوم احد اقسمت عليك يا رب ان لا تغيب
الشمس حتى اطا بعرجتي في خضر الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظن بالله ظنا فوجده عند ظنه لقد رايته يطا فيها وما به من عرج وذكر
ان النعمن قال في خروجه الى احد يا رسول الله لادخلن الجنة فقال له
بم قال اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واني لا افر من الزحف
فقال صدقت والى هذه الجملة اشار الاستاذ الناظم بقوله الصادق
البر قتل يوم احد شهيدا قتله صفوان بن امية قال رحمه الله

وعزمي بالنعمن شد وقوه نمى لبنيان مثل شدك للاسر

وعزمي واوه داخلة على شد ... اشد وهو [illegible] نمى لبنيانا
جملة معترضة مثل شدك اي انه اشد اشدك للاسر وقوله سبحانه وشددنا ملكه
يعني قويناه بالهيبة والنصرة وكثرة الجنود وقرئ بالتشديد للمبالغة والاسر مصدر اسره
اي خلقه

اي خلقه وقوله سبحانه وشددنا اسرهم اي احكمنا ربط مفاصلهم بالاعصاب وسيدنا
النعمن بن سنان الخزرجي من موالي بني ربيعة سنان بكسر السين المهملة ونونين بينهما الف
شهد بدرا واحدا قال رحمه الله

دعوتك بالنعمن وهو ابن عمرو هم فاوهن قوى العادي علي وذا الافر

الضمير في عمرو وهم للخزرج لانه منهم فاوهن بمعنى اضعف ولما خص زكريا عليه السلام
العظم بالوهن فقال وهن العظم مني لانه دعامة البدن واصل بنائه ولانه اصلب ما
فيه فاذا وهن كان ما وراءه اوهن وتوحيده لان المراد به الجنس والقوى بضم القاف
اسر الخلق تقول منه رجل شديد القوى والعادي العدو قالت امراة من العرب
اشمت رب العالمين عاديك على متعلق ب وذا الافر بفتح الهمزة من افر البعير
اذا سمن بعد الجهد وجل افران اي البطر وسيدنا النعمن بن عمرو الخزرجي من بني سواد
وعمرو بفتح عينه قال ابن حجر ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا واستشهد باحد لكن ذكره بالتصغير
فقال نعيمان بن عمرو ولم ينسبه فظن بعضهم انه النعيمان صاحب المزاح وليس كذلك كما
سياتي في ترجمته والنعمان بن عمرو شهد العقبة الثالثة ايضا قال رحمه الله

سألتك بالنعمن من عبد عمرو وهم هو ابوه قصير في بعيبي ذا بصر

خمير عمرو وهم للخزرج والمعيب كناقص الافعال الصادق من الانسان والبصر بفتحتين بكسر
وسط للبصر وتح وهو العلم بالشيء قال تعالى بصرت بما لم يبصروا به اى علمت بما لم
يعلموه وفطنت لما لم تفطنوا له وسيدنا النعمن بن عبد عمرو الخزرجي من بني دينار
شهد بدرا مع اخيه الضحاك بن عبد عمرو وقتل يوم احد شهيدا وليس له ولا لاخيه
عقب ومقتضى حروف المعجم ان يذكر النعمن بن ابي خزمة قبل النعمان بن سنان ثم
ابن سنان ثم النعمن بن عبد عمرو ثم النعمن بن عصر ثم النعمن بن عمرو ثم النعمن بن ملك
غير انه نهج نهج الامعي في رسالته البدرية قال رحمه الله

آلهي وبالنعمن نجّ ترفعي ۝ هو ابن ابي خزمة عن ال ساقط الهدر

نزه اى باعد يا الله والنزاهة البعد عن السوء والترفع مصدر ترفع قال الجوهري
ماخوذ من قولك رجل رفيع اى شريف قال ابن السري ولم يقولوا منه رفع وقال غيره
رفع رفعة اى ارتفع قدره اه والشريف من شرف كظرف علت مرتبته فهو شريف
عن ال قط اسقط اللئيم كان قطة متعلق بترفعي الهدر نعت له تقول هدرت كهرة ساقط
قال الراجز ۝ اني اذا خار الجبان الهدرة وهو بالدال فهذا الموضع اجود منه بالذال
وهو رواية عن ابي سعيد اه صحاح وسيدنا النعمن بن ابي خزمة الاوسي من بني ثعلبة خزمة

بجّار

بجار معجمة مفتوحة وزاى معجمة ساكنة فميم فتاء تانيث شهد بدرا واحدا قال رحمه الله

ولا زلت بالنعمن مكفي مجملا ۝ الى عمرو انسبه وقيل الى عصر

مكفي اسم مفعول من كفاه مونته كفاية مجملا بميم مضمومة فجيم مفتوحة فميم مشددة بعدها
الف خبر بعد خبر لزال ماخوذ من المجاملة اى المعاملة بالجميل الى عمرو متعلق بما بعده
فيما لدى من الكتب على من نسبه الى عمرو وقيل الى عصر وقيل هنا ليست من صيغ
التمريض الى عصر بعين وصاد مهملتين مفتوحتين عند ابن الكلبي ومكسور العين ساكن الصاد
عند ابن اسحق وهو الموافق هنا لقيام انتظام النظم وقال ابن عمارة هو لقيط بن عصر بفتح
العين وسكون الصاد وعلى كل فاخره راء وسيدنا النعمن بن عصر الاوسي من بني معاوية
شهد بدرا والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا قال رحمه الله

آلهي وبالنعمن من كان ينتمي ۝ لملك الطلعني على غامض السر

غامض السر خفيه وسيدنا النعمن بن ملك الخزرجي قال العلامة ابن الاثير فيه
ما معناه الذي اظنه بل اتيقنه ان هذا النعمن هو النعمن بن ملك المذكور قبل هذا في النسب
واحد والحالة من شهود بدر وقتله يوم احد واحد وليس فيه اختلاف الا في عده واحرم
لان النعمن المتقدم هو النعمن الاعرج بن ملك بن ثعلبة بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم

وهذا النعمن بن ملك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم وهم يختلفون في مثل ذلك
فمنهم من يذكر عوض الاسم والاسمين غيرهما ومنهم من يسقط بعض النسب الذي
اثبته غيره وهو كثير جدا واذا رايت كتبهم وجدته الى ان قال ولا يضر وصف
الاول بالاعرج لانه مما اثبته البعض واسقطه البعض انتهى اصابة فلخص منه انه
احد المكررين والله اعلم قال رحمه الله

وكن بنعيمان نصيري وحافظي   وهذا نعيمان المضاف الى عمرو و

البيت واضح وسيدنا نعيمان بن عمرو الخزرجي من بني سواد ونعيمان بضم النون وفتح العين
المهملة وسكون التحتية وبالميم بعدها الف آخره نون تصغير نعمن وعمرو بفتح اوله والباقي
ظاهر شهد العقبة وبدرا والمشاهد بعدها وكان كثير المزاح يضحك النبي صلى الله عليه
وسلم من مزاحه وهو صاحب سويبط بن حرملة وكان من حديثهما ما روي عن ام سلمة
قالت ان ابا بكر خرج قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعام في تجارة الى بصرى ومعه
نعيمان وسويبط بن حرملة وكلاهما بدري وكان سويبط على الزاد فجاء نعيمان فقال اطعمني
فقال لا حتى يجيء ابو بكر وكان نعيمان رجلا مضحاكا فقال لاغيظنك فجاء الى ناس جلبوا ظهرا
فقال ابتاعوا مني غلاما عربيا فارها وهو ذو لسان ولعله يقول انا حر فان كنتم تاركيه

لذلك

بصيك على الاعداء اي رجيل يعني فحل وحافظي اي منهم او فحل على العدو الاقربه او حافظي صح

لذلك فدعوه لا تفسدوا علي غلامي فقالوا بلى نبتاعه منك بعشر قلائص
فاقبل بها يسوقها واقبل بالقوم حتى عقلها ثم قال دونكم هو هذا فجاء القوم
فقالوا قد اشتريناك فقال سويبط هو كاذب انا رجل حر فقالوا قد اخبرنا خبرك
فطرحوا الحبل في رقبته وذهبوا به فجاء ابو بكر فاخبر فذهب هو واصحاب له فردوا
القلائص واخذوه فلما عادوا المدينة اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم خبره فضحك هو واصحابه
منها حولا وعن ربيعة بن عثمان قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل المسجد واناخ ناقته بفنائه فقال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لنعيمان لو نحرتها
فاكلناها فانا قد قرمنا الى اللحم ويغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها فنحرها
نعيمان فخرج الاعرابي فراى راحلته فصاح واعقراه يا محمد فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من فعل هذا قالوا نعيمان فاتبعه يسال عنه فوجده في دار ضباعة بنت
الزبير بن عبد المطلب قد اختفى في خندق وجعل عليه الجريد والسعف فاشار
اليه رجل ورفع صوته ما رايته يا رسول الله واشار اليه باصبعه حيث هو فاخرجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تغير وجهه بالسعف الذي سقط عليه قال ما حملك
على ما صنعت قال الذين دلوك علي يا رسول الله امروني قال فجعل رسول الله صلى الله عليه

يمسح عن وجهه التراب ويضحك ثم غرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

نعيمان مولعا بالرسل والطرفة حتى روى انهما دخلا المدينة اشترى منهما ثم يقدمها الى

النبي صلى الله عليه وسلم هدية فاذا جاء صاحب الثمن جاء به نعيمان الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال اعط هذا الثمن فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم تهد ذلك لي فيقول

يا رسول الله لم يكن لدي ثمنه واحببت ان تاكل منه فيضحك رسول الله ويامر لصاحبه بالثمن

توفي رضي الله عنه في خلافة معاوية قاله محمد بن سعد قال رحمه

ازل يا ابن عبد الله نوفل العنا ❊ عن القلب واحفظه عن الحقد والوغر

العنا بالقصر هنا مصدر عني عنا اي تعب ونصب عن القلب متعلق بازل

الحقد بكسر الحاء الضغن وفي المثل احقد من جمل والوغر عطف عليه كالوغرة فالثاني هو

شدة توقد الحر والاول العداوة تقول وغر صدره وغرا من باب تعب امتلا غيظا

فهو واغر الصدر والاسم الوغر كفلس وهما من الاخلاق القلبية وتخصيص القلب بهما

~~بذلك لانه بصلاحه تسلم سائر الحواس وتحلى بالفضائل وبفسادها تحطه من الكدورات~~

~~لا تمكن من الوصول الى الحق والحاصل ان هذه المرتبة لا تنال الا باتباع الهدى ودين الحق اتباعا~~

كاملا وسيدنا نوفل بن عبد الله الخزرجي من بني غنم وهو بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف

اخره

صح

آخره لام والباقي لماهر هكذا نسبه ابن اسحق نوفل بن عبد الله وقال ابن عبد البر في الاستيعاب

نوفل بن ثعلبة بن عبد الله فزاد ثعلبة شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا انتهى

حرف الهاء

ذكر فيه ثلاثة اوسيا وخزرجيين قال رحمه الله

وبابن نيار هانئ رب هنني ❊ ببسطك واكنفني من الذل والصغر

البسط الفضل او سعة الرزق او لازم ذلك الذي منه ينشا البسط والباسط من

اسمائه تعالى ومعناه باسط الرزق لمن يشاء ويوسعه واكنفني عطف على هنني من

كنفت الرجل اكنفه اذا حطته وصنته والكنف كحمل وعار يكون اداة الراعي وتصغر

الحلق على الشخص للتعظيم في قوله كنيف ملئ علما والصغر كقفل الضيم والذل والهوان

وسيدنا هانئ بن نيار الاوسي من حلفاء بني حارثة وهو بهاء بعدها الف فنون مكسورة

آخره همزة ونيار بكسر النون ثم مثناة تحت مخففة بعدها الف آخره راء يكنى ابا

بردة شهد العقبة الثالثة وبدرا وسائر المشاهد وهو خال البراء بن عازب يقال انه

مات سنة خمس واربعين وقيل سنة احدى وستين او اربعين لا عقب له روى

عنه البراء بن عازب وجماعة من التابعين قال رحمه الله

وكن هبيل من عدوى ممانعى الى وبره ينمى ومن سهمه المبرى

من عدوى متعلق بممانعى الى وبره متعلق بينمى ويكن آخره للضرورة ومن سهمه المبرى حملة مرتبطة بالعدوى وكن ممانعى من سهم العدو المبرى من نكبى القلم اذ رق جلفته وجملة الى وبره ينمى صفة لهبيل وسيدنا هبيل بن وبرة الخزرجى ثم من بنى غنم بضم الهاء وفتح الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة آخره لام ووبره بفتح الواو والموحدة والراء آخره تاء تانيث بوزن قصبه ووبرة جده وابوه الحصين لان هبيلا اخو عصمة بن الحصين ابن وبرة وقد تقدم ذو العينين شهد بدرا هو واخوه عصمة انتهى جبرتى وعبارة الاستيعاب هبيل بن وبرة الانصارى من بنى عوف بن الخزرج اخو عصمة بن وبرة وقيل هما ابنا حصين بن وبرة اهـ قال رحمه الله

وبابن المعلى يا الهى هلالهم فضع قدر من يعلو على ولى يزرى

ضمير هلالهم للخزرج لكونه منهم فضع مأخوذ من وضع الرجل كقرب يوضع ضعة بالفتح وضعة بالكسر اى صار وضيعا ووضعه فلان اذا حطه من درجته انتهى صحاح وبين الضعة والعلو الطباق البديعى وبين المعلى ويعلو شبه الاشتقاق على متعلق بيعلو ولى متعلق بيزرى بفتح اوله من زرى عليه فعله عابه يزرى زراية بوزن حكاية

قال

الحزنى برانهم هلال هو سيدنا البدرى

وهلال وابو قيس صح

قال ابن الكلبى وشهد رافع وراشد بن المعلى بدرا ولم يذكر ابن اسحق منهم سوى رافع ورافع ممن استشهد ببدر كما تقدم

(حرف الواو)

ذكر فيه خمسة ثلاثة من المهاجرين واثنين من الخزرج قال رحمه الله

بواقد اوقد نار حربك للعدا وهذا ابن عبد الله كان اخا بشر

بين واقد واوقد الاشتقاق البديعى والحرب مؤنثة يقال وقعت بينهم حرب وتصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب قال المازنى لانه فى الاصل مصدر وقال المبرد قد تذكر وانشد

وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتقى حرابه

وايقاد نار الحرب كناية بالمخالفة بينهم بان يوقع بينهم المنازعة التى توجب الكف عن التعرض بسبب تفريق الكلمة او على حقيقته كان اخا بشر واراد به بشر بن البراء ابن معرور فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بينه وبين سيدنا واقد بن عبد الله المهاجرى حليف بنى عدى بن كعب وهو بواو مفتوحة وقاف مكسورة بينهما الف آخره دال مهملة اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهو الذى قتل عمرو بن الحضرمى فى سرية عبد الله بن جحش فقد روى عن عروة بن الزبير

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة موضع بين مكة والطائف
فقال كن بها حتى تاتينا بخبر من اخبار قريش ولم يامره بقتال فمضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر
بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قد قدموا بها
نحو العراق فلما راهم القوم اشرف لهم واقد وكان قد حلق راسه فلما راوه حليقا
قالوا عمار وليس عليكم منهم باس فاتمر بهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في آخر يوم من رجب فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله
واستاسر عثمان والحكم وهرب المغيرة واستاقوا العير والاسيرين الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لهم ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام فسقط ما في ايدي القوم وظنوا
انهم هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين وقالت قريش استحل محمد واصحابه الشهر
الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال واسروا الرجال فلما اكثر الناس في ذلك
انزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية ففرج الله عن المسلمين ما كانوا
فيه وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين وهي اول غنيمة غنمها المسلمون وواقد
اول قاتل من المسلمين وعمرو بن الحضرمي اول مقتول من المشركين وعثمان والحكم اول من
اسره المسلمون وقال في ذلك ابو بكر الصديق ويقال هي لعبد الله بن جحش ويقال

لعمر

لعمر بن الخطاب

تعدون قتلا في الحرام عظيمة ۞ واعظم منه لو يرى الرشد راشد
صدودكم عما يقول محمد ۞ وكفر به والله راء وشاهد
سقينا من ابن الحضرمي رماحنا ۞ بنخلة لما اوقد الحرب واقد

وكان الناظم رحمه الله اخذ صدر بيته من العجز الاخير وشهد واقد هذا بدرا
واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عمر بن
الخطاب روى عن عبد الله بن عمر قال سميت ابني سالما بسالم مولى ابي حذيفة
وسميت ابني واقدا بواقد بن عبد الله قال رحمه الله

دبابن اياس المرتضى ودقة ۞ قني اذاهم وخذهم بالنكال وبالصر

اذاهم مفعول قني وضميره للعدا والنكال بضم النون من نكل عنه نكولا نكص
وجبن ونكل به تنكيلا صنع به صنيعا يحذر غيره منه انتهى قاموس وقال الجوهري
في الصحاح نكل به تنكيلا اذا جعله نكالا وعبرة لغيره والصر بفتح الصاد الشدة
من كرب وغيره والصرة ايضا الصيحة وبالكسر البرد الشديد والشاع الطلاقة للريح
الباردة كالصرصر في الاصل مصدر نعت به ووصف البرد للمبالغة كقولك برد بارد

وسيدنا وذقة بن اياس الخزرجي من بني غنم اختلف في ضبط اسمه فقيل هو بواو ودال
مهملة وقاف مفتوحات وقيل بواو وذال معجمة وفاء مفتوحات وقيل بواو وراء مهملة
وقاف مفتوحات وعلى الجميع آخره تاء تانيث والاكثر الاول واياس بهمزة مكسورة
فمثناة تحتية مخففة فالف فسين مهملة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد
١٠ كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا قال رحمه الله

بوهب بن سعد هبني السعد والغنا ❁ وهبني من الانعام ما عن عن فكري

بين وهب وهبني الاشتقاق وبين سعد والسعد الذي بمعنى
اليمن او خلاف النحس الجناس التام المماثل وعن بمعنى عرض ومضارعه يعن بكسر العين وضمها
وبينه وبين عن التي هي حرف جر الجناس المحرف وهنا عن بمعنى على والفكر بكسر
الفاء اسم مصدر ومثله الفكرة وبالكسر والفتح مصدر وجزم يعقوب ان الفتح
افصح وسيدنا وهب بن سعد المهاجري شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين سويد بن عمرو وقتلا يوم مؤتة وكان
وهب لما قتل ابن اربعين سنة قال رحمه الله

وبابن ابي سرح الذي وهب اسمه ❁ اعوذ بك اللهم من ملحد دهري

اللهم

اللهم بمعنى يا الله لان الميم عوض عن يا النداء والملحد من الحد في دين الله حاد وعدل
عنه والحد لغة فيه وقرئ بهما الذي يلحدون والدهري بفتح الدال وبضم القائل
ببقاء الدهر كما في القاموس وزاد في المصباح ولا يؤمن بالبعث وسيدنا وهب
ابن ابي سرح المهاجري ثم من بني الحرث سرح بسين مهملة مفتوحة وراء
كذلك ساكنة آخره حاء شهد بدرا مع اخيه عمرو بن ابي سرح وقد تقدم

(حرف الياء)

ذكر فيه ستة اثنين من المهاجرين وواحد من الاوس وثلاثة من الخزرج قال رحمه الله

وزدني بالمولى يزيد بن الاخنس الـ ❁ ـسخا وسلمني لحكمك والامر

الحكم بضم الحاء مصدر حكم اذا قضى وتسليم الحكم والامر اليه تعالى نسبة من رتب المقربين
ومنه لا يحصل الا للعباد المخلصين وسيدنا يزيد بن الاخنس المهاجري ثم من بني سليم
وهو بمثناة تحتية مفتوحة وزاي مكسورة ومثناة تحتية ساكنة آخره دال مهملة
والاخنس بهمزة ونون مفتوحتين بينهما خاء معجمة ساكنة آخره سين مهملة شهد هو
وابوه وابنه معن ولا اعرف في البدريين انتهى باختصار قال رحمه الله

ويسر اموري بالشهيد يزيد هو ❁ ابن الحرث المنسوب واشرح به صدري

ضمير يزيدهم للخزرج عائد لانه ضمهم الى الحرث متعلق بالمنسوب وبوصفه واشرح بصدري

عطف على لبيه موري وشرح الصدر تفسيحه ليسع مناجاة الحق ودعوة الخلق او بما

اودع فيه من الحكم وازالة الجهل عنه او بتيسير تلقي الوحي بعدما كان يشق ذلك عليه

او اشارة الى ما روي ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباه او يوم الميثاق

فاستخرج قلبه فغسله ثم ملأه ايمانا وعلما وسيدنا يزيد بن الحرث الخزرجي الحارثي

الحرث بحاء مهملة مضمومة فالف في اللفظ لا في الخط فراء مكسورة آخره مثلثة ويزيد

هذا هو المعروف بابن فسحم وهي امه وام اخيه عبد الله بن فسحم وهي امرأة من بني القين

شهد يزيد بدرا وقتل يومئذ شهيدا قتله طعيمة بن عدي ويزيد هذا هو الذي آخى

رسول الله بينه وبين ذي الشمالين انتهى استيعاب. قال رحمه الله

وبابن حرام ذي الكمال يزيدهم فصير الهي الموت مني على ذكر

على ذكر متعلق بصير مني متعلق بذكر وهل الموت وجودي او عدمي قال بالاول

الاشعري وعرفه بانه كيفية وجودية تضاد الحياة فالتقابل بينهما تقابل التضاد وقال

بالثاني الاسفرايني والزمخشري وعرفاه بانه عدم الحياة عما من شانه ان يكون

حيا فالتقابل بينهما تقابل العدم والملكة ويدل للاول قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة

وتاويل

وتاويل الخلق بالتقدير خلاف الظاهر والمراد بالذكر التذكر فانه يقصر الامال في

الامال ويصلح الاعمال وفي الحديث من تذكر الموت ترك اللذات وسيدنا

يزيد بن خذام بخاء معجمة مكسورة وذال معجمة مفتوحة فالف فميم وقيل

فيه حرام وهي نسخة الناظم اي بحاء وراء مهملتين مفتوحتين فالف فميم

وقيل فيه خداج بخاء معجمة مضمومة فدال مهملة مفتوحة فالف فراء

مهملة فتاء تانيث ويزيد هذا ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا قال رحمه الله

وبابن رقيش قد سئلت يزيد فاكفني السوء والكفني من الدع والدعر

وبابن اي وقد سئلت بابن رقيش يزيد بدلا منه اكفني السوء اكفف السوء

الكاف الساكنة من اكفني السوء مفعوله وبه يتم الكلام والكفني عطف على اكفني بمعنى

حطني وصني من الدع بفتح الدال الدفع العنيف والتدعدع مشية الشيخ الكبير

ودعدع عدا في بطء والتواء والدعر بفتح الدال واسكان العين الرجل الخبيث المفسد

والدعارة في الخلق الشراسة وسيدنا يزيد بن رقيش المهاجري ثم من حلفاء بني عبد شمس

رقيش براء مهملة وقاف ومثناة تحتية وشين معجمة كزبير مصغرا شهد بدرا قال رحمه الله

وكن بيزيد بن السكن يا الهنا ممسكن روعي واكشف الغم عن صدري

السكن بسين مهملة وكاف مفتوحتين آخره نون سكنت هاء [struck: ببيت النظم] للضرورة
وبينه وبين سكن [struck: الاشتقاق البديعي] روعي بفتح اوله واسكان ثانيه الفزع ومثله الروع
اما بالضم فالقلب والعقل يقال وقع ذلك في روعي اي خلدي وفي الحديث نفث
في روعي روح القدس وفي رواية ان الروح الامين نفث في روعي (الغم)
واحد الغموم والصدر بمعنى القلب [struck: هنا] اطلق عليه لمجاورته غير معنى الصدر الذي
مر قريبا وقد ورد التعبير بالصدر الذي اريد به القلب في الحديث فمنهم من روى
شق صدره عليه الصلاة والسلام ومنهم من روى قلبه الشريف وسيدنا يزيد بن
السكن الاوسي من بني عبد الاشهل عده ابن سيد الناس في البدريين عن الطبي
وقال في الاصابة عن ابن سعد انه استشهد هو وابنه عامر يوم احد وكانت
ابنته اسماء من المبايعات وقتل ابنه عمرو يوم الحرة قال رحمه الله

ويارب بابن المنذر ارحم لعبرتي ۞ يزيد فلم اهمي دموعي بالدم

فلم اهمي دموعي تفريع على ارحم لعبرتي بفتح العين واسكان البار مصدر عبر
تحلب الدمع قاله في الصحاح وفي القاموس العبرة الدمعة قبل ان تفيض او تردد البكاء
في الصدر او الحزن بلا بكاء جمع عبرات وعبر اهمي مضارع همي الدمع هميا من باب

رمى

رمى سال وهمت الابل هميا رعت بغير راع بالدم متعلق باهمي وتقدم
الماء والدمع همرا وسيدنا يزيد بن المنذر الخزرجي من بني خنس بضم الخاء المعجمة
ونون خفيفة وهي سين مهملة والمنذر اسم فاعل من الانذار شهد يزيد العقبة
الثانية ثم بدرا وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عامر بن
ربيعة حليف بني عدي بن كعب قال رحمه الله

(الكنى)

بضم الكاف جمع كنية بالضم الكاف وبالكسر ها والكنى زيد بكذا وفلان يكنى
بابي عمرو بضم اليار واسكان الكاف ولا تقل يكنى بفتح وتشديد ثم الكنية
ليست بمقصورة على ما في اوله اب او ام بل شاملة لها وللابن والبنت
والاخ والعم والعمة والخال والخالة ثم انه ذكر فيها احدى وثلاثين اسما
سبعة من المهاجرين وستة من الاوس وسبعة عشر من الخزرج وواحدا
من الانصار الا انه مجهول النسب لذلك لم يعلم امن الاوسيين هو ام
من الخزرجيين قال رحمه الله

الهي بمن يكنى ابا الاعور اهدني ۞ الى الحق واحفظني عن الفاسق الجبر

قوله بفتح الي بفتح الكاف وتشديدها

اهدني امر دعائي والهداية دلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير كما هنا وقوله
سبحانه فاهدوهم الى صراط الجحيم وارد على التهكم ثم ان هدايته سبحانه تتنوع انواعا
لا يحصيها عدد لكنها تنحصر في اجناس مترتبة منها افاضة القوى التي بها يتمكن
من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة
ومنها نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد
واليه الاشارة بقوله سبحانه وهديناه النجدين ومنها الهداية بارسال الرسل وانزال
الكتب واليها الاشارة بقوله وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا ومنها ان يكشف سبحانه
على القلوب السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالوحي والالهام والمنامات الصادقة
وهذا قسم يختص به الانبياء والاولياء واياه عنى بقوله اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده والحق خلاف الباطل والعدل ايضا يقال له حق ومنه قوله رب
احكم بالحق اي اقض بيننا وبين اهل مكة بالعدل المقتضي لاستعجال العذاب والتشديد
عليهم والفاسق الفاجر من فسق يفسق بكسر السين وضمها وفسق عن امر ربه
خرج وادعى ابن الاعرابي لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق قال
وهذا عجب وهو كلام عربي الجبر صفة للفاسق مصدر جبره على الامر اكرهه واجبره

كسكيت

كسكيت القلب الذي لا يدخله الرحمة والقتال في غير حق والعظيم القوي
الطويل اه قاموس وسيدنا ابو الاعور الخزرجي من بني حرام بفتح الهمزة والواو
بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء شهد بدرا واحدا وقال ابن اسحق اسمه كعب
ابن الحرث بن ظالم وقال غيره اسمه الحرث بن ظالم وانما كعب عمه والاصح ما قاله ابن
اسحق كما جزم به في الاستيعاب قال رحمه الله

عسى باب ايوب تكشف ضر من ﴿﴾ ينادي يا غوثاه يا كاشف الضر

عسى من افعال المقاربة وفيه طمع واشفاق ولا يتصرف لانه وقع بلفظ الحال
وخبره لا يكون اسما واما قولهم عسى الغوير ابؤسا فشاذ نادر والضر بالضم
الهزال وسوء الحال، والضر بالفتح ضد النفع
مخاص بما في النفس من مرض وهزال او بالفتح في نفع في كل ضر يا غوثاه
من غوث تغويثا قال واغوثاه وسيدنا ابو ايوب الانصاري الخزرجي
من بني غنم ابو ايوب بهمزة مفتوحة فمثناة تحتية مشددة مضمومة فواو ساكنة
آخره باء موحدة اسمه خالد بن زيد شهد العقبة الثانية وبدرا وسائر المشاهد
وعليه نزل رسول الله في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا
من مكة فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة وبنى مساكنه ثم انتقل

صلى الله عليه وسلم الى مسكنه واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب
ابن عمير وروي عن ابي ايوب انه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا
الاسفل وكنت في الغرفة العليا فاهريق ماء فقمت انا وام ايوب بقطيفة
نتبع الماء شفقة ان يخلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت اليه وانا مشفق
فقلت يا رسول الله انه ليس ينبغي ان نكون فوقك فانتقل الى الغرفة فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمتاعه ان ينقل ومتاعه قليل وكنا نصنع له العشاء
ثم نبعث به اليه فاذا رد علينا فضله تيممت انا وام ايوب موضع يده
نبتغي بذلك البركة حتى بعثنا اليه بعشاء جعلنا فيه بصلا او ثوما فرده
ولم ار ليده فيه اثرا فجئته فزعا قال اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل
اناجي فاما انتم فكلوه فاكلناه ولم نصنع له تلك الشجرة بعد توفي ابو ايوب
بالقسطنطينية من ارض الروم سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين
في خلافة معاوية تحت راية يزيد وقد قيل ان الروم قالت للمسلمين في صبيحة دفنهم
لابي ايوب لقد كان لكم الليلة شان عظيم فقالوا هذا رجل من كبار اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم واقدمهم اسلاما وقد دفناه حيث رايتم والله لئن نبش لا اضرب لكم

لكم بناقوس في ارض العراق ما كانت لنا مملكة وقبر ابي ايوب قرب سور
القسطنطينية معلوم الى اليوم واهلها يستصحون ويستسقون به قال رحمه الله
واظهر بمولانا ابي حنيفة بن ثابت ... الحق حتى يزهق الباطل القذر
اظهر من الظهور ضد الخفاء وبين الحق ونقيضه الطباق والمراد بالحق هنا وقيل جار
الحق اي الاسلام حتى يزهق اي الى ان يزهق فهي غاية وقد تكون حتى بمنزلة الى في
الانتهاء والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستانف بها
الكلام بعدها كقوله
فما زالت القتلى تمج دماءها ... بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
واذا دخلت على الفعل المستقبل نصب باضمار ان كصنيع الناظم واذا
قلت سرت الى الكوفة حتى ادخلها فان كنت في حال الدخول رفعت
وقرئ وزلزلوا حتى يقول الرسول فمن نصبه فعلى الغاية ومن رفعه فعلى الحال اي
حتى الرسول هذه حاله وزهق ذهب وهلك وزهقت الروح خرجت
والباطل الشرك جمع اباطيل على غير قياس وعن ابن مسعود انه عليه الصلاة والسلام
دخل مكة يوم الفتح وفيها ثلاثمائة وستون صنما فجعل ينكت بمخصرة في عين واحد واحد

منها ويقول جاء الحق وزهق الباطل فينكب لوجهه حتى ألقي جميعها وبقي صنم خزاعة
فوق الكعبة وكان من صفر فقال يا علي ارم به فصعد فرمى به وكسره القذر اي المستقذر
او النجس لانه يطلق عليه قال في البارع في قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط كنى بالغائط
عن القذر وسكنت هنا للضرورة وسيدنا ابو حبة بن ثابت الاوسي الثعلبي
بفتح الحاء المهملة وبالموحدة المشددة آخره تاء تأنيث ويقال بالنون بدل الموحدة
ويقال بالياء تحت وجزم ابو عمر في الاستيعاب بالاول وقال انه الصواب واختلف
في اسمه فقيل عامر وقيل ملك وقيل ثابت وقيل ان ثابتا ابوه وامه هند بنت
اوس بن عدي شهد ابو حبة بدرا واستشهد باحد على ما قاله ابن اسحق قال رحمه الله

وكن لي مغيثا ناصرا يا ابن ملك ۞ ابي حنة المرسوم بالنون في السفر

لي يتعلق بمغيثا او بناصرا وهو خبر بعد خبر ابي بدل من ابن ملك بالنون متعلق بالمرسوم
في السفر متعلق بالمرسوم او متعلق بالمرسوم وفي السفر حال ثم مغيثا من استغاثه
فلان فاغاثه والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمرسوم كالمكتوب وزنا
ومعنى والسفر بسين مكسورة الكتاب والجمع اسفار وسيدنا ابو حنة بن ملك
الاوسي ثم من بني ثعلبة كما في سيرة ابن سيد الناس والصحيح انه من الخزرج كما سيأتي

حنة

حنة بالحاء المهملة المفتوحة وبالنون المشددة آخره تاء تأنيث على ما في سيرة ابن
سيد الناس فانه قال في الذي قبله وابو حبة بالباء ابن ثابت اخو ابي ضياح عند ابن
القداح وفي هذا ابو حنة بالنون ابن ملك انتهى والمؤلف رحمه الله اقتفى اثر
البقاعي تبعا لابن سيد الناس والذي في الاستيعاب ابو حبة يعني بالباء ابن
غزية الانصاري واسمه زيد شهد احدا وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو من الخزرج ولم
يشهد بدرا والذي قبله من الاوس بدري وقد قيل ايضا في هذا ابو حنة بالنون
وليس بشيء وانما هو ابو حبة بالباء وليس بالبدري انتهى وكان حق ابي حنة
ان يذكر بعد ابي حسن الانصاري مراعاة لحروف التهجي قال رحمه الله

وصن يا ابن زيد او يزيد الفتى ابي ۞ حبيب معاشي عن حرام وعن حجر

المعاش ما يعاش به من مطعم ومشرب وما يكون به الحياة وتثليث الحاء لغة وسيدنا ابو حبيب بن زيد الخزرجي من بني حديلة بضم
الحاء المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية آخره موحدة وزيد بزاي ومثناة
تحتية آخره دال بذا ضبطه العلامة الجريني في شرح رسالة البقاعي ثم قال لكنا
وفي النسخ الحاضرة ابن يزيد بمثناة تحتية قبل الزاي فلعله تحريف من الناسخ

قال في الاستيعاب ابو حبيب مذكور في الصحابة لا اعرفه ذكر ابن الكلبي انه ابو حبيب
ابن زيد بن الحباب بن انس بن زيد بن عبيد وفي عبيد هذا يجتمع مع ابي بن كعب
وهو بدري انتهى قال رحمه الله

الهي وعاملني وجد بالفتى ابي ❊ حذيفة من ينمي لعتبة بالستر

بالستر متعلق بعاملني او بجد واذا علق بالاول فمعمول جد محذوف للدلالة
ابو حذيفة المهاجري [crossed out] من بني عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي
حذيفة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون المثناة التحتية وبالفاء آخره
تاء تانيث وعتبة بعين مهملة مضمومة ومثناة فوقية ساكنة فموحدة فتاء
تانيث يقال اسمه مهشم ويقال هشيم وقيل هاشم كان من فضلاء الصحابة
ومن المهاجرين الاولين جمع الله له الشرف والفضل صلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين
واسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم للدعاء فيها الى
الاسلام هاجر مع امراته سهلة بفتح السين وسكون الهاء بنت سهيل بضم السين مصغر
ابن عمرو الى ارض الحبشة وولدت له هناك محمد بن ابي حذيفة ثم قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فاقام بها حتى هاجر الى المدينة وشهد بدرا واحدا
والخندق

مصغر من باب قتل صح

والخندق والحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو ابن ثلاث او اربع
وخمسين سنة كان رجلا طوالا حسن الوجه احول اثعل والاثعل الذي له سن زائدة
تدخل من اجلها الاخرى وفيه تقول اخته هند بنت عتبة حين دعا اباه للبراز
يوم بدر

فما شكرت ابا رباك من صغر ❊ حتى شببت شبابا غير محجون
الاحول الاثعل المشؤوم طائره ❊ ابو حذيفة شر الناس في الدين

بل كان من خير الناس في الدين وكانت هي اذ قالت هذا الشعر من شر الناس في الدين
وانما قيد بقولنا اذ قالت هذا الشعر لانها اسلمت بعد ذلك عام الفتح بعد اسلام زوجها
ابي سفيان صخر بن حرب وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما القوا قتلى
المشركين في القليب يوم بدر وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وقال
يا عتبة ويا شيبة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بعد كل من في القليب
وكانوا اربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش وقيل ان امية لم يلق في القليب
لانه انتفخ في درعه فذهبوا ليحركوه فتزايل لحمه وتقطعت اوصاله فاقروه في مكانه
والقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقد وجدت

محجون بتقديم الجيم على الحاء اي غير ابطي ولا ضعيف

ما وعدني ربي حقا قال ابن اسحق ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مقالته الى
وجه ابي حذيفة وقيل ان نظره اليه كان حين سحب ابوه الى القليب فراه كئيبا قد تغير
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك قد دخلك من شان ابيك شيء قال لا والله
ما شككت في ابي ولا في مصرعه ولكني كنت اعرف من ابي رايا وحلما وفضلا فكنت
ارجو ان يهديه ذلك الى الاسلام فلما رايت ما اصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر
بعد الذي كنت ارجوه احزنني ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي حذيفة
بخير وقال له خيرا وحكى ابن برهان في سيرته انسان العيون انه لما اشتد المسلمون على الكافرين
يقتلون ويأسرون في بدر نص رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لقي احدا من
بني هاشم لا يقتله فانهم ما اخرجوا لقتالنا الا كرها ومن جملة من نص عليه عمه العباس
فقال ابو حذيفة يقتل اباؤنا وابناؤنا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس والله
لئن لقيته لالجمنه السيف فبلغت مقالته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لعمر ايضرب وجه عم رسول الله بالسيف فقال عمر دعني اضرب عنقه لقد نافق فقال
ابو حذيفة اني لست بآمن من تلك الكلمة التي قلتها من يومئذ الا ان تكفرها
عني الشهادة فقتل لما تقدم يوم اليمامة شهيدا في جملة من الصحابة قال رحمه الله
بفضلك

اقتل
صح

بفضلك جد لي بالماثر بالفتى ۞ ابي قيس الانصاري والعز في عصر
الفضل هنا اعطاء الشيء لغير عوض لا عاجل ولا آجل وهو مقصور عليه سبحانه لذلك
اضافه الناظم الماثر جمع مأثرة بفتح الثاء وضمها المكرمة لانها تؤثر اي تذكر
يتحدث بها اقال الناظم جد والعز عطف على الماثر وهو ضد الذل وفي المثل
اذا عز اخوك فهن والعصر بفتح فسكون الدهر وفيه لغتان اخريان بضم فسكون
وبضمتين كعسر وعسر قال امرئ القيس ۞ الا عم صباحا ايها الطلل البالي ۞
وهل ينعمن من كان في العصر الخالي ۞ وسيدنا ابو قيس الانصاري الخزرجي ثم من
بني ثعلبة ضبطه وصحح قيل عمه لبيبة وقيل عمه تميم بن عبد عمرو وهو يحيى بن
عمارة والد عمرو بن يحيى شيخ مالك بن انس يقال انه ممن شهد العقبة وبدرا احديثه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرجل احق بمجلسه اذا قام عنه ثم انصرف اليه وقال
لرجل قعد في مجلس رجل استاخر عن الرجل فقل ان احق بمجلسه انتهى الاستيعاب
باختصار قال رحمه الله
ومن يكنى ابا خارجة على ۞ عظيم افتقاري وانكساري بالجبر
ومن اسم معطوف على جد في البيت الى تقول من عليه اذا انعم من اسم موصول

صح

ابا خارجة بالبطابة احرى هالكفه رز

وبينه وبين من الجناس المحرف على عظيم متعلق بمن والكسارى يا ~~المتكلم مبنية على~~

~~الفتح~~ وبينه وبين الجبر الطباق البديعي وسيدنا ابو خارجة الخزرجي ثم من بني عدي خارجة

بخاء معجمة فالف فراء مكسورة فجيم فتاء تانيث شهد بدرا واستشهد باحد قاله

ابن الكلبي انتهى جبريني وقال في الاصابة ما نصه ابو خارجة عمرو بن قيس الخزرجي البدري

تقدم في الاسماء وقال في الاسماء عمرو بن قيس بن حزن بن عدي بن ملك

ابن سالم بن عوف بن ملك الانصاري الخزرجي ابو خارجة ذكره البغوي في

الصحابة وقال لا يعرف له رواية وذكره يونس بن بكير وذكر ابن اسحق فيمن شهد

بدرا واستشهد باحد انتهى قال رحمه الله

ولي بابي خلاد هيئ تلاوة ال ٥٥ كتاب العزيز ان رسلا وبالحدر

الواو داخلة ~~على هيئ وهو معطوف على من له متعلق بهيئ رسلا تمييز او منصوب بنزع~~

~~الخافض وهيئ~~ المخنق من هيأه اذا اصلح تلاوة بكسر التاء مصدر تلا وهناك

اداء وقراءة والفرق بين كل من هولاء ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالدراسة

والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم تطلق على التلاوة والاداء ~~والرسل بفتح~~

مصدر رسل في قراءته اذا اتئد اي رتل ورتل القرآن ترتيلا ترسل فيه ترسيلا وتمهل

٥٥٦

على رضي الله عنه عن الترتيل فقال تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وللقراء ثلاثة

مذاهب في القراءة ذكر الناظم منها وجهين وثالثها التدوير فالترسل اي الترتيل

هو قراءة القرآن بغير بغي اي تعد وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر

الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير التوسط بينهما و

هو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم والكل يجز الثلاثة

والحدر ليشر وطه تشربه الطباع وتنجذب اليه واعية الاسماع وامام هذه

الرواية المور افع لواء تلك الراية امام محرابها الازهر وخطيب منبرها

الانور عبد الله بن مسعود سقى ضريحه صوب الحيا والجود فائدة عن مجاهد

قال احصينا حروف القرآن فكانت ثلثمائة الف واحدى وعشرين الف حرف

ومائة وثمانين حرفا وجملة اياته ستة الاف ومائتان وسبعة عشرة آية في

عدد المدني الاول وستة الاف ومائتان وتسع عشر آية في عدد المكي وستة

الاف ومائتان وستة وعشرون اية في عدد الشامي وستة الاف ومائتان وست

وثلاثون اية في عدد الكوفي وعدد سوره مائة واربع عشرة سورة ~~وعدد اياته~~

~~ستة الاف ومائتان وست وثلاثون~~ آية وعدد كلماته سبع وتسعون الفا واربعمائة

وتسع وثلاثون كلمة وعدد حروفه ثلثمائة حرف وثلاثة وعشرون حرف
وخمسة عشر حرفا ونقطه مائة واحدى واربعون وماية وثمان وعشرون
جلالاته الف وثلثمائة وستون جلالة وسيدنا ابو خلاد بخاء معجمة مفتوحة فلام
مشددة فالف فدال مهملة قال في الاصابة ابو خلاد غير منسوب روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل قد اعطي الزهد في الدنيا وقلة
النطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة قال في آخر ترجمته وزعم ابن مندة انه الذي
قبله انتهى والذي قبله ابو خلاد الرعيني هو عبد الرحمن بن زهير تقدم اي في الاسماء
فراجعه فيها فنقل عنه الحديث المتقدم والله اعلم بالصواب ولم يذكر واحدا
منهما في البدريين وكذا في اسد الغابة ولم يذكر في الاستيعاب ابا خلاد
اصلا وقال في الاسماء عبد الرحمن بن زهير الانصاري يكنى ابا خلاد روى
عنه ابو فروة وليس اسناده بالقوي انتهى ولم يقل انه بدري ولم يذكره
ابن سيد الناس الذي عنه الاستاذ البقاعي في رسالته وافتى اثر المولى الناظم
فليحرر ذلك قال رحمه الله

بذي الآيتين في البحوث ابي خزيمة ۞ متى فاعف عن ذنبي وتنعت بالحفو

بذي

بذي متعلق بقسم الآيتين تثنية آية وال للعهد والمراد بهما آخر براءة في البحوث
نعت او حال والاول اولى جمع بحث من بحثت عن الشيء فتشت عنه
والصحابة بحثت عنهما حتى وجدتهما عند ابي خزيمة وهو بتنوين آخره للضرورة
ونصف الصدر الباء السالكة منه وهو بدل من ذي الآيتين فاعف
عن ذنبي جملة دعائية جواب للقسم ومعترضة ايضا وتنعت الواو للحال والضمير
... من الآيتين من نعت الشيء اذا وصفته بالحفو متعلق به وهو بفتح ولم
اول الكلام ويستعمل في كل اولية وفي هذا البيت التلميح البديعي الى الوقائع الآخرة
لما فتش عن آخر براءة فما وجدت الا عنده وحاصل ذلك كما في البخاري عن زيد
ابن ثابت قال ارسل الي ابو بكر بعد مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر
اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء
في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع القرآن قال ابو
بكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير فلم
يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك فرأيت الذي رأى عمر قال زيد
وغيره وعمر جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك قد كنت تكتب

الوحي لرسول الله فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل
علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم والأمر به فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف
والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع أبي خزيمة
الأنصاري لم أجدهما مع غيره لقد جاءكم رسول إلى آخر السورة فمن ~~جملة فيهم معنى~~
~~الحق في بيت الناظم~~ وسيدنا أبو خزيمة الخزرجي ثم من بني ثعلبة بن غنم وهو بخاء معجمة
مضمومة فزاي مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فميم آخره تاء تأنيث تصغير خزمة
لقصبة واحدة الخزم كقصب شجر يعمل من قشره حبال واسم أبيه أوس وهو أخو
مسعود بن أوس واسمه كنيته شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وتوفي في خلافة
عثمان قال في الاستيعاب وذكر بعد ذلك حديث زيد بن ثابت موجزا قال رحمه الله

وكن بأبي داود حصني من العدا ✿ ومن كل ذي جمع وحزب وذي حشر

العدا اسم جمع لا نظير له ذي جمع صاحبه اسم لجماعة الناس ويجمع على جموع وحزب
وتحزبوا تجمعوا وحزب الرجل أصحابه والأحزاب الطوائف المجتمعة على محاربة الأنبياء

بكسر العين مقصور

والحشر

وذي حشر

والحشر بفتح فسكون مصدر حشرت الناس جمعتهم ومنه يوم الحشر وسيدنا أبو داود
الخزرجي ثم من بني خنساء بن مبذول واسمه عمير بن عامر وقيل عمرو بن عامر وانما
سقطت واو داود في الخط اختصارا وتقدم في حرف العين ذكر بعض من ترجمته
وهو أحد المكررين في رسالة العلامة البقاعي حيث ذكره في الآحاد باسمه وفي الكنى
بكنيته ولم ينبه على ذلك الأستاذ الجبريني شارحها مع أنه ترجمه في الموضعين بترجمة واحدة
والناظم ~~كذا أخذهما~~ وهو الذي روي عنه في شهود الملائكة بدرا إذ قال إني
لأتبع رجلا من المشركين يوم بدر لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي
فعرفت أنه قتله غيري هذا وقد نبه على تكريره العلامة حسن النخشي الادكاوي
في سفره غياث المكروبين في التوسل بأسماء البدريين قال رحمه الله

بذي الحرز كن حرزي فذاك الفتى أبو ✿ دجانة محمود التبختر والفخر

بذي الحرز بكسر الحاء ~~صاحبه والحرز~~ أي صاحب الحرز المعهود وهو العوذة التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يكتب لأبي دجانة ففي البيهقي عن أبي دجانة رضي الله عنه قال شكوت إلى النبي صلى
الله عليه وسلم أني نمت في فراشي فسمعت صريرا كصرير الرحا ودويا كدوي النحل ولمعا
كلمع البرق فرفعت رأسي فإذا أنا بظل أسود يعلو ويطول في وسط الدار فمسست

البيهقي في آخر دلائل النبوة صح

جلده فاذا هو كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فقال رسول الله عامر دارك يا ابا
دجانة ثم طلب صلى الله عليه وسلم رقعة من قرطاس وامر علياً ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار الا طارقا يطرق
بخير اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان تك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما فهذا
كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ان رسلنا يكتبون
ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاوثان الى من يزعم ان مع الله
الهاً آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم لا ينصرون
حمعسق تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال صاحب الجزء ابو دجانة فاخذته وادرجته
الى داري وجعلته تحت رأسي فبقيت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول
يا ابا دجانة احرقتنا هذه الكلمات فبحق صاحبك الا ما رفعت عنا هذه الكلمات
فلا عود لنا في دارك ولا جوارك ولا موضع يكون فيه هذا الكتاب قال ابو دجانة
فقلت لا ارفعه حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو دجانة ولقد طالت علي ليلتي
بما سمعت من انين الجن وصراخهم وبكائهم حتى اصبحت فصليت الصبح مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بما سمعت من الجن ليلتي وما قلت
لهم فقال يا ابا دجانة ارفع القلم فوالذي بعثني بالحق انهم ليجدون
الم العذاب الى يوم القيمة قال البيهقي وقد روي في حرز ابي دجانة
حديث طويل غير هذا لا تحل روايته والجزء ~~الثاني~~ [كن حرزك في الاصل] الموضع الحصين
~~في الاصل~~ وبينه وبين الجزء الاول الجناس التام المماثل [فذلك] والفتى السخي الكريم
محمود النجر اي ممدوح الانفعال عند الحرب هذا ومعنى النظم [وفيه السلام] الى ما روي
ان ابا دجانة كان رجلا شجاعا يختال عند الحرب اذا كانت وحين
[...] يتبختر قال انها لمشية يبغضها الله تعالى الا في مثل هذا الموطن
فهو سيدنا ابو دجانة الخزرجي ثم من بني ثعلبة بدال مهملة مضمومة [ابو دجانة ... البدري]
فجيم مخففة فالف فنون فتاء تانيث اسمه سماك بن خرشة شهد بدرا
وهو احد الشجعان له مقامات محمودة في مغازي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد من ياخذ هذا
السيف بحقه وكان مكتوب في احدى صفحتيه
في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة ۞ والمرء بالجبن لا ينجو من القدر

[وطاره صلى الله عليه وسلم يتبختر فيها]

فقام إليه رجال فأمسكه عنهم حتى قام إليه أبو دجانة سماك بن خرشة أخو بني ساعدة
فقال وما حقه يا نبي الله قال أن تضرب به وجه العدو حتى ينحني قال أنا آخذه
يا رسول الله بحقه فأعطاه إياه وكان أبو دجانة رجلا شجاعا يختال عند
الحرب إذا كانت وحين رآه صلى الله عليه وسلم يتبختر قال إنها لمشية يبغضها
الله إلا في مثل هذا الموطن وقاتل بذلك السيف يوم أحد ودافع هو ومصعب
ابن عمير عن رسول الله دفاعا شديدا فكثرت فيه الجراحة واستشهد مصعب
وعن الزبير قال وجدت في نفسي حين سألت رسول الله السيف الذي قال
من يأخذه بحقه فمنعني وأعطاه أبا دجانة فقلت والله لأنظر ما يصنع
به فاتبعته فجعل لا يلقى أحدا إلا قتله وإذا كل السيف سنحه ولم يزل
يضرب به العدو حتى انحنى وصار كالمنجل وكان رجل من المشركين لا يدع
لنا جريحا إلا ذفف عليه فدعوت الله أن يجمع به أبا دجانة فالتقيا فاختلفا
بضربتين فقتل المشرك أبو دجانة وفي أحد كان إنسان يحمس الناس حمسا شديدا
فحمل عليه أبو دجانة فولول قال فعلمت أنه امرأة فأكرمت سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن أضرب به امرأة استشهد أبو دجانة يوم اليمامة وهو ممن اشترك
في

ابن العوام رضي الله عنه صح

قوله يحمس الناس إن قرأ بالسين المهملة فمعناه يهيج وإن قرأ بالشين المعجمة فمعناه يوقد الحرب

قوله أن أضرب به امرأة ذكروا أن هذه المرأة هي هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان

في قتل مسيلمة يومئذ مع عبد الله بن زيد بن عاصم ووحشي بن حرب قال رحمه الله
وكني بأبي سبرة حفيظي ومانعي ۞ من الأحور الأحوى ومن ناحل الخصر
سبرة بسين مهملة مفتوحة فباء موحدة ساكنة فراء فتاء تأنيث سكنت
هنا لضرورة انتظام النظم الأحور أفعل تفضيل شديد بياض العين في شدة
سوادها وقال أبو عمرو الحور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء قال
وليس في بني آدم حور وإنما قيل للنساء حور العين لأنهن يشبهن
بالظباء والبقر الأحوى شديد سمرة الشفة والحوة السمرة في الشفة
ناحل الخصر مهزوله وهو راجع لمانعي والأحور الأحوى لحفيظي فيكون
على طريقة اللف والنشر المرتب ويجوز بالعكس فيكون على المشوش أي حفيظي
وفي البيت من البديع حسن التخلص في سيدنا أبو سبرة المهاجري ثم من
بني عامر هاجر الهجرتين وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأمه برة بنت عبد المطلب فهو ابن عمته صلى الله
عليه وسلم وأبوه أبو رهم بضم الراء توفي أبو سبرة في خلافة عثمان رضي
الله عنهما قال رحمه الله

أي حصل حسن التخلص في هذا البيت

ومن ناحل الخصر حفيظي وما نعي من الأحور الأحوى وهو الأليق بالسبك

وخلص آلهى القلب بالمرتضى ابى ❁ سليط من العذب اللمى انبت الشعر
من العذب اللمى اى يعني من جهة والعذب مجرور بمن متعلق بخلص والعذب
الاصل الطيب ويقال للريق والخمر الاعذبان واللمى مثلثة اللام سمرة
فى شفة واللمى البارد الريق قاله فى القاموس ومراده بانبت الشعر
المعذر الذى نم فى ورد الخدين نمام كالريحان وخصه بالذكر لانه الشرك
الوحيد لصيد حبات القلوب ثم ان تخليص القلب هنا قطع علاقته
من الجمال الفانى والعكوف على الجمال الباقى كما قال
فاخلع محبة من يموت وفنى بنا ❁ يا قلب فى عشق الجمال الباقى
وسيدنا ابو سليط الخزرجي ثم من بنى عدى وهو بسين مهملة مفتوحة
فلام مكسورة فمثناة تحتية آخره طاء مهملة اسمه اسيرة مصغرا
شهد بدرا وما بعدها من المشاهد كلها قال رحمه الله
ابو سلمة ارجو عسى ان احتمى ❁ من الميل والتشبيب فى ربة الخدر
ابو سلمة بسين مهملة ولام وميم مفتوحات آخره تاء تانيث سكنت
للضرورة ان احتمى بتحريك النون الساكنة بحركة الهمزة وحذفها

وهو

خلص الهى القلب اى قطع عشقه الجمال الفانى واعده عاكف على الجمال الباقى
ط العذار
كما قال فاخلع محبة من يموت وفنى بنا يا قلب فى عشق الجمال الباقى
اما هو فجمع لهذا البدرى

مستعمل
وهو كثير فى اشعارهم كبيت الحماسة
فمن انتم انا نسينا من انتم ❁ وعليه قراءة ورش عن نافع حيث
جاء مثل هذا كقوله سبحانه ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية
وان ارضعيه ومن احسن قولا من الميل متعلق باحتمى والتشبيب
تفعيل النسيب يقال هو يشبب بفلانة ينسب بها فى ربة
الخدر بفتح الراء بمعنى صاحبة والخدر بكسر الخاء الستر وجارية مخدرة
اذا لزمت الخدر ثم ان التشبيب هنا مراده به شخص معين لان التعيين
حرام كالهجو لغير فاسق متجاهر واذا خلا الشعر من ذلك جاز انشاده و
استماعه فقد تواترت الآثار بانشاد الاشعار بين يدى المختار بالاصوات
الطيبة مع الدف وغيره لذلك ان السماع فى طريق القوم معروف وفى جواذبه
الى الحضرة معدود وموصوف ولة تاثير حتى فى الحيوانات غير الناطقة وفى
الاشجار قالوا ومن لم يحركه السماع فهو فاسد المزاج غليظ الطبع ولما مر النبى
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه بالحبشة وهم يلعبون ويرقصون ويقولون
يا ايها الضيف المعرج طارقا ❁ لولا مررت بآل عبد الدار

هلا نزلت

لان التعيين تنازع عمل من الميل والتشبيب وربة
صح

لولا امررت بهم تزيد قراهم ۞ منعوك من جهد ومن اقتار

لم ينكر عليهم وبه استدل على جواز الرقص اذا خلا عن تكسر والخلاف انما

هو في سماع الملاهي كالاوتار والمزامير والناس في سماع الآلات على ثلاثة اضرب

للعوام حرام وللزهاد حلال مباح وللعارفين مستحب وفي كلام بعضهم

جبلت النفوس حتى غير العاقلة على الاصغاء الى ما يحسن من سماع الصوت

الحسن فقد كانت الطيور تقف على راس داود عليه السلام لسماع صوته

اي جعله باقيا في هذه الدنيا

1 سيدنا ابو سلمة المهاجري ثم من بني مخزوم وهو بسين مهملة ولام وميم مفتوحات

آخره تاء تانيث اسمه عبد الله بن عبد الاسد امه برة بنت عبد المطلب عمة رسول

الله صلى الله عليه وسلم فهو اخو ابي سبرة المتقدم لامه وابو سلمة ممن غلبت

عليه كنيته هاجر الهجرتين ثم شهد بدرا وجرح يوم احد جرحا اندمل ثم انتقض

فمات وذلك لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة وتزوج

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته ام سلمة هند بنت ابي امية وكان قال عند

وفاته حين احتضر اللهم اخلفني في اهلي بخير فخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم

على زوجه ام سلمة فصارت ام المؤمنين وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم

ربّا

قوله للعوام حرام اي ابقاء نفوسهم وقوله وللزهاد مباح اي لحصول اجزائهم وقوله وللعارفين مستحب لحياة قلوبهم ذكر هذه التفاصيل السهروردي في عوارف المعارف

ربّاً لبنيه عمر وسلمة وزينب واخرج ابن سعد من طريق عاصم الاحول عن زياد

ابن ابي مريم قال قالت ام سلمة لابي سلمة بلغني انه ليس امرأة يموت زوجها

وهو من اهل الجنة وهي من اهل الجنة ثم لم تتزوج بعده الا جمع الله بينهما

في الجنة وكذلك اذا ماتت امرأة وبقي الرجل بعدها فتعال اعاهدك

ان لا اتزوج بعدك ولا تتزوج بعدي ثم قال اتطيعني قالت ما استامرتك

الا واني اريد ان اطيعك قال فاذا مت فتزوجي ثم قال اللهم ارزق ام سلمة

بعدي رجلا خيرا مني لا يخزيها ولا يؤذيها قالت فلما مات قلت من

هذا الذي هو خير لي من ابي سلمة فلبثت ما لبثت ثم تزوجني رسول

الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن ام سلمة ان ابا سلمة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون

اللهم عندك احتسب مصيبتي فاجرني فيها وابدلني بها خيرا منها فلما

مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى

الله عليه وسلم وروى ابن ابي عاصم في الاوائل من حديث ابن عباس اول من يعطى كتابه

قوله فاجرني بقصر الهمزة وسكون الجيم وكسرها وبمدها وكسر الجيم ثلاث لغات ذكره القاضي

بيمينه ابو سلمة ابن عبد الاسد واول من يعطى كتابه بشماله اخوه الاسود بن
عبد الاسد وهو اول مهاجر للمدينة بعد مقدمه ورفقائه من الحبشة قدمها
بكرة النهار ولما عزم على الرحيل رحل بعيره وحمل عليه ام سلمة وابنها سلمة فى
حجرها فخرج يقود البعير فرآه رجال من قوم ام سلمة فقالوا يا ابا سلمة قد غلبت
على نفسك فى صاحبتك هذه ثم نزعوا خطام البعير منه فجاء رجال من قوم
ابى سلمة وقالوا ان ابننا معها اذا نزعتموها من صاحبنا ننزع ولدنا
منها ثم تجاذبوه حتى خلعوا يده واخذه قوم ابيه ففرق بينها وبين زوجها
وولدها فكانت تخرج كل غداة للابطح فتبكى حتى الممسى قدر سنة فمر بها
رجل من بنى عمها فراى ما بها فرحمها وقال لقومها اما ترحمون المسكينة
التى فرقتم بينها وبين زوجها وولدها فقالوا لها الحقى بزوجك فلما بلغ
قوم ابى سلمة ذلك ردوا عليها ولدها فلما كانت بالتنعيم وهى على بعير
وفى حجرها ولدها لقيت عثمان بن طلحة الحجبى فشيعها الى المدينة حتى اذا وافى
على قبا قال لها هذا زوجك هنا ثم انصرف فهى اول ظعينة دخلت
من المهاجرات المدينة قال رحمه الله

باول

باول من قد بايع المصطفى ابى ۞ سنان على حسن الوفا وعلى البر
وفضل ابى شيخ فاذهب شو علي ۞ ونزه به قلبى عن الجحود والبكر

باول من قد بايع اى عاهد ماخوذ من المبايعة المصطفى اسم من اسمائه عليه الصلاة والسلام
من صفا الشى خلص وهو مصطفى الله ومختاره من خلقه
وصفوة الخلق وخيرته عنه وقيل المصفى من جميع ادران واوصاف البشرية
فسمى بما يناسب وصفه وقيل المختار لغاية القرب فسمى بما يناسب
منزلته عند ربه لان الاصطفائية عبارة عن غاية القرب لقوله صلى الله
عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضى اصطفاه
ابى بدل من الموصول سنان بسين مهملة مكسورة ونونين بينهما الف مصروف
لاصالة النون على حسن متعلق ببايع الوفا ممدود قصر هنا والمراد حسن
الوفا بما عاهد وبايع عليه رسول صلى الله عليه وسلم وفى هذا البيت تلميح
الى ان ابا سنان اول من بايعه صلى الله عليه وسلم فى الحديبية تحت الشجرة وحاصل
ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما نزلها بعث خراش بن امية الخزاعى الى اهل
مكة فهموا به فمنعه الاحابيش فرجع فبعث عثمان فحبسوه فارجف بقتله فدعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وكانوا الفاً وثلثمائة او اربعمائة وخمسمائة
وبايعهم على ان يقاتلوا قريشا ولا يفروا منهم وفي رواية على الموت وعلى ان
لا يفروا بل يصبروا على الحرب وكان اول من بايع على ذلك ابو سنان وعلى البر
بكسر الباء يطلق على كمال الخير وعلى الرحمة والرضى والجنة والصدق تقول فلان
بر في يمينه اذا صدق اه سيدنا ابو سنان المهاجري من حلفاء بني عبد شمس
تقدم ضبطه واسمه وهب بن محصن وهو اخو عكاشة بن محصن المتقدم
في حرف العين شهد بدرا وهو اول من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة
وهو اسن من اخيه عكاشة قال بعضهم بنحو عشرين سنة وبه جزم الواقدي
وقال توفي وهو ابن اربعين سنة في سنة خمس من الهجرة وقال غيره
توفي والنبي صلى الله عليه وسلم محاصر قريظة ودفن في مقبرة قريظة اليوم
وذكر الحلواني عن ابي اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال اول من بايع
تحت الشجرة ابو سنان وهب الاسدي فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم علام تبايع قال على ما في نفسك فبايعه وتتابع الناس وبايعوه وكذا
قال موسى بن عقبة ابو سنان بن وهب وذكر ابن اسحق قال ابنانا هناد

ابن

ابن السري قال ابنانا وكيع عن ابن ابي خالد عن عامر قال اول من بايع
بيعة الرضوان ابو سنان الاسدي ومثله عن عاصم عن زر قال اول
من بايع تحت الشجرة ابو سنان بن وهب ومثله لمحمد بن الصباح
بسنده عن سفيان عن اسمعيل عن الشعبي قال الناس يوم الحديبية
بايع ابو سنان اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم عند الشجرة وقد دعا الناس
الى البيعة فقال يا محمد ابسط يدك ابايعك قال علام تبايع قال
ابايع على ما في نفسك انتهى استيعاب وقول الاستاذ الناظم رحمه الله
وفضل ابي شيخ عطف على اول من بايع في البيت قبله وهو ضد النقيصة
والفضل الرفعة في المرتبة فاذهب شواغلي يحتمل ان يكون جوابا لكلما
لان العطف يقتضي المشاركة ويحتمل انه مختص بالبيت الذي قبله فيكون على هذا
قوله ونزه به قلبي مرتبط بصدر البيت الثاني ثم ان الشواغل جمع شغل
والمصدر الشغل وفيه اربع لغات واذهابها قطع العلائق عن الاغيار
ونزه بمعنى طهر والقلب لانه محل الحب ولانه اذا انكم فتماسكون
في التسوية آمنة عن الخوف متعلق بنزه وهي بفتح الخاء واسكان الواو

المراة الحسنة الخلق الناعمة الرقة الادم والجمع خود كرمح لدن ورماح لدن
والبكر العذرا والجمع ابكار والمصدر البكارة قاله في الصحاح وقال في المصباح
البكر خلاف الثيب رجلا كان او امراة وهو الذي لم يتزوج والبكارة
بالفتح عذرة المراة وسيدنا ابو شيخ الخزرجي ثم من بني مغالة بفتح الميم
اسمه ابي بن ثابت وعند ابن اسحق قيل ابن ابي بن ثابت فعلى الثاني
هو ابن اخي حسان بن ثابت وعلى الاول هو اخو حسان شهد ابو شيخ بدرا
واستشهد ببئر معونة قال رحمه الله

وكن بابي صرمه عن اللهو صارمي ❊ فلم يصب قلبي مرة للهوى العذري

صرمه بصاد مهملة مكسورة فراء ساكنة فميم فتاء تانيث سكنت هنا للضرورة
عن اللهو متعلق بما بعده مصدر لهوت بالشي لعبت به وقد يكنى باللهو
عن الجماع وقوله سبحانه لو اردنا ان نتخذ لهوا قالوا المراة ويقال ولدا
صارم اسم فاعل من صرمت الشي اذا قطعته وبينه وبين صرمه الاشتقاق
فلم يصب مفرع على ما قبله من صبا اذا مال الى الجهل والفتوة وغيرهما
للهوى مقصورا الحب العذري بضم العين المهملة واسكان الذال المعجمة نسبة

لعذر

عند ابن هشام

لعذر بضم العين وهي قبيلة مشهورة باليمن يودي بهم الهوى الى الموت لصدقهم
في الحب ورقة قلوبهم واراد بالنسبة هنا التشبه بهم وقيل الهوى العذري
الذي من شانه ان يقبل عذر صاحبه عند كل احد لكونه مفرطا وكان الاتحاذ
الناظم عن هذا التلبس المودي الى الردى بسبب العفة والصدق فيه من الميل
واللهو المعتقبين بالتشغل عن اللذات الاخروية الى الغير وسوى مع انه قد ورد
في الاثر من حب فعف فكتم فمات مات شهيدا
الى ان حالمش رب تسمو الى مقامات الكمال حسب استعداد صاحبها

وكل امرئ يهوى على قدر عقله ❊ وللناس فيما يعشقون مذاهب

وشتان بين من سكن في قلبه الجمال الباقي ❊ وبين من توغل في الحسن
الفاني ❊ فذاك كل اوقاته سرور وحبور ❊ وهذا تاتي الآلام وونه
[illegible] وطورا هائم على وجهه في كل واد ❊ ورحم الله سيدي علي وفا
[illegible] في بعض قصائده الرنانة للاول

سكن الفؤاد فعش هنيئا يا جسد ❊ هذا هو العيش المقيم الى الابد
المبيت في كنف الحبيب ومن يكن ❊ جار الحبيب فعيشه العيش الرغد

قوله هذا التلبس يعني الانتهام بسمة الحب العذري والميل الى [illegible]

الدرى هذا من سيدنا

وسيدنا ابو صرمة الخزرجي الانصاري المازني من بني مازن بن النجار وقيل بل هو من بني عدي بن النجار والاول اكثر واشهر واختلف في اسمه فقيل ملك ابن قيس وقيل لبابة بن قيس وقيل قيس بن ملك بن ابي انس وقيل ملك ابن ابي اسعد وهو مشهور بكنيته ولم يتخلف في شهوده بدرا وما بعدها من المشاهد ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه وكان شاعرا محسنا وهو القائل

لنا صرم يدور الحق فيها ❊ واخلاق يسود بها الفقير
ونصح للعشيرة حيث كانت ❊ اذا ملأت من الغش الصدور
وحلم لا يسوغ الجهل فيه ❊ واطعام اذا قحط الصبير
بذات يد على من كان فيها ❊ يجود به قليل او كثير

قال رحمه الله

وكن بابي ضياح البر ملتجيا ❊ الهي اذا خاب الرجا من اخي البكر

البيت واضح وفيه من البديع السهولة والانسجام وسيدنا ابو ضياح الاوسي ثم من بني ثعلبة وهو بفتح الضاد المعجمة ثم مثناة تحتية مشددة بعدها

آخره

آخره حاء مهملة اسمه النعمن بن ثابت وقيل عمير بن ثابت بن النعمن بن امية ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وقتل بخيبر شهيدا ضربه رجل منهم بالسيف فاضن فقحف راسه انتهى استيعاب باختصار قال رحمه الله

الهي بمن يكنى ابا طلحة اهدني ❊ وهذا وقي المختار بالصدر والنحر

يكنى بتخفيف النون مبني للمجهول وقى من الوقاية اي احفظ المختار اسمه صلى الله عليه وسلم في التوراة وهذه الوقاية كانت في احد بالصدر متعلق بوقى والنحر موضع القلادة من الصدر وهو المنحر وفي هذا الجزء التلميح البديعي الى قصة ابي طلحة في احد الآتية في ترجمته فهو سيدنا ابو طلحة الخزرجي ثم من بني مغالة بفتح الميم وطلحة بطاء مهملة فلام ساكنة فحاء مهملة آخره هاء تانيث واسمه زيد بن سهل وهو القائل

انا ابو طلحة واسمي زيد ❊ وكل يوم في سلاحي صيد

وكان من الرماة المشاهير في الصحابة وروي ان رسول الله صلى الله عليه قال لصوت ابي طلحة في الجيش خير من مائة رجل وفي رواية خير من فئة

وهو احد النقباء ليلة العقبة. شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وله يوم احد مقام مشهود كان يقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنفسه ويرمي بين يديه ففي البخاري لما كان يوم احد انهزم الناس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه
بفتح الميم وضمها وضم الجيم على الاول وفتحها على الثاني مع تشديد الواو المفتوحة الاول صح
بحجفة بتقديم الحاء على الجيم الترس الصغير يطارق بين جلدين وكان
ابو طلحة رجلا راميا شديد القد بكسر القاف وتشديد الدال
السير من جلد لم يدبغ ومعناه شديد وتر القوس في النزع والمد يكسر يومئذ
قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر ومعه الجعبة اي الكنانة من النبل
فيقول انثرها لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم
فيقول ابو طلحة ~~زيد بن سهل~~ يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يصيبك
سهم من القوم نحري دون نحرك ونفسي دون نفسك وفي رواية
يتطاول ابو طلحة بصدره يقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس
ابن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل كافرا فله

سلبه

سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم وكان زوج
ام سليم بنت ملحان ام انس بن ملك وفي اسد الغابة لما خطبها
قالت له يا ابا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرء كافر وانا امرأة مسلمة
ولا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك مهري لا اسئلك غيره
فاسلم فكان ذلك مهرها فما سمع بامرأة كانت اكرم الناس مهرا
من ام سليم وكان رضي الله عنه اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان
احب امواله بيرحاء بالقصر والمد كما ضبطه العيني في شرح البخاري
وهي حديقة كانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخلها ويستظل بها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت
لن تنالوا البر الآية قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول
الله ان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة ارجو برها وذخرها عند اموالي صح
الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك
مال رابح ذلك مال رابح قبلناه منك ورددناه عليك
وارى ان تجعلها في الاقربين قال افعل يا رسول الله فقسمها

ابو طلحة بين اقاربه وبني عمه وفي رواية اجعلها لفقرآء اقاربك فجعلها
لحسان وابي بن كعب وقرا يوماً سورة براءة فاتي على قوله سبحانه
انفروا خفافاً وثقالا الآية قال الا ارى ربي يستنفرني شاباً
وشيخا جهزوني فقال له بنوه قد غزوت مع رسول الله ومع ابي بكر
وعمر حتى قبض كل منهم فنحن نغزو عنك فقال جهزوني فجهزوه فركب
البحر فمات فلم يجدوا جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة ايام
فلم يتغير وقيل انه توفي بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن
سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان وفي مسلم من طريق
ابن سيرين عن انس بن ملك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره
يمني فرق شقه الايمن على اصحابه الشعرة والشعرتين واعطى ابا
طلحة الشق الايسر كله انتهى قال رحمه الله

وثبت على العقل بالمرتضى اي عقيل اذا ما صال كالاسد الزئر
بين عقل وعقيل شبه الاشتقاق وتم الكلام وفي الجملة التي بعد بيد اذا
كما لا في هذا التكميل البديعي ظاهر وجواب اذا محذوف دل عليه

صدر البيت صال بمعنى وثب قال ابو زيد اذا وثب البعير على الابل يقاتلها
قلت استعار اسد البعير والصولة للمرة وصال عليه استطال الزئر بوزن فخر
الشديد القوي قاله في القاموس وفي هذه الجملة استعارة تصريحية وسيدنا ابو
عقيل الاوسي من حلفاء بني كلفة بالضم بوزن غرفة وهو بفتح العين وكسر القاف
بعدها مثناة تحتية كنيته اخره لام كان اسمه في الجاهلية عبد العزى
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدو الاوثان لكنه اشتهر بكنيته
شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستشهد يوم اليمامة انتهى جبريني قال رحمه الله

بفارس خير المرسلين ابي قتـ ۞ ـادة الضيغم المشهور في الحرب بالكر
وبابن المعلى من ابي قيس الفتى ۞ ففي بشرى بارك الهي وفي شعري

بفارس اي واقف او اصل هو راكب الفرس ويجمع على فوارس وهو شاذ
لايقاس عليه لان فواعل جمع فاعلة كضاربة وضوارب والفراسة بالفتح
مصدر قولك رجل فارس على الخيل بين الفراسة والنحو مانع لحيته
من شريف الضيغم الاسد استعارة الظم في الحرب متعلق بالمشهور

وهي مؤنثة وتصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب لانها في الاصل مصدر
وقال المبرد قد تذكر والمراد بالكر الرجوع يقال كره وكر بنفسه يتعدى ولا يتعدى
وكر الفارس كرا من باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد للقتال انتهى مصباح وسيدنا
ابو قتادة الخزرجي ثم من بني خنس بضم الخاء المعجمة فنون مخففة فالف آخره سين
وقتادة بقاف مفتوحة فمثناة فوقية خفيفة فالف فدال مهملة آخره
هاء تانيث واختلف في اسمه والمشهور الحرث بن ربعي وجزم الواقدي وابن
القداح وابن الكلبي بان اسمه النعمن وقيل اسمه عمرو وابوه ربعي بكسر الراء ابن
بلدمة بن خنس بن عبيد بن غنم بن سلمة الانصاري السلمي وامه كبشة بنت
مظهر بن حرام بن سواد بن غنم اختلف في شهوده بدرا فلم يذكره موسى بن عقبة
ولا ابن اسحق واتفقوا على انه شهد احدا وما بعدها وكان يقال له فارس
رسول الله الى آخر ما ترجمه في الاصابة وقال بعد ان اورد حديث حفظك
الله كما حفظت نبيه بانصه وقوله في رواية عبيدة غلط فانه لم يشهد بدرا
وعن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن ابي قتادة قال ادركني رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم ذي قرد فنظر الي فقال اللهم بارك في شعره وبشره
وقال

وقال افلح وجهك قلت ووجهك يا رسول الله قال قتلت مسعدة
قلت نعم قال فما هذا الذي في وجهك قلت سهم رمينا به يا رسول
الله قال فادن مني فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح
واختلف في وقت وفاته فقيل مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل مات
في خلافة علي بالكوفة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه علي وكبر عليه
سبعا وقيل ستا وحكى كلا من القولين الشعبي وقال انه كان بدريا قال الحسن
ابن عثمان ومات ابو قتادة سنة اربعين وشهد مع علي مشاهده كلها
انتهى استيعاب بتصرف وقول الاستاذ الناظم وبابن المعلى معطوف
على فارس خير المرسلين من ابي قيس بيان لما قبله ففي بشري متعلق
ببارك فالفاء الاولى داخلة عليه والبشر كالبشرة ظاهر جلد
الانسان كما وبارك من البركة اي الزيادة والنماء وسيدنا ابو قيس
ابن المعلى قال فيه في الاصابة ابن لوذان بن حارثة الانصاري من حلفاء
الخزرج وفي نسخة الخزرجي ذكر ابن الكلبي انه شهد بدرا واستدركه في
اسد الغابة والله اعلم انتهى وقال شيخنا العلامة الحريني ابو قيس بن المعلى

بقاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة آخره سين مهملة والمعلى تقدم ضبطه
قال ابن سيد الناس قال ابن الكلبي وشهد رافع وهلال وراشد وابو
قيس بنو المعلى بدرا ولم يذكر ابن اسحق منهم سوى رافع انتهى والظاهر
ان اسمه كنيته قال رحمه الله

ويا رب بالمولى ابي كبشة اهدني ٭ وجز حبال الهم يا سيدي وافر

اهدني وجز ماهو من جز الحبل اذا قطعه ٭ وحبال جمع حبل وجعل للهم حبالا كما [illegible]
للاتصال التي توثق بذلك على طريق الاستعارة واما الاعتصام بحبل الله الذي
هو دين الاسلام والكتاب فمراده من حيث التمسك به لانه السبب
الاقوى للنجاة من الردى كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة من التردي
وافر عطف على جز من فرى الشيء اذا قطعه وسيدنا ابو كبشة المهاجري
ثم من موالي بني هاشم بكاف مفتوحة وباء موحدة ساكنة فشين معجمة آخره
تاء تانيث مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد معه بدرا واحدا والمشاهد
كلها قال ابن هشام هو من فارس وقال غيره من مولدي مكة ابتاعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعتقه واسمه سليم وسماه البارودي اوس توفي سنة ثلاث
عشرة

عشرة في اليوم الذي استخلف فيه عمر بن الخطاب وقيل سنة ثلاث وعشرين
في العام الذي ولد فيه عروة بن الزبير انتهى استيعاب قال رحمه الله

وان جلت الاخطاب ارجو لها ابا ٭ لبابة ذا الشهم النقيب وذا الاجر

وان حرف شرط على المعتمد وهي ام الباب وتكون نافية كليس ومخففة من
المشددة وزائدة كقوله ٭ ورج الفتى للخير ما ان لقيته ٭ ولمجرد
الوصل نحو زيد وان كثر ماله بخيل اي زيد بخيل والحال انه كثر ماله وقيل
شرطية حذف جوابها للدلالة عليه بخيل والواو للعطف وجلت
بمعنى عظمت ومثله الجلى بضم الجيم وتشديد اللام قال

وان دعيت الى جلى ومكرمة ٭ قوما كراما من الاقوام فادعينا

والاخطاب بفتح الهمزة جمع خطب وهو الامر صغر او عظم قاله في القاموس
ذا الشهم مفعول وهو صاحب [illegible] من شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اي جلد
ذكي الفؤاد والنقيب هو شاهد القوم وضمينهم وقال البيضاوي
سمي بذلك لانه ينقب عن احوال قومه ويفتش عنها او كفيلا يكفل عنهم

بالوفاء بما امر واثابه والاجر اي صاحبه وسيدنا ابو لبابة الاوسي ثم من بني امية
ابن زيد لبابة بضم اللام وفتح البا الموحدة مخففة بعدها الف فبا موحدة في
آخره هاء تانيث وامها نسيبة بنت زيد ولبابة هذه كان تزوجها
زيد بن الخطاب فولدت له واختلف في اسمه فقال موسى بن عقبة عن ابن
شهاب اسمه بشير بن عبد المنذر وكذلك قال ابن هشام وخليفة وقال
احمد بن زهير سمعت احمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان ابو لبابة اسمه رفاعة
ابن عبد المنذر بن زبير فعلى القول الثاني يكون احد المكررين الذين ذكرهم
البقاعي الاعمى في رسالته في الاسماء باسمه وفي الكنى بكنيته واقتفى اثره الناظم
وعلى الاول لا شيء من ذلك ويكون رفاعة اخاه الذي مر ذكره في حرف
الراء قال ابن كثير بشير بن عبد المنذر يكنى ابا لبابة رده النبي صلى الله
عليه وسلم من الروحاء واستعمله على المدينة وضرب له بسهمه واجره كمن تخلف
حين خرج الى غزوة السويق وقد اوردنا البحث عن كونه هو او غيره عند
ترجمة رفاعة بن عبد المنذر في حرف الراء فراجعها ونقل في الاصابة عن
الكشاف وغيره في تفسير سورة الانفال ان اسمه مروان وكان احد النقباء

ليلة

ليلة العقبة كما نبه عليه الناظم وشهد احدا والمشاهد كلها وكانت راية
بني عمرو بن عوف يوم الفتح معه وهو الذي ربط نفسه بسارية في المسجد
بسلسلة فكانت تحله ابنته لحاجة الانسان وللصلاة فبقي كذلك بضع عشرة ليلة
وقيل سبعة ايام او ثمانية وكان سبب ذلك ان بني قريظة لما حاصرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا حلفاء القوم فاستشاروه في ان
ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فاشار اليهم انه الذبح قال فما برحت قدماي
حتى عرفت اني خنت الله ورسوله فجاء وربط نفسه وقيل انما ربط
نفسه لتخلفه عن غزوة تبوك فربط نفسه بسارية وقال والله لا
احل نفسي ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى يتوب الله علي فمكث سبعة
ايام لا يذوق شيا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له في ذلك
فقال والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله يحلني فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحله بيده ثم قال يا رسول الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت
فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة الى الله ورسوله قال يجزيك يا ابا
لبابة الثلث وعن ابن عباس من وجوه في قوله تبارك وتعالى وآخرون اعترفوا

بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً الآية انها نزلت في ابي لبابة ونفر معه سبعة او ثمانية او تسعة سواه تخلفوا عن غزوة تبوك ثم ندموا فتابوا وربطوا انفسهم بالسواري فكان عملهم الصالح توبتهم وعملهم السيئ تخلفهم عن الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم مات ابو لبابة في خلافة علي رضي الله عنهما قال رحمه الله

اجب يا ابي محشي يارب دعوتي ❁ وان لم تجبها فلا درّ لي دري

دعوتي مفعول اجب وهي الطلبة وبابتها تعم المطاليب جميعها فلا درّ لي دري اي لا كثر خيري قال الجوهري الدر اللبن تعني في الذم لا در دره وفي المدح لله دره اي عمله ولله درك من رجل انتهى وسيدنا ابو محشي المهاجري ثم من حلفاء بني عبد شمس ومحشي بوزن مرمي بميم مفتوحة فحاء معجمة ساكنة فشين معجمة مكسورة آخره مثناة تحتية مشددة شهد بدرا واسمه سويد بن محشي

قال رحمه الله

ابو مرثد لي مأمن ووقاية ❁❁❁ وقد كان هذا في زمان ابي بكر

مرثد بميم مفتوحة فراء ساكنة فمثلثة مفتوحة آخره دال مهملة بوزن معبد الغنوي واسمه كناز بن حصين او حصين بن كناز وهو من المهاجرين كان حليفا لحمزة وكناز

وكناز بفتح الكاف وشد النون بعدها الف آخره زاي معجمة. وفي القاموس في باب الزاي في فصل الكاف وكناز رجل من ضبة وابن حصين او حصين الغنوي صحابي انتهى شهد بدرا هو وابنه مرثد وقتل يوم الرجيع في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو مرثد فآخى رسول الله بينه وبين عبادة بن الصامت وشهد ابو مرثد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة اثنتي عشرة في خلافة ابي بكر وهو ابن ست وستين سنة وكان فيما قيل رجلا طوالا كثير الشعر قاله في الاستيعاب قال رحمه الله

وخلص من الاهوا فؤادي ونجني ❁ بجاه ابي مسعود العقبي البدري

الاهوا بفتح الهمزة مقصور الآخر جمع هوى وهو ميل النفس الى مرغوبها وان كان فيه هلاكها واذا اطلق الى الميل الى خلاف الحق غالبا نحو ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقد يستعمل في ميل للحق كقول السيدة عائشة تخاطب رسول الله لا ارى ربك الا يسارع في هواك لما نزل قوله تعالى ترجي من تشاء الآية وسمي بذلك لانه يهوي بصاحبه الى النار واما الممدود فهو ما بين السماء والارض من الريح الذي تسمى به الشغف قال

جمع الهوآء مع الهوى في اضلعي * فتكاملت في مهجتي نا ران

فقصرت بالممدود عن نيل المنى * ودرجت بالمقصور في اكفاني

وسيدنا ابو مسعود البدري الخزرجي ثم من بني عوف بن الحرث قال فيه ابن حجر

ابو مسعود البدري مشهور بكنيته اتفقوا على انه شهد العقبة مع السبعين

وكان اصغرهم لذلك قال النظم العقبي واختلفوا في شهوده بدرا فقال

الاكثرون نزلها فنسب اليها وجزم البخاري بانه شهدها واستدل باحاديث

اخرجها في صحيحه في بعضها التصريح بانه شهدها منها حديث عروة

ابن الزبير قال اخر المغيرة العصر فدخل عليه ابو مسعود عقبة بن عمرو جد زيد

ابن حسن وكان قد شهد بدرا وقال ابن البرقي لم يذكر ابن اسحق فيهم وشهد

احدا وما بعدها ونزل الكوفة مات سنة اربعين قطعا قيل مات بالكوفة

وقيل بالمدينة وكان من اصحاب علي واستخلفه مرة على الكوفة وله مرويات عن النبي

صلى الله عليه وسلم منها ما اخرجه البخاري في آخر كتاب الايمان عنه رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله صدقة ومنها ما اخرجه

مالك في الموطأ ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي مسعود الانصاري

البدري

البدري رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس

سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك

يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله حتى تمنينا انه لم

يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آله وجزم ابن حجر ان موته كان

بعد الاربعين لانه ادرك امارة المغيرة على الكوفة وذلك سنة اربعين

قطعا اقول ان كان حين ولاه عمر بن الخطاب عليها فهو قبل الاربعين وان

كان حين ولاه معاوية فهو صحيح وكان عليه البناء قال رحمه الله

وقد اشرق لي بابن الازعر ذا بي * متلئ براهين البشارة والنصر

براهين فاعل اشرق بالنصر متعلق به والباء سببية والبراهين جمع برهان

وهي الحجة وقد برهن عليه اي اقام الحجة البشارة الخبر السار وهو في الخير اكثر

من الشر وسيدنا ابو مليل بن الازعر الاوسي بضم الميم وفتح اللام وسكون

المثناة التحتية آخره لام كزبير والازعر بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح

العين المهملة آخره راء شهد بدرا واحدا ذكره ابن اسحق وغيره انتهى استيعاب

قال رحمه الله

وقد نلت بالمولى ابى آل هيثم الرضى ※ فبالله يا عيني بنيل المنى قري ※

تقدم البحث عن الرضى في حرف السين عند قول الناظم ※ بسعد بالسعدي واسعدت بالرضى

فبالله والكلام مفرع على ما قبله قري ونزل العين هنا

منزلة العاقل فخاطبه انها بما نالته من مناها قري ثم يقال اقر الله عينه اي اعطاه

حتى تقر فلا تطمح الى من هو فوقه او قرة العين عبارة عن الروح والراحة وكمال

النعيم واللذة التي تحصل من غاية الملائمة الا انها تختلف باختلاف احوال الناس

في المراتب والمقامات فمن عظمت منزلته وعلت مرتبته كانت ملائمته وموافقته في شهود

التوحيد وكمال التجريد المشار اليه في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه اجلال

ان تراه وتشهد غيره كما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في قوله لعروة بن الزبير رضي

الله عنهما انا كنا نترائى الله بين اعيننا قال هذا الكلام لما خطب اليه عروة ابن الزبير

ابنته وهو في الطواف فلم يكلمه ابن عمر ولم يرجع اليه بشيء ثم اعتذر له بعد ذلك

بهذا الكلام فصاحب هذه الحال تكون قرة عينه في الصلاة لما تضمنه من التجلي التام والشهود

الحقيقي ومن كانت منزلته دون ذلك كانت ملائمته وموافقته في شهود النعم ووجود

الفضل والكرم وكانت قرة عينه بها لا فيها لانها فضل من الله وبارزة من منة

الله

الله وصاحب الدرجة الاولى فان عن نفسه باق بربه ومن كان هذا وصفه فهو من

المخلصين الذين لا سلطنة عليهم للعدو اللعين ومن زالت عنه في صلاته لم

يحتج الى مدافعة ومراجعة وكانت صلاته ملزومة بالحضور والخضوع والدوام

والخشوع اذ عند فقدان العبد لحديث نفسه ووسوسة عدوه يحصل له غاية

النعيم واللذة ويتحقق في حقه معنى قرة العين المشار اليها في الحديث وصاحب

الدرجة الثانية لم يفن عن نفسه فضلا عن ان يرتقي الى درجة البقاء بربه لانه لم ينقطع — الفناء نسخة

عن حديث النفس ولا وسواس العدو فيحتاج لا محالة الى مجاهدة ومدافعة

فيتشوش نعيمه وتتكدر لذاته فيضعف معنى قرة العين في حقه قال المهدوي

ثم ان قرة العين لا تكون لمجاهد ولا لمن يدفع الشيطان بل هي لمن استراح

من المجاهدة ولما كانت منزلة نبينا صلى الله عليه وسلم عند الله اشرف

المنازل ومرتبته في المعرفة به ارفع المراتب بحيث لا يشاركه في ذلك غيره كانت

قرة عينه في صلاته على حسب ذلك فمن قال ان ذلك خص به لانفراده

بالمرتبة العليا والخاصة الكبرى فقوله صحيح وعليه يدل قوله عليه الصلاة والسلام و

جعلت قرة عيني في الصلاة بعد قوله وحبب الي من الدنيا الطيب والنساء ولا

شك ان حبه لهذين الأمرين ليس على قياس حب غيره لهما وانما ذلك
لوجود الخاصية التي اقتضت منه ذلك الا ترى انه ابيح له من عدد الحرائر ومن
من وقوع مفسدة التباغض والتشاجر بسبب التغاير في استعمال الطيب وحبه له انما
هو للقاء الملائكة التي تناجيه والا فهو في ذاته غني عن الطيب واستعماله كما قال
انس بن ملك رضي الله عنه ما مسست حريرا ولا خزا ولا ديباجا الين من
كفه صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط مسكا ولا عنبرا اطيب من رائحته
عليه الصلاة والسلام فاذا كان حاله في هذين الأمرين على ما ذكرنا مع انه لم يذكر
فيهما سوى الحب وهما من لذات الدنيا فكيف يكون حاله في الأمر الثالث
مع انه عبر فيه بقرة العين وهي غاية المحبة وهو من اعمال الآخرة ~~هذا وفي~~
~~البيت الالتفات البديعي وشاهده [illegible] كالشمس في رابعة النهار~~
ابو الهيثم بن التيهان الأوسي الأشهلي بفتح الهاء والمثلثة بينهما مثناة تحتية ساكنة
آخره ميم والتيهان بفتح المثناة الفوقية وكسر المثناة التحتية مشددة ومخففة
والهاء مفتوحة بعدها الف آخره نون واسم ابي التيهان ملك كان احد النقباء ليلة
العقبة ولما قال له فيها البراء بن معرور يا رسول الله نقبلك على مصيبة المال وقتل

الأشراف

وحبال يعني اليهود

الأشراف قال ابو الهيثم ان بيننا وبين اليهود حبالا وانا قاطعوها فهل عسيت
ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم ولما بايع المصطفى
صلى الله عليه وسلم قال ابايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثني عشر من الحواريين
وهذه البيعة كانت في العقبة الثانية ولما وقعت صرخ الشيطان من راس
العقبة بانفذ صوت وابعده يا اهل الجباجب المجيبين (اي منازل منى) هل
لكم في مذمم والصباة معه فقال صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة بكسر الهمزة
والسكون الزاي ثم بالموحدة الخفيفة اي شيطان مسمى بهذا الاسم لتركب من المضاف
والمضاف اليه قد اجمعوا على حربكم فقال صلى الله عليه وسلم لا يروعكم ليس يسمعه احد
مما تخافون وشهد (ابو الهيثم) بدرا واختلف في وقت وفاته فقيل في حياته صلى الله عليه
وسلم وقيل سنة عشرين وقيل انه ادرك صفين وشهدها مع علي رضي الله عنه
وهو الأكثر وقتل بها والله اعلم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال السلام
عليكم كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كتبت له ثلاثون حسنة كذا نقل هذا الحديث في الاصابة قال رحمه الله

بالإيمان فختم لي وبالخير بالفتى ❁ أبي اليسر المختوم مسكاً به شعري

بالإيمان متعلق بما بعده وتقديمه للاهتمام أبي اليسر بدل من الفتى المختوم نعت مفعول

شعري مفعوله مسكاً حال وضمير به متعلق بالمختوم وفي البيت حسن

الختام وشاهده والاشتقاق ومراده الاتيان بقوله المختوم مسكاً التمثيل

لنفاسة الشعر المنظوم والمسك فارسي معرب والعرب تسميه المشموم واما قول

الشاعر ❁ ومن اردانها المسك تنفح فانه انثه لانه ذهب به الى تأنيث

ريح المسك وسيدنا ابو اليسر الخزرجي ثم من بني سواد اسمه كعب بن عمرو وهو

بفتح المثناة التحتية والسين المهملة آخره راء شهد بدراً بعد العقبة وهو الذي

اسر العباس بن عبد المطلب رضي الله يوم بدر وكان رجلاً قصيراً والعباس رجل ضخم

فقال له رسول الله لقد اعانك عليه ملك كريم وهو الذي انتزع راية المشركين

وكانت بيد عزيز بن عمير يوم بدر ثم شهد صفين مع علي رضي الله عنه يعد في

اهل المدينة وبها كانت وفاته سنة خمس وخمسين وروى عن عون بن عبد الله

انه قال كان لابي اليسر على رجل دين فاتاه يتقاضاه في اهله فقال للجارية قولي

ليس هو هنا فسمع صوته فقال اخرج فقد سمعت صوتك فخرج اليه فقال

ما حملك

ما حملك على ما صنعت قال العسرة قال اذهب فلك ما عليك اني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسراً او وضع له كان في ظل الله

الى يوم القيمة او كنف الله عز وجل كذا اورده في اسد الغابة قال رحمه الله

الهي واني للعناية خاطب ❁ وقدمت هذا العقد من جملة المهر

واني الواو داخلة على محذوف مقدر للعناية متعلق بخاطب من جملة متعلق

بقدمت والمراد بالعناية عنايته تعالى وخاطب [illegible] ماخوذ

من خطب المرأة خطبة والعقد بكسر العين القلادة [illegible]

المنظومة وما ابدع قوله من جملة المهر [illegible]

في طريق العناية الربانية وفي البيت من البديع السهولة والانسجام وسلامة

الاختراع قال رحمه الله

وها شفعائي اهل بدر فانهم ❁ لديك عباد مكرمون ذوو قدر

الشفعاء جمع شفيع مبالغة في شافع من الشفاعة وهو المتوسط في قضاء

الحاجة فانهم [illegible] قال رحمه الله

وسهل لنا اللهم كل حزوننا ❁ وذلل لنا ما كان صعباً من الأمر

سهل من التسهيل اى التيسير والحزون كفلوس مفرده حزن كفلس وهو فى الاصل
ما غلظ من الارض استعير لما يحدث من العوائق فى هوائج الازمان وبينه وبين السهول
الطباق كما بين الذلولة والصعوبة ونظيره قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود
ولابن حجة الحموى فيه وتلطف

بوحشة بدلوا انسى وقد خفضوا ❊ قدرى وزادوا غلوا فى لطافتهم

قال رحمه الله

وجد وتفضل واكفنا ما اهمنا ❊ من الدين والدنيا ومن محن الدهر

من الدين والدنيا عائد لجد وتفضل والدنيا بضم الدال والكسر وبقصر آخره بلا
تنوين اذ هو غير منصرف للزوم الف التانيث فيه وحكى تنوينه ايضا اما من الدنو
لسبقها الآخرة او لدنوها الى الزوال او من الدناءة اى الخسة خلعت
عنها الوصفية واجريت مجرى غير الوصف ومن محن الدهر راجع لما اهمنا
جمع محنة اى بلية والدهر الزمان قال

ان دهرا يلف شملى بجمل ❊ لزمان يهم بالاحسان

وفى البيت اللف والنشر المرتب كقول تقى الدين البدرى فى ... عيون

عيون واصداغ وفرع وقامة ❊ وخال ووجنات وفرق ومرشف
سيوف وريحان وليل وبانة ❊ ومسك وياقوت وصبح وقرقف

قال رحمه الله

تباركت رحمانا تعاليت قادرا ❊ تعاظمت جبارا تعززت بالقدر

تبارك اى بارك مثل قاتل وتقاتل الا ان فعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى رحمانا تمييز
ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى فتؤخذ تارة باعتبار الكمية
واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر و
رحيم الآخرة لانه يخص المؤمن وعلى الثانى قيل يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا
لان النعم الاخروية كلها جسام والدنيوية جليلة وحقيرة وقدم الرحمن على
الرحيم فى البسملة والقياس يقتضى الترقى من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه
صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره اذ معناه المنعم الحقيقى البالغ فى الرحمة
غايتها وذلك لا يصدق على غيره لا ستفاضة تلطفه وانعامه والاظهر انه غير مصروف
تعاليت ترفعت ... من علوه علا اذا ارتفع وقوله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا
اى متباعدا غاية البعد عما يقولون فانه فى اعلى مراتب الوجود وهو كونه واجب الوجود

والبقاء لذاته قادرا كالقدير وهو الذي ان شاء فعل وان شاء ترك فهو متمكن
من الفعل والترك فيصدر عنه كل من الفعل والترك باختياره تعالى بحسب مصالح
الخلق لا رتبة على ذلك تعاظمت مبالغة في عظم فمصدر الاول التعاظم والثاني العظمة
اي الكبرياء وقيل العظيم المستحق بالاضافة اليه كل ما سواه او الذي لا يحيط به فهم
ومعنى الجبار الذي جبر خلقه على ما اراد او جبر حالهم بمعنى اصلحه تعززت ماضي
بمعنى تقوى وعز بمعنى ضعف فهو من الاضداد وعز الشيء لم يقدر عليه وقال القسطلاني
تعزز والاسم العز والعزة بالكسر فيهما فهو عز بالفتح ثم القدير بفتح فسكون بالعظمة

قال رحمه الله

فسبحانك اللهم جل جلالك الـ ❁ عظيم مريد الخير بالخلق والشر

اللهم الميم عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان وهو من خصائص هذا الاسم كدخولها
عليه مع لام التعريف وقطع همزته وتاء القسم وقيل اصله يا الله امنا بخير
فخفف بحذف النداء ومتعلقات الفعل وهمزته العظيم بصفة الجلال والمريد نحوه ارادته
للمعدوم فتخصصه بالوجود بدلا عن العدم متلبسا بالخلق متعلق بالخير ومريد والكلام
على حذف مضاف اي مريد فعل الخير ومريد فعل الشر والادب ان ينسب لنفسه الثاني والاول

لله قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
واما قوله تعالى قل كل من عند الله فرجوع للحقيقة وانظر الى ادب الخضر عليه السلام
حيث قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما الآية وقال فاردت ان اعيبها
وتامل قول الخليل عليه الصلاة والسلام الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فلم يقل امرضني والا فالكل من الله تعالى قال رحمه الله

تدم على عبد تكاثف رينه ❁ على قلبه واكشف لي الحجب السير

على قلبه متعلق بتكاثف ماضي مصدره التكاثف اي الغلظ والرين مصدر ران
على قلبه ذنبه غلب وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب او قال
القاضي في تفسير قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اي لما ادى بهم قولهم بل غلب
عليهم حب المعاصي بالانهماك فيها حتى صار ذلك صدا على قلوبهم فعمي عليهم معرفة
الحق والباطل فان كثرة الافعال سبب لحصول الملكات كما قال عليه الصلاة والسلام
ان العبد كلما اذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه والحجب
جمع حجاب واكشف الحجب الساترة عن مجلي الجمال الفرد يكون بنفي الشهود بالتثنية لما
اشار الى ذلك العارف ابن وفا

ان تلاشى الحجاب عن عين كشفي ۞ شاهد السر غيبه في بياني
فاطرح الكون عن عيانك وامح ۞ نقطة الغين ان اردت تراني

فقد لوح الى سر العيان ۞ الذي يخرس عنه اللسان ۞ وبذل الارواح في ذلك السر اقل المهر ومن طلب الحسناء لم يغله المهر قال رحمه الله

لقد جار طوعا مستقيلا عثاره ۞ افله وجمله وعامله بالستره

لقد اي الضمير فاعل جار مستتر يعود على العبد طوعا بمعنى منقادا لك مستقيلا طالبا للاقالة من العثرات واقالتها تجاوزها والمسامحة والتسامح عنها مع استحقاق جانيها المواخذة لكنه يترك ذكرها تكرما وفضلا والعثار جمع عثرة بفتحتين يقال عثر عثورا سقط وعثر في شر سقط فيه وجمله من التجملة اي المعاملة بالجميل قال ابن عطاء الله لولا جميل ستره لم يكن عمل اهلا للقبول وقال يحيى بن معاذ مسكين ابن آدم جسم معيب وقلب معيب ويريد ان يخرج من معيبين ولولا جميل ستره تعالى وعظيم حلمه وبره لما جاز القبول لعدم وجود الاهلية وبذلك يلزم الاعتماد على فضله وكرمه تعالى لا على الاجتهاد والعمل ثم ان المعاملة بالستر على قسمين ستر عن المعصية وستر فيها فالعامة يطلبون الستر فيها خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق والخاصة الستر عنها

خشية سقوطهم من نظر الملك وعلى هذا يحمل كلام الاستاذ لان الفريق الاول ممن وسم الله على قلوبهم بوسام الفرقة قال رحمه الله

بجاه نبي الانبياء وسيد الـ ۞ انام وخير المرسلين اولي الفخر

الجاه القدر والمنزلة نبي فعيل بمعنى فاعل من النبا اي الخبر لانه مخبر فهو من المهموز عند المحققين منهم سيبويه وهو الحق كما قاله الزمخشري والرضي وغيرهما غير انهم تركوا الهمز فيه كما تركوه في الذرية والبرية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف والابدال والادغام لغة فاشية وقيل ماخوذ من النبوة بمعنى الرفعة لانه رفيع الرتبة وكونه صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء هو المعتمد الذي عليه التحقيق فانه ارسل لجميع الانبياء والامم السابقة ايضا لكن باعتبار عالم الارواح فان روحه خلقت قبل الارواح وارسله الله لهم فبلغت الجميع والانبياء نوابه في عالم الاجسام فهو المرسل لجميع الناس من لدن آدم الى يوم القيمة حتى الى نفسه لدخول الجميع تحت قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فمن نفى عموم بعثته صلى الله عليه وسلم شم منه رائحة الكفر والسيد من ساد في قومه سيادة وسوددا وسيدودة فهو صلى الله عليه وسلم سيد الانام عمومها

علويها وسفليها من البشر والجن والملك في الدنيا والآخرة في سائر خصال الخير
واوصاف الكمال وقد اجمع على ذلك المسلمون حتى المعتزلة وخير المرسلين تخصيص
بعد تعميم لشرفهم ومكانتهم

وجاه اولي العزم القوي وسائر الـ ※ نبيين اهل المجد وات ده العز

العزم الصبر وتحمل المشاق وتمييز ... لان مرتبتهم تلي مرتبته صلى الله عليه وسلم
وان تفاوتوا فيها فيليه ابراهيم فموسى فعيسى فنوح وهؤلاء هم اولو العزم وقد نظم
البعض شملهم على هذا الترتيب فقال

محمد ابراهيم موسى كليمه ※ فعيسى فنوح هم اولو العزم فاعلم

وليس آدم منهم لقوله سبحانه ولم نجد له عزما ويلي اولي العزم بقية الرسل ثم الانبياء
غير الرسل مع تفاوت مراتبهم عند الله قال رحمه الله

بذي الوحي جبريل الامين وسائر الـ ※ ملائكة الغر الميامنة الطهر

بذي الوحي صاحبه الذي ينزل به على الانبياء وهو الصاحب الوحيد لهم عموما وخصوصا
لنبينا لانه كان كثير الملازمة له والاتيان والتردد اليه لانه كان ينزل بالقرآن على حسب
الوقائع في مدة تربو على ثلاث وعشرين سنة وذكر صاحب تنبيه الانام انه نزل عليه
بالوحي

بالوحي اربعماية وعشرين الف مرة وبه جزم ابن عادل في تفسيره وذكر ان ه
في شرح الرسالة القشيرية في عرق نزول جبريل على كل نبي انه نزل على آدم
اثني عشر مرة وعلى ادريس اربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى يعقوب
اربع مرات وعلى ابراهيم اربعين وعلى موسى اربعماية وعلى ايوب ثلاث
مرات وعلى عيسى عشر مرات وعلى نبينا اربعة وعشرين الف مرة جبريل
بدل مما قبله ومعناه عبد الله ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وفيه ثماني لغات
قرئ باربع في المشهور جبرئيل كسلسبيل قراءة حمزة والكسائي وجبريل بكسر الراء
وحذف الهمزة قراءة ابن كثير وجبرئل كجحمرش قراءة عاصم برواية ابي بكر
وجبريل كقنديل قراءة الباقين واربع في الشواذ جبرئل وجبرائيل وجبراعيل
وجبرائل وجبرين الامين نعت من الامانة وخصه بها لانها تفضل سائر
الصفات الغر جمع اغر من الغرة وهي في الاصل بياض في جبهة الفرس والتعبير
بالغر وصف للخيل الجياد السابقة ففيه اشارة الى انهم سابقون على غيرهم ففيه
على هذا استعارة مكنية وتورية كقوله

الناس للموت كخيل الطراد ※ فالسابق السابق منها الجواد

سيرين وافضل القرون وخيرهم القرن الذي يليه صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم كما في الحديث وهل القرون التي تلي الثلاث المذكورة في الحديث
سواء في الفضيلة ذهب جماعة الى التفاوت بقية القرون بالسبقية فكل
قرن افضل من الذي بعده الى يوم القيمة لحديث ما من يوم الا والذي
بعده شر منه وانما يسرع بخياركم الموضحين المبينين لكم والهدى بضم الهاء
وفتح الدال الرشد والدلالة من هداه هديا وهدى وهداية وهده الطريق
وله وليه وبالعارفين عطف على التابعين وقدمهم على من بعدهم لان مطلبهم من
ربهم اعلى من مطالب غيرهم سواء كانوا عبادا او زهادا او علماء ومطلبهم
الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية فقط من غير مراعاة حظ ولا ابقاء
مع نفس وكل من عداهم لم يفارقوا الحظوظ والاغراض في مطالبهم وشتان بين من
همته الحور والقصور وبين من همته رفع الستور ودوام الحضور له ولهم احوال
عجيبة منها البسط في عدم البقاء على القبض والقبض مع ترك البسط والخروج
عنهما بفنائهم عن نفسهم وبقائهم بربهم وهم في البسط اخوف منهم في القبض ولا
يقف على حدود البسط الا قليل لذلك كتب يوسف بن الحسين الرازي
الى

الى الجنيد رضي الله عنهما لا اذاقك الله طعم نفسك فانك ان ذقتها لا تذوق
بعدها خيرا ابدا ومن ثم يتاكد عليهم في ذلك ملازمة الادب ودوام الانقباض
والانكسار وذلك امر عسير في هذا الحال وقد قيل قف على البساط
واياك والانبساط لانه مزلة اقدام الرجال فهو موجب لمزيد حذرهم
والقبض اقرب الى وجود السلامة لانه وطن العبد اذ هو في اسر قبضته تعالى
واحاطة الحق محيطة به وهو اي القبض اللائق بهذه الدار اذ هي وطن التكليف
وابهام الخاتمة وعدم العلم بالسابقة والمطالبة بحقوق الله والغارفين
بالغين المعجمة نعت للعارفين وبينهما الجناس المصحف تماثل الركنين
وضعا واختلافهما نقطا ويضارعه بيت ابي فراس الحمداني في مدح
القاضي ابي الحصين

من بحرك شعري اغترف ∴ وبفيض علمك اعترف ∴

وللعز الموصلي وتلطف

يا مقلة الحب مهلا ∴ فقد اخذت بثارك ∴ وانت يا وجنتيه ∴ لا تحرقيني بنارك

من البحر متعلق بالغارفين وهو بحر العلوم التي لا يعوم في ساحلها الا من نفح بالنفحات

القدسية ۞ والجذبات الالهيه ۞ قال رحمه

وبالأوليا اهل الكرامات والوفا ۞ وبالعلمين العاملين ذوى الأمر

تقدم البحث على الولى فى اول الخطبة عند قول الأستاذ رحمه الله فكم من ولى الآخره

والكرامات جمع كرامة الأمر الخارق للعادة يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح ملتزم لمتابعة

نبى كلف بشريعة مصحوب بصحيح الأعتقاد والعمل الصالح علم بها اولم يعلم واستدل

على وقوعها بما فى الكتاب العزيز من قصة مريم قال تعالى وانبتها نباتا حسنا بان

سوى خلقها وجعلها تنبت فى اليوم كما ينبت المولود فى العام وكفلها

زكريا وكان لا يدخل عليها غيره وكان يجد عندها فاكهة الصيف فى الشتاء

وبالعكس وقصة اهل الكهف وهم سبعة من اشراف الروم خافوا بعد عيسى

على ايمانهم من ملكهم فخرجوا ودخلوا غارا فلبثوا فيه بلا طعام ولا شراب ثلثماية

وتسع سنين نياما بلا آفة وقصة آصف وزير سليمان وكان يعرف الأسم الأعظم وقال

لسليمان انظر الى السماء فنظر اليها فدعا آصف بالأسم الأعظم ان ياتى بعرش بلقيس

فاتى به فرد سليمان طرفه فوجده بين يديه وما وقع من كرامات الصحابة والتابعين

الى وقتنا هذا فقد روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه راى العدو من مسافة

شهر

شهر وهو على المنبر فقال يا سارية الجبل وقاتلوا العدو فنصرهم الله تعالى والوفا

اى وباهل الوفا بالعهد وهم الذين صفت منهم السرائر من كدورات الأغيار

وقاموا بوفاء العبودية لله سبحانه فكانوا على العهد فى الشهادة له بالربوبية من غير

تحول ولا انتقال والعالمين اراد بهم اهل السنة والجماعة وهم اتباع ابى الحسن

الأشعرى وابى منصور الماتريدى وهؤلآء هم اهل العلوم الشرعية والالهية اهل

السنة والجماعة العاملين نعت لهم واعلم ان العلم نفعه متعد بخلاف العمل وعنه

عليه الصلاة والسلام ان العمل القليل مع العلم ينفع وان العمل الكثير مع الجهل لا ينفع

ومن اعظم الأدلة على شرف العلم ان الله جعل العلماء فى المرتبة الثالثة فى قوله تعالى

شهد الله انه لا آله الا هو والملائكة واولوا العلم الآية ذوى الأمر اراد بهم من

ذكروا فى قوله سبحانه ولو ردوه الى الرسول والى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه

منهم وقال القاضى البيضاوى فى تفسير آية النساء فقال اولى الأمر امراء

المسلمين فى عهده صلى الله عليه وسلم وبعده ويندرج فيه القضاة وامراء السرية

وامر الناس بطاعتهم بعدما امرهم بالعدل تنبيها على ان وجوب طاعتهم ما داموا على

الحق انتهى قال رحمه الله

وبالقطب والغوث المغيث لدى القضا

باهل الفنا والمحو والصحو والسكر

وبالقطب سيد القوم ومآله مدار والغوث يقال في النصرة ويدل عليه

المرسي قدس سره مما بعده من الكلام باهل الفنا هم المستهلكون في شهود الحق على بقائهم ثم هو ثلاثة

اقسام فناء في الافعال لا فاعل الا الله وفناء في الصفات لا حي ولا عالم ولا

قادر ولا مريد ولا سميع ولا بصير ولا متكلم على الحقيقة الا الله وفناء في الذات

لا موجود على الاطلاق الا الله وانشدوا في ذلك

فيفنى ثم يفنى ثم يفنى ❊ فكان فناؤه عين البقاء

افاده الاستاذ الناظم في شرحه الفصول الوفية باهل المحو هم الذين محيت

من افئدتهم الاغيار ولم يشهدوا في مجلى التجليات الالهية سوى الواحد القهار

والصحو هم الذين شربوا فازدادوا صحوا وغابوا فازدادوا حضورا وفي المعنى للفاروقي

تغيب به عنا اذا كان حاضرا ❊ وان غاب عنا مثل غيبته غبنا

والسكر عدم الاحساس بالاغيار وللاستاذ الناظم وتلطف اذ يقول في المعنى

ولست ارى صحوي من السكر لائقا ❊ ولي كلما اصحو الى حانها ام

فحرك سكون الحال ان تنح نحوها ❊ وميز بها الاخبار يفتح لك الفهم

ثم اعلم ان هذه الالفاظ تداولها القوم فيما بينهم وعبروا فيها بكتبهم

عن مقاصدهم ووضعوها على معان اختصوا بفهمها عند الخطاب قال رحمه الله

اجب دعوتي ارحم ذلتي وامح زلتي

اقل عثرتي اطلق سراحي اقل سري

اجب دعوتي جواب لما تقدم من الاجابة ويجب الايمان بانه تعالى يستجيب

الدعاء ويعطي به الرجاء ويرد القضاء وينفع به الاموات والاحياء دل على ذلك

الآيات القاطعة والاحاديث المتواترة ففي الطبراني عن عبد الله بن مسعود

مرفوعا حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واعدوا للبلايا الدعاء

ثم من شروط الاجابة اخلاص النية وان لا يستعجل الاجابة وحضور القلب وان

لا يدعو بمحرم ومنها طيب المطعم والمشرب والملبس وان يوقن بالاجابة وان

لا يعلق بالمشيئة والذلة بكسر الذال المعجمة الاهانة من ذل يذل بالكسر ذلا

بالضم والذل في باب الحبيب عز وشرف قال

تواضعت ذلا وانخفاضا لعزها ❊ فشرف قدري في هواها التواضع

تجاوز خفاء وكرما وفيل موضعها

وامح زلتي هو اسم بكسر الزاي بمعنى السقطة ومحوها التجاوز وعدم المؤاخذة

عن الجناية ان صدرت وفي هذا المصراع من انواع البديع السجع والسهولة

والانسجام اقل عثاري بكسر العين مصدر عثر اذا سقط واقالتها

جبرها والتسامح فيها مع استحقاق الجاني للمؤاخذة تكثير تركها تكرما منه

سبحانه وفضلا

فان يسامح فبمحض الفضل ۞ وان يعذب فبمحض العدل

وفي الصحيحين اقيلوا ذوي العثرات عثراتهم اطلق سراحي بفتح السين

اسم مصدر واطلاق السراح كمن رق الكون ومحنة الدنيا وشواغلها

كما ورد ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى الدنيا ان يا دنيا ان من خدمني

فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه وفي المثل السراح من النجاح اقل

سري اي همومي والمراد بالسر هنا الضمير اي النفس قال رحمه الله

اليك آي قصتي قد رفعت ۞ بحقك فاسمعها وانت بها تدري

اليك متعلق برفعت وقدمه لمزيد العناية والاهتمام قصتي مبتدا وجملة

رفعت خبر وانت بها تدري جملة حالية والجار والمجرور متعلق

بتدري

بتدري وفي هذا البيت براعة الطلب وشاهد هنا قد تحلى

بحلية الرونق ۞ وتحلى بالانسجام المونق ۞ ومن هذا النوع قول ابي الطيب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ۞ سكوتي بيان عندها وخطاب

قال رحمه الله

كما صنت ايماني عن الشرك فاحمني ۞ بعزك فاحفظني من الذل والفقر

كما الكاف للتنظير ما مصدرية من الذل متعلق باحمني لانه راجع اليه بعزك

متعلق به ايضا والفقر يرجع للحفظ فعلى هذا في البيت لف ونشر

مرتب ويحتمل ان الفقر مرتبط بالحماية والذل بالحفظ فيكون على هذا لفا ونشرا

مشوشا وفي البيت الطباق بين الايمان والشرك والعز والذل ومنه لا تعاند

ان تبكي وتلهف

زاد الجوى نقص الصبر القليل بنا ۞ لهجرهم ووجودي صار كالعدم

قال رحمه الله

وصل على ختم الرسالة احمدا ۞ مهيمن عد النمل والرمل والذر

وصل صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته ذكره الفاسي في شرح الدلائل وقيل المراد

الاعتناء بشان المصلى عليه وارادة الخير له وهو الذى ارتضاه الغزالى واستحسنه الزركشى
فى شرح جمع الجوامع والختم فى الاصل مصدر ختم اذا طبع وخاتمة كل شيء آخره
فاذا قيل الختم بمعنى الطبع فان الله طبعه على خلق وطباع واوصاف ما طبع عليها
احد لقبول جوهره الشريف ذلك الطبع الذى لم يقدر طبع غيره ان يقبله
وفيه وجه آخر كان الانبياء قبله فى اوقاتهم يبعثون جماعات الى اقوام متفرقين فى
زمان واحد ويعين بعضهم بعضا ومع كثرتهم لقى الكل البرحاء من التبليغ ولم
ينفذوا من الخلق الا اليسير ومنهم من لم ينفذ شيا وختم الرسالة بعث فى
موخرتهم ولم يعنه احد منهم فنهض بذالة الفاضلة فادخل فى دين الله تعالى امام يدخله
الجميع ولا اقدر عليه احد فهذا فضل لا يدانيه فضل ❊ وبمباينة الختم يظهر بابان قول
بعضهم وتلك

وقائلة مالى اراك مجانبا ❊ حبيبا عزيزا كالغزال المشرد
فقلت لها كفى الملام فاننى ❊ ختمت رسالات الهوى بمحمد

احمد بدل من ختم وقد جزم القاضى عياض الى انه كان قبل محمد لان تسميته صلى الله
عليه وسلم باحمد وقعت فى الكتب السابقة وتسميته بمحمد وقعت فى القران

ثم

ثم ان اسماءه صلى الله عليه وسلم الف كاسمائه تعالى وهى توقيفية كالثانية
ونقل الحموى فى حاشية الاشباه ان محمدا اشهر من احمد على الاصح والاجل ان
لا يخلو النظم من الاسمين اتى بالاول فى اول النظم وبالثانى فى آخره المهيمن مفيعل
من الامن قلبت همزته هاء ومعناه الشاهد للراقب لعبده وفى الصحاح هو من
امن غيره من المخاوف انتهى عدا اى بعدد فهو منصوب بنزع الخافض واذا
قيل اصله عدد فهو اسم مصدر والاصل مصدر والذر اصغر النمل قال رحمه الله

هو المصطفى المختار من معجزاته ❊ تجل عن الاحصاء والعد والحصر

تقدم معنى كل من المصطفى والمختار المعجزات جمع معجزة ~~اسم فاعل من العجز موثنا~~ ماخوذ
من العجز المقابل للقدرة وجملة تجل صفة للمعجزات والغرض من هذا التعبير
التنبيه على كثرة معجزاته ووضوحها لنبينا مع قصر مدته بحيث لم يصل
اليها معجزات احد من الانبياء غيره ثم اعلم ان ما كان معلوما بالقطع منقولا
بالتواتر كالقران فلا شك فى كفر منكره وما لم يكن منها كذلك فان اشتهر كنبع
الماء من بين اصابعه الكريمة فسق منكره وان لم يشتهر وثبت بطريق صحيح احسن
عزر منكره قال رحمه الله

وهو اسم من اسمائه والحقى بالف الاضافة من التشريف

قال رحمه الله
ومن لا يضاهي همة وهمة الصغرى امين من الدهر

وسلم وعم الآل والصحب بالرضى ※ واتباعهم والتابعين على الأثر

وسلم عطف على صل مصدره السلام وهو اما بمعناه السلامة من النقائص والآفات

ثابتة كائنة فعليه المصدر بمعنى السلامة او السلام مداوم عليك بالكل حفظ ورعاية

بحيث لا يكل امره الى غيره او السلام اسم من اسمائه تعالى او بمعنى المسالمة والانقياد

كما في آية وسلموا تسليما ويجوز الصلاة على غيره تبعا جزم بالجواز القاضي البيضاوي

وقال تكره استقلالا لانه في العرف صار شعارا لذكر الرسل وكذلك كره

ان يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا وبالرضى مقصور مصدر محض على الاثر

بكسر الهمزة واسكان الثاء متعلق بالتابعين قال رحمه الله

وخذ حسن تنسيق انيق تزينه ※ يواقيت الفاظ تنضد بالدرر

التنسيق التنظيم والنسق ما جاء من الكلام على نظام واحد والنسق

باسكان الوسط مصدر نسقت الكلام اذا عطفت بعضه على بعض

انيق حسن معجب وانقني الشيء اعجبني تزينه مضارع زانه وزينه معنى قال

فيارب اذ صيرت ليلى من الهوى ※ فزني لعينيها كما زنتها ليا

واليواقيت جمع وتقدم الكلام عليه في غير هذا المحل تنضد ماض فاعله عائد على

يواقيت الفاظ اي الفاظ كاليواقيت قيمة ورونقا

عند جود رحم باليغة

حسن تنسيق

حسن التنسيق نقول نضدت متاعه اذا وضع بعضه على بعض ومثله التنضيد

في وضعه متراصفا وبالدرر بالضم جمع درة بالفتح اللؤلؤة وتجمع على درر ودرات

~~وهو على ما قيل انه يتولد في اجواف بعض من حيوانات البحر تلتقط من قطرات~~

~~امطار نيسان فتحملها فيستحيل في جوفها درا وتلك الحيوانات~~

~~مائية المعاش لا غير ومنها قسم بري المعاش يلتقط من تلك الحبات فتستحيل~~

~~في اجوافه~~ قال رحمه الله

ومن رام يحوى [طلعة البدر] يلقه

كشمس فعذرا انني واضح العذر

ومن رام ~~الواو للاستئناف~~ من شرطية مبتدأ يلقه جوابها متحتم الجزم هنا

لانتظام النظم ويجوز رفعه في غير ذلك قال في الخلاصة

وبعد ماض رفعك الجزا حسن ※ ورفعه بعد مضارع وهن

وقد خرجوا عليه قوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة ※ يقول لا غائب مالي ولا حرم

كشمس ~~متعلق بيلقى فعذرا منصوب على ما قبله وهو مفعول مطلق~~ ورام

ومن الفضائل معطوف على اهل البيت

رام مصدره الروم وهو الطلب
بحوى مضارع
حوى الشيء اذا جمعه
البدر اي النظم
للشمس بذلك
رحمه

مصدر الروم اى الطلب قال الجوهرى فى صحاحه ورُمتُ الشيء أرومه رومًا

[طلعة البدر] اراد به النظم لانه هى بذلك كشمس ٦٢٠ اذا حسبت تبلغ

اربعمائة وعشرين وعدد النظم كذلك لان خطبته الكتاب ٢١ بيتا

والعشرة المبشرة مع سيدهم صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم ١١ والالف ١١

والباء ٧ والتاء ٢ والثاء المثلثة ٩ والجيم ٤٥ والحاء ٢٩ والخاء

١٨ والذال ٤ والراء ٤٤ والزاى ٩ والسين ٤٨ والشين ٢ و

الصاد ٤ والضاد ٢ والطاء ٤ والعين ٨٩ والغين ٦ والفاء

٤ والقاف ٦ والكاف ٤ واللام ١ والميم ٥ والنون ٣٠ و

الهاء ٤ والواو ٥ والياء ٦ والكنى ٢١ وبقية النظم ٤٥ فالمجموع

٤٢٠ كعدد شمس معهما وفى البيت الطباق البديعى بين البدر والشمس

ولابن الفارض رحمه الله

لها البدر كاس وهى شمس يديرها ... هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم ٤٢

فعذرا انى واضح العذر يعنى ولاح النظم البديع الزاهر ازهار الربيع يفتذر ٤٤٩

ولقد دل الاشياء ذات لهم فلقد تبين لها عدد النظم وهذا اللفظ الذى بينه وبين البدر

فما بين لا تخفى خبء ان نوره مستمده نورها

عن هذا النظم البديع الزاهر بازهار الربيع صح

انى واضح العذر اى لانى واضح المعذرة فهو يقبل او يقنع وقد كشف الستار عنه ... هذه المعذرة يقول

عنه الاستاذ الناظم ان عذره واضح وقد اظهر هذه المعذرية بقوله رحمه الله

قرائحُ قرحى والزمان محارب ... فيا نفس صبرا انه زمن الصبر

قرائح

القرائح جمع قريحة وهى الطبيعة قال المتنبى

بادٍ ابتسام منك تحيا القرائح اى الطبائع وفلان جيد القريحة

والطبيعة اى ذكى الطبع وجيد القريحة اذا كان له نظر وفهم ومعرفة

قال العكبرى فى شرحه قرحى بوزن جرحى قال فى الصحاح واحدة القرح

والقروح وقيل لامرئ القيس ذو القروح لان ملك الروم بعث اليه

قميصا مسموما فتقرح منه جسده فمات والقرح والقرح كالضعف

والضعف لغتان وقرحه قرحا جرحه فهو قريح وقوم قرحى قال الهذلى

لا يسلمون قريحا حل وسطهم ... يوم اللقاء ولا يشوون من جرحوا

ولبعضهم

قرائح بكر ولدت بنت فكرة ... يطيش لها راى ويذكو بها فكر

ولو لم تكن الفاظه عيسوية ... لما قلدته من قريحة بكر

والزمان محارب اسناد الحرب للزمن مجاز وليس كحقيقة لانه نسبة الشيء
الى غير ما وضع له ومثاله للعارف النابلسي رحمه الله

ويح الزمان الذي قد جار ممتهنا ۞ كأنه صم عن اياتنا وعمي

فائده الفرق بين الزمن والدهر ان الزمن مدة الاشياء المتحركة والدهر
مدة الاشياء المحسوسة والدهر مدة الاشياء المعقولة واما في اللغة
العربية فبمعنى واحد وقد فرقوا بينهما في مواضع كثيرة فيا نفس صبرا وهو
حبس النفس عن الجزع والتصبر تكلف الصبر وقد يأتي بمعنى الثبات
الباعث على الدين في مقاومة باعث الهوى كما في حديث الصحيحين ما اعطي
احد عطاء خيرا واوسع من الصبر وللصابر مزيد الاجر وقد ذكره الله في القرآن
في خمس وتسعين موضعا وفي البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لما قسم النبي
صلى الله عليه وسلم غنائم حنين كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الانصار والله
انها لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما انا لاقولن للنبي عليه الصلاة والسلام
فاتيته وهو في اصحابه فساررته فشق ذلك عليه وتغير وجهه وغضب حتى

وددت

وددت اني لم اكن اخبرته ثم قال صلى الله عليه وسلم قد اوذي موسى
باكثر من ذلك فصبر وكان عمر بن الخطاب يقول ان صبرت مضى امر
الله وكنت ماجورا وان جزعت مضى امر الله وكنت مقهورا وقال
المتنبي واحسن

فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي ۞ والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

وقال علي بن ابي طالب الصبر مطية لا تكبو وسيف لا ينبو وقال
ابن عباس العدة الصبر عند الشدة وفي بعض الاخبار انتظار
الفرج بالصبر عبادة وقال الشاعر

ان الامور اذا انسدت مسالكها ۞ فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا
لا تيأسن وان طالت مطالبه ۞ اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ۞ ومدمن القرع للابواب ان يلجا

فمن جعل الصبر معتمده في نوازله واعتده من اعظم عدده ووسائله
فهو مصيب في رايه ناجح في سعيه ومن جزع من المصائب
واضطرب عند وقوع النوائب كان عاملا فيما يزيغ ضرا ويكسبه

وزراء وبقوته اجراها وناهيك به خبراً له ولبعضهم واحسن
اصبر ففي الصبر خير لو علمت به ⁂ لطبت نفساً ولم تجزع من الالم
واعلم بانك ان لم تصطبر كرماً ⁂ صبرت رغماً على ما خط في القلم
وذكر شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام ابو الوفا العرضي مفتي السادة الشافعية
بحلب في رسالته التي الفها في الانتصار للسادة الصوفية ان الحلاج
لما سجن بعد ان ابرموا على قتله دخل عليه بعض مريديه السجن فقال يا سيدي علمني
حقيقة التوحيد وحقيقة الصبر وحقيقة الايثار فقال الشيخ اقعد وكان في السلاسل
والاغلال فنظر اليها فتساقطت فقال له هذا حقيقة التوحيد فلما كان في الغد
جاءه فوجده تقطع يداه ورجلاه وهو حي ولا يتأوه فقال له وهذا حقيقة
الصبر وقتل الحلاج فرآه المريد ليلتئذ في منامه ان رب العزة جل شانه اوقفه بين
يديه وقال عبيدي قتلوك من اجلي قال نعم يا رب قال انظر ما تريد ان اصنع
بهم قال يا رب اريد ان تغفر لهم وتعفو عنهم قال تعالى فعلت فالتفت الي
في المنام وقال هذه حقيقة الايثار انتهى وحكى ابن خلكان في تاريخه وفيات
الاعيان ان قتله كان في ايام المقتدر ابي الفضل محمد العباسي انه زمن الصبر

الصبر

الصبر بفتح فكسر معلوم وسكن هنا للضرورة قال الجوهري ولا يسكن الا عندها
وبينه وبين الصبر الاول الجناس التام وفيه السهولة والانسجام وحسن الختام وهو ~~وعرفوا الاخير~~
قوله وفيه اي في البيت
بان يختم البليغ كلامه شعراً كان او خطبة او رسالة باجود معنى يحسن السكوت عليه
لانه آخر ما يبقى في الاسماع وربما حفظ من دون سائر الكلام في غالب الاحوال
فان كان مختاراً حسناً تلقاه السمع واستلذه والا فعلى العكس وربما انساه
السمع واحسنه ما اذن بانتهاء الكلام ~~في غالب الاحوال~~ حتى لا يبقى للنفس
تشوق الى ما وراءه وبيت الاستاذ الناظم غاية في هذا الباب ولا بدع تمام
واحذر حسودك فيما قد خصصت به
ان العلا حسن في مثلها الحسد
وهذا آخر ما اردنا ~~تعليقه~~ من الشرح على المنظومة طلعة البدر الموسوم بنفحة الزهر ونسمة الفجر
وارجو ممن يستحسنه ان يعذر جامعه لان البضاعة قليلة ⁂ والافكار عليلة ⁂
وعين الرضى عن كل عيب كليلة ⁂ ~~كما ان عين السخط تبدي المساويا~~
على انني لست من فرسان هذا الميدان ⁂ ولا من حمائم هذا الدوح الفينان ⁂ ولا
من دراري هذه الاسلاك ⁂ بل ممن كبا به جواد افكاره ⁂ في حومة انظاره
والمرجو من ا[illegible]
الاغضاء [illegible]

ونبا سيف عزمه ❊ وخبا زناد حزمه ❊ ووجد في زمن القابض على
دينه كالقابض على الجمر ❊ وفي وقت رفع الأذان واستعبد الحر ❊ لكنني اعود
فاقول

فقد تسجع الورقاء وهي حمامة ❊❊ وقد تنطق الأوتار وهي جماد

وانا اسئل الله العظيم ذا الجلال ❊ ان يبيض وجهي يوم عرض الأعمال
وان يجعلني من الموفقين لما تحب وترضى ❊ ويعطف
على قلب من انزل عليه ولسوف يعطيك ربك
فترضى ❊ وينفحني بنفحة من نفحاته المسكية
ولمحة من لمحاته الأنسية ❊ وان يعود
على بعوائد الاحسان ❊ ويمدني
بمدد السادة البدريين
الأعيان ❊ وكان الفراغ
من جمعه وتاليفه

[illegible]

[illegible]